

كتاب الفقه

٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية وسياسية

المجلد ٧٧

رؤى الخبراء والمحللون

الجزء الثاني

إعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ج ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٢٢

قائمة محتويات

١٣٧	٥٤	الحكم بالحديد والنار لا يعنى الزعامة وصدام حسين يعيش وهم نصر حانه الشرق الأوسط	٩٠/١/١
١٣٩	٥٥	من يوقف آلة الحرب في الخليج ؟ الاذاعة والتلفزيون	٩٠/١/١
١٤٣	٥٦	ماذا تفعل لو كنت مكان بوش ؟ أكتوبر	٩٠/١/٢
١٤٦	٥٧	الاستعداد لمرحلة ما بعد الأزمة الأهرام الاقتصادى	٩٠/١/٣
١٤٨	٥٨	الانعكاسات الاستراتيجية للمحاولة العراقية بغزو الكويت الأهرام الاقتصادى	٩٠/١/٣
١٥٢	٥٩	آثار الغزو العراقى للكويت الحياة	٩٠/١/٣
١٥٤	٦٠	كارثة الخليج والجبل بحقائق العصر الحياة	٩٠/١/٣
١٥٦	٦١	اجتياح الكويت والقانون الدولى الانساني الأهرام	٩٠/١/٤
١٥٧	٦٢	٣ أسباب تؤجل الخيار العسكرى الشعب	٩٠/١/٤
١٥٨	٦٣	المقاطعة الاقتصادية العربية للعراق ... مهمة قومية الأهرام	٩٠/١/٥
١٥٩	٦٤	الانسحاب العراقى شرط أساسى لانقاذ المنطقة عكاظ	٩٠/١/٥
١٦٢	٦٥	الذباب والوعاب الوفد	٩٠/١/٥
١٦٣	٦٦	الخيانة العظمى في شط العرب الوفد	٩٠/١/٦
١٦٤	٦٧	حصار الأزمة الخليجية في شهرها الأول الحياة	٩٠/١/٦
١٦٦	٦٨	الاحزاب السياسية المصرية وأزمة الخليج الأهرام	٩٠/١/٧
١٦٩	٦٩	عبد الناصر ليس صدام حسين ... مصر في العراق المصور	٩٠/١/٧

١٧٤	د. نبيل أحمد حلمي	أكتوبر	٢٠ هل تضيح الكويت ك فلسطين ؟ ٩٠/٩/٩
١٧٧	ايتاس عبد العليم	السياسي	٢١ هل يحاكم صدام حسين كمجرم حرب ؟ ٩٠/٩/٩
١٧٩	د. علي الدين هلال	الأهرام	٢٢ عودة المسألة الشرقية ٩٠/٩/١٠
١٨٠	د. علي الدين ابراهيم	المساء	٢٣ التاريخ ٠٠ ليس مؤامرة ! ٩٠/٩/١٠
١٨١	د. السيد عليوة	الأهرام الاقتصادى	٢٤ الدليل الصغرى هل تبقى على عهد الحياة ؟ ٩٠/٩/١٠
١٨٣	محمود رياض	الحياة	٢٥ الغزو العراقي وأثره على العلاقات العربية ٩٠/٩/١١
١٨٥	وحيد عبد المجيد	الأهرام	٢٦ مؤيد من تنافس القوى الكبرى ٩٠/٩/١٢
١٨٦	عماد جاد	الأهرام	٢٧ مكاسب لدول الجوار ٩٠/٩/١٢
١٨٧	د. طه عبد العليم	الأهرام	٢٨ الرهان الخاسر فى قمة هلسنكي ٩٠/٩/١٤
١٩٠	د. يحيى الجمل	الأهرام	٢٩ دولة المؤسسات ٠٠ وطرق مواجهة الأزمات ٩٠/٩/١٥
١٩١	محمود قاسم	أكتوبر	٨٠ أزمة الخليج والبحث عن مخرج ٩٠/٩/١٦
١٩٣	علي فاروق	المساء	٨١ د. البلتاجي : لن يحدث أبدا ٠٠ تحالف براقى - إيراني ! ٩٠/٩/١٦
١٩٥	أمين محمد أمين	الأهرام	٨٢ سرعة تحرك عربى للسلام فى الخليج ٩٠/٩/١٧
١٩٦	د. علي الدين هلال	الأهرام الاقتصادى	٨٣ مصر والمستقبل العربى ٩٠/٩/١٧
١٩٧	حسن أبو طالب	الأهرام الاقتصادى	٨٤ مصر والدور الاستراتيجى القادم ٩٠/٩/١٧
٢٠٠	د. السيد عليوة	الأهرام الاقتصادى	٨٥ كيف نستفيد من ايجابيات أزمة الخليج ٩٠/٩/١٧

- ٨٦ قمة هلسنكي * والتوافق للخروج من الطريق المسدود *
٢٠٢ يحيى الدين الرشيدى الشعب ٩٠/٩/١٨
- ٨٧ أزمة الخليج : ما هي الاختيارات ؟ ما هي الاحتمالات ؟
٢٠٦ زكريا أبو حرام آخر ساعة ٩٠/٩/١٩
- ٨٨ استبعد المواجهة العسكرية وعقدى الأسباب
٢١١ صباح الخير صفيد فوزى ٩٠/٩/٢٠
- ٨٩ د * محمد حسن الزيات ظالمت بدخول الكويت الجامعة العربية فاتفقنا
العراقى علنا بالرشوة لـ)
٢١٩ محمود فوزى أكتوبر ٩٠/٩/٢٠
- ٩٠ الوحدة الألمانية وأزمة الخليج
٢٢٤ محمود قاسم أكتوبر ٩٠/٩/٢٠
- ٩١ غنيل الحرب هل يشتمل بين أمريكا والعراق ؟)
٢٢٦ محمد عصمت الوفد ٩٠/٩/٢١
- ٩٢ الحاجة الى رؤوس باردة)
٢٢٨ د * عبد المنعم سعيد الأهرام ٩٠/٩/٢١
- ٩٣ الازمة عربية وحلها لابد أن يكون عربيا)
٢٣٠ د * عائشة راتب الإذاعة ٩٠/٩/٢٢
- والتليفزيون
- ٩٤ حبيب أم سلام ؟)
٢٣٢ أكتوبر ٩٠/٩/٢٣
- ٩٥ من خبايا الدبلوماسية بين أمريكا والعراق
٢٣٦ د * طلي الدين هلال الأهرام ٩٠/٩/٢٤
- الاقتصادى
- ٩٦ أكد ربة الحق التاريخ للمراق
٢٣٧ كمال جاب الله الأهرام ٩٠/٩/٢٤
- الاقتصادى
- ٩٧ أى فرق شامع بين الناصبية والصدامة
٢٤٨ د * السيد تليمة الأهرام ٩٠/٩/٢٤
- الاقتصادى
- ٩٨ العراق والبعثات الدبلوماسية بالكويت
٢٥٠ د * نبيل أحمد حلمى الأهرام ٩٠/٩/٢٥

- ٩٩ عالم الأقطاب المتعددة وجغرافية التحالفات الاقليمية
٩٠/٩/٦٦ الأهرام د. مصطفى كامل السيد ٢٥١
- ١٠٠ لثلاث السنين لم تكن هناك دولة أو كيان سياسى اسمه العراق حتى عام ١٩٢٢
٩٠/٩/٢٨ الاتحاد عمير الطنطاوى ٢٥٢
- ١٠١ مصر وأزمة الخليج ٥٠ ملاح د. جديد
٩٠/٩/٢٨ الأهرام حسن أبو ظالبي ٢٥٥
- ١٠٢ أزمة الخليج في مركز البحوث السياسية
٩٠/١٠/٢ الأخبار نوال مصطفى ٢٥٨
- ١٠٣ دعم القوة العربية عسكريا وثقافيا ضرورة حتمية ويجب اعداد سياسات مسبقة لمواجهة الأزمات
٩٠/١٠/٢ الشرق الأوسط ناصر البعشي ٢٥٩
- ١٠٤ المعاناة العربية ٥٠ بين الخطأ والصواب
٩٠/١٠/٣ النساء محمود رياض ٢٦١
- ١٠٥ تعنت صدام يغرض العمل العسكري
٩٠/١٠/٣ الجمهورية خالد حسين ٢٦٣
- ١٠٦ عن العراق وأمريكا والخليج
٩٠/١٠/٨ الاقتصادى د. علي الدين هلال ٢٦٤
- ١٠٧ حالة اللاأحرب واللا سلم ٥٠ أمامها وقت
٩٠/١٠/١٠ الأهرام د. جمال علي زهران ٢٦٦
- ١٠٨ ٧ أنوع نشوب الحرب أخطاها ١
٩٠/١٠/١١ صباح الخير فريدة طلعت ٢٦٨
- ١٠٩ محمود رياض ٥٠ في أول حديث بعد الفتح العراقى للكويت
٩٠/١٠/١١ الوفد سليمان جوده ٢٧٠
- ١١٠ أزمة الخليج والموقع العربى من التاريخ
٩٠/١٠/١٢ الصور د. يونان ليبيب رزق ٢٧٣
- ١١١ الوقت حليف من في أزمة الخليج ؟
٩٠/١٠/١٤ أكتوبر محمود قاسم ٢٧٩
- ١١٢ حاجتنا الى شعرة معاوية
٩٠/١٠/١٥ الأهرام د. علي الدين هلال ٢٨١
- ١١٣ لماذا لا تنضم مصر رايحيا في مبادرة عربية للسلام
٩٠/١٠/١٦ الشعب ٢٨٢

٢٨٣	الحل السلس للامزة لا يأتي الا بالقوة والردع المحمري مجدى حلمى	٩٠/١٠/١٧
٢٨٥	١١٥ شروط الدور المصرى للتفاعل مع النظام الدولى الجديد عبد العاطى محمد	٩٠/١٠/١٨
٢٨٦	١١٦ حكاية الحقوق التاريخية فى الاراضى والحدود د. سليمان حزين	٩١/١٠/٢١
٢٨٨	١١٧ أزمة الخليج ... بين الحرب والدبلوماسية د. على الدين هلال	٩٠/١٠/٢٩
٢٨٩	١١٨ الحل العربى والحلول الوسط محمود رياض	٩٠/١٠/٢٩



وهناك مدرسة تقول ان الزعامة تقابل بين عوامل شخصية لانسان معين يمتلك قدرات غير عادية، ولديه قدرة على التعبير عن مكونات الناس ويتحدث عن مشاغلهم وامالهم وقادراً على صنع القرار فهو هنا نموذج فريد.

ويتفق دكتور علي الدين ملال مع الآراء السابقة في ان الزعامة لا تفترض بالقوة واذا كان هناك حاكم يحكم بالصيد والثان لسطه فان الزعامة لا تتوفر فيه لان الحكم بهذه الطريقة يعني عدم وجود شرعية لان اساس الشرعية هو الائتثال التطوعي والقبول الارادي من جانب الناس لشكل نظام الحكم والزعيم.

ويؤكد دكتور علي الدين نحتاج للزعامة في لحظات استعمال المشاكل على ان تكون تقليدية ولكن المشكلة مل هذه الزعامة تقود بلداها لكارثة مثل هجر ام تقودها للنقاء مثل نيجول.

ويتفق الدكتور ناعمة مع الرأي القائل بعدم إمكانية فرض الزعامة بالقوة، ولكن نظرا لعدم وجود اساس وقواعد ديمقراطية لافراز قيادات سياسية يلعب الجيش دورا كبيرا في الدول النامية وبالتالي تتكرر الانقلابات السياسية، وهذا لا يعني ان كل قائد انقلاب عسكري يتحول لزعيم سياسي لان العبرة بتوفر مقومات الزعامة بعد ذلك.

ذلك الذي هذا المنطلق وبالتالي يصبح تاريخ القائد الطموح امانة وليس خلفه، ويتكون لدى القادة كفاءات على حل المشكلات التي تقع في الخط لتكوين فكرة على.

ويرى الدكتور جليل ناعمة ان مؤهلات الزعامة لشخصية صدام حسين غير متوفرة، فمؤهله داخل العراق القليلة، تخصصاته فيها يتقل بالمعنى الضامان العراقي، ليس تاريخا ناضج السياسيا، فهناك التسليم والتسويات السياسية التي حدثت لمعارضته السياسية وبذلك العنف والطفول الذي يمارسه في استخدام السلطة الكبارية ضد الكراد، ومهما كانت مصداقية تصرفاته سيؤثر فيه، فالعنف الذي مارسه يولد الخوف وعدم ثقة الجماهير فيه.

وصدام حسين يفتقر الدكتور ناعمة، ليس قائد عسكريا ولكن شخصية حزبية وتولي في حزب البعث العراقي وبالتالي له تركيبة بيولوجية لا تستطيع توليفة العالم العربي كله حلقتها، ومن ناحية ذلك نجد ان مؤلف طيلدام اللبنة بالتناقضات تفقده قدرا كبيرا من مصداقية عندما يطرح نفسه كزعيم، خاصة وأنه الآن يجر العرب لمواجهة عربية - عربية ويفرغ في الجهود التي بذلها على مدى ٨ سنوات خلال حربه مع ايران ويقدم لهم تنازلات مما يطرح تساؤلات حقيقية حول مصداقية.

الاجابات:

ويؤكد الدكتور علي الدين ملال، مدير مركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، على ان موضوع الزعامة كان حروص بحث وناقش كبيرين عبر التاريخ وهناك عدة اجابات في ذلك، اتجاه ينظر للتاريخ على انه تاريخ الابطال، وأنه من صنع البشر والمباخرة في كل مجالات الحياة وهذا ما عبر عنه كثير من المفكرين.

جاءت كانت على الصورة من الباطن العالم العربي حتى قيل الانقلابات.

المقبل زعماء:

ويؤكد السيد ياسين ان طموحات الرئيس صدام حسين لتكون زعيما عربيا غير كافية فهو يطمح ان يجسد قراءة النظام العالمي وحفظه الاساسي انه لم يهد هذه القراءة حين قرر غزو العراق الكويت بل انما الخفا في فهم منطق تحولات النظام العالمي حيث اننا في عمل اتفق فيه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة.

ويرى الدكتور ياسين للغة استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ان كل حاكم يجب ان تتوفر فيه مقومات القيادة في الزعامة سواء في الدول الديمقراطية او غير الديمقراطية ولكن هناك فروقا كثيرة بين الدول الديمقراطية التي حققت قدرا كبيرا من الاستقرار وبين الاخرى التي لم تحق، ففي الاخرى نجد ان فرض القيادات السياسية يتم من خلال الاحزاب والمنظمات السياسية بشكل ديمقراطي وبمعيير معايير اختيار الطائفة او الزعيم في مبنى قدرته على مخاطبة عقول الطمطم وتفتح الخريفة السياسية بقيادة الجزء الذي ينتمي اليه والتأثير داخل الحزب او خارجه ومن خلاله للاراء العام ككل.

والشعب، كما يقول الدكتور ناعمة، تحتاج زعامة حقيقية في اوقات الشدة ويكون بينها وبين الشعب نوع من الارتباط القوي جدا بحيث يكون تأثيرها على الشعب نافذا، اقبابا على اخراج البلد الذي تقزمه من اذمة اذا تعرضت لها، واذا كانت الدول الديمقراطية لا تحتاج لزعامة الا في اوقات الشدة نجد انه في الاوقات العادية يوجد اليات تؤدي لاختيار الشعب لافضل الوجوه السياسية المتنافسة على الحكم وهذا الرأى يختلف عندما تنظر الدول الى قواعد ثابتة لممارسة اللعبة السياسية او الاستقرار السياسي، او بعبارة التوازن الحقيقي بين الطبقات الاقتصادية المختلفة، ويخضع دور المؤسسات العسكرية فيها لانها اكثر القطاعات انضباطا ولذلك يصبح وزنه اكثر من وزنها الاحزاب والجماعات السياسية الاخرى وبالتالي تنفق مثل هذه الدول لاطمينة يمكن من خلالها الاحتكام الى الشعب او الناضحين ولذلك عادة ما يصبح الجيش هو معمل تدوير هذه القياادات.



المصدر : الأمانة العامة والمعلومات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توافق على أية مفاوضات ثلاثية .. مصر لها موقفها القوي ، فإذا كنا ندين حقن حياق الإنسان وضم الأراضي بالقوة بالقضية الفلسطينية .. فلا بد أن ندينه أيضا بالقضية للكويت .. لمصر لا تتذبذب حسب المواقف ، والعراق يحلل هذا الفعل في موقف ويدينه في موقف آخر .. صدام حسين ليس له هدف تركيحي كما يقول .. وإنما هدفه ثروة الكويت .. هذا يمكن هدف مصر في انتقال المواقف والوصول لحل عربي ومنع اهدار الدماء والدمار الشامل الذي يمكن ان ينتج عن الفزو العراقي .

تباين واختلاف

- د . علي الدين هلال ، ماذا عن التاتير طويل المدى للأحداث الآن ؟
- أحد الآثار السلبية فيما اتصور يمكن ان ينقسم الشارع العربي ..
- بمعنى ؟

- بمعنى انه حدث تباين واختلاف في ردود الفعل ازاء ما حدث .. ليس فقط من بلد عربي وآخر وإنما في كل تيار سياسي نجد ان هناك آراء متباينة .. بعبارة أخرى فقد هن الفرز العراقي النفس العربية وهن الوجودان العربي من أعماله وأخطر عليه ليس فقط جوانبه السياسية وإنما هناك تلك الآثار النفسية التي أحدثت شرخا في نسيجه الجميع فيما يتعلق بالثقلة المتبقية على الخليج لديهم شعور عميق بعدم الامان .

- والآثار الاقتصادية ؟
- نحن لا نعرف كيف تنتهي هذه الأزمة .. لكن بالطبع هناك الخطر على اير البترول اذا حدث لها شيء ، وهناك تحول ضخم لرؤوس الاموال العربية من ...

العربية الى البتوك الأجنبية ، واتصور .. في ظل الآثار النفسية او الاقتصادية او السياسية نحن ازاء حدث جعل لآثاره ستمتد لسنوات طويلة قادمة .

مجرد اختلاف

- السفير صلاح بسيوني .. على أي الاسباب يقترى تحول الأزمة الراهنة ؟
- الأزمة نشأت بسبب اختلاف النظام العربي ، والفرقة الزائدة لدى الكويتيين ولدى غيرهم في ثوابي النظام العراقي وأنه ان يقوم بأي عنوان او استيلاء على الكويت بالمعصية التي تمت .. واتصور ان الدول الخليجية والكويت التي وقعت في

التاريخ : ١٩٩٠

هذا المازق الخطير كان عليهم ان يتعلموا القوة الاقتصادية لمصر وكذلك القوة العسكرية لمصر لمنع مثل هذه الاحداث من الوقوع لمصر هي الميزان في هذه المنطقة الحيوية . فإذا كانت مصر تعاني من أزمة اقتصادية او أنها غير قادرة نتيجة ظروفها الاقتصادية من ان تعمل بآلياتها العسكرية التي ان تكون هي عامل الميزان والصمم في المنطقة بالطبع يجب ان تحدث مثل هذه المواقف من جانب العراق او غيره .. العراقي اتبع سياسة في غاية العنف مع الكويت سواء من ناحية طلب القروض او من ناحية تحديد التسليح الكويتي .

● وهذا يشكل التكاثر على الدين هائل ويتسائل :

- صحيح ان السلوك الكويتي اتسم بدرجة كبيرة من الثقة بالذات في رفض المطالب العراقية .. ولكن ماذا عن تفسيره لهذا السلوك الذي لم يأخذ في حسبه ربه

الفعل الحاصل الآن ؟
يقول السفير صلاح بسيوني :
- اتصور انه في وقت من الاوقات منذ المنطقة العربية نوع من الظفر مله ان من لديه المال لديه الزعامة وتصوروا ان المال هو الذي يحمي وهذا امر غير واه في العلاقات الدولية ولا في التوازن الدولي وهذا من أحد اسباب الاختلال الحاصل الآن .

شكل سلفي

- لم يشكل التكاثر محمد عبداللأه فلائ :

- مصر الذي نحيفه لا يسمح ابدا بإمكانية اللجوء الى القوة بهذا الشكل السلفي .. التكاثر على الدين مثال تحدث عن الثقة الزائدة في ان العراق ان يلجأ الى القوة .. اعتقد ان هناك اسبابا منها المواقف الذي وقفته دول الخليج الى جانب العراق لنفاه حربه مع ايران والسبب الثاني ان العلم العربي قد بدأ يتوجه الى نوع جديد من انواع النظام في تلك المتغيرات الدولية .. ولم يكن يتوقع ان دولة عضو في جامعة الدول العربية وفي المؤتمر الاسلامي ودولة مجاورة تنجا الى هذا التحدي السلفي واستفهام القوة بغير حدود .. هناك مثل فرانسى يقول : "الامسان يلوح بالقوة ولا يستخدمها وحتى اذا استخدمها فهناك حدود لاستخدامها" .. العراق تجاوز كل الحدود فاستخدم القوة وبقتلى هذا لم يكن متوقعا بدليل ربه الفعل



انسان عراقي وكل انسان عربي .. ونحن نتمنى ان يكون الحل السلمي ناجعا من ارادة عربية وينفذ في اطار الاسرة العربية .. ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه .. فهناك من يرون ان هناك اتجاهات عربية وتحركات للملك حسين .. ومصر مع اي حل سلمي .. لكن هناك خلط .. لقد تم بالفعل تدويل المسألة وتم بالفعل انتقال القضية من حيز جبهة الى المنطقة .. وانبرك العظم والدول الكبرى ان شئون هذه المنطقة والاضطرار فيها لا تمس اهل المنطقة فقط وانما تمس العالم كله .. نحن في صراع مع الزمن .. هل نستطيع ان نأتي بحل عربي لوقف احتمالات تحرك هذه الآلة العسكرية ؟ لم انه عدم وصول الحرب الى الاتفاق ويبلغ بغداد الانسحاب من الكويت في ضوء هذا من المتصور ان احتمالات الحل السلمي تتضائل تدريجيا .. ويقلح ابيب لاطول غير سلمية .

الحل الدولية

وتكونه أمل الصدمة بسؤال الى د . محمد عبد الله كلاله :
● هل للمؤسسات والموثائق الدولية التزام ايسر او تقفون لهذا الوضع غير المقبول لدى كل مواطن في الشارع العربي ؟
يقول د . محمد عبد الله :
« الموثائق الدولية تدبر تحريكها لكون لفة العصر لا تسمح بذلك الميث .. ولكن المنطقة لها استراتيجيتها وحيويتها .. وملحدت بهذه الصورة هو إلغاء دولة . هذا الوضع ليس له سابقة غير إلغاء هوية الشعب للفلسطيني ورغم هذا نحن كعرب عندما نقبل بهذا المبدأ ستكون سابقة خطيرة جدا .

● ليلى تكل : اعتقد ان كل ما يمكن ان تقوم به المنظمات الدولية قد تم لدرجة استصدار مجلس الامن لقرارات فورية ويعمها كان مضمنا تماما .. ورغم ان وجود القوات الاجنبية ياتي نزولا على رغبة الشارع العربي الا انه يبدو ان ليس هناك حل غير هذا .. وهناك يند غلب من الموثائق العربية يمكن في ضرورة ان يكون هناك جناح عسكري عربي وقوات لها صفة دولية اقليمية تتولى حسم هذه الامور .. ونحن اليوم امام الناس بفكرهم من عصور متاخرة وليس لدينا قوة برح عربية ونفس الوقت نرفض القوات الاجنبية واعتقد انه وسط هذا المعترك سيكون شطب العراق

● د . ليلى تكل : بسهولة شطب حكام العراق A سنوات من مسالة عقشنا المنطقة وكأذا لعبة لتسليفة الناس .. وهذه كلها مسؤولية حكم الفراء .. فلي غيب الديمقراطية ينتك كل شيء .. عقبة صدام حسين تجاهلت كل الاعراف والموثائق الدولية .. والحسبة التي حميتها بدون شك خلست .

● السفير صلاح بسيوني :
● لم يحدث منذ قيام الأمم المتحدة ان توافر مثل هذا الاجماع الدولي في اطار نظام دولي جديد .. ولأول مرة ترقى الفصل السابع من الميثاق الخاص بالعمليات يصاغ بهذه السهولة ولا يكون هناك اعتراض من الدول الخمس الدائمة .. حتى المادة ٢٩ كانت محل خلاف لكن على الفور صدر قرار ان هذا عدوان واضح ونواتات الفرارات حتى وصلوا إلى المادة ٤١ التي تنص على العمليات العسكرية .. والقرار الاخير ٦٦٥ يحدد الى حد ما حجم العمليات العسكرية واقتصرها على عمليات بحرية .
لما اذا استمر هذا الوضع وطبقا للتخصص المستند اليها في قرارات المجلس اذا لم نلتزم العراق بتطبيق قرارات المجلس .. فسكون النتيجة الحتمية استصدار قرار آخر يوسع من نطاق العمليات العسكرية وهذا سيمتد نقطة اللاعودة وانتهاء الامل في الحل السياسي خصوصا بعد مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة والمفوض بتبليغ قرارات الأمم المتحدة للوزراء العراقي طابق عزيز .. والذي سيبلغه بان القرار ٦٦٥ حراه نشط للجنة العسكرية التي تسببا وجودها منذ قليل الامم المتحدة ولأول مرة تعود الى الظهور لتتحرك وتنظم العمليات العسكرية .. نحن نقرب بالفعل وضع في متفكر التطورة .. من يريد ضرب العراق .. والقدرة العراقية .. ان يبريد اعترها جريمة في حق الشعب العراقي .

الحل والرؤية

وسؤال موجه من أمل الصدمة الى د . علي فالحين هلال يقول :
● هل ينجح الجهد الدبلوماسي لززع السلام في الحقل الملحم ام ستنجح شرارة الحرب .. ماذا عن الرؤية دبلوماسيا وسياسيا واستراتيجية ؟
- القول ان ما يتمناه اي انسان مصري وعربي ان تحل الأزمة سلميا للحفاظ على القرة العسكرية العراقية والحفاظ على كل

الاقليم والدولي .. فلم يكن من المتصور ابدا ان يظهر على الساحة تتنافس بين الشريعة العربية والدولية واذا تعرضنا لادعاء العراق بحقوقه التاريخية في الكويت فالحظ الوحيد من جراء هذا الاجراء هو العراق نفسه الذي كان عبارة عن ثلاث ولايات : الموصل .. والبصرة .. وبغداد .. وذلك ايام الحكم العثماني ومعنى ذلك اننا نستعيد رسم خريطة العالم الثلاث بغاذا ومعنى ذلك ايضا ان هناك دولا عربية يمكن ان تتخلف وان لا يأتين مطالب أخرى في المنطقة .

سطو توكيفي

● السفير صلاح بسيوني : هل هناك في التاريخ حالات سطو على وطن مملكة لما جرى في الكويت ؟
في تاريخ الامم العربية لم يحدث هذا افلا .. وإذا كان العراق يستعمر في الحقوق التاريخية فقد كان اولي بقرائس صدام حسين الا يقتل عن شط العرب كما فعل واعتزل بالانفصال ١٩٧٥ الموقعة في الجزائر لان شط العرب تاريخيا كان عربيا . وهو يدعي الحق التاريخي من ناحية ويقتل من ناحية أخرى دولة لها تاريخها .. هذا تناقض واضح تماما والهدف ليس تاريخيا ولا قوميا .. وإنما هو في السيطرة على ثروة الكويت .
● والتلط الدكتور على الدين هلال خيد الحديث قلالاً :

« عندما ارى نص المذكرة التي ارسلها العراق لجامعة الدول العربية نجد انها شديدة اللهجة وغير دبلوماسية كأنها تمهيد لتجني الدبلوماسي لمواجهة عسكرية وتوقيع باستخدام القوة .
● وهنا نقول د . ليلى تكل :
● اعتقد ان صدام حسين تخلف عن العصر واذا قرارات القرن الوسطي فهو يسير عكس حركة التاريخ .

● ويقول د . محمد عبد الله :
« كان الاتجاه العسكري الاكثر تشظيا في الكويت يتولاهون ان الحدود العراقية كانت للتفويض باستخدمها او في اسوأ الاحتمالات ستمثل المناطق المتنازع عليها في الرميلا او بعض الجزر وفرض امر واقع جديد . ولكن من غير المتصور ان هناك من يقوم بامتلاك دولة ومحوها ومجها بدولة أخرى .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر: الأمانة العامة للادارة العامة

- يجب ان نتذكر الاثر المترتبة على الفرز العراقي واستثمار هذه الآثار وحصر الاضرار في الشئ ناطق، ولاشك ان ملحدث أصاب مصداقية العمل العربي المشرفة .. المنطقة العربية تعيش أزمة ثقة جديدة وبدلاً من ان ينظر الى قوة اتحاد الاطراف كرميد يشاف لحساب الكل، أصبحت هناك مخاوف مختلفة .. وهذا لاينطبق على مصر لكونها ليس لديها تطلعات أو اطماع وليست في حاجة الى توسيع .. ويجب ان يحد الفكر في الاستثمارات والمصلحة المصرية التي تذهب الى اي دولة، وان يكون لها الاولوية في دول الخليج .. فهناك اثر اقتصادي انعكس على مصر سواء بالنسبة لكافة السويس أو التحويلات أو السيلحة بالاضافة الى خسائر المصريين الذين سلطت منخراتهم وبخسهم سلطت حيلته .. هذه مسئولية تضاعفة عربية لتعويض هؤلاء .. كذلك مسئولية الشرعية عندما تعود الكويت .. وهذه مسئوليتنا في مصر للمنطقة بحقوق المصريين .. والقول للاخوة في العراق هل من المعقول ان يسلب المواطن الذي عمل وتكافح من ممتلكاته الشخصية او ساعة يده، هل هذه هي القومية العربية في دولة العرب - العراق - وتمثل للشعب مصر اطلق صدام حسين بان يعيد الحساب ..

محمد عبد الحميد

هو الضحية الاولى وكذلك شعب فلسطين .. وهذا يدخل السفير صلاح بسيوني للاداء .. فكرة الجناح العسكري العربي عظيمة جداً ، والتعامل كيف يمكن ان يحقق جناحاً عسكرياً في ظروف لم يتوافر فيها الحد الأدنى من التضامن والتفاهم السياسي بين الدول العربية ، وكيف يمكن ان نتحدث عن جناح عسكري قبل ان تتوافر الاسس لوحدة القومية عربية ..

موقف الجمالة المصرية

وسؤال الى د . علي الدين خلال يقول : من خلال قراءة للمستقبل ماذا عن الوضع الراهن مكتسبة للجمالة المصرية وكيف نؤلف نؤلف مجرة صقلنا الى الخارج ؟

- اي أزمة لها موقف خطير .. وايها فرض .. علي مصر ان تكتسب حركة استثمارية سريعة .. ذلك في ظل هروب الاموال من الخليج ، هناك ايضاً موضوع تملك الشئ العرب ، حتى الآن القواعد الموضوعية تجعل هذا الامر صعباً .. ولابد من إعادة النظر في هذا الموضوع عن طريق تخصيص مناطق لهم .. على العموم الصورة ليست قلمة ومن الممكن استثمار هذه المصحة .. وطينا ان نضعي لتقليل المخاطر وان نسمي الى تعليم الفرض والتوافق عن لطم القود للمشكلة كيف نواجه الموقف وكيف نطور مجتمعنا من خلال فرض عمل جديدة داخل مصر وخارجها ..

قراءة للفرد

وتقول أمال الصدة :

● قراءة لحد والبر الوطن العربي يعيون صاحب الصالون د . محمد عبداللاه عن واقع ما طرح خلال هذه الضحية ماذا تقول ؟



المصدر: **٢٩ تشرين**

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٩ سبتمبر ١٩٩٩**

مع الأحداث رؤية شخصية

سؤال له شخصيات :

ماذا تفعل لو كنت مكان بوش؟



يقول الكاتب الكبير ثروت أباظة : لو كنت مكان الرئيس بوش أقبل ما يفعل غامًا ، فهذه قضية عالمية - الضرر فيها لا يعود على أمريكا فقط ، ولكن على كل العالم ، وأمريكا أكبر دولة في العالم والمفروض أن يكون رئيسها محجم المرافقة التي يواجهها ، والقضية أعظم بكثير من مجرد التهام

دولة لدولة أخرى ، ولكنها قضية مبدأ يمكن أن يسود على أثره أسلوب الغاب وتصبح الدنيا لا تستحق أن تعيش .

أميرة خواصك

فشلًا ، لأنه من الواضح أن صدام حسين يركب عقله بهليل أن فالديماير إجماع معه ، ويهدأ صرح أنه لا شيء هناك اسمه الكويت وأنها جزء من العراق ، فأى لجره للدبلوماسية هو حيث ، وأنا من هذه الناحية لست متفائلًا على الإطلاق .

لا بد أن تعطى فرصة للنصارى الاقتصادي حتى يحكم ، ثم نرى إن كان العراق

سيخضع أم لا ، وقتها لن تكون هناك وسيلة إلا القوة ، وبالنسبة لبوش فقد قال صراحة الغرض من وجود قوات أمريكية في الخليج ، هو إنسحاب العراق من (الكويت) وعودة الحكومة الشرعية ، وتأمين السعودية ، وعودة الرهائن ، ولا يمكن لرئيس دولة أمريكا أن يتراجع عما صرح به ، هذا وقد علمت من وكالات الأنباء أن الأتجار الصناعية صورت صدام حسين في سيارته الخاصة وأرسلت له الصورة ليعلم أنه شخصيات قتت المرافقة ويمكن ضربه في أى لحظة ، وهنا أريد على من يتحمل ويقول لماذا لم تضرب القوات الدولية العراق لأن؟ فأقول لهم إن الضرب لا يكون بهذه البساطة ، فهذه دول ديمقراطية بما برلمانات عريقة تحاسب حكامها ويجب أن يستندوا أولاً كل وسائلهم ، ثم يلجأوا بعد ذلك للضرب ،

لذا أرى أنه ما دامت السياسة والتفعل ومحاوله وضع الأمور في نصابها بالطرق السلمية لن يجدي ، فليس أمام المجتمع الدولي إلا أن يلجأ للقوة ليمتنع هذه الكارثة ، وقد قام بالفعل بواجبه في هذا المجال بعد إباحة مجلس الأمن استخدام القوة وإحكام الحصار على بغداد ، وأعتقد أن هذه محاولة أخيرة ولا مناص في النهاية من اللجوء إلى القوة صراحة إذ لم يجد أسلوب الحصار ، وأرى أن كل المحاولات الدبلوماسية التي يمكن أن تبذل ستفشل



المصدر : ٤٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤٠٠٠

الولايات المتحدة الأمريكية حتى إن لعبت دورًا للنفق في موقف صعب ، أو وقتت إلى جانب بعض الدول الصديقة في المنطقة ، فهي ليست الجار وليس الشقيق ، وإن يعودها في المنطقة وجود مؤقت ، وصل الرئيس بوش أيضًا أن يعلم أن الدمار لا يحالج يزيد من الدمار ، فالمشكلة في

المنطقة ليست مشكلة شعوب تتلمع في ثروات شعوب أخرى ، وإنما المشكلة في مشكلة نظام قدر له في ظروف معينة وتحت أمنيته بل أحيانًا بتأييد منا ، قدر له أن يصر ويضطر في ظل مبادئ لن نقرها حتى وصل بالعام إلى حافة الخطر والمخافة ، وإن لم تكن كتمت بوش تتناولت المشكلة على أنها مشكلة عدام حسين ونظامه ، وليس مشكلة العراق أو غيرها من دول المنطقة ، فلهذه أن يتعامل مع المشكلة بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع حادثة إغتيال طائرة بها قتلة ذرية خطفها إرهابي وصار يهدد من الطائرة ، كل العالم ، فليس هناك من يبدد صدام ، وإن بدت بعض المظاهر من شعبه فهي لا تنبع عن حقيقة الشعب كله ، ومرة أخرى إذا تذكرنا أن الدمار لا يحالج بالدمار ، فيجب أن يكون الحل كله في التعامل مع صدام حسين ونظامه ، وأن تدعم العراق أو أي أجزاء أخرى من الوطن العربي لن يكون أبدًا في صالح أي قضية في العالم ، وإن كان صدام حسين قد فعل العراق في لحظة من لحظات التاريخ فإن هذه اللحظة لن تعود إلى الأبد وفي وسط هذه النومة المائلة والمخاطر التي تحيط بالعالم علينا أن نقر بحكمة بين الأعراس والأسباب ، فإلا كان ما نراه من أعراس يلف بنا على حافة الخطر فإن الأسباب كلها ترجع في النهاية إلى نظام واحد وشخص واحد هو صدام

المختلفة لتوصل إلى إمدادات للعراق ، وأيضًا : إذا لم يفسر الحصار الاقتصادي والعزلة الدولية والحرب النفسية عن تغير الوضع أو السياسة العراقية فإن الولايات المتحدة متلجأ إلى عملية قتالية ، وبدون الدخول في تفاصيل عسكرية فإن خصائصها العامة ستكون موجهة للعراق لا للكويت ، ويتم باستخدام معدات تكنولوجية متقدمة للغاية بما في ذلك أساليب التشويش الإلكترونية ، ويتم في أخص وقت ممكن ، ولا تتضمن الاتحاما مباشرًا بين القوات برية .

خاصًا ، بعض المعلقين يرون بآراء غير سليمة مثل القول بأن الحرب ستحدث بعد ٧٢ ساعة ، أو عندما تنحصر العراق بإحدى السفارات الغربية ، أعتقد أن هذا التقدير غير موفق لأن توليت الحرب أيا كان البادئ لابد أن يكون مفاجئة للطرف الآخر ، فالتوقيت الذي يمكن أن نستنتجه

يعرفه أيضًا المعلقون في بغداد ، ومن ثم فهو التوقيت غير الصحيح ، وهذا يعني أن الحرب إذا قامت فسوف تكون في الوقت غير المتوقع .

المشكلة هي صدام حسين فقط :

□ ويقول د . محسن توفيق عميد معهد البيئة بجامعة عين شمس : لو كنت مكان الرئيس بوش لتصرفت من منطق سلفية تاريخية هي أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأولى في العالم ، في الوقت الحاضر ، وأنه لا توجد قوة عاقلة تقف أمامها أو تتعرض طريقها في هذه المسألة ، وعلى هذا فإن أنصرف من منطق الحكمة قبل منطق القوة ، وأن أفكر منطق التاريخ قبل التفكير بمنتطق الجغرافيا ، لأن التاريخ هو الأبقى ، وأن أفكر أن أي حل في هذه المنطقة بالذات ستكون له آثاره البعيدة المدى التي قد تمتد إلى قرون طويلة ، وعليه أيضًا أن يتذكر أن

لهم ليسوا دولًا غرغاثية كصدام ، ولابد لهم أن يظفروا إلى مواقفهم شعوريًا على علمهم وسلامه خطراتهم بالنسبة له ولم . □ يقول د . علي الدين هلال : الأستاذ بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة :

من متابعة تصريحات الرئيس بوش منذ بداية الأزمة ، ومن متابعة التحليلات السياسية المختلفة بأفلام معلقين أو صحفيين قريين من جهاز السلطة في الولايات المتحدة .. تبدو لي عدة أمور . أولاً : أن بوش عازم على التصعيد في

المواجهة ضد العراق ، وأن موضوع السفارات أو موضوع الزملاء الأليان لا يقع بشكل حاسم من توجهه . ثانياً : إنه يسعى أن يكون أي عمل عسكري يقوم به مدمجاً بالشرعية الدولية ، وخاصة إجماع الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن ، وهو ما انتزع من قرار مجلس الأمن الأخير ، وتأييد الاتحاد السوفيتي والصين له . ويؤكد هذا الإجماع أن أمريكا قبلت تغيير نص القرار لضمان التأييد الصيني السوفيتي ، وهذا بين حرصها على توليد علم الأمم المتحدة وغطاء الشرعية الدولية .

ثالثاً : أن الولايات المتحدة ستبدأ الإحكام الاقتصادي مع استمرار أشكال مختلفة من الحرب النفسية بهدف هز الروح المعنوية داخل العراق ، وتطعيم الشعور بالخطر الذي يهدده إذا ما قامت الحرب بهدف إحداث تغيير سياسي داخل في العراق دون الاضطرار لمواجهة عسكرية ، فكما يقول المفكر الاستراتيجي الصيني القديم سنزو : « إن أعظم الانتصارات العسكرية هي تلك التي يحققها الجيش قبل الدخول في المعركة ، ومن المفرد بالطبع أن الأجهزة الأمريكية المختلفة تسعى لإحداث هذا التغيير الداخلي في العراق ، أو على الأقل تشجيع حدوثه ، وظن البيئة المناسبة له ، ويرتبط بذلك إغلاق الخلل



□ ثروت اباظة : سأفعل ما يفعله بوش تماماً .

□ د . علي الدين هلال : بوش عازم على تصعيد المواجهة .

□ د . محسن توفيق : انصرف بمنطق التاريخ قبل منطق الجغرافيا .

□ محمود أمين العالم : إنقسام العرب على القوات الأجنبية .

□ د . أحمد عبد الرحيم مصطفى : الحل السلمي بعدد ولن يحدث .

المباشر هذه البلاد وهذا هو الخطر الأكبر في تقديري .

□□ ولكن البلاد العربية فشلت في مؤقر القاهرة ١٠ أغسطس في اتخاذ مثل ما تطالب به الآن ..

□ كان على البلاد العربية ممارسة حقوقها والإجماع على مقاطعة العراق وطردها من الجامعة العربية وتحريك الجماهير العربية ضد العراق ، ولكن نتيجة لتدخل القوات الأجنبية أصبحت العراق في موقف البطولة ، وليس هناك انقسام عربي حول غزو العراق للكويت وشبهه ، ولكن الانقسام حول دخول القوات الأجنبية وعلى هذا فهناك جبهة غزو العراق للكويت وهو المستول على دخول القوات الأجنبية .

□ ويقول محمود أمين العالم :

أشير أن تتسحب القوات الأجنبية من المنطقة ، لأنها تشكل عدواناً على البلاد العربية ، وهذا خطر على مستقبل البلاد العربية ، هذه جيوش أجنبية وصلت لا للدفاع عن الكويت لكن تأكيداً لسيطرتها على الأمة العربية ، وبالطبع أنا أدعو العدوان العراقي على الكويت ، وهي

دولة ذات سيادة وما جهر في الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة ، خاصة أنها ساعدت مساعمة كبيرة في حرب العراق ضد إيران ، ولكني أرى أن هذا كان ينبغي أن يجعل حلاً عربياً خاصاً ، فتجسس البلاد العربية ، به لكي تقوّمه بنفسها على العراق التراجع من الكويت وإعادة السيادة لها وتركة الشعب الكويتي يختار سلطته التي يريدونها بحسب إرادته ، ولكن للأسف قامت بعض البلاد العربية المهيمنة باستدعاء القوات الأمريكية والإنجليزية وغيرها لمساعدتها من هذا الغزو العراقي ، وهذا سمحت لهذه القوى الإمبريالية الاستعمارية بالتواجد المكثف في الأرض العربية .

ولا يتراجع ، وأرجو ألا نلجأ للحل العسكري ، وهناك أسرار مازلتنا لا نعرفها عن أسلحة صدام ، ولكن هذه الحشود لابد أن يكون لها دور ، وقد ظهرت أمريكا بظهر مقبول لشعبها والكونغرس حتى لو استخدمت القوة ، ورغم المحاولات السلمية التي يبذلها ديكيلار غاني أرى أنها لن تجدي ، ففي سنة ٦٧ جاء بيرلانت الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت وحاول منع الحرب مع إسرائيل ، ولكن لم يستطع إيقاف الحرب ، والآن صدام يصعد الموقف ولا أرى أنه يمكن حدوث حل سلمي ، ويوشك أن يعط فرصة كافية للحلول السلمية لأنه أسرع بإرسال جيوشه ، وهذا يؤكد ضرورة وقوع حرب لا يستطيع تصيد ميفاتها الذي لن يطول ، لأن هذه الحملات مكلفة ، وأتوقع أن تبدأ بضربة جوية لشل القوة العراقية وعدم استلاك أمريكا للقوات مشاة كاثية .

وستحاول فصل القوات العراقية في الكويت عن مثيلاتها في العراق ، وإذا حدث حل عسكري فلن تكون هناك قائمة لصدام بعد ذلك مثل خطر قائماً .

وهذا يعني تهديد الاحتلال الاستعماري

حينئذ السبب الأول والأخير في كل ما يحدث ، فإذا ما حالنا هذا السبب فيمكن للمشكلة أن تنتهي بسلام أو على الأقل بأمن الأضرار .

□ ويقول د . أحمد عبد الرحيم مصطفى أستاذ التاريخ الحديث

بجامعة عين شمس :

هو ينصرف من منطق مصالح بلده خاصة بالنسبة للمنطقة ، فهو لا يدافع عن مصلحة الكويت قدر دفاعه عن مصالح بلده .

وهناك احتمالان : تسوية سلمية عن الطريق العربي ووساطات مجلس الأمن ، ولكن أمريكا يبدو أنها مصممة على إستحسانها بالكامل ، فلا يمكن أن تكون هذه القوى لمحرة الاستعراض ولكنها أتت لعمل محدد ، وهذا المحدد لم تره منذ الحرب العالمية الثانية ، وأيضاً حرب فيتنام ، وما زال الحلال موجودين السلسي والحربي ، وهذا يتوقف على مؤثر السياسة الأمريكية ، وهو يشير إلى استخدام القوة على الرغم من إعلان الكثيرين بأن هذا لن يحدث بسهولة ، وأنا أرى أن الحل السلمي بعيد لأن تشدد صدام وتحديه يتزايد



المصدر : الأهرام الأقدماء

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعداد لمرحلة ما بعد الأزمة

د. علي الدين هلال



من الطبيعي أن تشغل تطورات أزمة الخليج العقول والأذهان ساعة بساعة ، واحكاما دقيقة بدقيقة ، ولهذا اسيبها المفهومة والمشروعة . ولكن من الضروري ايضا أن ينشغل بعضنا بما سوف يحدث بعد الأزمة ، وأن نعد العدة لمواجهتها احتمالاتها ومسارها حتى لا نتفاجأنا بالإحداث .

وايا كانت الطريقة التي سوف تنتهي بها الأزمة فإن هناك عددا من الآثار والنتائج التي نستطيع أن نرصدتها من الآن . فالانقسام العربي سوف يستمر وربما يتسع نطاقه ، وسوف يتضمن ذلك تحالفات جديدة ، وسوف تحدث هزات سياسية داخلية في أكثر من بلد عربي ، وسوف يستمر الشعور بالشك وعدم الثقة بين الحكومات والنظم والشعوب العربية وسوف يؤثر ذلك على الاستعداد للتضامن العربي أو الدخول في عمل مشترك طويل المدى .

اقتصاديا يحدث الآن نزيف للمال العربي إلى الخارج ، وسيستمر ذلك لفترة حتى تعود الثقة في استقرار المنطقة . وستعود أعداد أكبر من العمالة المصرية في العراق . وستنقق البلاد الخليجية مزيدا من المال في شراء السلاح والعتاد تحسبا لآخطار أخرى وستتعرض الدول التي تعتمد على تعويلات العاملين في الخارج أو السياحة لهزات عنيفة .

القضية الفلسطينية سوف تتراجع إلى خلفية الأحداث ، موضوعيا بسبب الانشغال بالخليج ونسوية الأمور فيه ، ونياسيا بسبب موقف قيادة المنظمة إزاء هذه الأزمة . وقد تستخدم إسرائيل هذه الظروف للأسراع بعملية تهجير الفلسطينيين خارج الأراضي المحتلة ، إلى جانب استفادة إسرائيل من الأزمة لتأكيد أن القضية الفلسطينية ليست هي الصراع الرئيسي في المنطقة ، وأن إسرائيل ليست المصدر الأساسي لعدم الاستقرار ، وأن العرب يستخدمون أيضا حجة الحقوق التاريخية .

وينبغي أن ندرك جميعا أننا إزاء أزمة معقدة ، اختلطت فيها الأوراق والقضايا ، وتداخلت الموضوعات . وهذا يفسر الانقسام الحادث في الاجتهادات والمواقف في كل تيار سياسي تقريبا . كسنا أن هذه الأزمة كشفت عن رواسب بغيضة في أعماق النفس العربية من مشاعر شعوبية ، ومن أحاسيس الحقد والدين بين الأفراد والشعوب وهي مشاعر نعرف بوجودها ، وكنا نتمنى أن يتصالح العقلاء فيما بينهم بوجودها ويتعاملون بما تتجاوزها . وبدلا من ذلك رفضنا الاعتراف بها ، وتركناها تحصد الرماد وفي النفوس تنتظر أول فرصة للظهور .

ومعنى ماتقدم أننا إزاء أزمة لحد جوانب المأساة فيها عظم المخاطر والتهديدات ، وإن الاختيار لا يتم بين أبيض وأسود . ولكن بين بدائل تتضمن كلها درجة من المخاطرة والسوء ، ما كنا نرضى بأى منها في ظروف أخرى .

يترتب على ذلك أن الاستراتيجية التي تستجيب لمصالح الوطن والأمة ينبغي أن تظل في الساحة قوية وفعالة وأن لا تتركز إلى الانزواء أو التراجع ، وأن تواجه التحدي إذا ما فرضه الآخرون عليها ذلك ، فدون مصر الإقليمية ومكانتها الدولية في الميزان .

ولا يكون ذلك بأسلوب اللطم على الخدود واليكاء على اللين المسكوب ، ولا يكون بإشاعة جو من القنوط أو اليأس في المستقبل ، ولا يكون بالحديث فقط عن الكوارث والمصائب التي حلت علينا بسبب الأزمة .



المصدر : الأمم والأمم المتحدة

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل هذا وارد بالطبع وصحيح ، ولكنه غير كاف وهو لا يساعدنا على مواجهة المستقبل . وصحيح
اننا بشر ولكن ليس من حق الرجل العام الذي تصدى للقيادة السياسية أو التوجيه الفكري أن ينساق
وراء العواطف والانفعالات . والمطلوب منا أن نتجاوز أحزان اللحظة . والأمها ، وأن نستوعب الدروس
والعظات ، وأن نعد أنفسنا ونشعرنا من الآن لمواجهة مسئوليات الغد ، وأن نتخذ من الخطوات
والخطط ما يضمن البيئة المناسبة لذلك .
والمطلوب أن نفكر من الآن في الغد ، وأن نطرح الأفكار والاحتمالات ، ونجهز الخطط والبرامج
واقول اننا اذا لم نخطط لمستقبلنا فسوف يرسمه لنا الآخرون وبإذات في هذه الخططات .



المصدر : الأمام ٢٠٠٠ الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٠ م ١٩٩٠

يبدو ان التاريخ بعيد نفسه ولكن في ثوب مختلف . فالتفكير العراقي في ضم الكويت يعود الى يوم اعلان استقلال الكويت في يونيو ١٩٦١ ، وذلك بان أعلن العراق في عهد عبد الكريم قاسم أن الكويت جزء أصيل من الدولة العراقية . وأصدر العراق آنذاك لائحة تنص على تعيين أمير الكويت حاكماً لمقاطعة الكويت . وهددت الحكومة العراقية آنذاك أيضاً أمير الكويت بالعقاب الصارم اذا تمرد على سلطتها المركزية في الكويت . ورغم ما أسفرت عنه هذه المحاولة الى لاشيء خاصة بعد اغتيال عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦٣ . الا أنها بقيت في ذمة التاريخ ترجمة لما يدور في الادراك العراقي تجاه هذه الدولة الشقيقة . ولكن الامر يختلف هذه المرة . فبدلاً من مجرد لائحة تصدرها حكومة العراق من مكانها مع اطلاق عدة تهديدات في حالة الخروج عنها ، نجد العراق في عهد صدام حسين . وبعد ثلاثين سنة يدخل الكويت غارياً ، وقد استهدف السيطرة الكاملة والاضطاع الكامل لسكانه .

الآن كاسك

الاستراتيجية

للمحاولة العراقية
لضم الكويت



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمعية

ومهما كانت العبارات التي أعلنها ، ولازال يعلنها النظام العراقي في محاولته لغزو الكويت ، إلا أنه من غير المقبول أن يتم غزو دولة لدولة أخرى

في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين ، لأن هذا منطق يتفق مع عصر سابق ، وفي خضم التحليل السياسي سيظل هذا الغزو يمثل أكبر الأحداث في هذه الحقبة ، أن لم يكن على المستوى العالمي ، فعلى الأقل على المستوى الاقليمي أو مستوى النظام العربي ، وهو يمثل أهمية قصوى في مناخ التوافق العالمي في السياسات بين الشرق والغرب ، باعتبار أن هذا الحدث يمثل تحدياً خطيراً للقواعد هذا التوافق العالمي ، كما أنه يقع في منطقة تمثل شريان الحياة لدول العالم الأول الصناعي ، ومما زاد أهمية وتركيز الانشغال عليه الإعلان الأمريكي المريح بالتصديق المباشر له مهما كانت النفقات والأعباء والنتائج .

وفي وسط هذا المناخ المتقلب في منطقة القلب من العالم ، تتناثر المعلومات وتتضمن في بعض الأحيان ، وتتدنى في أحيان أخرى طبقاً لمصالح وسائل الاعلام غرباً وشرقاً ، وعربياً وغير عربي ، وعربي مؤيد وعربي معارض ، الخ . ولكل معلومة أهدافها ، وفي وسط هذا المناخ المضطرب ، فانه يعيننا أن نركز على عدد من الانكسارات الاستراتيجية لهذه المحاولة العراقية لغزو الكويت ، وذلك على النحو التالي . :
اولاً : زعزعة الثقة بالاتحادات العربية .
الفرعية :

كشفت هذه المحاولة عن حقيقة هذه الاتحادات المسماة بالتجمعات الاقتصادية العربية . فقد ظهرت ضالة حجم دورها الفعلي ومشاركتة اراء هذا الحدث . فظهر مجلس التعاون الخليجي في صورة الالوجود . ازاء غزو دولة ما لأحد أعضائه دون أن يتحرك الأعضاء الباقين . ورغم أن هذا الاتحاد هو أقدم مجلس تعاوني عربي مستمر منذ عام ١٩٨١ حتى الآن .. والسؤال : ما هو مبررات هذا الالوجود ؟ هل هو الخوف من امتداد الغزو لهم ؟ أم أنه الطبيعة الفطرية لهذا المجلس والتي تعكس قدراته الفعلية التي تستم بالضعف ؟ وما هو الموقف في حالة اختلاف الدولة الفائزة . فهل سيتحرك هؤلاء أيضاً أم سيظل الوضع على هذا النحو متراجماً قدرات المجلس الزاهية ؟ والاجابة ببساطة أن هذا المجلس ظهر بلا حراك حقيقي ازاء تعرض كيان

احدى دوله لالزامة التامة خارج رقعة مجلس التعاون الخليجي . وعلى الطرف الآخر ، حيث الاتحاد المغاربي ، نجده لا يختلف وضعه ايضاً ، فالاتحاد صامت ككيان ، واكتفى بالتفكير فقط في ارسال مبعوثين ، درجة عاشره الى الدولتين . لا أكثر . بلا أدنى تأثير يذكر ، أو حتى نتيجة ما . وهذا ما يجعلنا نتساءل بنزعة قوية أين الموقف الفعالي لمثل هذا الاتحاد الذي يشرف بحكم موقعه على البوابة الغربية لسلامة العربية ؟ ! أين الصيحات التي كانت تتعالى كل جنابات الوطن العربي ازاء المد القومي ، بأن ما يحدث في الشرق العربي له صدهاء في المغرب العربي .. أين إذن أمة العربية

الواحدة والمصير الواحد والتراث والتاريخ والدين واللغة الواحدة .. الخ ؟ الاشك أن هذا بلا صدى في الواقع العملي . وإذا وصلنا الى تجمع القلب ، وهو مجلس التعاون العربي ، فهو على العكس حيث توجد من بين أعضائه الدولة الغازية للكويت ، ما جعل أعضاء هذا الاتحاد في بؤرة الحدث ، وبالتالي أصبحوا محاصرين بين المطرقة والسندان أما القبول للموقف العراقي اورفضه . ولم يأخذ المجلس موقفًا واحدًا بل مواقف متباينة . ولكن في نفس الوقت شهد المجلس حركة مكثفة لأعضائه سعيًا نحو اضعاء الأزمة في البداية وكان لمصر دور فعال في هذا الصدد ، ولم يسفر هذا كله عن شيء ملموس .

وأكثر من هذا فإن هذا المجلس يشهد حالة من التمرق الواضح فيما بين أعضائه الأربعة .

ومن ثم فإن هذا الحدث كشف عن عجز كبير لهذه الاتحادات العربية الفرعية وأصبحت في ذهن الجماهير العربية أنها هيكل بلا ضامين . وهو ما يمثل انتكاسة واضحة . وهذا يقودنا الى أنه في الامكان مراجعة هذه الأمور على نحو سريع لمحاولة اثبات وجود هذه الاشكال الوجودية تجنباً لفشلها . وبما يضيء على الفكرة الوجودية جزءاً كبيراً من مصداقيتها ، وهو بلا شك ذات بعد استراتيجي هام علينا اخذها في الاعتبار . ومع ذلك نطرح تساؤلاً ربما تكشف عنه الاحداث في وقت قادم وهو : لولم تكن الدولة التي قامت بالغزو عربية ، هل كنا ، أو يمكن أن نتوقع دوراً ذات فعالية من هذه المجالس أو الاتحادات الفرعية كما نسميها ؟ سؤال مطروح بلا شك .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دكتور جمال علي زهران

مدرس العلوم السياسية - كلية التجارة

جامعة قناة السويس

وعلى أية حال فإن هذا الحدث يمكن أن يكون له تأثير بالغ الأهمية على استمرارية هذه المجالس أو التجمعات الوحيدة من عنده ، وهذا مما سنكتشفه الأيام القادمة .

ثانياً : تعرض النظام العربي للضعف

التحليلات :

ففي الفترة الأخيرة ، وبإجماع كافة المحللين ، شهد النظام العربي حالة من التماسك والتدخل ، خاصة بعد مؤتمر بغداد الأخير الذي استقر المجتمعون فيه على أهمية لقاءات القمة وتحديد مواعيد ثابتة إلى حد كبير ، إضافة إلى انتقالهم على عدد من القضايا العربية الهامة . وليس سرا أن نعلم أن مضمون الرسالة الأمريكية للمؤتمر العربي في بغداد توضح مدى الإدراك الأمريكي لحالة التماسك العربية الجديدة ، وانعكاسات ذلك سلباً عليها والفرص عامة فيبعد أن التأمّت الجروح العربية ، وتمادى الجسد العربي ، وتكثّل الموقف العربي ، وغير

ذلك ، فإنه من الصعب أن نجد أنفسنا فجأة أمام حالة تكسر هذا التماسك ، وتشتت الجهود العربية مرة أخرى ، وتخلق انشغاقاً في الصف العربي مهما كانت الأسباب . فلا سبيل إذن غير الجوار في مثل هذه المواقف والاتحوّل إلى غابة كبيرة ، ولا سبيل غير ممارسة الضغوط المباشرة وغير المباشرة دون استخدام أسلوب الغزو . العسكرية المباشر ، وهو كما لا يمكن لأحد مهمتها كانت قناعات بالموقف العراقي أن يؤيده وبالتالي فإن النظام الغربي يشهد تصديداً كبيراً آثماً تعرضه لهذا الحدث الذي لم يسبق أن شهده من قبل ومن المتوقع إذن أن يشهد النظام العربي حالة غير عادية من النشاط يفرز قدراً كبيراً من التخلاّات التي تساعد في التمام هذا الجرح لسكى يتدمل بسرعة ، والأسفل هذا الجرح عساه مستدربة في النظام العربي ستظل مشوهة له في الميزان التاريخي والاستراتيجي

ثالثاً : محنة دول الجوار العربي :

الافت للنظر أننا أمام حالة جديدة في النظام

المصدر : (الأمم المتحدة)

التاريخ : ٢٠٠٩

العالمي حيث اتفقت الدولتان الكبيرتان على ادانة هذا التصرف ، والاتفاق على عدة إجراءات لحصار العراق عسكرياً واقتصادياً . الخ وهنا فانه يظهر امامنا مدى ظهور درجة كبيرة من العداء لدول الجوار العربي خاصة المجاورين منهم للعراق وهما ايران وتركيا . ومن المتصور ان يتم الضغط الخارجي على ايران لشن هجوم مباغت على العراق خاصة وهي تسعى الى مصالحة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، واما ان تبادر هي نفسها بذلك فنصبح امام موقف صعب ولا يقلل من هذه الاحتمالات مبادرة صدام بمحاولة تقديم تنازلات لتمام الصلح مع ايران . وعلى الناحية الأخرى فإن تركيا يمكن أن يكون لها موقف لا يمنع تصدير البترول العراقي عبر أراضيها ، وستعرضها دول حلف الأطلسي عن المياحى دولار سنويًا وهو دخلها من ذلك وهذا قد يؤدي الى فتح جبهة أخرى على العراق يمكن أن تكون عن عمد بهدف تشتيت قدرات العراق وبالتالي فإن العراق يصبح أمام جبهات ثلاث : من الشرق ايران ، ومن الشمال الغربي تركيا ، والغربي حيث الأزمة والوجود في الكويت وهذا ما يجعل العراق في موقف حتمية المراجعة .

رابعاً : المحنة الإسرائيلية :

بالإضافة الى محنة الجوار من عدد من الدول تظهر جبهة رابعة ومحتملة في الغرب العراقي وهي اسرائيل ، وهي الدولة التي تبرز للعراق تحديداً ، وتحثن الفرصة لتخطيم قدراته العسكرية الجديدة ، وأمكانات سلاحه الكيماوي والنووي . وربما كان لمؤتمر القمة العربي في بغداد اثره في ردع اسرائيل الى هدما ، أو تأجيل تهديداتها للعراق . وليس من المنطق والحق أن ندخل في موقف جديد يفقدنا تماسكاً دون ترتيب واعاد لآثاره المترتبة عليه فالمنابع للفكر الاستراتيجي الاسرائيلي في هذه الآونة ، يقرأ أن استراتيجية اسرائيل القادمة هي اجهاض جميع المحاولات العربية وخاصة العراقية لانجاح السلاح الكيماوي أو النووي بأي شكل حتى لو اضطرت في دخول حرب محدودة أو شاملة وهي تعد نفسها لهذا الغرض . والمسألة لديها مسألة وقت لا أكثر ولذلك فإن هناك ضربة اسرائيلية محتملة



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسؤال إذن : هل أعد النظام العراقي نفسه لكل هذه الاحتمالات من الشرق والغرب والشمال الغربي من دول الجوار ، وإن تفلح كل هذه المحاولات من جانب دول الجوار المواليين للغرب ، فهل أخذ في الاعتبار احتمالات التدخل المباشر من الغرب عامة وبصفة خاصة من الولايات المتحدة والمندوعة من الاتحاد السوفيتي في ظل حالة الوفاق الجديد ؟ وهل طلقة وامكانات العراق تسمح بمواجهة كل ذلك في آن واحد ؟ ثم ماذا في ضوء الحصار الشامل للعراق اقتصاديا وعسكريا وتشارك فيه غالبية الدول العربية ودول الجوار اما بالطاعة أو بالاكراه من جانب الولايات المتحدة ؟^{١٩}

الحقيقة ان الميزان الدولي في غير مصالح الموقف العراقي... والميزان العربي في غير مصالح التوقف العراقي مهما كانت الدوافع والمبررات والامريحتاج الى مراجعة شاملة يؤخذ في حساباتها مصالح الكافة من الطرفين العربيين ، بل ومصالح المنطقة العربية كلها وعلينا ان نحول هذه الازمة العارضة وسلبياتها الى اجابيات بالسعي نحو بناء نظام عربي عادل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا يمكننا من تمكين التماسك العربي بدلا من هشاشته التي تكسر بين حين وآخر .

ملاحظة : الاجيال الجديدة تأمل أن تشهد مرة واحدة حالة من العقلانية في الخطاب الرسمي ، والخطاب الاعلامي بين الدول العربية عندما يحدث اي خلاف بينهما .. والامل قائم رغم المأساة !!



المصدر:

الموقف

التاريخ:

١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آثار الغزو العراقي للكويت

الولايات المتحدة في دعم السودان الاستراتيجي، وكانت قرارات قمة بغداد هي المنطلق المصمم للعمل من أجل أهداف الأمة العربية لحماية أمنها والعمل على تقدمها.

لكن الغزو العراقي أدى إلى القضاء صاماً على مقررات قمة بغداد، من أجل تضامن عربي، بل إلى الغزو إلى قيام تقاسم خطير في الصف العربي، وبدلاً من وضع الجهد في السلاح العربي في مواجهة العدو، أدبنا نجد السلاح العربي يتقسم على نفسه ويواجه بعضه البعض مما يضطرنا إلى إعطاء تفويضاً للعدو.

وكذا تطالب بإحجامات قمة عربية قوية باعتبارها الطريق المصمم لتحقيق التضامن العربي وحل المشاكل العربية الشائكة عن طريق الحوار الأخوي، فجاء إعلان ضم الكويت للعراق معارصاً مع التضامن العربي وحل المشاكل عن طريق الحوار.

لا زال ذكر الرئيس أحمد حسن بن بدين وبين الحروب البوسنية اللاحقة حتى من قبل العدو ١٩٧٢ عندما حدث خلاف في شأن الحدود

الأميركي قبله عام ١٩٧٢ عندما سأل أحد المصالحين عما إذا كان الاستيلاء على الموارد الطبيعية للبحر عملاً أخلاقياً، وأجاب فوراً قائلًا: «إذا راجعنا تاريخ البشرية نجد أن الحروب كانت تقع في شأن الموارد الطبيعية منذ الأزل». وأكدت في الحديث نفسه أن غزو العراق لبلد عربي آخر أمر لا يري في ذهن أي مواطن عربي أو لا تزال أصداء أعمال مؤثر القمة العربي الأخير في بغداد تتردد في أنحاء العالم العربي وهي تدعو أساساً إلى تضامن عربي حقيقي.

كما ذكرت أن الجائحات التي يمر بها على عربي فظير إلى أن العراق في مصمود اليأس بلعاً من الضغوط الشرقية للأمة العربية يستحق منا كل معاندة وتأييد. كما أن الأمر الذي لا يصحاح إلى التيات أن الكويت بذلت كل ما في وسعها في التوفيق إلى جانب المشاكل في العراق.

وأكدت في حديثي على تصميم الرؤساء العرب على تصديق التضامن العربي واحترام الخلافات في منطقة الخليج إلى أن تأخذ طريقها إلى الحل في شكل نهائي مع امريكي على ضرورة استبعاد أي دور امريكي في موضوع يتعلق بالعلاقات العربية.

وحياء الغزو العراقي شديداً لإساق القوميين العرب في مصمهم إلى الدعوة لقيام تضامن عربي منظم لمواجهة التحديات التي تهدد أمن الدول العربية وتعرقل تقدمها، كما جاء شديداً لأملي ومثالي لكل الثقافات القومية والطموحات.

وبالرغم من تجسراتي الطويلة في العلاقات العربية، وهي علاقات تسودها الانعزالات لا تلائمني مع المنطق. تكدت أن من يريد معرفة ما يمكن أن يحدث بين الدول العربية عليه قبل أن يلجأ إلى المنطق معرفة الخلفيات التي تحكم تفكير أصحاب القرار.

وكان استبعاد الغزو العراقي للكويت أمراً منطقياً لو أن الكويت بجانب العراق في الغاية أثناء الهجوم الإيراني في اتجاه البصرة. فكان المنطق يشير إلى مزيد من الارتباط الأخوي بين العراق والكويت وليس العكس، أي قيام الجيش العراقي بغزو الكويت. ثم تدارك العراق عن شط العرب الإيراني.

أذكر الآن تعديلاً بين تشوؤ مشكلة خطيرة بالنسبة إلى مستقبل العلاقات العربية، إذ جاء مخالفاً لكل قرارات القمة التي تدعو إلى التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية خصوصاً تهديد إسرائيل للأمن العربي، ودور

الكويت للنس جميعاً البعثة الشديدة التي أنشأت المواطنين العرب ولا سيما المفكرين منهم، الذين اعتنوا في السنين الأخيرة القضاء في نوات ليحسب في المشاكل العربية ودعم القضية الفلسطينية عن طريق تشكيل جماعات أهلية مساندة للانفاضة الفلسطينية.

وكان مبتدئ الفكر العربي الذي وجدناه ويرأسه الأمير حسن ولي عهد الأردن ويضم عدداً كبيراً من المفكرين العرب يقدم من خلال نشاطه المصمم العديد من الأبحاث والآراء لصالح القرار في الوطن العربي، وفي وقتنا معظم القضايا الرئيسية التي تعاني منها الأمة العربية.

كما تلقت مجموعة من المفكرين العرب على ضرورة عقد مؤتمر سنوي عربي تحت اسم المؤتمر القومي العربي، وكان اللقاء الأول في تونس في ٣ آذار (مارس) ١٩٩٠م وقد ضم حوالي ٧٠ شخصاً من مختلف القاطن العربية، كما اشتملت اللجنة التحضيرية في تونس (بوايو) الماضي والقرع البعض أن يكون اللقاء في ٢٢ فبراير (برلين) مجدداً وتكراراً بوجهة عربية تحت إشراف الجمعية العربية السورية، وحدد المؤتمر هدفه وهو تحقيق المشروع الحضاري القومي العربي بتقاطعه الست الوحدة العربية، الديموقراطية، التنمية المستقلة، العدالة الاجتماعية، الاستقلال الوطني والقومي، والتقدم الحضاري.

وقد أشرت إلى هذه الأنشطة المختلفة المتواصلة التي يقوم بها المفكرون العرب لخدمة العمل القومي العربي إيماناً منهم بأهمية العمل العربي المشترك من أجل تحقيق الأهداف القومية والتي أطلق عليها المشروع الحضاري القومي العربي.

وحياء الغزو العراقي للكويت فشلت صيغة شديدة للعمل القومي والتسبب في الشعور بالهزيمة والضياع الكبير من المصير القوميين العرب، بل والتساؤل عن مصير الجهود التي بذلها خلال السنين الماضية في البحث عن مستقبل للعمل المشترك.

وأعترف بأنني، وقد شاركت في معظم هذه الأنشطة، أصابني الحيرة الشديدة عندما سمعت بالغزو. لقد تحدثت عن دور الولايات المتحدة في التفرز بين البريطني في ٢١ نون (أكتوبر) عن أزمة الخليج وقتل أنه الشبه بين يلقي بالزيت على النار

المشكلة... وتحدثت في جريدة «الجدية» قبل الغزو العراقي عندما يقول الولايات المتحدة التي تريد أن تلعب بالعراق لعبة التعاون على الخير، وأشرت في هذا الحديث إلى أهداف الولايات المتحدة للسيطرة على بترول الخليج، وأوبت حديثاً صحافياً لفريش

محمود رياض *

بين العراق والكويت مما أدى إلى حدوث تشكيك بين قوات البلدين تسارعت إلى المنظمة متقللاً بين الكويت وبغداد. وثأفة صبايبي للرئيس البكر أشرت إلى موافقة العراق على الحدود بين البلدين، فعلى قائل بأنها حدود وضعتها الاستعمار، وكانت علاقاتي مع الرئيس البكر تسمح لي بأن أصدق مع بصراحة، فخرت له أني ألق صم صاماً بأن الحدود من وضع الدولة المستعمرة، وهي البريطني، وأضفت أن الحدود الحالية بين الدول العربية، في كلها من صنع الاستعمار، وأعبرت أن أي حدود دول الحدود العربي وضعتها صولفان أصمها بريطاني الأقرن فرنسي وتم توسيع هذه الحدود في الاتفاق المرحوف باسمها ستاينس - بيجو، وهي حدود وضعتها الاستعمار بهدف التجزئة والهيمنة دون قيام بلاد الشام الوحدة التي تضم سورية والأردن ولبنان والسنتين مع الأخذ في الاعتبار وجود وضع خاص للبيوت. كما ذكرت أن الحدود المصرية - اللبنانية تم تعديلها بين الاستعمار البريطني في مصر والاستعمار الإيطالي في ليبيا في العشرينات. ثم أشرت إلى التسود بين الدول الأفريقية بأنها جميعاً من وضع الاستعمار. واتفق النزاع والحدود بين الدول الأفريقية صدر قرار من مؤتمر القمة الإفريقي عام ١٩٦٤ بالأعراف بالحدود القائمة بالرغم من أنها من وضع الاستعمار.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ أغسطس ١٩٩٠

الرئيس الاسيكرى فيزنهالو على الدول العربية في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ مشروعه الذي عرف باسم مبداء ايزنهاور، وكان يتلخص في عقد اتفاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية التي تخشى من تهديد الدول الشيوعية لها مع تقديم معونات المخصصة للدول العربية مددتها ٢٥٠ مليون دولار. وقد أعلنت سورية ومصر رفضهما بشدة له مبداء ايزنهاور، باعتباره طريقاً ملتويًا لعودة القواعد الأجنبية الى الأراضي العربية.

والخلاصة ان المصالحات الاسيركية لوجود قوات او قواعد لها في المنطقة العربية بدأت منذ العام ١٩٤٦ وكان العالم العربي يرفضها باستمرار ولم يستمر حلف بغداد لأكثر من سنوات ثلاث والتي بقيام الثورة العراقية عام ١٩٥٨.

والآن نجد ان الموقف بعد الغزو العراقي للكويت قد انقلب رأساً على عقب. اذا سمحت دول الخليج الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول العربية والأجنبية لمواجهة عنوان مرثب من العراق. ولم تلق تكديبات العراق بعدم الحضور على يد عربي آخر غير الكويت اذا ما صاغية لأن العراق عمد، قبل احتلال الكويت، الى طلي اي نوايا عدوانية ضد الكويت لعدد من المسؤولين العرب الا ان الذي أدى الى استسالة الأخذ بآية وعود عراقية فيما بعد. ونتيجة لذلك تطلعت القوات الأجنبية الى المنطقة وتحلقت للولايات المتحدة رسمياً ما تلت محاولة منذ اربعين عاماً. ويطلق السؤال: الى متى تبقى القوات الأجنبية فوق الأراضي العربية وما يعنيه ذلك بالنسبة الى الامن العربي، وعلى سبيل المثال اذا تحررت الأراضي الكويتية هل يستطيع اي مواطن عربي ان يقوم الحكومة الكويتية اذا طلبت الحماية منها لتكرار العدوان عليها. بل ان التجربة المبررة التي تمر بها الكويت جعلت قضية دول الخليج تتجا الى طلب القوات الأجنبية.

في تصويري ان المشكلة التي تواجه الدول العربية هي العلاقات العربية نفسها ومسألة التصرف في الاساس الذي تقوم عليه هذه العلاقات. فمبدأ الجامعة العربية الذي تم توقيعه عام ١٩٤٥ واتفاق الدخاخ الملتزم والتعاون الاقتصادي، الذي وقعته الدول العربية عام ١٩٦٠ لم يجل دون قيام دولة عربية باحتلال دولة عربية أخرى والوحدة العربية التي نادت بها الشعوب خلال الايام والشمسية لم يتحقق منها سوى الوحدة المصرية - السورية وهي وحدة انهارت بعد ثلاث سنوات ونصف مئة. اما التعاون العربي في المجال الاقتصادي فقد تم وضع أكثر من تصور له. وبال في هذا المجال. وقامت جمعيات عربية ثلاثة: مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي. وقد يكون المجلس الخليجي أكثر

وخلصت من ذلك بان أي محاولة لتعديل الحدود القائمة منها حرب متصلة بين الدول العربية. والسؤال هو ازالة هذه الحدود عن طريق الفتنة الشعوب العربية بالوحدة والتي تهم عن طريق الاستفخاء الشعبي كما حدث في الوحدة المصرية - السورية.

كسان هذا الحديث عام ١٩٧٣. ومن الواضح ان هذا الموقف لم يكن له أي اعتبار عام ١٩٩٠. والمفارقة التي حلت بالشعب الكويتي باحتلال اراضيها اقل بكثير من المشاكل الضخمة التي حلت بالامة العربية. اما الكويت ستستعيد ارضها ولا يمكن للكويت العربية ان تظل معزولة من دول العالم باصرارها على استمرار احتلال الكويت.

والصور ان الحكومة العراقية بعدما ابدت مرونة كبيرة بمواقفها على تنفيذ اتفاق ١٩٧٥ مع ايران والتقسام شط العرب، يمكنها أيضاً ان تخذل ايران بسبب قواها من الأراضي الكويتية. وارجو ان تستارح الحكومة العراقية الى الضاد اذا القرار وهي في مركز القوة قبل ان تتحول الامور الى موقف لا يلم سوى على وجه مدمر. ان قد يودي الى دفعها الى يتحيز مع العراقي حالياً من قولة. علما بان العراق لديه امكانيات غير مستغلة في يد عربي ليصبح قوة في المنطقة في التقدم الحضاري والتكنولوجي. اما مشكلة الامة العربية فست اعرف كبل ستكون العلاقات العربية بعد استخدام

العراق القوة ضد الكويت الذي أدى الى سحب القوات الأجنبية الى الأراضي العربية.

واذا رجعتنا الى فترة قيام الجامعة العربية، وقد وقعت على ميثاقها سبع دول عربية، نجد ان القوات البريطانية كانت لها قواعد في مصر والازن والعراق بموجب الاتفاقات التي عقدها بريطانيا مع هذه الدول، كما كان النفوذ الغربي يسيطر على بقية الدول الاعضاء. وعندما قام انكسار بانها بالاهام للعاهدة مع بريطانيا عام ١٩٤٦ طالباً الانسحاب الكامل للقوات البريطانية، عرضت الولايات المتحدة على مصر الانسحاب الى حلف عربي تحت اسم قيادة الشرق الاوسط ولغض الخسائس بانها العرض.

ويعد قيام الثورة في مصر عرضت الولايات الى تقديم عرضها على جمال عبد الناصر عام ١٩٥٣ فرفض المشروع الاسيكرى الذي كان يضمن احتفاظ الغرب بقواعد في الدول العربية. وبعد عبدالناصر رؤساء الحكومات العربية الى اجتماع في القاهرة عام ١٩٥٥ لتقديم باقتراح اعلان الدول العربية ورفض الاضلال الأجنبية والعمل على دعم الجامعة العربية وقيام قيادة عسكرية عربية مشتركة لتنفذ لاتفاق الدفاع المشترك. الا ان رئيس وزراء العراق رفض هذا العرض وأصر على سوقيه بالانضمام الى حلف بغداد. والترح انضمام الدول العربية اليه. وسوق اخرى طرح

لمستكاسيا بسبب تعرضه للمخاطر نفسها، الا انه لم يكن في مقدوره مواجهة الموقف على المجلس العربي الرابعي فقد اضطررت تصماً بعد العدوان العراقي واتخذت كل دولة من دوله الموقف الذي يتفق مع مصالحها وسياساتها. اما المجموعة العربية فكل دولة مواقف مختلف من بقية المجموعة اذ ازمة الخليج.

من تلك يلجئ ان اصحاب القرار في مجموعهم لا يستمعون بقضية الانشاء القومي، واذا كان من مظهر طبيعة الحال التفكير في مصالح دولهم الا ان المفاوضين ان يكون ذلك في إطار المبادئ والمواقف التي وقعوها والقرارات التي اصطلوها. أما التفكير انكر انهم وتهددهم فان ذلك يجعل موضوع العلاقات العربية موضوعاً هلامياً بدون مضمون وصحيح العلاقات بين بلدن عربيين لا تختلف كثيراً عن العلاقات بين بلد عربي واي بلد عربي او اوروبي. واذا تم تضمين الى سياسة واضحة والنسبة الى العلاقات العربية لمقدرة يستطيع وانكاد الاحتفاظ بالجامعة العربية حيث يلتقي الوزراء العرب او الرؤساء الا لملاو الاقاء خلفية عامة قد يفضي التمثل كما يحدث حالياً في المنظمة الافريقية بعدما حقلت ههنا للرئيسي وهو تحرير الدول الافريقية. اما التعاون التام بين اعضاء المنظمة الافريقية لفيديو امراً غير وارد اطلاقاً.

وقد تخشيت من العرب، تجارب عديدة من اجل تضامن عربي حقيقي، وشلنا في ذلك التجارب الواحدة بعد الأخرى. بل قضيت على التضامن العربي عندما تولفتنا عن احوار ولجانا الى استخدام القوة المسلحة ضد بعضنا البعض وما اسهل تبرير استخدام القوة. لذا قد لا نجد اسماً سوى ان تتجا الى الاسلوب الافريقي. لقد باتت جيل أكثر لهما وأخلاقاً فليحفظ ما قلنا في تحقيقه.

د. وزير الخارجية المصري السابق والأمين العام لرابق الجامعة العربية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المجلة

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

حكام بفساد يركسون -
مخاضين - معنى كلمة
«الاهمية الاستراتيجية»
للخليج، ويشكون في أن
المسألة أبعد قليلا من رفض للوحدة العربية أو الدفاع
عن اغنياء العرب.

أما المظهر الثاني الواضح لعدم أدراك الحلفاء
العصر فيتبدى في الصديق بلغة الحرب الباردة في
الخمسينيات وريما الستينات من الولايات المتحدة
باعتبارها الدولة الامبريالية المتعاونة مع الصهيونية.
لعمري، هذا الوصف حقيقي ولكنه الآن مجرد حقيقة
جزئية، أما بقية هذه الحقيقة فهي أن الولايات المتحدة
لم تعد الآن قوة عظمى تلق على رأس مسكر في
مواجهة مسكر آخر تزعّمه قوة عظمى أخرى، ولكنها
الآن القوة الاعظم أو الكبر في النظام الدولي.

هذه الحقيقة الجديدة تجعل بلدان العالم الثالث
المتحررة في وضع أكثر صعوبة لأنه لم يعد في إمكانها
كما فعلت مصر بقيادة عبد الناصر مثلا أو كوبا بقيادة
كاسترو - أن تعتمد على دعم للمسكر الشرقي في
مواجهتها للممسكر الغربي. فالصورة الآن مختلفة
تماما، ولذلك لم يكن من الغريب أن يوجد العالم كله
تقريبا - بما فيه الاتحاد السوفييتي والصين - برعاية
الولايات المتحدة للثغرين بالغزو العراقي والمشاركة على
شعر غير مسبق في التاريخ المعاصر في معاقبة العراق
وحصاره. ولو كان صانعو القرار في بغداد يركبون هذه
الحقيقة فعلا لكانوا يفكروا أكثر من مرة قبل أن يغامروا
بالخوض في معركة ضد العالم بأسره.

والمظهر الثالث للجهل بحقائق العصر في القرار
«الصادق» هو عدم أدراك قواعد اللعبة الدولية كما هي
لا كما تتصورها أو تتوهمها نحن. فنصمم أن هناك
اتجاهات تكاد تكون يومية للقانون الدولي وللأعراف
الدولية من جانب القوى الكبرى ومن جانب الولايات
المتحدة وبلدان ومن جانب إسرائيل، وأن هذه حقائق لا
خلاف عليها، ولكن هؤلاء، للأسف، يجعلون الاتكادات
المادية والآلة الداعية والاعلامية التي تجعلهم يرفضون
انتهاكاتهم، بل تجعلهم يصورونها كأنها هي القانون

الدولي، فهل تصور صانعو القرار في بغداد أن القوتهم
وصلت إلى هذا المستوى من القوة القانونية على انتهاك
القانون بل وتطويره لصالحهم؟ قطعاً لا... فإذا كانوا
يملكون شعلا تلك القوة، فهذا حقهم، أما إذا لم يكونوا
يملكونها لهذا حقهم.

تلك هي الحقائق المرة والباردة للسياسة الدولية.
وفي واقع الأمر فإن احترام قواعد اللعبة هو الشرط الذي
جعل تغيرات حاسمة مثل خروج أوروبا الشرقية من
قبضة الاتحاد السوفييتي ومثل توحيد ألمانيا، تتم
بهدهد وبرغم خطورتها. أن أنها تمت كلها ضمن توازنات
وصفقات تراعى علاقات القوة وحقوق كل الأطراف أما
الدعوى الضخمة المتبردة والمفاجئة فهو خروج عن أصول
اللعبة ويستوجب المساعدة بل والطرد من اللعبة.

وأما آخر أنماذج الخسيرة، بل المذهلة أيضاً، للجهل
بحقائق العصر فهي تلك الخلطفة بعدم أدراك مغزى
مسألة احتجاز الرهائن والزها وعلاقتها بقضية حقوق
الإنسان وطبيعة النظرة الأوروبية بل الدولية إليها الآن.
فاحتجاز الرهائن كعادة للمساومة السياسية الذي نقلته
إيران من مستوى التنظيمات والمجموعات السياسية
السرية إلى مستوى الدول فقد إلى حد كبير إمكاناته
التي كانت له في البداية، فبدا عن أنه يطبخ لأكبر
صورة للجهة التي تجأ اليه، غير أن ما هو أكثر الأثر
للصعب كان ذلك المشهد الذي صوره تلفزيون بغداد
للرئيس العراقي وهو يخاطب بعض الرعايا الأجانب في
العراق ويشرح لهم سموات احتجازهم ودعاها - في
الثاء صديقه - أحد الأطفال الإنكليز. فوفقاً للمنطق
العراقي يطوي هذا المشهد على حمة إنسانية لا شك
فيها، أما بالإنسية إلى الحقن الأوروبي فإن ذلك المشهد
بدأ تعبيراً عن القسي صور الوحشية، وذلك لصيب مسيطر
هو أن مداعبة الرئيس العراقي الشكية للطفل لا تنفي
حقيقة أنه يستجيز تلك الطفل كرهينة يدفع بها عن نفسه
خطر المواجهة مع الإعدام. وذلك يناقض إحدى حقائق
العصر - أو في الحقيقة كل العصور - وهي أن الشجاعة
والشهامة مواقف والاعمال. أما اللطافة الخفية والجمادات
الشكية والتربت على كلف الأطفال أمام عدسات التلفاز
فليست سوى مظاهر فارغة لا تخطي على أحد، بل هي
تثير السخرية والاستهجان.

«خير في مركز الدراسات السياسية والاقتصادية في
الأمم»



المصدر : ... ٢٠١٢ م

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

اجتياح الكويت والقانون الدولي الإنساني

إن ما قامت به العراق من اجتياح للأراضي الكويتية في ساعات معدودات ولا أي مبرر معقول لا يمكن أن يتدرج تحت وصف أعمال الحرب المتعارف عليها دولياً إنما هو عملية سطو مسلح تدرج تحت بشق القرمصة الدولية التي سبكت في القرنين الوسطي . من تتكلم هنا عن خرق العراق للأعراف الدولية ويمتلكي الأمم المتحدة والجامعة العربية الثلاثين بحرياً استخدام القوة أو التهديد بها في حل المنازعات بين الدول وإن شئنا في شرح قواعد الشرع الإسلامي التي تحرم قتل المسلم لأخيه المسلم في غير ما شرعه الله . وجزاء من يسعى في الأرض فسداً يخبى الدمار ويمتد على الأموال والأعراض ويعرض شعبه والشعوب المحيطة به لأخطائات الخراب والدمار ليس بهدف إلزامهم الألفية في زعامة طائفة من هؤلاء . إنما سيقتصر بحثنا على ما قامت عليه العراق وقبعتها من خرق لأبسط قواعد القانون الدولي الإنساني المتعارف على تطبيقها بين الدول المتحضرة في نزاعاتها المسلحة .

د . سمير محمد قاضل

المستشار القانوني للجامعة العربية

٢٣ من اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب تطالب إرسال الأسير أو حوزة في مناطق معرضة لغيران القتل ، أو استغلاله كدفع لوقاية لبعض الأمكن من الهجوم عليها . ويجب توفير أماكن الوقاية للأسرى من الغارات الجوية وغيرها من أخطار الحرب . أما ما يقرره القانون الدولي لحماية أسرى الحرب لها تلك يقرها الجانب الخصمين الذين لإعلاق لهم بالعمليات العسكرية والذين حضروا للعراق والكويت لخدمة أغراض التنمية فيها لا لحربها والأعداء عليها . وإذا عدنا بالتاريخ أربعة عشر قرناً من الزمان حيث ظهر الإسلام الحديث ونزل الوحي على سيد الرسل معلناً بدء عهد جديد من النور والرحمة للبشرية تجمد الإسلام يسمع أول قواعد تحدد الأسلوب الإنساني لمعاملة الأسرى وضحايا الحرب من الأعداء والحملات التي تكفل للمرضى والشيوخ والنساء والأطفال وأقل من لا يسهم بجهد أو قتال في سير القتال .

إن حق الإنسان في معاملة رحيمة كريمة غير متغير بسبب انتماء لجنس أو لون أو دين حتى في ميادين القتال لكنها سبحانه وتعالى في قوله في كتابه الكريم : ولقد كرمتا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ولقنناهم على كثير مما خلقنا تفضيلاً . صدق الله العظيم

وتعتبر اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ والبروتوكولات الإضافية المصطلح بها لعام ١٩٧٧ تعتبر حجر الأساس لقواعد القانون الدولي الإنساني المعمول به لحالي الآن ومن أهم هذه القواعد ماورد بالملحة ٣٥ من البروتوكول الأول من أن حق أطراف أي نزاع مسلح في اختيار أساليب وسائط القتال ليس حلاً لتقديره لغيره . فحق طرقت هذه المادة استخدام الأسلحة والقذائف التي من شأنها أحداث أضرار أو الألم لأمن لها وما لاشك فيه أن الأسلحة الكيميائية التي تهدد العراق باستخدامها إذا ماقتب القتال والتي ستصيب بالآثار المدمرة جميع دول المنطقة لاشك أن هذه الغزوات السبعة تقع تحت هذا الحظر . أما بالنسبة للسكان المدنيين فإن القاعدة الأساسية تقضي بأن يعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين . وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية . وتحظر هجمات الردع ضد المدنيين . كما يحظر تجويعهم كاسلوب من أساليب القتال أو أخذهم رهائن كما يحظر الاستيلاء على الأموال العامة والخاصة . أين هذه القواعد الإنسانية الدولية مما قامت به قوات البغلي العراقية من سلب ونهب وهذه الأعراض واعتداء على مسكن الأممين وخرابهم . وهتك مسكن الخيام والكهراء والتهديد بفسادها مما يعرض السكان للهلاك في طقس الكويت المصحراوي الشديد الحرارة . ناهيك عن الاحتفاظ بالرعايا الأجانب كرهائن لاستخدامهم كدفع لوقاية المنشآت العسكرية ضد أي هجمات محتملة مما كان يحدث في حروب مقلب القرن الوسطي . إن المادة



المصدر : **النشر**

التاريخ : **٢٠ يونيو ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السواء دكتور

احمد شوقي الحفني

في تصريح للصحف

٣ أسباب توجب الخيار العسكري

كتب : شعبان عبد الرحمن

أكد اللواء دكتور احمد شوقي الحفني استاذ العلوم الاستراتيجية والاستاذ بكلية الدفاع الوطني وعضو اللجنة التنفيذية العليا ان هناك اسبابا عديدة وراء تأخر الحل العسكري حتى الآن

اولا : ان الطرف الغربي أعلن عند قدومه للمنطقة انه يأتي للدفاع عن الاراضي السعودية وطالما ان العراق لم يهاجمه حتى الآن فإنه لم تتوفر لهم حجة الهجوم حتى الآن لترجيح الحل العسكري

شارك في التفصيل الحرب اكثروا ان كل ما افعله هو تحليل واستقراء للواقع ولا يعني قول استبعاد الحل العسكري فقد يكون مايجري حاليا من تحركات للحل السلمي محاولة أمريكية لتفدير الاعصاب تمويها لشن ضربة عسكرية ضد العراق . ومن المؤشرات المقلقة التي توضع هنا في السبيل ، كم ونوع الحشد العسكري الموجود في المنطقة .



احمد شوقي الحفني

ثانيا ان النقص في مصادر الطاقة بالنسبة للغرب تمت معالجته بعد موافقة الاوبك على زيادة الانتاج لتمويض النقص في قيمة البترول العراقي والسكوتية (٥ ملايين برميل) التي كان يتم تصديرها للغرب .. وذلك في حد ذاته يجعل الغرب مؤمنا بالنسبة لتعصب صناعاته مما يقلل من التوتر وسفينة المولف وبالتالي احتمالات الحرب !

اما السبب الثالث والذي يعد اهم الاسباب فهو ان العراق ليس بالقصيف او التحالفات العسكرية الذي يجعل الغرب يضمن بعدم تحميله خسائر كبيرة في قواته ول مصالحة .. ويكفي ان العراق يهدد بغرب منابع الطاقة (ايسار البترول) في الخليج ، والمعلومات الواردة من الغرب تؤكد ان حرب هذه المنابع يعطل مساهمات الطاقة عن الغرب لمدة ٤ او ٥ سنوات ..

واعتمد ان الغرب لا يمكنه تمويض ذلك . وقال الدكتور شوقي الحفني في لقاء سريع معه حول التطورات المتلاحقة في منطقة الخليج : ان القل بان الذي يحدث حاليا سلام او ان هناك جنودا للسلام قول غير دقيق لان كلمة السلام تعني ان قتل الحرب قد تم نزعها نهائيا . ولكن ما نستطيع قوله حاليا هو ان الصراع موجود وقائم ولكنه يدار بغير الاساليب

ضرب من الخيال

● ولفت د . شوقي الانتظار الى ان احتمالات القوات الامريكية في حالة احتمالات السلام - مثلا - هو ضرب من الخيال لانها لن تنسحب الا بعد ضمان انسحاب العراق نهائيا من الكويت ، وكذلك ضمان عدم تكرار العراق لما فعله فيها .

وذلك فان على العرب ان يستفيدوا من بالدرات السلام الحالية بالسعي الجدي لحل المشكلة من جذورها وذلك عن طريق الضغط على العراق لكي يضمن انتمساحه الكامل من الكويت فيسقط بذلك مجرد التواجد الاجنبي على ان يمكن اعلان العراق ذلك مغربا باعلان نوايا السخرى الاخرى حل مشكلة الحدود والبترول .

العسكرية .. فالعرب كما هو معروف تشغل البعده السياسي والاقتصادي والتكنولوجي والعسكري .. وعند الهجوم للحل العسكري يكون قد تم استنفاد كل الوسائل فعلا وذلك لان الحرب يشهدها وخسائرها كبيرة للطرفين .

● واضاف انه لذلك فان الحرب تدار حاليا من خلال البعده الاقتصادي عن طريق الحصار الاقتصادي وتجميد الارصده ، والبعده السياسي من خلال المبادرات والتحركات السلمية .

اشكر الدكتور شوقي الحفني : الذي



المصدر : الأحصاء

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٠

**المقاطعة الاقتصادية العربية
للعراق .. مهمة قومية**

إذا كان لمة اتفاق واسع النطاق على أن تنسحب صراع مسلح في منطقة الخليج سيؤدي إلى تدمير هائل بسبب المصالح العربية بأشرف بعيدة المدى. يصبح أحكام الحظر الاقتصادي الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق هو الأمل الأخير الباقى لتجنب هذه القاتلة. ولا يمكن لهذا الحظر أن يثبت ثماره في دفع القيادة العراقية إلى التراجع عن تعصبه الوهان عالم تتزعم به جميع الدول العربية التزاما كاملا وتعمل على إنجاحه. ومن هنا نأخذو المصلحة الاقتصادية العربية المشغلة للعراق ضرورة لومية ملحة ترقى إلى مستوى المصالح الاستراتيجية، التي تكتسب الأولوية على أعمالها في الحلقة الزاهية.

تحويله لفترة محدودة وبين أزمات
أرواح أعداد كبيرة منه وتدمير بلاده
واقتصاده وتشتت عائلته العربية. وبهذا
المعنى يصبح الانتماء عن المشاركة في
الحظر هو الأضرار الحقيقية بالشعب
العرابي. وبالتالي يبدو لنا الحديث
المفعم بالمشاعر عن «الحبيب لأطفال
العرابي» شعيراً لنا من وعي مشر
الخطب المحذرة أو عن مرادف تلد

وحيد عبد المجيد

لها. يخفض القوى السياسية العربية،
لخدمة مصالح عميلة
ويخصص القضية الثانية -
الاقتصادية - تظهر ضرورة التعويض
القوي ليعيش الدول العربية الأكثر
تضررا من مقاطعة العراق، وخاصة
الأردن، وربما أيضا اليمن. الثالث أن
الصفقات التي ترتفت على مشاركة الأرباب
في المقاطعة، بما في ذلك القاييس -
فصناديق العراق والكوتيت شملت نحو
٢٨ % من إجمالي الصادرات، وتوقفت
يبدو من الصفقات بالانخفاض -
وراثته من البديل العراقي الذي تسد
أكثر من ٨٠ % من حاجته، فضلا عن

ولذا يبرز التساؤل عن موقف عدد من الدول العربية التي تتناهى عن مشروعات عمل منظمة التجارة العالمية، فالأردن الذي يعتقد وجهات متباينة، فالأردن الذي لم يكن التزامه الرسمي بقول العضو رغم احترامه لم يطلب استعراض سياسه الامور، وخاصة فيما يتعلق بنوع السلع التي يشملها. لكن مع ذلك اتخذ خطوات في اتجاه الترتيب لطلبه لفتح أهمها الترتيب للاستثناء عن وارداته النفطية من العراق بنقل سعودي.

الحظر وصوت لصالحه في مجلس الأمن، لم يزل تطبيق هذا الالتزام موضع شك. أما ليبيا، التي يكتفب الغموض موقفها الرسمي من الحظر، فهناك معلومات أمريكية، لم تتأكد عن

عدم التزامه في
ويزيد موضوع
المفروض على العراق لاثبات
انسيان، والقضية، وسياسة تقضي
الانقضاء. هناك صعيد القضية
الانسيان، هناك تساؤل مهم عن تأثير
شعور الطغر اللامدات الذاتية على
التصيب العراقي ويظهر هذا التساؤل
كالتالي: هل يشكك العرب في تعويض
التصيب العراقي؟ وبدون شك هذا
اليتراكم على الشكل في عهد مستوفيه
الشعور عن العمل القويته. فهو
محمود من الدول الأخرى من حقوق
السياسية والمدنية، والامتياز يأتي وحده
في المشاركة في صناعة القرار. ولأنه
لواحد من أعل معدلات النمو في عالم
البحر لكن التخليق الذي يقوم عليه
الظهور الاقتصادي الشامل لا يرتبط
بفكرة عقابية التصيب العراقي، وإنما
في العكس يمكن اعتباره لمصلحة هذا
الشعب من زاوية أنه يعرضه لأضرار
أقل من تلك التي تسببها في العرب.
ومعياره آخرى. فالتأثيرات من هذا



المصدر : س ٥

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانسحاب العراقي شرط أساسي لانقاذ المنطقة

□ السيد ياسين : لابد من بلورة صيغة سلمية لحل عربي
□ ل . سعد الدين ابراهيم : الأمل أصبح محدودا في ايجاد حل سياسي للاذمة
□ ل . طه عبد العليم : لابد من دعوة مجلس الامن لادارة الازمة عسكريا

متنوع وعطرية
أحمد زغب
كتبة صفا ، القاهرة

تتميز بـ:

لتأمين التوفيق بين لحظة واحدة وأخرى وبما
مستقبل الازمة في المنطقة مثير حيرة الجليل
المصري ويمنح الأمل في التوصل إلى تسوية
سياسية.
وتتأخر هذه التوفيق بأي خبر أو حدث
جديد يفتح في نفس على أنه يفتح أحد
الاحتكاك على الآخر .
وفي الفترة استطلعت « معتاد » آراء خبراء
السياسة والمختصين حول توفيقهم لاسر
الازمة الزاهية وتتلخ هذه الازمة على المنطقة
والسجل العربي .
وإنج هؤلاء الخبراء والسياسيين على أن
احتمال تفتيح حرب أو أعمال عسكرية في
المنطقة مزال واردا بقوة وحذر هؤلاء من
التفاجؤ السلمي لهذه الحرب على العراق وعلى
الأمن القومي العربي والقرارات العربية بحل
عامة وكثروا التنازلات إلى القادة العراقية
للاصطفاء لصوت السلام والحق وتجنب المنطقة
ملازماتها من ويلات الإجهاد والانسحاب
الطاري من الأراضي الكويتية وأزمة الفرعية
إلى هذا البلد .



● لقد تحدث له عكاfile الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتصاص السياسي والخبير المعروف فقل لا يستطيع احد ان ينكر ان المنطقة على حافة الانفجار .. وولغا لتطهرات الاسود من احشائه .. قائلة وتتزايد كلما فضلت جهود الوساطة والتسوية السياسية على مصفرة الغطاء العراقي .

ويرجع تزايد احتمالات الحرب الى عدة اسباب اولها ان الرئيس العراقي صدام حسين قد وصل بالازمة الى درجة خطيرة فلكه انقل من احتلال الكويت الى الضم الى حرب السرايا الى قضية الرهائن وكل هذا بعد تصعيد خطيرا لازمة .. ومن هنا فان احتمالات المواجهة العسكرية قائمة باعتبار ان الحسابات الحالية والتي تستند الى تحرك القوات الامريكية والعربية والفرنسية تشير الى الاستعداد لمواجهة عسكرية حاسمة .. ولكن ستأريو هذه الحرب نفسه هو القضية الآن .. هل هي مواجهة شاملة ام ضربة خاطفة ام عملية ازال محدودة .. ان هذه الاحتمالات الثلاثة تحت الدراسة من قبل القيادة العسكرية الامريكية .. ولعل ما يحزن ليل الى المواجهة العسكرية هو قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ الذي يقر استخدام القوة لضمان الالتزام الدولي بالتحظر ضد العراق .

اثر خطيرة

واضاف الدكتور سعد الدين ابراهيم قائلا : ان الاثر الذي سترتب على المواجهة العسكرية خطيرة جدا في مقدمتها تعرض الوضع الاقتصادي في المنطقة لانزاع عديدة .. وقد بدأت بالفعل هذه الاحتمالات تنعكس على الأوضاع في المنطقة من عودة العمالة العربية والاسيوية والاجنعية من الكويت والعراق الى بلادها وتوقف ضخ كل المدخرات الخاصة بهذه العمالة وهو امر سوف ينعكس بشكل سلبي على الأوضاع الاقتصادية للدول العربية .

واضاف الدكتور سعد الدين ابراهيم قائلا انه اذا كانت احتمالات التسوية السلمية الجارية الآن تتراجع وان كانت الخوازل التي تجري على الساحة العربية والدولية والتي يتوقع ان تكشف خلال هذه الفترة قد تجعل

هناك بعض الامل في امكان ايجاد حل سياسي ولو بطريقة .. لا غلب ولا مغلوب لتجنب نشوب حرب مهلكة وربما تكون الجهود التي يبذلها الامين العلم للامم المتحدة هي بداية الامل الاخرة وان كان هذا الامل ضعيفا بعد قرار صدام الاخير بشأن تحويل الكويت الى محافظة عراقية كليل ساعات من وصول دي كويلر الى المنطقة .

وبهذه المناسبة فان دور الامم المتحدة يتزايد بالفعل خاصة بعد ان صدر القرار رقم ٦٦٥ بتشديد العقوبات واستخدام القوة لتطبيقها ضد العراق . وهو امر لم يحدث منذ فترة طويلة حيث لم تتمكن الامم المتحدة من قبل من اتخاذ القرارات بهذه القوة وبهذه الفعالية في ازمة خطيرة من هذا النوع .

واما فيما يتعلق بدور الجامعة العربية فمن الممكن ان تتعصب الجامعة كمنظمة عامة في النظام العربي قوة اكبر خاصة بعد قمة القاهرة الطارئة التي خرجت بقراراتها الهامة حول الازمة .

ويذكر الخلفاء في الرأي بين بعض الدول العربية الا ان ذلك يثبت ان الشؤ العراقي للكويت قد وضع الجامعة العربية على المحك الفعل لتحديد مآلح دورها في الفترة المقبلة واسلوب وقواعد عملها في اطار المبادرات الجديدة .

● اما الاستاذ السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام فقد اشار إلى ان احتمالات الحرب قائمة وان المسألة قد تتعلق فقط بالاستعداد العسكري والوصول الى وضع تفصل فيه القوات المتواجدة في المنطقة وتتم عمليات تركزها في مواقعها .. ان المواجهة العسكرية مسألة وقت لا اكثر .. واما من اشكال لمواجهة فهي حتى الآن لم تحسم لقرار وحيد .. وكانت الإدارة الامريكية لتفصل اللجوء الى ضرب الاهداف الحيوية العراقية وشمل عملية امداد القوات من العراق الى الكويت .. واذا كان الخيار العسكري يفرض نفسه فلاشك ان الازم سوف تكون خطيرة .. وقد تؤدي الى انفجار مثل في المنطقة سوف ينعكس على كافة الاصعدة .

ولان العالم يفرض منطق استخدام القوة وفرض منطق الاحتلال بالقوة العسكرية .. فان لجوء مجلس الامن والامم المتحدة الى اتخاذ القس عقوبات ممكنة وصلت الى حد الدعوة الى استخدام القوة لتنفيذ العقوبات الاقتصادية واجبار العراق على الانسحاب من الكويت يعني ان هذه الرغبة لدى المجتمع الدولي والنظم العالمي يجعل الخيار العسكري خيارا آخر .

ومن ثم فحين نأمل ان تسعى جامعة الدول العربية الى لعب دورا متكافيا في ايجاد تطبيق قرارات مجلس اأمن والامم المتحدة نحو ايجاد صيغة سلمية للخروج من المأزق وايضا حلول للدول التي تتعرض لمشكلات ترتبت على الازمة القائمة في الخليج .

واضاف الاستاذ السيد ياسين ان النظام العربي قد تمكن من ادارة الازمة بدرجة كبيرة من التوفيق وجماعت قراراته متصلة مع الموقف الدولي العام وهو امر يعكس استيعابه لحرية النظام الدولي الذي نحن جزءه .. ولكن الامر الهام هنا انه على الرغم من ان الخيار العسكري مطروح الا اننا يجب ان نجعله الخيار الوحيد ذلك ان وصول المنطقة الى هذا الوضع يعرضها لضلالت فاسدة وربما العالم يتكلم وهو ما لا يريد حدوثه .. ومن هنا فلابد من محاولة جادة وسريعة ليطورة صيغة سلمية لحل الازمة عربيا ودفع شبح الحرب من المنطقة .

● وقال الدكتور ملك عبدالعليم رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية



المصدر: وكفا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٠

بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - أن قرار الحرب يتوقف على امرين الأول أن تتحول مقاصد صدام حسين المعلنه الى عمل ارماني ياتس ويصبح غزو الكويت نقطة على طريق اشغال حريق الحرب في منطقة الخليج والثاني أن تتحول القوات الدولية انهاء الأزمة الراهنة عن طريق اشغال الحرب ويذهبها لحد صيرها من الازهاق العراقي الى وضع حد لتجاوزاته والزامه بالقوانين الدولية . ودعا الدكتور طه عبد العظيم كل دول العالم الراهنة للفرز العراقي الى السعي لبلورة مشروع قرار يقدم الى مجلس الأمن الدولي ويضع مسئولية الإدارة العسكرية للأزمة على عاتق الأمم المتحدة ومجلس الأمن .. وبذلك يصبح الشواش العسكري هو الخيار الآخر ولتكتفل الضوابط الدولية بعدم تركه لتداعيت له تؤثر على العالم وبول المنطقة ويضفي شرعية دولية كاملة على الذخيرة العسكري في المنطقة . كما يجب على الدول العربية أن تتحراه من اجل تشديد عزلة صدام حسين في الاطار العربي وصياغة مفهوم جديد للأمن العربي يضع الامور في نصابها . وفي كل الاحوال فإن اندلاع الحرب بلا ضوابط دولية او عربية محددة يمكن ان يؤدي الى اثار وتداعيات خطيرة سيكون العراق الخاسر الاول فيها وسيكون العالم العربي كله احد الخاسرين



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهاب الوهاب

د. سعد الدين إبراهيم

للمسابقة، فعملت أنه طبقاً للمواصفات المذكورة في الإعلان، فإن تلك تكليف تشييد هذا القصر عن خمسة مليارات دولار أمريكي (بأشهر ١٩٨٨). ذكرت هذين الحدثين وأنا استعيد مقولة الدكتور الوردى علم الاجتماع العراقي، حول النصف الثاني من نمط الشخصية العراقي، وهو النصف «الوهاب».

وهذا المزيج الغريب في شخصية «النهاب الوهاب»، هو الذي يشيع البلبلة والفرقة في التعامل مع صدام حسين بواسطة الرؤساء والملوك العرب. ولا شك أن الذي يعالاه الرجل أو يتخلفه من هؤلاء الملوك والرؤساء، ربما يفعلون ذلك رجاء أو أمل في أن يحصل معهم أو مع أطفالهم الظفيرة بسخاء - أي «وهاب»، ولكن الذي لا يدركونه هو أن نفس هذه الشخصية، «الوهابية»، الكريمة لها جانب آخر وهو الشخصية «التامعية، القاسية»، كما لا يدركون أن شخصية «النهاب الوهاب»، هي شخصية مزاجية متقلبة وانقلابية، وأنه لا يمكن التنبؤ بما يفكر جنتها المسرف في «وهابيته»، وعلى يظهر الجانب المسرف في «وهابيته». وقد رأينا كيف أن الرجل في أقل من أسبوعين (أي بين يوم ٧/١٧ الذي أثار فيه المشقة مع الكويت ويوم ٨/٢ حينما اجتاحتها قوات) قد تحول في سلوكه القاهر من التناقض إلى التقيض.

إن الذين يشبهون صدام حسين بهتلر ليسوا دقيقين تماماً. إن القرب شبه له في الانتماء التاريخي هو جنكيز خان وهولاكو، من زعماء البتر - حيث تختلط صفات الجسرة والسوء والتدمير والنهب والاستبداد مع صفات الأسراف والسخاء والمفخرة. ويبدو أن في بعض العرب،

حتى من عامة الناس، عناصر من شخصية «النهاب الوهاب»، حتى أن كانت مكتوبة لاتظهر في الظروف العادية. وربما كان ذلك وراء أسباب هذا البعض بصدام حسين وعائلته أخيراً. وأن كان هذا البعض نقصن للحظ القليل في لغتنا العربية.

لحلم الاجتماع العراقي المفسر الدكتور علي الوردى. توصيف دقيق لأحد أنماط الشخصية العراقية، وهي «ميسمية، النهاب الوهاب». وهي شخصية تختلط فيها سمات البداوة والوقوع والبربرية والقسوة، مع سمات المفخرة والمفخرة والأسراف والسخاء. وقد ذكرت هذا الوصف، وأنا أتابع بكل حزن وآلم وغضب، المأساة العربية الجديدة بلجتيح جهال صدام حسين لدولة الكويت المسلحة.

أضمن ملاحظته وكالات الأنباء، خير اقتحام قوات صدام حسين لمبنى المركزى الكويتي، ونهب ماغرب من ثلاثة مليارات دولار نقداً، ومليونى أوقية من الذهب (البيتها حوالاً لثمانية مليارات دولار)، والسطو على ثلثة البنوك والقصور الكويتية ونهب محتوياتها الفنية والمعنوية، ونقلها إلى بغداد، حيث يجلس صدام حسين، بنصف الشخصية التي تحدث عنها الدكتور الوردى وهي «النهاب».

وتذكرت أسراف الرجل في سفخته على نفسه والفراد أسرته وعلى ضيوفه من العرب والأجانب، حينما يزورونه في بغداد. تذكرت، مثلاً، أنه أهدى أغلى سيارات الرئيس لكل رؤساء الوزراء، والوزراء، ورؤساء تحرير الصحف، الذين حضروا مؤتمر قمة بغداد الذي أعلن فيه عن قيام مجلس التعاون العربي، في فبراير ١٩٨٩. وتذكرت الإعلان عن مسابقة عالية في العمرة منذ سنتين لبناء أكبر قصر رئاسي في العالم والتاريخ في العاصمة العراقية بغداد لكي يعيش فيه صدام حسين، ويدير منه شؤون العراق (وربما شؤون الكون أجمع). وسألت يوماً أحد مكاتب التصميم المعماري التي تقدمت



« الخيانة العظمى في شط العرب »

د. سعد الدين إبراهيم

العرب وأراض أخرى، ولإجبار إيران على التسليم بوجهة نظر العراق في معاهدة جديدة. اعتقد صدام حسين أنه بهذا الفوز الدائم سيهزم إيران، التي كانت في حالة ثورة وفوضى وتفكك داخل، وسيهيئ الحرب في أسوأ وجه. ولكن خابت حسابات الرجل عام ١٩٨٠، كما من المؤكد خيابه عام ١٩٩٠، واستمرت الحرب لغني سنوات، واشتعلت فيها العراق أكثر من مائة مليار دولار، وفقدت فيها أكثر من نصف مليون قتيل وجريح، ضاع عن تعطل برامج التنمية العراقية، وإشاعة التوتر الإقليمي والعالمي، والخسائر الفلكية لعدد مسلم آخر هو إيران. ووصل الإعياء والخسائر لمليارين هذا خلا، بحيث أصبح هدف العراق هو هرب أجبر إيران على وقف الحرب. ومساعد العرب والعالم العراق لتحقيق هذا الهدف المحدود، وبالفعل وقعت العراق بإيران عدة مزامم عسكرية موجهة في ربيع وصيف ١٩٨٨، حتى ادعت إيران لنفول وقف إطلاق النار فقط، دون أن تسلم أو تقر للعراق بأى من المطالب التي ترونها، وأهمها السيادة الكاملة على شط العرب.

ولمجا صدام حسين العرب والعالم بمباشرته نحو إيران منذ أيام، بالعودة إلى قبول معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥، والقسام السيادة على شط العرب معها. ومن حق العراقيين، أولا، وهم الذين تحملوا العبء الأكبر من تضخمات حرب السنوات العظمى، ومن حق العرب لثبات، وهم الذين تحملوا جزءا كبيرا من تضخمات نفس الحرب، إن يحكموا صدام حسين بتهمة الخيانة العظمى، فلما أن شط العرب كله هو جزء لا يتجزأ من أرض العراق، ومن ثم القرب القومي العربي، ويكون التفرقة فيه وقبول القسامة، هو تنازل عن سيادة الوطن العراقي والإامة العربية عن أحد حلقها المقدسة، بواسطة حكم لا يملك الحق في ذلك. ولما أن نصف شط العرب هو فعلا من حق إيران، وما كان يحكم العراق إن ينزاعها فيه، وإن يتسلع إلى حرب دموية يهاجمه بسببه. وفي كلا الحالتين فإن محكمة صدام حسين بتهمة الخيانة العظمى واجبة. فلا أرض العراق والعرب سلعة للسماسة والتنازل، ولا أرواح العراقيين والعرب وأموالهم تهدر هكذا بغير إذن. وفي كلا الحالتين فإن نزوة وحماقة رجل واحد في بلد عربي واحد خلفا العرب والمسلمين لشرة التكبر في أوائل العقد الماضي، وتوثق نزوة وحماقة نفس الرجل أن تكلفنا في أوائل هذا العقد ما هو أكثر وأكفر.

يستحق صدام حسين أن يحكم على جرائم عديدة، ارتكبها في حق العراقيين والعرب والمسلمين. ولكن أكبر جريمتين يستحق عليهما المحكمة بتهمة الخيانة العظمى هما غزوه لإيران عام ١٩٨٠، وغزوه للكويت عام ١٩٩٠. وإذا كان العرب والعالم أكثر انشغالا بخيانتته العظمى في مطلع التسعينات، فإن كل أركان الإدانة على خيانتته العظمى في مطلع الثمانينات قد اكتملت تماما منذ أيام حينما أعلن فجأة ماسما بغيره السلبية نحو إيران، باعتباره واحترامه لثقافته الجزائر الموقفة بينه وبين شاه إيران عام ١٩٧٥.

كانت الفاتحة الجزائر لكفى بالقسام «شط العرب»، مناصلة بين إيران والعراق، وهو الجرى الملقى الواسع الذي يتكون من القاء نهري دجلة والفرات، وفي نفس الوقت يمثل حدودا مائية طبيعية بين البلدين. وكان العراق إلى عام ١٩٧٥ يدعي أن شط العرب كله «أرض عراقية» أولا، لأنه يتكون من القاء نهريين يجريان في العراق، وثانيا، لأنه منطلق العراق الوحيد إلى الخليج، وعليه تقع مدينة البصرة ميناء العراق الرئيسي الوحيد إلى العالم، وثالثا، لأن مشربة أي دولة أخرى للعراق في السيادة على شط العرب تعني أن الملاحة العراقية مع العالم الخارجي ستكون دائما تحت رحمة تلك الدولة (إيران) أما حجج إيران في ادعاء السيادة على نصف شط العرب فقد كانت تستند إلى الاعراف الدولية (مادامت أراضيها تقع على الجانب الآخر من نفس المجرى المائي) وإلى معاهدة سابقة موقعة مع السلطات الحاكمة في العراق (بعدما بدلول العثمانية، ثم بريطانيا في عهد الحماية واعتراف ضمني من العراق الملكية بهذه الاتفاقيات). على أي الأحوال، في ضوء هذه الادعاءات المضادة لثقت القومية خلافا إلى أن وقع العراق معاهدة صريحة مع إيران بواسطة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عام ١٩٧٥، وفيها أقر العراق بحق إيران في القسام بشط العرب، فليس أن تكلف إيران عن مساعدة المتوردين الكراد في شمال العراق، والمهم هنا هو أن صدام حسين كان ثانيا لرئيس الدولة العراقية وصلحبه النفوذ الأول، حيث كان خلفه أحمد حسن البكر وهو الرئيس المرمي أو الشكلي للدولة العراقية.

بعد ذلك بخمس سنوات فقط، وكان صدام حسين قد أصبح رئيسا فعليا ورسميا للعراق، حدث الرجل بالمعاهدة التي وقعها، وأعلن أنها ملزمة إلى الأبد، وغرقت جيوشه أراضي إيران بهدف احتلال الجانب الآخر من شط



حصار الازمة الخليجية في شهرها الاول

جميل مطر *

على الرغم من أن أزمة الخليج لا تزال في بدايات مرحلتها الأولى، إلا أنها كشفت خلال هذه الـ ١٤٠٠ الساعة من أسوأ كبرى كرات خافية وأهمست أمورا كانت غامضة وأبرزت أمورا كانت خجولة وخافتة. لقد نشبت الأزمة في وقت بعيد فيه النظام الدولي لتكليف نفسه وتحاول فيه كل قوة دولية تغيير موقعها من خلال تغييرها لواقع غيرها من القوى الدولية. ولا شك أنه في مرحلة كهذه يتقارن سوء الفهم ويضعف التفسير السليم وتشترج التحذيرات والتحذيرات. وفي هذا الجو غير السليم قد بدأ طرف دولي أو أكثر إلى العمل أزمة، أو إلى التفرع بسرعة نحو أزمة ثانية يخترق فيها تغيير الواقع ومواقع القوى الدولية الأخرى، أو في إطار أزمة السويس في عام ١٩٥٦ مثلا ببارز.

ويبدو من مسار الأحداث خلال الشهر الأول من شهرين أزمة الخليج أن عدم الاستقرار الدولي حالة مؤقتة أو النظام الدولي لم يتغير بعد على نطاق جدي، أو على قوائم جديد للقوة. فمن ناحية تأكد أن القوة الأميركية ليست متفائلة وليست سعيمة على النظام الدولي. ومن ناحية ثانية تأكد أن الاتفاق بين الولايات المتحدة والولايات المتحدة لم يتقلد - كما توقع الكثيرون - إلى مرحلة انخفاض مصاصح السوفييتية لثبات وقوى وضغوط الدولي الأمريكي - السوفييتي. وتأكد أن مصالح الولايات المتحدة في موسكو واشنطن لا تزال واسعة على الرغم من تراجع المجالس الإيديولوجية. لا تدل التحركات السوفييتية على أن الاتحاد السوفييتي يعتبر أزمة الخليج العنصرية العنصرية خطرا عليه، ولكن ذلك تصرفات أخرى على الأنظر من القوة العراقية أو في الواقع الإسرائيلي قريبا من العراق أو في الواقع. وهو يعتبر أن استمرار الوجود الأمريكي في الخليج مصالحة من جانب الولايات المتحدة لا تدعم رسم خريطة التوازنات الدولية على أساس فرض واقع جديد واكتساب ميزة استراتيجية هائلة. ومن جهة أخرى تأكد أن أوروبا الغربية واليابان مصرتان على أن لا تكون أزمة الخليج - الساسية التي تجري فوقها عملية الفرز التوازن الدولي الجديد - لا جدال أن أوروبا الغربية لشراكة الاتحاد السوفييتي لشوف من أن الوجود الأمريكي في منطقة الخليج يعطيه ميزة استراتيجية لا تقاسم وتوازنات القوة الدولية الواقعية

ويمتدح بريطانيا عسكريا لإمريكا قوة مضالفة في مواجهة بقية أعضاء السوق الأوروبية خصوصا ألمانيا الموحدة وفرنسا.

لذلك أميل إلى الرأي القائل بأن رد الفعل الأمريكي والبريطاني على احتلال العراق للكويت كان معدا من قبل، ولا يعني ذلك أن الدولتين كانتا تعلمان الكثير عن خطط العراق، بل أن الدولتين خططتا منذ مدة لاحتلالات متعددة تستدعي وجوبها في الخليج، ولا شك أن الاحتلال العراقي للكويت - أو لأراض خليجية أخرى - كان بين تلك الاحتمالات. والألمة على ذلك كثيرة يعود بعضها إلى السبعينات من تقرر إنشاء قوة الانتشار السريع، ثم المفاوضات الصحراوية المشتركة مع عدد من دول المنطقة، والصلة الإعلامية الأمريكية - البريطانية - الإسرائيلية المتصلة ضد العراق خلال العامين الأخيرين، وما تسرب عن اهتمامات وسدوات حلف الأطلسي بقضايا عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

كما أن المرء لا يستطيع التقليل من أهمية الرأي القائل أن الصناعة العسكرية الأمريكية والبريطانية بدأت تعاني من مشكلات حادة بسبب تخفيف حدة التوتر الدولي والتخفيض المقابل للقوة العسكرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وثاني هذه المشكلات اتصالها إلى مشكلات أخرى أثير حدة تتعلق بالعجز المالي في الموازنة الأميركية وتراجع التصدير الأميركي في التجارة الدولية. وبسبب هذا الوضع ألهام الأميركي الجديد منذ بدأت الأزمة يولوي تمويل العمليات العسكرية الأمريكية والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على كثير من حلفائها والأطراف العربية الثرية للمساهمة في النفقات. وتعتبر أيضا سرعة النقلة التي تمت بها من صفة الأسلحة الأخيرة، والمفاوضات البريطانية مع الطائر أخرى لتزويدها بالأسلحة والتدريب على الرغم من القناع الجميع في الغرب بأن أمن الخليج حاضر ومستقبل، يخضع فقط من طريق تدبير القوة العسكرية العراقية وليس عن طريق تسليح الطائر الضيق أو عن طريق قوة عسكرية عربية مشتركة. ومن أهم ما كشفت عنه المرحلة الأولى من الأزمة حقيقة أن إسرائيل دولة متطبعة. تنفذ بلا تردد - ولكن بشمول واضح - أوامر الولايات المتحدة. لقد عاش كثير من السباسبين والمحللين الحرب الوهم بأن إسرائيل نفوذ طاغيا في الولايات المتحدة، والقانون بأن إسرائيل بالمعالي في المنطقة، تضر بمصالح الولايات المتحدة، وأنه في

هؤلاء استغلوا طاقة هائلة وأرصدت ضخمة في مساولهم لنقل هذا الاقتراح إلى الأميركيين أنفسهم. لكن الشهر السابقي لاحتلال أزمة الخليج أكدت أن إسرائيل كانت ملتزمة أداء الدور المرسوم لها. إذ شاركت في دفع المنطقة نحو التوتر ووضعها على حالة الحرب، وساهمت في تصعيد توصيات الرأي العام العربي خصوصا الفلسطيني حين تبادلت مع العراق بيانات التهديد بالدمار الشامل أو التخلي، وساهمت في الوقت نفسه في إثارة الرأي العام العربي، وكان واضحا عشية الفرز العراقي للكويت، أن هناك راياما عاما عربيا حافزا للعراق ولها في للنشيط لاسرائيل، ورأياما عاما عربيا متحيزا ومعاديا.

لذلك كانت الأيام التي بدت فيها المنطقة وكأنها تستعد لحرب عراقية - إسرائيلية، إذ كان العراق لا يغطي عمليات وسياسات تجمع أرصدته قوة الأزمة لمواجهة قائمة، وأقام كحالات ثانية بدت في وقتها غريبة من حيث جغرافيتها وعلاقتها، وحاول ادراج جسيم منظمة التحرير الفلسطينية مع العرب ومع الاطراف العربية التي قرأ أن يعضها خارج حلفائاته أو يعضها في أهدافه أو يمزج لتأثيراتها ويريد حركتها؛ ودعا إلى قمة عربية في بغداد ليتأكد من صحة قرره لاصلافة وأهدافه في أن واحد، ويرجع من حدة التوتر ويقترب بالخطوة واحدة من حالة الحرب، وتلقب مع إيران في ما اعتبر ولقد أكد بأنه استطراد اجابية سليمه عراقية.

وفي الوقت نفسه الذي كان العراق يقوم بصر مصادر قوته السياسية والإعلامية وفريقه، قام بإلغاء أسلحة الدمار الهائلة فسقطها تحت الأرض، وبالأجواء الذي يعني أن إسرائيل الخليجية العراق لم يخطط لحركة واحدة، ولكن تضمنت منذ ذلك الحين أهدافا ومعارك متعددة في طريق حسمه، واتسعت الخطى شريفة أو غريب إلى قبل الرد، وضعت بدائل معاومات سياسية طويلة وقصاة.

وبما حدث خلال مقدمات حرب ١٩٩٠ كان الزمن مدخل اهتمام المراقبين الذين تلبوا صراعات السياسة في المنطقة العربية في هذه الفترة الموقرة، ولتطاعة البعض منهم تفاصيل التبدلات المعقدة في السياسة الخارجية الأردنية منذ ذلك الزاوية من السنة الغربية، وبتكرار التناقضات والجمل حول الظروف والضغوط التي رافقت قيام مجلس التعاون العربي وحول الأهداف والقيام، ما أعلن وما لم يعلن، وعاد بعض المحللين إلى قراءة البيانات والمداخلات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٦ شباط ١٩٩٠

المصدر:

الحمية

الأردنية في المحافل والمنعوت العلمية والمقالات التي كتبت في عمان ونشرت فيها وخارجها، وكانت تيسر تلمعاً ثم تصريحا بأنبعث الهاشمي الجديد والنور الذي يمكن أن يلمع به في بناء دولة عربية كبرى. كثيرة كانت الاسر الخائلية والخاصة والخائفة، وحين كتبت الأزمة عن بعض هذه الاسر واوضحت بعضها آخر وبرزت اسر اخرى كانت خائلية، ظهر خيد يشير بجلده الى ان اطرافاً متعددة - دولية والقليمية - كانت تلعب منذ وقت ليس بالقصير في تفسير الشريعة السياسية للمنطقة. واستبعد تماماً ان تكون الاطراف كلها قد اجتمعت على شكل الخريطة، او ان احدها كان مطلقاً على تفاصيل ما يفكر فيه طرف آخر. فالمؤكد ان لكل طرف رؤيته الخاصة المستخدمة الى مصالح وطموحات، كذلك الى اعتبارات ذاتية او عملية معقدة، كاعتبارات النسب والحسب والتحالفات القبلية والدولية والخيرة السياسية.

واستبعد كذلك ان يكون قد حصل توافق على توقيت لتغيير أزمة في المنطقة كخطوة او شرط ضروري نحو تغيير خريطة. فما حدث هو ان كل الاطراف الفاعلة كانت تدفع نحو التغيير، وما حدث ايضاً هو ان كل الاطراف الفاعلة كانت تستعد لتضع المنطقة - بعد التغيير - في حال توتر بالغة الشدة - بحيث يمكن تطبيق التغيير من خلال التوتر وفي تلك الحالة تعتبر ان لها التغيير او بدأ ولكن في اتجاهات متناقضة لجات الاطراف الى حلات المعارك الساخنة.

ولذلك قد تطول فترة التوتر، واغلب الظن انها مستطول الى امداء مرفقة. فالمؤشرات جميعها تدل على ذلك، ولكن الاهم من المؤشرات هو النتائج التي تمثلت حتى الآن على طريق تغيير الخريطة السياسية، خاتي في مقدمة هذه النتائج المبكرة لتسهر من التوتر الشديد الهجرة الواسعة في الاموال والافراد والانقسام الدمر في النظام العربي، وفشل مؤسسات العمل العربي المشترك واقتضاض مسطورات عربية كثيرة.

من مجمل ما انتقد واضمح ويرى خلال الفترة القصيرة منذ اشتعال الأزمة يبدو اننا امام صورة ملامحة هي الآتية: تصابف ان التفت في ان واحد تقريباً ثمة طرف عربي واطراف عربية ذاتوية مع ثمة طرف تونسي واطراف يونانية ذاتوية لتغيير الخريطة السياسية لمنطقة الخليج والهلل الخصيمية الطرف العربي الاساسي هو العراق والطرف الدولي الاساسي هو الولايات المتحدة.

وتصانف ان تشابه الطرفان في عدد من نقاط التكثيف اولها ان كل طرف احضار استبعاد العرب خلفاته الانشيمية فاستبعد العراق مصر، واستبعدت الولايات المتحدة اسرائيل. وثانيها ان الأزمة يجب ان تكون أزمة متعددة والتوتر الشديد سلاحها الاصم. وثالثها ان يجري تصنيف هجوم المواجهة المحتملة والثارها بحيث تؤول بالتدريج القضية او القضية التي استخدمت لتغيير الأزمة. ورابعها ان يعتمد كل طرف على حال السبوة الدولية فيمتد العراق على بقايا عنفوان السوفيات والانشغالهم الداخلية وعلى احتمالات الانشغال بين اوروبا واسيركا، وتعتمد الولايات المتحدة على حاجية السوفيات للمعونات الاقتصادية الغربية وعلى حاجية اوروبا لنفط مستقر للتدفق معادل السعر وحاجتها لتزويد اوسط متزوعة لثقل توتره والخطابه.

وتصانف ان توصل الطرفان الى الكتاف واحد في شان القضية الفلسطينية، وهو ان طريق السلام مسدود او انها نجحاً في سده، وربما توصلا - ولكن كلاً منهما - بغرضه ويتصوره المخلص - الى ان خريطة جديدة في المنطقة قد تستوعب حلاً للقضية الفلسطينية يرضى على الجميع. وتصانف ان التقى الطرفان حول حقيقة ان المال النظفي الخليجي - في اغليه - لم يشارك بالدرجة الكافية مع المتغيرات الاقليمية والدولية، وربما افق كل منهما بضرورة فرض الوصاية على هذا المال واعادة توجيهه نحو كفة - ما يعتبره كل منهما - اهدافاً مشروعة او دقت جديوى مختلفة.

وتصانف ان القمع الطرفان بان النظام الاقليمي العربي ايل الى السقوط وان بقية العرب لن يبقوا اخلاً بمنع العراق اذا غدا احداث الكويت او بمنع الولايات المتحدة اذا ضاعت ان تقيم بولائها في الخليج. كما القمع الطرفان بان لكل من بقية العرب صفها صغير. يود تحقيقه من خلال توتر أزمة متعددة.

هذه الصورة قد توضع بعض خلياتها الزمة وتفسر بعض تطوراتها خلال شهرها الاول، ولكن بعد قليل، ومع تعدد الزمة وسلوكتها سملك جديدة، قد تصبح هذه الصورة قليلة الفائدة. فالزمة مستحدا في خلق قواعد عملها الخاصة والاراء الخائفة مختلفة ومتناقضة خلال مسيرتها الطويلة نحو تغيير الخريطة السياسية للمنطقة.

«رئيس المركز العربي لبحوث التنمية والاستقلال (الادارة)»

الأمم - زاب السياسية المصرية - وأزمة الخليج

كثيرة في حق جيرانهم وفي حق العرب
والمسلمين !

الموقف المحدثي من الغزو

اما بالنسبة لحزب الاحزاب من الشوق العراقي للكويت ، فقد ادانت جميعها واقعة الشوق . وقد كان حزب الوفد والاخوان المسلمون اولي من ينادي رسميا بالادانة اما اخر من ادان فكلل حزب الاحزاب .

[illegible][illegible]

عمرو هاشم ربيع

كبير مع لزمته المرفوف على قضية الديمقراطية ومعلق التمسك بالإصلاح السياسي والدستوري. وفيما يتعلق بمحيط الجمع، الذي يرتجى أن يكون بيولوجيًا على الأقل، فإنه لا يخلو من بعض الأخطاء العلمية، فلو كان في بياني الأمانة العلمية لتوزيع الأدوار، ولعلنا أن تكون القوة العربية سيلا لمهوى العرب، وليست تشييد بعضهم على بعض، من ناحية شخصية أنشأ الجمع قضية غيب الديمقراطية على اعتبار أنها سبب لكافة المصائب، وفي ذلك تعسف المعلن، بل ويذكر الإخوان المسجون سببا معدا للإفراج، أما حزب الإعراب الذي يملأه من لا يعمل كثيرا على قضية التوافق

[illegible]

في خضم أزمة الخليج، ظهرت
عكس مواقف الأحزاب السياسية
الحزبية، درجة من الأهمية لم
يسبق لها من قبل في قول هؤلاء
السياسيين: الحزبية الرافعة، المهم
لا يستند إلى المصالح العليا بل
بالقياس للأهم، والأصراع
الحزبي الإسرائيلي. وفي هذه
الخطبة الأخيرة، لا تفسح المجال
للمنى في الأحزاب بل في
عامة الناس. أما قضية
الخطبة، فقد كانت معجتها في
الأحزاب، بل وتحدثت مواقف
الأحزاب أحياناً، ونظرت بولس
الخطبة في ذلك على أنها خطبة
رومية يرجع ذلك إلى شعور
الأحزاب السياسية الخاصة بال
الأحزاب، وخطبة التي فعلها في
وقوعه من طرفين عربيين. وتظهر
دعوات الحزبية، وهي لا
تأخذ تقصير متعمد وتقبل مواقف
عابرة الأحزاب، من هذه
في موقف الأحزاب السياسية، في تلك
في الأحزاب، وفي تلك الوطني
الطرابلسي، ومن قبل الحزب والجمع
الأحزاب، العمل على العمل - الأحزاب
التي من قبل (الحزب). وذلك لأن
في تلك الحزبية - الوطني،
في تلك الحزبية من تلك. والذين
في تلك، وفيه يوجد

أسباب الفزاع

كما يخلق بسبب النزاع. وصف
رأب السببية الزواج الصراحي
في بعضه متبعية. فالحزب
الديمقراطي في الامة يتنقل
من الحقبة الرسمية للذلة، إلى
مرحلة في البداية ضد حود، والاختلاف
في السياسات القومية. اما في
الحزب الذي لا يؤمن بالاشقة لتفادي
دون الاضواء، والحلقة لتفادي
يؤمن ما دونه الحرب. على انه مع
ما شاعرا، وهو ما شاعرا
أجل أن الفوز السهل. وهو ما
أجل الجميع. مع الحزب وهو يتنقل
أرى، وأعتبر الصراع كما يتنقل
الديمقراطية التي جعلت كل
الذين يحسن بحالي والاقتصاد
يؤمن. وبينهم وبينهم
كلهم في دولة عن طريق الحزب
أرى، وسي تزعزع الحكم القوي
سبب الزعيم الطاع. إلى حد
سبب الفقد العظيم، متمليا إلى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ نيسان

خارج الوطن . واعتبرت ان وجود قوات عربية بقلعته يقطعها ، خطا للقيادة الاميركية .

اما حزب النجم . فلم يرفض مشاركة قوات مصرية لحماية دول الخليج من حيث المبدأ ، لكنه رفض اشتراك قوات مصرية . عسكلة للوجود العسكري الاجنبي . . . ورفض منح تسهيلات بحرية وجوية للقوات الاجنبية المتجهة للتمركز في اراض عربية . وبالنسبة لتخلف العمل ، فبالاحتمال ان الاخوان المسلمين وحزب العمل ، ويستأنذ عدم تعرضهم لاسلحة التسهيلات العسكرية المصرية . توافق مولفهم بشكل كامل مع مواقف الرسمي لحزب النجم . اما حزب الاحرار . فلم يصرح عنه أي شيء قبل رسمي تجاه هذه القضية .

في هذا الاساس ، يزيد الحزب الوطني وحزب الوفد بمجلس سياسي مصر الرسمي . من مناطق تليفهم للعب دور في الازمة . بينما يوافق العمل والنجم والاخوان على ارسال قوات مصرية للخليج مع رفض التمثلات . حيث استخدمت القوى الحزبية الثلاث مقولات مختلفة بغرض واسلامي . لكنها تفتقر لنفس الغرض .

الوجود الاجنبي

كانت قضية الوجود الاجنبي في الخليج . مهمة الخلاف بين الحزبان السياسي المصري . حزب الوفد . الذي يبدو من برنامجه التأسيسي وبرنامجه الانتخابي عام ١٩٨٨ و ١٩٨٧ من اكثر احزاب المعارضة محافظة عند الترة مسألة العلاقة مع الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة . تخوف بداية من مسألة التدخل الاجنبي في منطقة الخليج . واعتبرها عودة لعصر التيمية وسيطرة القوى الاجنبية . إلا انه يرى فيما بعد هذا التدخل بأنه نتيجة منطقية لضرورات العراق . وان الصلة الديبلوماسية التي تسعى لفتحها تخفي صراحة ابقاء وضع الكويت على ما هو عليه . وقد انشغل ذلك الموقف على يد قوى على قوى المعارضة المصرية التي ادانت التدخل الاجنبي . والمستقبل لتدخل لملاعة القوات المصرية بالقوات الاجنبية بقلعته . وتكررت القضية الاساسية وهي الغزو العراقي . من ناحية اخرى ، تنسب الوفد الموقف الرسمي المصري الداعي لانسحاب هذه القوات فور انسحاب العراق بضغطه . يسميها بعد انتهاء الازمة وعودة الاستقرار . وهي صيغة مرنة تحمل امكان استمرار لوجود الاجنبي بعد انسحاب العراق لبعض الوقت .

من ان المجتمع موقف الوفد . يصرح وجود بعض المعارضة داخله بشأن هذه المسألة . وتكررت تلك المعارضة على ان انفسه . وانما في ذلك لا تتوزع على شكل موقفها بأكملها . بسبب بعض المعاول السياسية تجاه التمثلات لاسرائيل .

وعلى أية حال . فقد ظهرت خلافات في الرأي داخل حزبي العمل والنجم . إذ اصررت بعض قوايس الحزبين على ضرورة عودة الشرعية وازالة اثر العدوان بشكل كامل . ويبدو ان الخلافات داخل العمل والنجم كانت من الانسحاب بحيث اتت لتعديل موقفها في ٢١ أغسطس الماضي . طالب العمل بعودة الاوضاع داخل الكويت إلى ما كان عليه قبل الغزو . كما

أكد النجم في ٢٦ أغسطس مطالبة بحق الشعب الكويتي في تقرير مصيره . وفيما يتعلق بموقف حزب الاحرار . فيلاحظ وجود تناقض جوهري داخله . فبينما رئيس الحزب يؤكد بشكل شبه متناقض على نفس الاقرار ان طرحة امين علم حزب العمل . طالب الامانة العامة للحزب بفتحها بعودة الشرعية . اما الاخوان المسلمون . فقد تبذل موقفهم من الصمت التام مع وضع الكويت بعد انسحاب العراق إلى الخطبة بعودة الحكومة الشرعية .

وعلاوة . انقسمت الاحزاب السياسية حول قضية عودة الشرعية . إذ بينما يؤيد حزب الحزب الوطني وحزب الوفد والاشوان المسلمون . لم يسميها الاحرار . اما النجم والعمل فقد لفتا البلب امام اعلان حدوث التحولات جوهري . في بنيت الدولة الكويتية . وان كنا قد عدا موقفها ملحاً :

الدور المصري

وفيما يتعلق بموقف الاحزاب السياسية من دور مصر في أزمة الخليج . فيلاحظ ان الحزب الوطني الديمقراطي . لم يتخذ أي مبادرة في هذا الصدد . واقتصر موقفه على حشد تائيد لقطاعات عديدة من الجماهير في محافظات مصر المختلفة . خلف سياسة الرئيس مبرلة بإرسال قوات مصرية لدول الخليج وان كانت جهوده على الكثير من التأييد الشعبيين لذلك السياسة . اما حزب الوفد . فقد سعى لتبنيه الرأي العام لوجوب قيام مصر بلعب دور معين في الازمة انطلاقاً من التزاماتها للمعارضة تجاه أمن منطقة الخليج . ودعا لثقلها العربية ليرفعه . وقد كان موقفه بهذه الصلة التدخلية قبل وبعد اشتراك مصر موقفاً رسمياً مصرياً معهما تماماً . ويركز تلك الصلة على ان الغزو يعد امتهكاً شديداً لحر . ومن صدد يجب ان تذهب دور في تهمة النزاع . وعلى خلاف ما ذكرته صحت المعارضة الاخرى . سعى الوفد من خلال صحيفته اليومية للتأكيد على نجاح مؤثرات القصة العربية . على اعتبار انه بالمعنى حثاكت مكان الوفد بزيده من ريزون دور مصري . ودعا الوفد من ارسال قوات مصرية للخليج . ورفضاً لمقولة انها مستندة الى الاميركية . على ان موقف الوفد لاقى بعض المعارضة الداخلية التي اعتبرته اقارب القصة العربية . حياء على قول . وقد رفضت هذه المعارضة ارسال أي جندي مصري

المستقرة . بل وعبرتها هي بقوى بشا . وتعلق لاذة المعارضة بعض القواات الاجنبية من الخليج إما حزب القواات الاجنبية من الخليج كما يعلن عنها في برنامجه التأسيسي وبرنامجه الانتخابي . على رفض الهيمنة الاميركية على مقدرات المنطقة لحد وركز ببالقوة الرسمية على رفض التدخل الاجنبي . قبل تناولها موقف الحزب من الغزو . وإذ شبه الحزب نتيجة ذلك اشتقاقاً طفيفاً في داخله ظهر في استقالات بعض اعضاءه وعقايه ومقالات لبعض قياداته اعادت التدخل الاجنبي أهمية ثقيلة على والعهة الغزو . بل انها بررت له اعتبار انه نتيجة منطقية له . وان الوضع العربي الراهن لا يستلزم بغيره اجبار الكويت . وانه عسكرياً على الخروج من الكويت . وانه يجب الاستعانة بمثل دولية التحقيق ذلك . بدلا من اقوال الولايات المتحدة بهذه المهمة . على ان النجم - خلافاً من تمسكه بالتدخل - حمل من موقفه بعض الشيء في بيان الامانة العامة الاخرى حيث طالب بتمسك بمقران للقوات الاجنبية من المنطقة والقوات المصرية في الكويت . وفيما يتعلق بتعامل العمل بقلعته ان موقف حزب العمل شبه تمسكاً تجاه هذه القضية . إذ انه أكد في البداية مشواره من التدخل الاجنبي . ثم وضع ما قام به امير الكويت من طلب التدخل العسكري الاميركي . بل على واهمة . . . وانه يجب سحب هذه القوات . ثم اعطى في مرحلة اخرى اولوية لانسحاب القوات الاجنبية في انسحاب العراق من الكويت . لزيادة مخاطر الاول من الثاني . وللمقابل ظهرت معارضة داخل حزب العمل للمواقف السابق . وقد افادت تلك المعارضة ان ان الحزب طالب القادة الحرب ابن لثقة العربية بسحب القوات التي قامت بتجهته . وان مطالب القادة بسحب قواته من الكويت . ويبدو ان المعارضة داخل حزب العمل كتبت في تلك التي جعلت الحزب يغير موقفه في ٢١ أغسطس حيث طالب بتمسك القوات الاجنبية في ارض مصر لامنعة . اما الاخوان المسلمون . فقد ادانوا التدخل الاجنبي . ويطروا بدينه وحين عود الاميركية المصرية . على ان لهجة الاخوان في الازمة كانت حذراً جداً . بعد . وبالنسبة للاحرار . يلاحظ توجهه لتكثيف من موقفه في بلاغته أنه في القوات التي لم يشر بيان الامانة العامة للحزب برفض القضية و في الوقت الذي رفض فيه سكرتير عام الاحرار لانسحاب الاجنبي على سحب القوات العراقية بقرار مجلس رئاسة الحزب ورئيس الحزب . وصحيفة علم على رفض وادانة هذا التدخل ورفض الحصار الاقتصادي . على العراق . وتكثيف الولايات المتحدة موقفها في المنطقة بمكثاف . والاسف لاستخدام دول الخليج بقواات الاجنبية لحماية المصالح الاسلامية .



المصدر : الأمم ٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

وفقاً بثين وجوه خلاف حول
الداخل الأجنبي ، القواعد لا يريشه
والاحرار لم يحد موقفا ثابتا بشأنه ، اما
العمل والاشخوان والتجمع فقد ادنوا
التدخل بشدة .
هل هذا الأسس يمكن رصد بالتحفة
اساسية بشأن تقديم الاحزاب المصرية
لائمة الخليج ، وهي انه لم يحد التعلق
بمنها على رؤية موحدة بشأن
الزيرة ، هزينا السوفد والوطني
الديمقراطي لتقذا موقفا مؤيدا للسياسة
الشعرية المصرية الرسمية تجاه الازمة ،
هل عكس حزب العمل والتجمع والاشخوان
المصنفين ، وهي قوى سياسية تتسك
بناظر ايديولوجي متحد يستلزم او
اسلامي ، وقد أدى موقف بعض هذه
القوى ، لبروز خلافات داخلها ، وهو
ما اضبح في حزب التجمع ويشكل الى في
حزب العمل ، ثم حزب الاحرار الذي بدأ
رئيس حزبه يهدد مؤشرا الشرايين عن
موقف الحزب بالتقذا لبراءات اقليمية
ومع ذلك يكال من التصحيح استلحاق ان
الاتجاه العام هو نحو مزيد من الازمة
للشوق العربي ، والاصرار على عودة
للشرعية ، ومزيد من التفهم لتصنيف
وجود القوى الاجنبية ، مع رغبة في
مفكرتها للتحفة بعد انتهاء موعدها .



المصدر :

التاريخ : ٧ ص. بجمس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الناصر ليس صدام حسين .. ومصر غير العراق

ولعل أكثر ما يلتفت النظر في هذا الجانب أن الناصريين أو عديداً من المستلمين بدلاً من أن يتنبؤوا رفضاً للتشبيه ، فلهذه وإن لم يرفضوا فقد سكتوا عنه على الأقل انطلاقاً من موقف سياسي أيضاً ، وهو النزوع عن التورط في الحملة على صدام حسين حتى لا يلقوا في صف واحد مع خصوم الرجل من الأمريكيين والغرب الذين كانوا في الوقت نفسه خصوم عبدالناصر والأعداء التقليديين لموجحات الأمة العربية . وعندما تصنع (الدوافع السياسية) ذات الطبيعة الآتية المواقف فلا تملك إلا توصيفها بالإنفعال وعدم التريث ، فإن الاحكام ينبغي أن تناس على اعتبارات أكثر معقولة وإقناعاً .

بالحقيقة فإن صدام حسين ليس عبد الناصر وإن يكون وذلك لاسباب تتعلق بالجغرافيا والتاريخ والتكوين السياسي ، وتشمل من بين ما تصل له إلى المواقف الآتية (جغرافيا : فإن العراق ليست مصر ، فالعراق دولة أطراف ومصر دولة قلب ، وتشمل ما بين الأطراف والقلب .. ومجتمعات الأطراف بطبيعتها مجتمعات

بدر ما يتسم تشبيه صدام حسين بجعل عبد الناصر بالفجاجة بقدر ما يصطليح رفض هذا التشبيه بالإنفعال وعدم التريث !

وإن ما يلتفت النظر أن التشبيه قد صدر من مصطلحات متناقضة .. كل يدعم به مواقف السياسية ..

التشبيه صدر عن الدوائر القريبة التي أرادت أن توقف داخل الرأي العام في بلادها مشاعر الخوف على المصالح التي أصبحت تجربة عبدالناصر رمزاً لها . والتشبيه صدر في الوقت نفسه عن العراق وبعض القوى المؤيدة لسياسات صدام حسين في المنطقة العربية انطلاقاً من أن ما فعله الرئيس العراقي إنما يضعه في موقع المناهضة لخصوم الأمة ، وهو نفس ما فعله عبدالناصر !

أما رفض التشبيه فقد صدر في الغالب عن خصوم تقليديين لعبد الناصر ، ليس دفاعاً عن الرجل بالطبع ، وإنما حط من قدر صدام حسين الذين يشنون عليه حملتهم ، مما يصعب بالإسهاب بأنه رفض قدام على طرف سياسي غير وليس عن القناع الحقيقي ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحتلها المخاطر، وهي في العادة بين خيلون، إما سلطة مركزية ملحقه تحفظ لها وجودها، وإما تعرض هذا الوجود نفسه لأشد المخاطر.

وتتعدد المخاطر التي يتعرض لها العراق كدولة أطراف، بدءاً من القوى المجاورة غير العربية، إيران أو تركيا، ومروراً بالانقسامات العرقية المحلية، الكرد وتركمان وأشوريين - التي جوار الأغلبية العربية، ووصولاً إلى الانقسامات المذهبية، شيعة وسنة ! ومثل هذا الموقع في العادة يمثل على

السلطة المركزية أن تكون ذات قبضة حديدية لتحفظ لهذا المجتمع تماسكه في الداخل وأمنه مع الخارج.

يختلف الأمر مع دولة مثل مصر، فهي دولة قلب تقع في وسط البحر العربي بعيداً عن مخاطر الأطراف وتنقسم بشر كبير من التماسك مما يوفر بالطبيعة للسلطة المركزية الظروف الطبيعية لذاتية وظيفتها دونما حاجة كبيرة إلى استخدام العنف الذي يخطر إليه في حالة استخدامه، باعتباره من الأسور المتروكة بل والمستوحاة.

وتنطبق هذه القاعدة ليس فحسب على الظروف الطبيعية بل أحياناً على الظروف الاستثنائية عندما يحدث تغيير عنيف في السلطة، سواء على شكل ثوري أو على نحو انقلابي، فبينما يحدث هذا في دولة القلب يقل قدر من الخسائر البشرية الأثر الذي جعل رجال ثورة ١٩٥٢ في مصر

يتجهون إليها بثورة يفضاه، مما اضطر على شخصية «عبد الناصر» طبعها الانساني، فله يحدث في دول الأطراف على أشلاء من الجثث، وتاريخ تغيير السلطة أو الاحتفاظ بها في العراق منذ عام ١٩٥٨، وحتى يومنا هذا، مفروش بجمجم العراقيين، الأمر الذي يدفع الكثيرين إلى تصوير «مصر» وقد استأصل يعلم القرصان المشهورة، وهي صورة استحق الخصوم عبد الناصر أن يضعوه في أطرافها !

دولة القلب أيضاً قلعة يحكم موقعها، وعندما يتوافر الظروف التاريخية الملائم، وهو ظرف تصنعه اعتبارات عديدة وليس اعتبار شخصية الزعيم وحدها... هذه

المصدر :

التاريخ : ٧ نيسان ١٩٩٠

الدولة تكون قلعة على إفران ما يفرض توصيفه بالزعامة الشاملة، وهي زعامة قلعة على أن تصل تأثيرها لسلطان اتجاه الوطن، وربما إلى جهات لم تكن تخضع على بل، في أعناق الصحارى أو في أحضان

الجيل.

وفي تقديرنا أن ذلك لا يتوافر بفلس الدرجة لدولة الأطراف مهما حاولت بعض زعمائها استئصال أساليب التأثير، وهي أساليب تتراوح بين نفقات طائلة وأعمال قاتمة وأجهزة دعائية.. رغم كل ذلك فإن هذا التأثير في النهاية لا يبدو إلا على شكل بقاء، على جلد الأمة، مما يعكس تطابق هلم أخربين الزعامة الطبيعية الصادرة من القلب (عبد الناصر) والزعامة المصنوعة المقدمة من الأطراف (مصرام).

وتنقسم حقائق الجغرافيا على وقلع التاريخ، فبينما تقرن صورة الزعماء الذين عرفهم العراق بالعنف والدموية، مما يشكل قلعة عارية على امتداد تاريخه الطويل، فإن هذا السلوك يرفقه الضمير الوطني المصري بكل قوة.

ويبدو هذا الاختلاف فيما يحفظه لنا تاريخ العراق القديم من صور للملوك فلاذ القلوب، ويقدم الملك الآشوري المعروف سنحاريب، - الذي كان يهدى إلى قومه عيون أسراء - إحدى هذه الصور.

أما في تاريخه الوسيط فلا نلق أن صورة «أبو الحجاج الثقفي» له عرفها بلد إسلامي كما عرفها العراق، تليخه عن الحركات الصربية ذات الطابع الدموي، وبالرغم من الاعتزاز العربي بروايات «الذليل» و«الذليل» التي جرت أحداثها في بغداد وما حولها، لا يملك المراقب إلا أن يلاحظ أن الشخصية الرئيسية بين الرجال في هذه الروايات، شخصية الملك شهريار، كتبت ذات مزاج دموي ظفر، ويقتد إلى جانب من شخصياتها سيلاه المشهور المدعو سرورا

مقابل ذلك فإن أسوأ ما تميعه الذاكرة التاريخية لجموع المصريين لحكم من هذا النوع صورة «الحاكم بامر الله» أحد خلفاء الفاطميين، وأسا ما تقول عليه في هذا الصدد أنه منع أكل «الملوخية» الأكلة



النشر والذخاير الصحفية والمعلومات

الشمعية المعروفة ، أو حرم العمل بقلهن وأبلعه ليلاً .. وهي أقوال لا ترقى إلى مرتبة الحقائق التاريخية ، ومع ذلك فإن تزيدها وتغالل الإيجال لها إنما يتم عن ظفر طبيعي من جانب المصريين من استخدام أحد حكمهم لاساليب العنف ، إلى حد أن يصبح معه رجل من هذا النمط الموصومة يتداولها المصريون بقوى كبير من السخرية والمرارة .

وإذا كانت روايات التاريخ القديم والوسيط يحوطها الغموض أحياناً والشكوك أحياناً أخرى فإن التاريخ الحديث يقدم ابتداءً مآزاً شهوهم على قيد الحياة .

ففي جانب منوري السعيد ، بكل ما اشتهرت به لغزات حكمه في العراق من أوائل القرن العشرين ، هناك «عبدالكريم قاسم» الذي سلكه دماء غزيرة في طريق استيلائه على السلطة ، ودماء الغزير في سبيل احتفالته بها ، وتقدم ممتلكات

الهداوى التي كانت عادة ما ترسل من يملكون أمانها إلى العالم الأخر تجسيدا لهذه الحقيقة ، كما تقدم عمليات السطو التي عرفتها شوارع بغداد طوال سنوات خمس (١٩٥٨ - ١٩٦٣) تجسيدا آخر لهذا اللون من العنف .

ولا يختلف «صدام حسين» كثيرا عن النشوجين للسليفيين إلا في بعض التفاصيل ، فإن مجموع تصرفاته تقضى بعنف بالغ وبقدرة على التعامل مع البشر بقابلية باردة أو بدون قلب على الإطلاق ، بالمقابل لا يحفظ التاريخ المصري الحديث شخصية على نمط هذه النوعية من الشخصيات ، والحالة الدموية البهيمية في هذا التاريخ ، والمعروفة ب«ممنوعة القمامة» التي تخلص من خلالها محمد علي من مجموعة من أمراء المماليك عام ١٨١١ ، لا تزيد على بضعة عشرات ، قد جرت في إطار التخلص من عناصر كانت تمنع اليقظة من بناء الدولة الجديدة التي كان في طريقه لبنائها في مصر ، كما جرت بين مجموعات تمثل قمة السلطة ، وهي مجموعات لم يكن للمصريين وجود فيها .. ورغم كل تلك المبررات فقد كره المصريون هذه الحادثة حتى أن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي «ر» المصري المعاصر قال عنها ، وكانت

المصدر :

التاريخ : لاسمبجس : ١٩٩

بتمام الذكوة :

يونان ليب رزوت

هذه الكلمة من أشتع الحواشي التي لم يخلق مثلها .

يؤكد ذلك أن هذه النماذج المراقية غير مقبولة على الإطلاق في مصر التي لا تستطيع أن تترك النموذج «عبدالنصر» .. الحاكم الذي يعزف عن سلك البناء ، ولا يقلل هو - أو يقلل منه - التاريخ المصري سوى أن يكون كذلك .

ومن حقائق الجغرافيا ووقائع التاريخ نخل إلى البعد الثالث من الأبعاد التي تقضي إلى الحكم ب«ممنوعة القمامة» ، فالتكوين السياسي لزخم الضباط الأحرار وذلك ثورة يوليو يتناقض تماما مع التكوين السياسي لرجل حزب البعث في بغداد ، وهناك ملاحظة أولية في هذا الشأن وهي أن المعاداة التي تقوم عليها بعض الأحزاب العربية تنقسم بشكل ظاهر مع ممارسات عضلتها ، الأمر الذي تكشفه تماما تجربة حزب البعث في العراق .

أيسر مظاهر هذا الانفصام منسلة بما يتضمنه دستور الحزب الذي وضعه من وقت مبكر مؤسسه من أمثال ميشيل عفلق وصالح البيطار من عملية تكوين أطر الحزب وقياداته والتي كان من المفروض أن تتم بشكل ديموقراطي من خلال عمليات انتخاب حرة ، وهذا ما لم يحدث في العراق ، ولأسباب كثيرة .

فهناك القمع الذي لقيته كواثر الحزب من أنظمة الحكم المعادية ، وهناك العمل الشرى الذي لجأ إليه أعضاءه ، وهناك أسلوب العنف الذي عمدت إليه عناصر عبيد من الحزب ، كان صدام حسين من أبرزها .. كل ذلك منع وصول القيادات بالمرئيق الذي يرسمه دستور الحزب وفتح له طريقاً آخر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العدد ٢٠٠

التاريخ : ٧ شباط ١٩٩٠

لعل السمة البارزة في هذا الطريق ان المبعث العراقي، قد اصطلحت حالة من التشرد ، وبدأ ما يمكن تسميته بحرب الاجتاحة، حين اخذ كل جناح في السعي لتصفية الجناح الآخر ، وكثيرا ما كانت هذه التصفيات تتم بشكل دموي . ولذا فقد الروايات المتداولة عن الرئيس صدام حسين انه كان استقدا في فن التصفيات الدموية ، ليس فقط في اتجاه ارتقاء سلم الزعامة داخل الحزب ، وإنما الأهم من ذلك في اتجاه البقاء على قمة هذا السلم !

وبينما تكون التصفيات الدموية في الاتجاه الأول ذات طبيعة مؤقتة ، فهي تكون مرهونة بفترة الوصول الى القمة ، أما في الاتجاه الثاني .. اتجاه الطفلة على القمة ، فتكون ذات طبيعة دائمة ، وتصبح بالنتيجة منهجا من مناهج الحكم لمهد الرجل ؟

المشكلة الاخرى ان صدام حسين قد مارس استراتيجيته في هذا الفن بعد ان اصبح رئيسا لدولة ، دون ادراك كاف ، بان ما يجوز في بعض الأنظمة الحزبية لا يجوز في حكم الدولة ، ولعله من هذا التمييز بين ما يجوز ولا يجوز تأتي الصورة الناقصة لرئيس العراق في العالم الآن ، صورة السفاح او صورة قاطع الطريق ، وهي صورة كانت موجودة من قبل الا انها ازدهت قامة بعد عملية غزوه للكويت .

يلخصنا فلن الرئيس العراقي لم يستطع ان يخلع جلده الحزبي ، بالرغم من وجوده على قمة السلطة لما يزيد على عقد من الزمان ، ولم يتحول الى رجل دولة ، ذي تصرفات مسئولة ترقى الى روح العصر واصول العلاقات بين الدول . اختلف الأمر تماما بالنسبة لعدد الناصر ، وبالرغم من ان الرجلين في فترة التكوين قد انشغوا في « العمل السري » فإنه يلفت النظر انه فيما دون ذلك قد سارا على طريقتين .

يلتزم الدمشقي أولا ان التنظيم السري الذي تزعمه عبد الناصر ، وهو التنظيم العسكري المعروف باسم الضباط

الأحرار ، كانت عملية اختيار قيادته تتم من خلال منهج ديمقراطي ، وكان متولعا الا يكون . كذلك بحكم طابعه العسكري ، بالمقابل فان التنظيم الحزبي الذي تزعمه صدام حسين ، والذي كان مفروضا ان تتم اختياره لقيادته من خلال الانتخابات الحرة ، سلك طريقا عكسيا ، فيما سبقت الإشارة اليه .

ويلتزم الدمشقي ثانيا مزوف عبد الناصر والضباط الأحرار عن سلوك طريق العنف ، وهو ما سجله الرجل في الفلسفة الثورية ، حين تحدث عن المحاولة الشيعة لاختياله تحسين سري علمي ، فقد سلاح الحدود ، وكان معلوما انه رجل القصر والانجليز ، وحين ابدي ارتيابه الشديد لطفل المحاولة التي اشترك فيها ، وكانت المحاولة الأولى والأخيرة .. يلقي ذلك الدمشقي بحكم ما هو مفروض ان العسكريين يتجهون للعنف وهو صناعتهم ، بينما حدث النقيض من التنظيم الذي قاده صدام حسين ، بالرغم من الطبيعة المدنية والطبع السيسلي لهذا التنظيم !

الملاحظة الأخيرة عن فترة التكوين انه بينما خاض صدام حسين صراعا مريرا وبموتيا لاحتلال مقعد الزعامة في الحزب وفي الدولة ، فان هذا الصراع لم يعرفه عبد الناصر ، فزعامة لم تلق تحديا ما في فترة العمل السري في تنظيم الضباط الأحرار ، ثم ان التحدي الذي واجهته هذه الزعامة خلال الفترة القصيرة عامي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ حين حاول محمد نجيب ان يكون رئيسا اسما ولعملا لم يستمر طويلا وحسم بعد أزمة مارس من العام الأخير ، ودون ارقاة نقطة دم واحدة .

وليس من شك ان فترة التكوين تلك قد انتهت في النهاية على التعامل مع الخصوم ، فأي سيسيولوجيا لابد ان يكون له خصوم ، ولكن ادوات عبد الناصر في التعامل مع هؤلاء كانت مختلفة جذرا الاختلاف .

كقاعدة عامة تعامل عبد الناصر مع خصومه من خلال وضعهم في الظل ، بطريقة او باخرى ، وكاستثناءات محدودة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٧ سبتمبر ١٩٩٠

المصدر:

على مدى تاريخه الحافل تعامل مع الخصوم بالعنف، ولا يكاد ينكر الرجل في هذا الصدد إلا محاسن جماعة الأخوان المسلمين التي جرت في أعقاب حملة المنشية عام ١٩٥٤، والتي صدر الحكم فيها بالإعدام على عدد من زعماء الجماعة لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين.

ويلاحظ أنه عندما كان يلجأ عبدالناصر إلى العنف فقد كان يلجأ إليه في الضيق نطال، كما كان يلجأ إليه رداً على العنف بعنف، وأخيراً فقد كان يلجأ إليه اعتقاداً منه أنه يحسم من خلال ذلك الثورة التي قادها قبل أن يحسم أمته «الشخصي» والفارق بين «الشخصي» و«العلم» يصنع اختلافاً آخر بين الرجلين، ربما كان أهم الاختلافات التي تفسر كثيراً من جوانب

المواقف العلني.

بالعلم، هو الذي دفع عبدالناصر في سبتمبر عام ١٩٦١ إلى رفض استخدام القوة ضد رجال الحركة الانتفصالية في سوريا، بالرغم من كل ما كان يمثله النزوع عن هذا الاستخدام من الأم شخصية للرجل لقد احتكم في هذا الموقف إلى مبدأ مهم سماه دم عربية بيد عربية، و«الشخصي» هو الذي قاد مدام حسين إلى غزو الكويت بكل ما ترتب على هذا الغزو من خرق لهذا المبدأ، وبكل ما يترتب على استعراء التمسك بالأرض المغزوة من احتمالات هذا الخرق.

والفارق بين الوجود المصري في اليمن في الستينات وبين الاحتلال العراقي للكويت في مطلع التسعينات، هو الفارق بين التضحية من أجل المبدأ، بحكم ما كانت تدفعه مصر لأخراج اليمن من ظلمات المصور الوسطى وتحرير الجنوب من يلقا الاحتلال البريطاني، وبين منطق القنعة، الذي يحكم التصرفات العراقية في الكويت، وهو مرة أخرى فارق بين العلم والخاص.

وإذا كان اختيار الإصغاء يمثل معياراً أساسياً لاتجاهات الحكم فإن انتقاء الخصوم وميادين المعارك يقدم المعيار لتوجهات، وبالقينا فقد كانت توجهات عبدالناصر صحيحة في هذا الصدد على

ضوء معطيات عصره، خلاصم القوى الاستعمارية وحاربا في مصر وظارها في كل أنحاء الوطن وكان اختياراً صحيحاً، وأجبه إسرائيل بكل قوته وكان واضحاً أنه يحسم من خلال هذه المواجهة التي كلفته الكثير، الأمن المصري والأمن القومي العربي، ورفض طوال الوقت أن يربح سلاحه في وجه عربي وكان متزكياً من خلال هذا الموقف أن مهمة الزعامة هي حماية أمن العرب وليس تهديدهم، وهو ما لم يدركه الزعيم العراقي.

والاختيارات الصحيحة هي التي تصنع في النهاية الزعامة التاريخية وتخلق في الوقت نفسه جو التأييد العلم، بينما تؤدي الاختيارات الخاطئة إلى التناقض، ولعل وقوف المعلم كله وراء عبدالناصر في حرب السويس ١٩٥٦، ووقوف المعلم كله (ضد) مدام حسين في استيلائه على الكويت يقدم الدليل على ذلك.

يبقى التفريق بين العمل المصري والمفكرة العسكرية، فالأول يتم في إطار استراتيجية عامة لا خلاف على إيجديتها، أما الثانية فتحدث سمياً لتحقيق مصالح قريبة أو مجرد شفهي رغم تنافسها مع الحقائق الاستراتيجية.

ولذلك إن فهم عبدالناصر لإيجديت الاستراتيجية، وقد كان اسقاداً لها، قد دفعه إلى التصرف في أطوارها بشكل صارم، الأمر الذي صنع زعامة التاريخية، وهو ما التقده مدام حسين الذي خرج عن نطاق هذه الإيجديت ووجه مدافعه إلى الاتجاه الخطأ، مما سيضعه بدوره في التاريخ العربي، ولكن في الاتجاه الذي اختارتم



المصدر : ٩ - ٢٠٠٠

التاريخ : ٩ - ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية قانونية

هل تضيع الكويت كفلسطين؟



د . نبيل أحمد حمدي

استاذ القانون الدولي العام
ووكيل كلية الحقوق
جامعة الزقازيق

وهي أصل وسبب المشكلة ، المشكلة الأردنية الهاشمية ورئيس دولة فلسطين ، وهم في تصوري - من خلال نظرة موضوعية - آخر من يمكن أن يتردد في إدانة العدوان والغزو العسكري لأن هذا هو سندهم القانوني الأساسي في مواجهة إسرائيل واحتلالها للأراضي العربية وأعمالها وتوسعاتها على حساب الأراضي العربية المجاورة .

وفي تصوري أن الرئيس العراقي مهما استخدم تهديده لإسرائيل لاكتساب شعبية غريبة تقوم من ناحية بتأييده في هجره -

لم يكتف الغزو العراقي بالتهام دولة الكويت واحتلالها احتلالاً عسكرياً فحسب بل إنه أعلن ضمها إليه لتصبح دولة واحدة تحت اسم الجمهورية العراقية ، وبعد أن تحركت دول المجتمع الدولي ودول العالم العربي لمواجهة هذا العدوان الذي يخالف كافة التشريعات والقوانين الدولية ، فإننا لم نجد إلا كل صلف وعناد من القيادة العراقية ضد الرأي العام العالمي وضد الشرعية الدولية .

وقد أسرع الزعماء والقادة والحكام العرب لدعوة مصر لحضور مؤتمر للقمع لبحث العدوان العراقي على الكويت وجاءوا على عجل . واجتمعوا في جلسة مغلقة لمدة أكثر من خمس ساعات . واستغرق البعض منهم في مناقشات عن الامبريالية وعن اليسار واليمين وتصفية الحسابات وتاريخ الخلافات والعلاقات العربية المتدهورة وعدم توازن الاقتصاد والموارد بين الدول العربية .

ونجد أيضاً أن الدول العربية - لأسباب أكثرها شخصية - قد انقسمت على نفسها في مواجهة جريمة دولة لا مجال للاجتهاد فيها حتى إن بعض الدول تحفظت ، بل أكثر من ذلك نجد أن تونس لم تحضر هذه القمة بالرغم من أن مساحتها تقارب مساحة الكويت ويمكن أن يحدث لها ما حدث للكويت ، ومن ثم لن نجد من يدافع عنها . هذا علاوة على أنه قد بدأت بعض المظاهرات - المنظمة أو العفوية - تنطلق في بعض الدول العربية ذات الأنظمة اليسارية ليس لإدانة العدوان والغزو ضد الكويت بل لتدين تحرك الدول الغربية بقواتها العسكرية لمواجهة الجريمة الدولية ضد المجتمع الدولي أي أن هذه المظاهرات قد تركت الجريمة وأسكتت بتتائجها واعتزخت عليها .

ومن الدول التي تركت الجريمة الدولية

بعض آخر كان النقاش الذي استغرق معظم الوقت. هو عن تاريخ الخلافات العربية دون أن يعطى الوقت الكافي لوضع الحلول العملية لحل المشكلة الحالية وهي مشكلة احتلال إحدى الدول العربية وغزوها وإعلان ضمها إلى دولة أخرى . إن مبدأ ضم الأراضي نتيجة لغزو عسكري هو مبدأ قانوني انتهى والتدرج ولم يعد له وجود . بل إن أسلوب الحرب هو أسلوب غير مشروع في علاقات الدول فيما بينها إلا في حالة الدفاع الشرعي وفقاً لشروطه المعروفة والمصوص عليها في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة . كما أن مبدأ الضم بناء على غزو عسكري هو مبدأ في منتهى المخشورة في المنظمة العربية لأنه بذلك يسمح لأية دولة بالاعتداء بغزو أية دولة أخرى مجاورة أو غير مجاورة ثم يعلن الوحدة معها ولا يصبح لها وجود .



المصدر :

٢٠٠٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

مساعدة بريطانيا استنادا على اتفاق إعلان الاستقلال وقد وافقت بريطانيا على ذلك . ومن ناحية أخرى طلبت الكويت تدخل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية . وقد عقدت جلسة طارئة لمجلس الأمن لمبحث التهديدات العراقية وتبنيها للامن والسلم الدوليين . ومن ناحية أخرى طلب العراق عقد مجلس الأمن لمبحث تحديد بريطانيا للحدود العراقية وخطر ذلك على السلم والامن الدوليين ، واستعصرت الاجتماعات من الأول إلى السابع من يوليو ١٩٦١ ، ولكن فشل مجلس الأمن في الوصول إلى موقف حاسم ينهي هذا النزاع . أما بالنسبة لجامعة الدول العربية فقد تبنت المملكة السعودية وجهة النظر الكويتية وعقد مجلس الجامعة في ٥ يوليو ١٩٦١ لمبحث عضوية الكويت . وقد واجهت الجامعة العربية صعوبات بالغة في الوصول إلى قرار في هذا الشأن ، وقد توصل مجلس الجامعة في ٢٠ يوليو ١٩٦١

الشورى - على إسرائيل ومن ناحية أخرى تدبر الأنظار عن جريته الدولية فإن التاريخ وحكمه في النهاية مرضوعى وقاسى وليتخذ مما حدث للرئيس العراقي الأسبق عبد الكريم قاسم عبرة وعظة ، ولكن نحيط بأبعاد المشكلة العراقية الكويتية من الناحية القانونية والسياسية لابد أن نعرف أيضا الجذور التاريخية لهذه المشكلة وموقف المجتمع الدولي والدول العربية منها ، وبعد ذلك سنجد أن التاريخ يعيد نفسه وأن أي خلاف لابد من حسمه نهائيا من جذوره ولا نكتفى بالمعالجة المؤقتة المسكنة لأنه قد ينفجر مرة أخرى بصورة أقوى وأكثر إلحاما .

فالجذور القانونية التاريخية للسودان العراقي على الكويت تبدأ من عام ١٨٩٩ عندما كانت الكويت تقضي نفوذها الإمبراطورية العثمانية . وقد وقعت في ٢٢ يناير ١٨٩٩ اتفاق مع بريطانيا بشأن وضع الكويت تحت الحماية البريطانية ، وفي ١٩ يونيو ١٩٦١ تم الاتفاق بين المذهب الساسي البريطاني وحاكم الكويت على إعلان استقلالها وإلغاء اتفاقية الحماية واستمرار العلاقات الودية الكويتية البريطانية والتشاور المستمر بين البلدين . وقد تمهدت الحكومة البريطانية لمساعدة الكويت في أي وقت يحتاج فيه إلى هذه المساعدة .

وفي اليوم التالي لإعلان الاستقلال تقدمت الكويت بطلب للانضمام لجامعة

الدول العربية .

وفي ٢٥ يوليو ١٩٦١ أعلنت العراق معارضتها للاتفاق الكويتي البريطاني والانضمام الكويت كدولة مستقلة لجامعة الدول العربية على أساس أنها جزء من العراق . وقد صاحب الإعلان العراقي تهديد عسكري وهزم قوات عراقية لحود الكويت .

وفي ٣٠ يونيو ١٩٦١ طلبت الكويت مساعدة السعودية التي استجابت وأرسلت لها قوة عسكرية لمساعدتها للدفاع عن أراضيها ، وفي نفس الوقت طلبت الكويت

القرار موضع التنفيذ . ونجد أن هذا القرار قد وافق عليه كل أعضاء مجلس الجامعة ماعدا العراق التي انسحبت من اجتماع المجلس وأعلنت أن قراراته باطلة وملغاة لأنها مخالفة لمواد الميثاق التي تنص على وجوب إجماع الآراء على ذلك . ولكن الرد على هذا كان نستقدا على تفسير المادة الأولى من ميثاق الجامعة بأن الإجماع المطلوب لقبول عضو جديد هو إجماع الدول الحاضرة في الجلسة عند التصويت .

ويقتضي هذا القرار أنشأت جامعة الدول العربية قوات الأمن العربية بمقتضى اتفاق بين الجامعة والكويت في ١٢ أغسطس ١٩٦١ استنادا على الفقرة الثالثة من قرار المجلس . وكذلك على حق المجلس في إنشاء ما يراه من لجان وفئات وفقا للمادة الرابعة من الميثاق أو المادة ١٨ من النظام الداخلي للمجلس في ذلك الوقت . وكذلك

استنادا على حق مجلس الجامعة في المادة السادسة من الميثاق في أن يتخذ ما يراه من تدابير ضرورية للتصدي لأي عدوان أو تهديد ضد إحدى الدول الأعضاء . وأن هذه التدابير يكون منها إنشاء قوات عسكرية لتنفيذ مهام محددة في مواجهة أي عدوان تتعرض له دولة عضو في الجامعة . هذا علاوة على أن الكويت قد انضمت في ١٣ أغسطس ١٩٦١ إلى معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ، وكذلك وافقت على تزايد هذه القوات العربية على أرضها . وقد وصل أول فرج لهذه القوات في ١٠ سبتمبر ١٩٦١ وانسحب آخر فرج في ٢٠ فبراير ١٩٦٢ . وبدخل القوات العربية بدأ انسحاب القوات البريطانية من الكويت . وفي نفس الوقت انسحاب القوات العراقية من على الحدود . وجدير بالذكر أن كلا من ليبيا والمملكة اليمنية ولبنان قد تحفظوا على الاشتراك في هذه القوات ، أما تونس . فقد وافقت على الاشتراك في هذه القوات إلا أنها لم ترسل أيها منها .

إلى القرار رقم ١٧٧٧ / ٢٥ الذي نص على أن مجلس الجامعة قد وافق على مايلي : أولا : أ - تلزم حكومة الكويت بطلب سحب القوات البريطانية من أراضيها في أقرب فرصة ممكنة . ب - تلزم حكومة الجمهورية العراقية بعدم استخدام القوة في ضم الكويت إلى العراق .

ج - تأييد كل رغبة تبنيها الكويت للوحدة أو الاتحاد مع غيرها من دول الجامعة العربية طبقا لميثاق الجامعة .

ثانيا : أ - الترحيب بدولة الكويت عضوا في جامعة الدول العربية .

ب - مساعدة دولة الكويت على الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة .

ثالثا : تلزم الدول العربية بتنظيم المساعدة الفعالة لصيانة استقلال الكويت بناء على طلبها ، ويعهد المجلس إلى الأمين العام بإيجاد الاجراءات اللازمة لوضع هذا



المصدر : س. ت. ب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : القاريخ : ٩ س. ب. ١٩٩٠

ومع كل الصعوبات التي واجهت التوصل للقرار أو إنشاء القوات وأرسالها فإنها قد حققت في النهاية السلم والأمن الدوليين في هذه المنطقة في ذلك الوقت .

كان هذا إثناء حكم الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم ، ولكن بعد سقوط حكمه اعترفت الحكومة العراقية الجديدة بدولة الكويت كدولة مستقلة ، وبذلك انتهت وحسمت الخلاف والأدعاءات القانونية السابقة لضم الكويت إلى العراق ، إلى أن جاءت الحركة الانتحارية الجديدة للرئيس صدام حسين لغزو الكويت واحتلالها وضغطها إلى العراق .

● ● ●

وإذا كانت مصر قد تدخلت بقدر ما تستطيع لحل المشكلة العربية منذ بدايتها سواء عن طريق الوساطة بين الأطراف المعنية التي قام بها رئيس الجمهورية بنفسه أو عن طريق دعوة مؤتمر القمة الأخير في القاهرة ، فإن ذلك لم يأت لتخفيف طرف على آخر أو لاكتساب أي مظامع شخصية أو دولية لأن مصر كانت على علاقة أكثر من طيبة مع الحكومة العراقية ودولة الكويت . ولذلك فإن ما قامت به مصر وما زالت تحاول القيام به هو التمسك بالأسلوب الحضاري في تسوية المنازعات الدولية ومحاولة محاصرة أبعاده ونتائجه المتوقعة من خلال قراءة سريفة للتاريخ ودراسة موضوعية لما يحدث في منطقة الخليج وحرصا على سلامة كل الدول في المنطقة بما فيها العراق . ولكن هذا لن يتحقق إلا بوقف عربي موضوعي يتناول المشكلة من أساسها ويدين المتمدن ولا يستضيع الكويت كما ضاعت فلسطين لنفس السبب .





المصدر : السياسي

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الكبرى على أن صدام
مجرم حرب فهو مجرم حرب .
وخامسة أن الركن الأساسي
لجريمة الحرب هو الاضرار
بالمدنيين ولكن الاضرار
بالمسكرين لا تعد جريمة حرب .
وقد أبرأ صدام ذمته طبقاً
للإجراءات القانونية شكلاً مما
ارتكب في حق المدنيين
بالحزب الحاكم في العراق
والغالبية بأن غالبية قاعديها
وهنا يحق للتشريع فقط
المطالبة بالتعويض .

وهنا الخطورة ليست على
صدام وإنما إذا طبقت جريمة
الحرب فسوف تطبق على الشعب
العراقي لأن السلوكية تمتد إلى
المواطن مثلاً امتد إلى الألمان
في جرائمهم ضد اليهود لصدور
حكم جريمة الحرب ليس معناه
تنفيذ عقوبته وإنما المقصود
ترتيب مسؤولية على العراق
وشعب العراق .



المصدر : الأمام والافتقار

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة

المسألة الشرقية

د. علي الدين هلال

يخطيء من يعتقد ان الازمة الراهنة سوف تنتهي بسهولة ، وعلى عاداتنا العربية باعادة الاوضاع القديمة على ماكانت عليه . فمثل هذه الممارسات - بغض النظر عن صحتها وسلامتها - ممكنة في داخل البيت العربي ، اما وان اعضاء البيت تنازعوا ، وتناصروا وناوروا ، جاهلين بذلك ان عجزهم سوف يؤدي الى التدخل الخارجي ، وان التدخل الخارجي له نظراته المختلفة فان علينا جميعا ان نتحمل النتائج . -

الاشارة

والمطلوب اليوم من وجهة النظر الدولية ليس فقط ازالة المظاهر المباشرة التي سببت الازمة وهي الغزو العراقي للكويت وعودة السلطة الشرعية ، ولكن ايضا المحاولة دون حدوث ذلك مستقبلا واقامة الترتيبات الانية التي تضمن ذلك . المطلوب ان يصبح الشرق الاوسط - والمنطقة العربية بداخله - جزءا منسجما في الاطار الدول الجديد وفي التفاهات الدولية المتطورة ودون ان يمثل عنصر ازعاج او فلاق للقرى الكبرى ولا يمكن ان نفهم هذا الاجماع العالمي دون ادخال هذا العنصر في الحساب . وبهذا المعنى فان ما نتحدث عنه ليس بالامر الجديد او الوافد بل يعود في جذوره الى سنوات طويلة مضت . ففي السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر كانت مشكلة اوربا هي رجلها العريض المتمثل في الدولة العثمانية وممتلكاتها الاوروبية وكيفية اخراج هذه الاجزاء من الاطار العثماني لكي تندرج في الاطار الاوربي وبعد ذلك قامت تركيا - قلب الدولة العثمانية - بالخروج نفسها والانشراح بالردة الاوربي .

وبعد ما بسنوات دار في الفكر السياسي والممارسة جدل وصراع كبيرين حول كيفية الدفاع عن الشرق الاوسط وهل يتم ذلك بواسطة الاطراف المحلية ام يتم ذلك بمشاركة خارجية ومازلنا نذكر مشروع قيادة الشرق الاوسط والقيادة الرباعية ، وحلف بغداد ، ومشروع الحلف الاسلامي ، والحديث عن الفراغ في الشرق الاوسط ، ومفهوم الاجماع الاستراتيجي وكل هذه افكار ومشروعات تعلق بكيفية ضمان امن المنطقة . في مواجهتها كنا نطرح مفهوم الضمان الجماعي العربي ، والدفاع العربي المشترك ، ومواثيق الدفاع الثنائية او المشتركة .

ان من اخطر نتائج الازمة الراهنة هو ان الاطراف الاقليمية عجزت عن حسم الامر فيما بينها ، وانه نتيجة للاختلافات لم يظهر اجماع عربي حاسم ضد الغزو العراقي للكويت ، وترتب على ذلك عدم القيام بتدابير او اجراءات عملية لوقف ذلك واتاح ذلك الفرصة للقرى الكبرى لاعادة تكريس وجودها في المنطقة .

واوبرأ الناس التاريخ لعلوا ان لكل قوة حدودا ، وان للقوة الاقليمية خطوطا حمراء لا يمكن ان تتجاوزها . ان النقطه مسألة حياة او موت للقرى الكبرى وانها لن تتساهل بخصوص اي موقفا يعرض استمرار تدفقه للاعتزاز او التقلبات المفاجئة واذا كان ذلك صحيحا من قبل في عصر الحرب الباردة فانه اكثر صحة اليوم في سياق النظام الدولي الجديد .

ان اخطر ما في هذه الازمة ان العرب فشلوا فيما بينهم في وقف التدهور بسرعة وفي الوقت المناسب ، وكان لسان حالهم يقول : نحن لانستطيع تدبير امورا دون تدخل خارجي . وما اذنبه الليلة بالبارحة !!



المسألة

المصدر :

١٩٩٠ ديسمبر

التاريخ :

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ .. ليس مؤامرة!

هناك نظرية بدأت تروج في الأوساط العربية تقول بأن الشهور الماضية كانت أقرب إلى الشهور التي سبقت حرب يونيو ١٩٦٧ وأنه كما ابتلع جمال عبد الناصر الطعم هكذا فعل صدام حسين وإن العراق استدرج إلى فخ نصبت له الولايات المتحدة والقوى الغربية بقصد تعظيم القدرة العسكرية العراقية .

الاتحاد السوفياتي وشرق أوروبا يعني مزيداً من استهلاك النفط فإن الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم سيواجه تصدوره إلى الانخفاض مع زيادة استهلاكه الداخلي ويتركب على ذلك أن النفط سيزداد أهميته الاستراتيجية في حلبة التسليحات وإزاء ذلك لم يكن ممكناً أن تلقى الولايات المتحدة من دون حركة إزاء ما يحدث في الخليج .

الهدف الثاني يتعلق بخصوص دور الدول الاقليمية الكبيرة ومدى حرية هذه الدول في التصرف في اقليمها بعيداً عن توجهات النظام الدولي والقوة الغالبة فيه بعبارة أخرى أن الدول الاقليمية ذات النفوذ والتي تستطيع أن تعد ترتيب الأوضاع في اقليمها عليها أن تغفل ذلك في التماسق مع اولويات النظام الدولي .

ورأت أمريكا في السلوك العراقي خروجاً عن هذه القواعد وأسطاعت أن تحلق الإجماع في مجلس الامن اكثر من مرة حول ذلك .

والهدف الثالث للولايات المتحدة هو اثبات أن النظام الدولي الجديد الذي يتشكل الآن والذي تلعب في عملية تشكيله دوراً أساسياً قادراً على مواجهة الإزمات الاقليمية سياسياً من خلال الاسم المتحدة وعسكرياً من خلال التدخل المباشر من دون تعريض النظام الدولي للخطر ومن دون توتر.

لتعلاقات بين القوى الكبرى . هذه الأزمة مناسبة مهمة لتثبيت الولايات المتحدة لظفانها فيها القوى الاكبر في إطار المصكر الغربي وإنها القادرة على الحسم في أوقات الخطر وإن الحديث على تعدد القوى في النظام الدولي لا ينسحب عن القضايا الأمنية والاستراتيجية

ومشكلة هذه النظرية أن التاريخ يبدو كمؤامرة أو ككلر محسوب لإملاء البشر إزاءه حرية أو قرارات وهي تعني أي حاكم أو مسؤول من النتائج المترتبة على القرارات التي يأخذها وأصحاب هذا الرأي أو بعضهم يقولون أيضاً إن الحرب العراقية الإيرانية كانت هدف لأمريكا وإن الأمريكيين زينوا للرئيس صدام حسين فكرة التدخل العسكري ضد إيران في ظروف عدم استقرارها السياسي وعدم انتظام دورها .

وبالطبع هناك مؤامرة في التاريخ ولكن التاريخ ليس مؤامرة ولا تستطيع أن يكون مثل هذا الرأي على إطلاقه لأنه يعني في واقع الامر إسقاط المسؤولية بدعوى أنهم لمناقشوا في ظروف ليست من صنعهم والحقيقة ليست كذلك ، وهذا الرأي يخلط أيضاً بين المؤامرة وواقع أن هناك مصالح متعارضة ومتنافسة بين الدول وإن كل دولة تسعى إلى تعظيم مصالحها وإنها تستثمر أي موقف القوي أو لولا لتحقيق ذلك .

وبالطبع أيضاً .. فإن الأمريكيين والغربيين عمومًا لم يأتوا إلى الخليج دفاعاً عن الشرعية الدستورية في الكويت فقط وللدفاع عن قواعد القانون الدولي فقط لكنهم أتوا دفاعاً عن مصالحهم وسحتل الأزمة أيضاً بما يتسق مع ذلك .

فالهدف الأول هو النفط الذي تزداد أهميته الاستراتيجية مع نهاية القرن العشرين وحسب تقرير وكالة الطاقة الدولية فإن اعتماد العالم على نفط الخليج سيزداد من ١٥ في المئة عام ١٩٨٩ إلى ٣٥ في المئة عام ٢٠٠٠ وذلك بسبب ضخامة الاحتياطي الموجود في المنطقة وخروج المناطق الهامشية من إنتاج في السنوات المقبلة كما تتوقع أن تسيطر إيران والعراق والسعودية على ٥٠ في المائة من سوق النفط في منتصف التسعينات .

وإذا أضفنا إلى تجديد شباب الاقتصاد



د. علي الدين هلال



المصدر : الأمانة الاقتصادية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

تساؤل قومية

د. السيد طه

الدول
الصغيرة

هل تبقى على قيد

الحياة ؟

على الرغم من الاسهامات الملحوظة التي قدمتها الكويت في النهضة العربية
والمعاصرة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والتنمية ، فقد جاء
الغزو العراقي المفاجيء لها محاولا شطبها من الخريطة السياسية فهل ذلك ممكن
بالنسبة للكويت او لغيرها من الدول الصغيرة ؟



ضرورات جغرافية (دول الجزر مثل
سيريلانكا أو مالطة أو قبرص) أو تاريخية
(مثل مدغشقر) أو حضارية استراتيجية
(سويسرا المحايدة) .

بل لا نبالغ إذا قلنا ان استمرار وجود الدول
الصغرى مسألة حتمية لانها تلبي احتياجات
انسانية ونفسية واجتماعية لا مفر منها :
حاجة الفرد الى الانتماء المحلي (الانتماء
العائلي او العشائري او القبلي او الطائفي او
اللغوي او الثقافي) كذلك تلبي قيام الدول
الصغرى حاجات الجماعات العرقية او
الثقافات القومية الضئيلة للتعبير عن ذاتها
وبمايتها من الانقراض او المصير تحت
ضغوط الكيانات السياسية الضخمة وتحت
وطأة القوميات العملاقة .

وابعد من ذلك كله فلسنا على يقين كامل بان
المواطن في دولة كبرى عظمية المساحة
والسكان والقوة اسعد حالا وامليح مالا من
الانسان في دولة صغيرة (قارن حالة المواطن
في تايوان بحالة المواطن في الصين الشعبية
الام او المواطن الذي يتحدث الالمانية في
سويسرا ينظيره في المانيا النازية) .

قصارى القول ان السياسة الدولية تزخر
بالكيانات المتفاوتة الحجم شأنها في ذلك
شأن المحيط الزاخر بالحيثان والقروش
المتوحشة جنبها الى جنب مع الاسماك الجميلة
الملونة والكائنات الدقيقة الرشيفة وبشكل
وظيفة وفائدة .

لكل هذا فان استمرار الكيانات السياسية
الصغرى ضرورة انسانية وحضارية .

بداية نوضح انه ليس هناك تعريف
دقيق عن هي الدولة الصغيرة ، ولكن
يكفي ان تزيد على المائة دولة من
اعضاء الاسرة الدولية البالغ عددها

قرابة مائة وخمسة وستين دولة لذلك عرفها
البعض بانها تلك الدول التي لا يزيد نصيبها
من اجمالي الناتج العالمي على ١٪ المهم انه
في ظل التوجه الكاسح نحو التكتل والكيانات
العلاقة هل يمكن للكيانات السياسية
الصغيرة ان تعيش في بحر السياسة الدولية
الجديدة ؟

جدير بالذكر ان كون الدولة صغيرة لا يعني
انها مختلفة او عديمة القيمة او قليلة الهمية
فعل خريطة المعمورة توجد لكسبرج
والكوييت والصومال والاول دولة متقدمة
والثانية ذات دور اقتصادي دولي معروف
والثالثة تحظى باهمية استراتيجية
ملحوظة .

قد تكون الدولة صغيرة بالمفهوم
الاقتصادي كما سبق القول او المفهوم
السكاني او بالمساحة الاقتصادية ومع ذلك
فالمعيار الرئيس هنا هو حجم الدور الذي
تلعبه على المسرح الدولي .

ولكن هذا لا يعني عدم الحاجة الى الدول
الصغيرة او المطالبة بمصهورها من فوق
الخريطة السياسية فالدولة الصغيرة تستطيع
ان تلعب دورا مؤثرا في الشؤون الدولية ولو عن
طريق المنع مثل منع تدفق سلعة استراتيجية
هامة (قيام اليمن باغلاق الملاحة البترولية في
باب المندب بالبحر الاحمر) وتلعب دور
المنطقة العازلة او التحكم في مرفق من
الممرات الدولية (دولة بنما القناة) او القيام
بدور الطرف الثالث في تنفيذ سياسات الدول
الكبرى مثل كوبا بالنسبة للاتحاد
السوفييتي .

الى جانب ذلك قد تؤدي الدولة الصغرى
وظيفة اقليمية (مثل البحرين في منطقة
الخليج) ذات طابع مالي او سياحي او وظيفة
دينية (مثل دولة الفاتيكان) او ذات طابع ثقافي
(مثل لبنان التي كانت جبالها ملجأ للجماعات
والطوائف الدينية المضطهدة) .

بل ان الدولة الصغيرة احيانا قد تعبر عن



المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغزو العراقي وأثره على العلاقات العربية

بالذاترة إلى العام ١٩٨٨ عندما شابهت الجنود المصريين وهم يتكبرون بأعلى صوت والله أكبر ويهيجون المستعمرات الإسرائيلية فمصر أصبحت أضيق من الفلسطينيين. واستخدمت الآلاف من المصريين دفاعاً عن الحق الفلسطيني. كانت الشعار بين المصريين والفلسطينيين شعار الأخوة حليفه لستها طوال السنوات الأربع

القادة الفاتحين. وهي سابقة لم تحدث في تاريخ العالم. وفي هذا المؤتمر قيل موقف الدول العربية التي كانت على خلاف مع مصر إلى موقف التأييد. وتقدمت السعودية والكويت وليبيا بدعم مالي لمصر والأردن لدعم الصمود أمام العدوان.

أما اليوم، وبعد احتلال القوات العراقية للأراضي الكويتية، فقد تفككت الاتحاد الجماهيري وتصدعت الجبهة العربية. فأنني أرى مجيهاً وأسمع السباب والشتم التي لم تعد توجه ضد الحكام وإنهاهم بل فيحياتة كما كان يحدث في الماضي. وإنما انبثقت الاتهامات إلى الجماهير في ما بينها. إنما أرى الظواهر في الميدان من التواضع العربية بل والأجنبية وهي تهف كل حسب هواها وسياسة لاندتها. لكن الجماهير العربية لم تعد تطالب بوحدة عربية أو بتضامن عربي. وبغذي الأعلام العربي هذه الخلافات إذ يقوم بدوره المعتاد وهو تزييد السياسة التي تملئها بولته وتوجيه السباب والشتم للدول العربية والناظر الذين يرون رايًا آخر.

فاختلط الأمر على المواطنين العرب ولم يعد أحد يدري أين الخطأ وأين الصواب. مما أدى إلى انقسام جماهيري خطير وإفهام احتكاك كره بين المواطنين العرب وأغشى الشعور بالانتماء العربي. ولم يعد التضامن العربي يجد من يدافع عنه ويستأنده.

وقد شابهت في الأحداث الأجناس صورا حية للظلم من المصريين العائنين من الكويت وهم يحاولون الحصول على جرة من الماء أثناء سرورهم بالآذن ثم جاءت الروايات عن المعاملة المهينة لهؤلاء المصريين لظفرتهم بقصة في الحق. أسوف يعود كل مصري إلى مدينته أو قريته يروي ما شاهده من عذاب على أيدي أنسوة له اقتصوا كل ما يمكن وعاملوه أسوأ معاملة أثناء رحله العودة على أيدي عدد محدود من العراقيين والأردنيين والفلسطينيين. فلتان ما بين الماضي والحاضر، فقد عدت

محمود رياض *

لم يشهد التاريخ العربي الحديث انقساماً جماهيرياً كما هو حاث الآن فقد كانت الجماهير العربية تساند بعضها البعض منذ نهاية الحرب العالمية الأولى للتخلص من القوى الاستعمارية التي جرات الامة العربية واحلت ارضيها، وانتهت احدها - بريطانيا - إلى العمل على الامة اسراييل في الأراضي العربية. وكانت للمواضع العربية تشهد التفاهرات في تشوين الثاني (توفمبر) من كل سنة تشديداً يعود بفوق الذي عهد العام اسراييل. ومنذ نشوء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ انصب نشاطها السياسي الرئيسي على مساندة الشعب الفلسطيني لتحقيق امنيته في تحقيق استقلاله.

وعندما تعرضت مصر للشوآن الثلاثي المغرب إلى مصر المشرق إلى جانب مصر. وهدد الشعب العربي مصالح الدول العظمى بالرغم من وجود قوات استعمارية في معظم الدول العربية. وكان أبرز تهديد للمصالح البريطانية تتمثل ضد أتاييب البترول الذي يتقل البترول العراقي إلى بريطانيا.

وبند مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في تشرين الثاني (توفمبر) ١٩٥٦ في بيروت وحضره جميع الرؤساء في ذلك الحين بالعراق، وشهد معظم الرؤساء بتقديم كل حكومة معقدة لمصر. واشترط في التشديد. مقاومة الولد العراقي الذي لم يستطع مقاومة التيار العربي ضد الدول المحتلة. وعلى أثر هزيمة ١٩٦٧ أعلن جيسال عبدالتناصر في خطاب استقبلته عن مسؤوليته الكاملة عن الهزيمة. ومع ذلك عندما وصل عبدالناصر إلى الخرطوم في آب (أغسطس) ١٩٦٧ لحضور القمة العربية استقبلته الجماهير السودانية استقبالا

أي حل عربي يجب أن يكون
أساس استقلال الكويت وعودة
الحكم الشرعي إليها. وحماية
القوة العراقية والشعب العراقي
من أي تهديد خارجي. وهو حل
يتعارض تماماً مع السياسة
التي تدعو إليها إسرائيل.

التي عملتها في قبلاع غزة بدءاً من العام ١٩٦٨ ولم اضطر خلتها سوى الود وللصبة للفتيالة بين المصريين والفلسطينيين. ولحت أهل مدى مسؤوليات القيادات الفلسطينية من هذه التصرفات الخاطئة. وهي تصرفات لم يصحها عن طريق لجان تقصي الحقائق. ولشهادة ما ورد فيها فسلخت الجهات المسؤولة عدم تقصي هذه المعلومات حتى لا تتسبب بخسبة شعبية في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الجامعة

التاريخ :

الأسبوع ١٩٩٠

مصر. وأرجو ألا تنسب هذه الأخطاء التي يجب أن نعتبرها فردية ناتجة عن سوء فهم. وعن الأخطاء صدرت من بعض القيادات الفلسطينية، في التآثر على مشاعر الشعب المصري نحو القضية الفلسطينية أو الفلسطينية. إن مساندة مصر للقضية ولتحرير فلسطين، الأراضي الفلسطينية من الاستعمار الصهيوني هي مسألة مبدئية. ويجب أن يكون واضحا مدى ارتباط أمن مصر بحل للقضية الفلسطينية والاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني. وعندما تحدث عن العلاقات بين الشعوب العربية، فذلك إدراكا من أن العلاقات الأخوية هي أساس وجود تشامن عربي حقيقي.

وعندما قامت جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ كتقليد عربي، يسعى إلى تحقيق أصاتي الأمة العربية، قامت على أساس أن الجامعة تضم شعوبا متخلفة متخاية مساندة بعضها البعض، ولا يمكن لجامعة عربية أن تقوم وتبقى وهي تضم شعوبا تنتشر بينها بغشاش وعدوات يخدمها بعض القيادات العربية.

انضمت الأمور فجأة في العالم العربي وكان رؤسائه يحضرون حفلة تشكرية يحق لكل منهم أن يلقوا بشخصية يثق بها من الآخرين. واجتماع وزراء الخارجية العرب الذي بدأ أعماله يوم ٣٠ آب (أغسطس) في القاهرة وضم ١٣ دولة عربية فقط يشير بوضوح إلى غياب العمل العربي الجماعي وسيباب الحضور المصري الذي كان من المفروض أن يتواصل تحت مظلة جامعة الدول العربية.

تلاحظ أن جميع المسؤولين العرب يتحدثون عن أهمية الحل العربي. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن ما هو هذا الحل؟ فأمامنا الحل الصادر عن مجلس الأمن والذي أبدته دول العالم، ويتلخص في انسحاب العراق من الكويت وعودة الحكم الشرعي إليها، مع فرض مقاطعة اقتصادية على العراق يتم الإشراف على تنفيذها

بالقوة المسلحة. وأمامنا الحل العربي الذي صدر عن القمة العربية بإدارة الحموان ومطالبه العراق بالانسحاب وعودة الحكم الشرعي إلى الكويت.

وهنا حل عراقي، وهو ضم الكويت إلى العراق، إلا أن البعض يتحدث عن حل عربي جديد يقضي حريا مدمرة إن يعاني منها شعب العراق وحده، وإنما ستكون ضحيتها الأمة العربية كلها.

وتظهر مقترحات من بعض الجماعات إلا أنه لم يتقدم أحد بعد بالتقترح واضح المعالم في خطوته للعريضة التي أقره عربيه، إذ أن الحل العربي لا بد أن يصدر من قمة عربية إذا كان فيه ما لا يتطابق مع ما سبق وعبر عن القمة العربية.

وأي حل عربي يجب أن يكون أساسه استقلال الكويت وعودة الحكم الشرعي إليها، وحماية القوة العراقية والشعب العراقي من أي تهديد خارجي، وهو حل يتعارض تماما مع السياسة التي تدعو إليها إسرائيل وتجد من يستمع إليها في الولايات المتحدة، إذ تقول بضرورة القضاء على القوة العراقية. أي أن الحل العربي يحتاج إلى تكاتف عربي لمواجهة أي نوايا عدوانية ضد العراق.

وأعود بحديثي عن جامعة الدول العربية، لأقول أن الانسحاب الذي تم في القاهرة، إنما يشكل تكتلا محدودا بين الدول العربية يمثل بالحد الأدنى في جامعة الدول العربية. وإذا انحصر الضغوط على الحد الأدنى في الاجتماعات للتحضر. عقدها في أيلول (سبتمبر) الجاري، فإن ذلك سيظهر سؤالا مهما من مصر جامعة الدول العربية، وكيف يمكن المحافظة عليها إلى أن يجتاز الأزمة الخطيرة التي تجتازها الأمة العربية حاليا.

• وزير الخارجية المصري السابق والأمين العام السابق للجامعة العربية.



المصدر :

الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠ بيجس ١٤

مزيد من تنافس القوى الكبرى

إذا كان مرجحاً أن نشوب مواجهة عسكرية بمنطقة الخليج يعنى الولايات المتحدة ميزة شبيهة بمدى بها في التفاعلات الجارية، التي تلتوى في أحد أبعادها على تحديد الأوزان النسبية للقوى الكبرى في النظام العالمي الجديد، فإن مرجحاً أيضاً أن تأخر هذه المواجهة مع غياب إمكان الحمل الوسط يجرعها من هذه الأخيرة. وقد يمتد ذلك لغيرها من القوى الكبرى ميزات أخرى تزيد وزنها في هذا النظام. فمن شأن المواجهة العسكرية أن تبرز الطوق الأمريكي الضخم عن امتلاكه أكبر قوة مسلحة جاهزة للتحرك بالفعل بالمقارنة مع أي من القوى الدولية. كما أن هذه المواجهة تخلق سبيلاً للتعامل مع حالات الضرر على قواعد النظام العالمي الجديد بالقوة، والتي لابد أن يكون لها تأثير على ميعده. لعلنا أن الولايات المتحدة هي التي تمتلك القدرة على مواجهة هذه الحالات، فمن الطبيعي أن تكون لها مكانة متميزة في هذا الهيكل الذي يرجح عندنا أن يكون أقرب إلى هيكل القلب الواحد أو الرئيس.

أما تأخر هذه المواجهة فيعود إلى أحد من قنعت واشنطن بهذه الأخيرة خاصة وأنه يزيد من تكلفة انتشار قواتها في الخليج مما يعنيه من كشف حدود قوتها الاقتصادية واضطرابها للبحث عن مساعدات مالية، ومن ثم تزايد نفوذ قوى دولية أخرى ذات قدرات اقتصادية أخرى، ولذلك نجد أن القوى الثلاث الأخرى (الاتحاد السوفياتي، وأوروبا مع استثناء بريطانيا كعضو، واليابان حريصة على التمتع أكبر حصة ممكنة للجهود الديبلوماسية رغم شألة الأمل في إمكان نجاحها، وعلى التأكيد بمرجات متفاوتة في مجورية دور الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار يصعد الخطاب المبدل لأن تكون المنظمة الدولية هي الإطار الوحيد المصالح للحرك، والشخص لاستمرار تجمد الموقف العالمي إزاء الأزمة، على أساس أن أي قرارات تتخذ خارجها تحمل خط تصعد هذا الموقف. والواضح حتى الآن أن أيًا من هذه القوى ليس مستعداً لإعطاء الولايات المتحدة تلويفها بحرية التصرف والأرجح أنها ستقوم ذلك إلى أقصى مدى ممكن، خاصة أن الاتحاد السوفياتي الذي يصل مفهوم جديد للعلاقات الدولية هو «توازن المصالح» البديل للمفهوم «توازن القوى» والذي يقتضي أن تكون القوة العسكرية في خدمة الحلول السياسية، وقد تيج جورج ويتشوف في تأكيد قدرته على الدفاع عن هذا المفهوم في لقاء هستنكي هذا الأسبوع. فعمل أهم دلائل هذا اللقاء أنه يمكن استمراراً سوفييتاً على عدم منح واشنطن أي نوع من التوفيق بفعل العسكري سواء المغير أو المشترك تحت قيادتها، مع التزميم على إعطاء الأولوية للجهود السلمية ودون تحديد مدى زمني لها. كما لقاء هستنكي أن توجد

تدعيم تلومها في عملية بناء النظام العالمي الجديد ضمن الاتفاق العلم على المبادئ والأهداف. وسيستمر هذا يسعى إلى النفوذ في الفترة المقبلة. وستشهد حمل وجه الخصوص جهوداً سوفييتاً لتدعيم العلاقات مع الجماعة الأوروبية. إحدى وسائله اقتراح إصدار بيان مشترك معها عن أزمة الخليج، الذي يقدم مشروع جوريتشوف بشأن «البيت الأوروبي المشترك» رغم أنه يبدو بعيد المنال.

وخلاصة القول أن لغة مؤشرات مهمة تدفع إلى الاعتقاد أن انه كلما طالت فترة اللاحل واللامواجهة تلتصق الفرص التي اتاحها تغير أزمة الخليج للولايات المتحدة في تحوّل قلب الموقف وتغير بقيادة النظام العالمي الجديد.

وحيد عبد المجيد



مكاتب ليدول الجوار

تعد دول الجوار الجبلية مثل لبنان العربي واليهودية إسرائيل وتركيا وإيران من أكثر المناطق استهدافاً من القنص العراقي للثروات. وبمقرهم من أجل السيطرة القومية على المناطق من العراق من الحصول على مكاسب من جوار غنى الكويت. ولذا وتفتتح مدينة البصرة العسكرية العراقية... لا هناك تفضل على المكاسب خلال الفترة من بين الغزو وبعدها على سواها سياسياً أو عسكرياً، وتختلف دول الجوار الجبلية مثل فلسطين واليهودية والصين في محاولة لاجتياح المنطقة من المكاسب من الجوار الدولية والعربية واليهودية للسلوك اللطيف من المزيد من المكاسب المطلوب من كل دولة منها حتى لا تتحول إلى المنطقة الأمريكية سواء وطبيعياً واقتصادياً من مصر إسرائيل... أو الخاف من فقدانها لمناطقها ومصالحها. صدام حسين في الظاهر العربي في إسرائيل... أو الخاف من فقدانها لمناطقها ومصالحها. من المكاسب والتمديد للسلطة العسكرية في دولها استخدامها لانتقالها من الأقاليم بعد عسكري ضد العراق... تركيا... صدام هلك إيران منها بخصوصه

وتحت هذا المؤلف العالم لدول
عجوة الجبال، مدّية خصوصية
من دولة من هذه الدول -
والتي تسمى إسرائيل - ولدت طلب
الولايات المتحدة في طلب مقابلة على
باسمها الاسلحة وزيادة المساعدات
السيوية في طلبها العسكري واستلم
الذين يصنعون - في طلبها
دولاً - كما استقلت من الاسلحة على
عصر العلم والتكنولوجيا الحديثة
فوق المنطقة. هذا مع احتفاظها بحق
المعاملة مع بعض عسكريين ضد العراق من
خلال ايامها عندما استولى الهادي
على لحداد لحداد حسين او وجود تسيق
اربعي - اربعة قوات عراقية الى
الاراضي الايرانية.
ويبدو ان تركيا هي الطرف غير
المرضي من المواقف المتخلفة للولايات
المتحدة في طلبها العسكري ضد
العراق بل اننا نستكون - في الغالب -
منطلق الحيوان العسكري الأمريكي -
وبمقتضى الامور والتي ياترت في
اغلب الجوانب تندوة - حيث
الاستعداد الواجبة الى احتمال - فاننا
سنعلم ما احدثت تصف موقفها بعد
معاملة العراقيين القليلة الجرائم
في عام 1976، وبعد ان محاولة
الحصول على أكبر عدد ممكن من
المتجسسين من مختلف اطراف الصراع،
وعند بعد ذلك الى اعلان مفاوضات
في اليم القوات الاجنبية باجتماع
العراق على قرب التوقيع في محاولة
الحصول على تفكير غربي على فرار
مخلصات عليه تركيا وايران. والى
سوف الوقت فانها سوف تكون راضية
عنما ترى القوات الغربية وهي تدبر
البيئة العسكرية العراقية التي
استمرت في دعم مهابا - فذة شمالي
سنوات بدم غربي -



المصدر : ٢٤٥٠ رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٤٥٠ : ١٩٩٠

الرهائن الخامس في قمة هلسنكي

السوفييتية لاضعاف المشاورة
الصادمية. وهي مشاركة لؤخذ
مصادمية الانسحاب السوفييتي من
ساحة المعارك المسلحة مع
الولايات المتحدة في الجنوب.

والواقع ان الولايات المتحدة التي
اكدت في ادارة أزمة غزو الكويت انها
القرة العظمى المهيبة في العالم، قد
سلمت منذ دعت الى عقد قمة هلسنكي
بأنها تستطيع ان تتجاهل القوة
العظمى السوفييتية، اذا أرادت تعليم

المكاسب وتقليص الخسائر في ادارة مثل
هذه الازمات. والامر، ان الاتحاد
السوفييتي وان كان لن يتردد قليلًا في
مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة
تقيد له حرب عالمية إلا في حال اعتداء
مباشر عليه، فانه يستطيع ان يسبب
مناصب هائلة للولايات المتحدة، اذا
تجاهلت مصادمة وأثارت محاولة في هذه
أو تلك من مناطق العالم المفتوحة أمام
الحركة الأمريكية بعد نهاية الحرب
الباردة. ولقد هذا، تتركه الولايات
للمتحدة، التي اضطرت الى عقد مثل
لقراراتها الى جانب غيرها من القرارات في
مواجهة قوة الهيمنة العسكرية محدودة
مثل العراق، انها تستطيع ان حركتها
على الخريطة العالمية الجديدة ان تتجاهل
قوة عالمية عظمى هائلة مثل الاتحاد
السوفييتي. اضف الى هذا، ان قمة
هلسنكي، بعد محاولة لتقوية مواقع
جورباتشوف بوجه المعارضة السوفييتية
الداخلية، العسكرية البهيمية، وإثباته
المخاوف السوفييتية من التشدد الهائل
للقوات الأمريكية، وأهداف هذا العهد
قرب الحدود الجيوبية للاتحاد السوفييتي
في منطقة الخليج، ولأنه ان اصار
الولايات المتحدة على المشاركة السوفييتية
في تسوية أزمة غزو الكويت كان من
شأنه الحد من المخاوف السوفييتية
والتسليم بمرعاة المصالح "السوفييتية"
تجنباً لعدم على بدء يتكهن معه ملاحق
الجيو، من تهديد يلاق القتل.

والمقابل، فإن اتفاق
جورباتشوف مع بوش على مضمون
تسوية أزمة غزو الكويت والمشاركة
السوفييتية في تسديد الضغوط

المشددة على الخريطة العالمية.
ولأن خطاً صدام في تدويره الفعل
السوفييتي من غزو الكويت وأزمة
الخليج قد أصبح له مقل، وجسد
الخطر الشرايك الخداعية التي وقعت
بها مغامرة الطغاة أنيلسة، فلننا
نركز هنا على تحليل مبررات وتأثيرات
المواقف السوفييتية في قمة هلسنكي.
وإن تحليل موضوعي يهدف الى فهم
أصق لانسحاب خسارة صدام للرهائن
على مواقف سوفييتية مختلفة يصعد
مضمون تسوية أزمة غزو الكويت.

لاند من بحث ثلاث قضايا مترابطة.
الأولى مواضي اتوافق المواقف
السوفييتية مع المواقف الأمريكية يصعد
مضمون تسوية الأزمة. والثانية
اسباب التمازج بين مصالح وأهداف
القوتين، العظميين في الخليج.
والثالثة لاثاق اتفاق واختلاف القوتين
العظميين يصعد اسباب ادارة الأزمة.
ونحاول هنا يلجأنا لاقام بعض
الضوء على هذه القضايا.

ويبقى بيان القمة فإن جورباتشوف قد
اتفق مع بوش على مطالبة الحكومة
العراقية بالانسحاب غير المشروط من
الكويت، والانسحاب بعودة حكومة الكويت
الشريعية، والاتراج عن جميع الرماثين
المحتجزين بالعراق والكويت، وأكد
جورباتشوف مع بوش انه لا يلبث الا من
التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن.
وإنه لا يوافق على اقل من العودة الى
وضع سابق للقرع العراقي للكويت.
وبعد جورباتشوف مع بوش على العمل
منفردين ومجتهدين من أجل احكام
الحصار الاقتصادي العالمي للعراق.
باستثناء المواد الغذائية والطبية التي
تقرضها الضرورية الإنسانية.

وإن تدويرنا ان هذا الاتفاق يؤكد،
من جهة، قبول الاتحاد السوفييتي
لتدمير العراق في رده المضمرة
الصادمية، وهي مبادرة تجسد
حفاظ النظام الشيوعي الجديد.
ويكفي الاتفاق، من جهة ثانية،
حرص الولايات المتحدة على المشاركة

خسر صدام أهم رافق في
مقاصده الكبرى للشرق
والكويت، وهو الرهان على
استفادة من التناقض بين
القوتين العظميين للامالات
بالحسنه. لقد صدق
جورباتشوف وبوش، في
مدولة هلسنكي، على حكم
الامم المتحدة بواق الممارسة
الصادمية. وأكد مجددا
اللائحان الاستباين في لعبة
الامم على منع صدام من الفوز
بلكويت، وعدم السماح له
بمواصلة الممارسة في الخليج.
وأكّد في هذه القمة اتفاق
الاتحاد السوفييتي مع الولايات
المتحدة على مضمون تسوية
الأزمة الرهائن في الخليج، على
الرغم من استمرار الخلاف بين
السوفييتين العظميين حول
وسيلة ومن لم مهلة تنفيذ
الحكم العالي بواق الممارسة
الصادمية. والامم ان حدود
الخلاف لم تعد دائرة كتب على
محيطها: من لم يمت بأسيف
مات بغيره. تعتمد الاسباب
والموت واحد.

وأما خسارة صدام للرهائن على
النصب بالاستفادة من تعارض مصالح
وأهداف الاتحاد السوفييتي والولايات
المتحدة في ادارة أزمة غزو الكويت،
فقد كانت نتائج حسابات خاطئة.
ويبدو ان تلك الحسابات قد صورت له
القرة على استعمال النجيب المضي
والعودة الى زمن الحرب الباردة
بإعلان الحرب ضد "الأميريكية"،
الأمريكية، ورواية صورت له تلك
الحسابات أمكانية استغلال الحرس
السوفييتي القديم ليقود ردة ضد
"البريسنويكا"، التي اشاعت شرق
أوروبا من قبل وتضع العراق من
بعد، ويرجع خطاً هذه الحسابات الى
جعل معرفة ان ضعف استيعاب
القدرات الصدامية للانسحاب
الاستراتيجية السوفييتية الكامنة وراء
نهج جورباتشوف للانسحاب من نقاط
المواجهة المسلحة مع الولايات



د. طه عبد العليم

السياسة والاقتصادية على النظام العراقي، وكثيف النجف السوسى الصوليات الجديد في معالجة الصراعات الاقليمية. واضطلاع من الخلل من اولهم الثورة العنيفة وتصفية الامبريالية، يتراجع الاتحاد السوفيتي من نهج الحوب العنيفة. وإذا استمر النهج القديم، كان لنا ان نتصور مساندة السويات للثورات الصدامية ضد المصالح الامبريالية، او على الاقل كان لنا ان نترقب التركيز على اخطار التدخل الامبريالى، ود اطار التفكير الجديد. فان جويراتشوف الذى اعلن في كتابه «البيروستويكا» انضمام المصالح السوفيتية للحرب في العالم الثالث، كان منطقياً ان اعلان تعهده للمبادرة الامريكية ضد التهديد العراقي المضطل لمصادر النفط العربي السوفيتي للبلدان الصناعية الغربية. اضل الى هذا، ان الزمة الواقعية لجويراتشوف توضح له بلاء، انه لا يمكنه قدرة عملي كبح الولايات المتحدة من التدخل العسكري، وان الولايات المتحدة هي القادرة عمليا على قيادة الحملة الدولية ضد الإبتزاز الصدامي، فضلاً عن انه لا يمكنه الا التسليم بحق بلدان الخليج العربية في طلب الحماية الدولية. وإذا كان جويراتشوف قد وقع وصاية موسكو من بلدان شرق أوروبا وثمة النظرة الحالية له تتناسب في هذه البلدان، تأكيداً لمحدافية الخطاب السياسي السوفياتي الجديد حول احترام حقوق الانسان وحق الشعب في تقرير المصير، فانه لا يستطيع ان يغامر بفقد هذه الصداقة - أساس القبول الغربي يوفى سباق التسلح والحرب الباردة من جانب الغرب. وإذا كان منطقياً ان يرفض الاطمة «الثورية» الصدامية

بالنظام الكرويتي، زعيم مثل جويراتشوف، يدافع ليس انفسا شأنا ادراكه قدرة، الثورة المضادة، على رد الصاع صاعين. والأهم، في فهم توافق القوتين العظميين في التصدي للمغامرة الصدامية، هو الفرع الحقيقي الذى تلك الاتحاد السوفياتي من اصدقاء جهل ودرجة عدم الذى قدم المبررات الجديدة لتقوية النزعة العسكرية الامريكية بحيث تراسل سباق التسلح بدعوى حماية المصالح الاسريكية والغربية في الجنوب بعد زوال التهديد السوفياتي في الشرق، ولا يمكن الاتحاد السوفياتي الا المشاركة في تصفية مافسة عدم لكن يبعد القوة العسكرية الامريكية الهائلة عن حدوده الجنوبية، بعد كل التنازلات التي قدمها من اجل ابعاد هذه القوة عن حدوده الغربية. ●● ولاشك ان المصالح القومية وليست المبادئ المصلحة هي اساس تفسير سلوك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ادارة الأزمة (الراثة في الخليج. وهكذا مثلاً، يشهد ولم كوانت، الخبير الامريكى في شؤون الشرق الأوسط، على منع العراق من التحكم في النفط العربي باعتباره اهم اهداف الجبهة الامريكية. ويبدو اليكس فاسيليف، الخبير السوفياتي في شؤون الشرق الأوسط، بارتماق اعمار تصدير النفط السوفياتي واعتباره مكسباً سوليتاً من الأزمة. وقد درى في ضوء هذين التأكيدين اهم اسباب تناقض المصالح والأهداف السوفيتية والامريكية في ادارة الأزمة الراثة في منطقة الخليج التي تضم اهم البلدان المالكه والمنتجة والمصدرة للنفوت: في العالم. وبالإيجاز، فان الاتحاد السوفياتي يتخوف من سيطرة امريكية مباشرة أو غير مباشرة على انتاج النفط العربي، إذ مثل هذه السيطرة تهدد ببخسائر سوليتية مباشرة تقترب على سياسة اعمار رخيصة للنفوت، وبإعتبار صادرات النفط اهم مصادر اللقد الاجنبي للاتحاد السوفياتي، الذي تمانى خزانته من شح هذه المصادر. ووفق الضيف من اجل مزيد من التنازلات في مقايضات نزع السلاح وغيرها مقابل الدول الامريكية والملاك الاثني والين الياباني، الخ،

فان سيطرة امريكية على نفط العرب تشجع الاتحاد السوفياتي للابتزاز سلاح النفط للمستقبل، بعد ان عانى الإبتزاز من سلاح النفط والتكنولوجيا في الماضي. اضل الى هذا ان الاتحاد السوفياتي يدره ان فوز الولايات المتحدة بالسيطرة على النفط - لم يحصل الفرق في الجنوب - سوف يبدد اختلال توازن القوى الاقتصادية فوق اقله الراهن الضيف في مصالح الولايات المتحدة والبلدان الصناعية ود غير صالحه، وفي هذا الاطار ايضا، لنا ان نتصور الى جانب مصلحة الاتحاد السوفياتي في استمرار سيطرة العرب على النفط وبإرتبط على هذه السيطرة من معنى الى رفع اسعاره هدفاً مباشراً للاتحاد السوفياتي يتفق في تحقيق أقصى قدر من مكاسب تصدير النفط بأسعاره الزاهرة المرتفعة وهو ما يمكن في حال استمرار الحسم العسكري السريع للراثة.

وخارج حقل النفط تتعدد اسباب تمايز المواقف السوفياتي عن الموقف الامريكى. وقد نشير بإيجاز الى خمسة الاتهام السوفياتي في عدم اللجوء الى الخيار العسكري، وذلك خشية تدمير القوة العسكرية العراقية المطلوبة سوليتاً لوازنة ايران في شرق العراق واسرائيل في غرب، وكثما الدولتين تمثل تهديداً وان كان غير مباشر للأمن القوسى السوفياتي. وبإتدري ونسوحا مصلحة لصاحب ابعاد القوات العسكرية الامريكية من منطقة الخليج بعد الفساتير الكبيرة للتمتعة في سوليتها في حال نشوب الحرب الشاملة، وبعد ان تسكت الدافع له تتراجع الحجة



للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٩٩٠

التاريخ :

١٩٩٠ يونيو

الامريكية للمشاركة السوفياتية في تسوية الصراعات الاقليمية في الشرق الاوسط ، الامر الذي يهدف باحتمال تراجع درجة المزاغة الامريكية للمصالح السوفياتية المتشعبة في هذه المنطقة . وبسبب الاوضاع الداخلية السوفياتية بعد «عدة الفاشليان» ، والازمة الاقتصادية الخدمية في الاتحاد السوفياتي ، ويبدو الدور المساعد المطلوب منه عسكريا ، والمقارن من تصل مستثمرة الدمار المتوقع في الوطن العربي من جراء الحرب ، والمكاسب المضمونة المتعلقة في حال المشاركة العسكرية السوفياتية في دفع صدام .. الخ بسبب هذا ويبدو ان الاتحاد السوفياتي لا يجد دائما للمشاركة في تنفيذ الشعار العسكري ، إلا باعتباره خيارا اخر ، وتحت راية الامم المتحدة لا رعاية الولايات المتحدة ، وباعتباره ضرورة للحفاظ على هيبة الدولة العظمى ويمنطق فيه ان لا يراه من تأدية المشاركة في ترتيبات ملحد الحرب . ولهذا ، فقد ركز جويباتشوف في قمة فلسطين على ضرورة ، تجنب الخيار العسكري ونجح فيما يبدو في اقناع بوش «بتأجيل» الخيار العسكري ، وهو ما يفسح للاتحاد السوفياتي يدور انشط في تسوية ازمة الخليج باختياره وسيطا مقبولا من العراقي . ويظهر الحل الوسيط الذي توصل اليه الزعيمين من تأكيد البيان المشترك على تفصيل الحل العفسي لازمة غزو الكويت ، مع عدم استبعاد اللجوء الى استخدام القوة العسكرية وفق ميثاق الامم المتحدة في حال فشل الحصار والوساطة في اجبار او اقناع صدام بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

والواقع ، ان بوش قد نجح في قمة فلسطين في القناع جويباتشوف باعلان التوافق الصريح مع الموقف الامريكي بصدد مضمون تسوية ازمة الخليج ، سواء قبلها بالامر الواقع للقوة العسكرية الامريكية في الخليج او احيانا مصداقية التفكير السوفياتي الجديد بعد نهاية الحرب الباردة أو مقابل الدعم الاقتصادي الامريكي المتلوع والمساعدة الاقتصادية الخفيفة المنقودة . لكن جويباتشوف بدوره قد نجح في اقناع بوش بقبول اعطاء الفرصة لجهود الوساطة السوفياتية من اجل تسوية

سياسية ، وتأجيل الخيار العسكري حتى يثبت اخفاق الحصار الاقتصادي العراقي في تحقيق اهدافه . ونجح جويباتشوف في هذه المرة كما في مرات عديدة سابقة في تحويل طموحه الى شيء حسن ، حين دفع ببوش الى تخفيف القيد الامريكية على المساعدة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي . ويبدو ان جويباتشوف وبوش قد سلما بأنه يستحيل الفصل بين ثنائز القوي ، وثنائز المصالح . ويضرب هذا ، تسليم الاتحاد السوفياتي بالدور الامريكي المهيمن في النظام الدولي الجديد على اساس ثنائز القوي ، وتسليم الولايات المتحدة بالدور السوفياتي المشارك في الخريطة العالمية الجديدة على اساس ثنائز المصالح . وبما هذا التوزيع للدور بين القوتين العظميين سوف يستمر طالما استمر الاتحاد السوفياتي قوة عظمى بحد ذاته العسكرية وغير العسكرية الهائلة رغم ازمته الداخلية المتفاقمة . إلا ان ادارة ازمة غزو الكويت وفق هذه الاسس ، تؤكد بوضوح خسارة صدام للربان على تقويض نهج التوافق وبشر بدور الشقاق بين القوتين العظميين . وعلى اساس ثنائز القوي وثنائز المصالح اعان جويباتشوف وبوش ان تمارن الدوائين سوف يستمر بعد تسوية الازمة الراعنة في الخليج . بل ويعدا من الجهود الراعنة للتسوية ، من اجل تسوية الصراع العربي الاسرائيلي . وبناء نظام امنقليمي ، لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط . فهل يصدق صدام حسين ان دعاواه القومية العربية وبطل تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن الكويت على اساس الربط القابل للتفاوض بين تنفيذ هذه القرارات وغيرها من قرارات الامم المتحدة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي . أم ان دعاواه لاتعدو روية توت يستربها عوية سطوة السلع على يد عربي شائق .. انها فرصة سانحة اتاحتها قمة فلسطين لاقتحام مصداقية صدام .. يلحق ان صدق .. ويضرب ان كذب ...



دولة المؤسسات ... وطرق مواجهة الأزمات

تبعث باهتمام شديد كل ما كتب عن الكاتلة الأخيرة التي حلت بالامة العربية بعد اجتياح العراق للكويت محفولا ان اي بحث وراء كلواش الأمور الى جني المشكلة الحقيقية

لذا حدث ما حدث على هذا النحو ؟

ولذا نغادر دون غيرة من خلق الله المتعصبين بأسلوب خاص في مواجهة مشكلاتنا .

وانا هنا اتصل من حل الأمة العربية كلها ولا تشمل من خارج معين او دولة معينة .

ولم اثنى لا اقبل حصة عامة الى تفسير الأمور بسبب واحد يكون كالمفتاح السحري الذي يفتح كل المشكلات ويحل مشاكلها . وأما أرى أنه تكمن وراءها في العادة أسباب متعددة - رغم ذلك لاني اعتقد ان السبب الجوهري وراء ما نحن فيه سواء من حيث الأسباب الدافعة والمؤيدة الى التكرار أو من حيث الوسائل الفعالة الطبيعية في مواجهة هذه التكرارات والأزمات هو غياب « دولة المؤسسات » ووجود النظام الذي يستند ويترجم ويدير حيل « الدولة المؤسسات » ويزين له من حيله - أنه يملك عليهم من طراز فردي غير مسبوق وأنه يهويح الحياة الأهلية لانقاذ الأمة .

هذه هي حالة الحال في تقديرى . فكيف كان ذلك .
وفي البداية نوضح ما نقصد إليه من عبارة « النظام الفردي » - وأن كنت اتصور أننا في الوطن العربي لسنا في حاجة كثيرة الى شرح معنى النظام الفردي - ونوضح معنى هذا « المصطلح » سيوضح بالضرورة عكسه وهو النظام الذي يقوم على « دولة المؤسسات » .
من أكثر من ثلاثة قرون لم يكن العالم يعرف غير السلطة الفردي وكانت فكرة « المؤسسة » غائبة أو على أحسن الفروض يلمحها ومن هنا جازالويس الرابع عشر أن يقول « أنا الدولة » ولم يكن هذا القول من باب التباهي فقط وإنما كان يعكس حقيقة قانونية ذلك أن القوة المالية للدولة كانت تسيطر والامه المالية لذلك أو الأمير . كانت أموال الدولة هي أموال يفتح من يدها ويمنع عنها من يدها . وكان هو وحده صاحب القرار في الحرب والسلام وفي كل الأمور - وكان هو اللغز وهو اللغز وهو جاني الضرائب أي هو - بالاق - المرجع الأخير لكل هؤلاء . ولم يكن لأحد من هؤلاء أو من سائر الممارسين في الدولة أن يواجهه أو يتناقضه أو يخالفه من أية . ولم يكن الحاكم الفرد مستقلاً أمام أحد . بأن كان يدعى عادة أنه مسئول أمام الله . ولكن المستأجر أمام الصاحب - أمام الناس الذين يحكمهم فانها لم تكن شيئاً عموماً ولا مغفلاً .

هذه هي أهم معالم النظام الفردي وانظروا معلم ماكانه معزولة لنا في العالم الثالث وفي انظار الغرب العربي من انجازات عظيمة .

عكس ذلك تماماً هو ما يحدث في دولة المؤسسات -

دولة المؤسسات تقوم على فكرة أساسية مؤداها أن الدولة « مؤسسة مستقرة » ذلك هي حين أن من يمارس الاختصاصات الدولة ممثلة على مايسمونهم (نواب) لا يمكن لأجهزة الدولة يتحركون في الخارج لقضايا معين يحدد اختصاصاتهم ويحول تصرفاتهم

مضروبة وثلاثة مصادم
في حدود الاختصاص
الذي يحدده لهم
المسؤول والقانون

في بلد على إنجلترا أو فرنسا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو إيطاليا على ما بينها وبين بعضها من الاختلافات في الانظمة السياسية وفي التسلط وفي الصلة بين السلطات وبعضها وفي مركز رئيس الدولة وسلطاته . إلا أنها جميعاً تقوم على أساس دولة المؤسسات التي تستند في وجودها وقوانينها واختصاصاتها وسلطاتها وغيرها من المؤسسات أو بالمرافقين على أسس قانونية واضحة .

هذه هي فكرة دولة المؤسسات بإيجاز شديد .
واعتقد مخلصاً أننا في سائر بلاد الوطن العربي رغم أننا في بعض الأنظمة العربية تكلمنا ونكلم كثيراً عن « دولة المؤسسات » إلا أننا في الحقيقة والرأى ماأنا بهذين من دولة المؤسسات - وأن أخلفت درجات البعد - وماأنا بالرائين - وأن أخلف مدى الفرق - في نظام الحكم الفردي .

والتصور أن سبب التكرار التي حالت بالوطن العربي وأخرها كراته الغزى العراقي للكويت ترجع أساساً الى غياب نظام دولة المؤسسات وإلى وجود نظام حكم فردي يستطيع فيه الحاكم الفرد أن يفعل ما يشاء . لا يواجه أحد ولا يمسئله أحد . كذلك فإن كل الشواهد التي تربت على الفروقات بين الأنظمة الفردي والامم المتحدة ترجع كذلك الى أن الأنظمة العربية في الدول المشتقة ترتبط أساساً بالفرق الحاكم وعندما ينفصل هذا الفرد الحاكم مع ذلك الفرد الحاكم في كل كثر فإن الأمر يمكن نفسه على العلاقة بين الممارسين ذاتها وهي النظام العربي كله الذي هو نظام بين حكم أفراد وليس بين دول ذات مؤسسات وكذلك فإنه يمكن نفسه على أجهزة الإعلام وهي الصحف كلها جميعاً تنتهي لخطوطها إلى يد الحاكم الفرد الذي يمارس تصرفات كل واحد منهم رغم أننا في بداية القرن العشرين أنه « هو الدولة » ويصرف على شرفه هذا التصرف ينتهي إلى الملقى لغير دولة المؤسسات ووجود النظام الفردي في صورة الحظية هو الذي جعل الرئيس صدام حسين يتخذ وحده هذا القرار الضخم الكتيبة يقرر الكويت واحتلالها استناداً الى دوافع تاريخية لا تلتصق سلطاناً أمام مبادئ القانون الدولي .

أول استنتاج أن نتخرج من هذه الأزمات الخطيرة بهذا الدرس الاتي هو أنه لا بد من حكم القانون ولا بد من دولة المؤسسات .

لنا نرى الدرس جموعاً على نحو يعطينا تقدم خلقاً تعليمية نحو « دولة المؤسسات » .



المصدر : **أسبوع**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج والبحث عن مخرج

الفيز محمود قاسم



تمر أزمة الخليج حالياً بمرحلة البحث عن مخرج .. وذلك باستخدام جميع وسائل الحوار الثنائية والإقليمية والدولية بحثاً عن حل سلس .. هذا في الوقت ذاته الذي يصر كل طرف على موقفه بالرغم من شعوره بالرغبة من إقترابه الشديد من حافة الهاوية ..

ويبدو أن صدام حسين يهدف من مناوئته الدبلوماسية وتصريحاته التلفزيونية إلى تحاشي مواجهة عسكرية يعلم مقدماً نتائجها الويئة . وفي ظل ذلك والجزر الدبلوماسي من أطراف النزاع وخاصة العراق وأمريكا نجد أن صدام حسين يستعمل أسلوب اللين والشدة في وقت واحد خاصة عند تعامله مع مشكلة الزعماء الأجانب حتى لا يقطع شجرة معاوية . كما أن صدام حسين يلعب بورقة التأثير على الرأي العام في العالم من ناحية ، والتفويض في السر من ناحية أخرى إلى إمكانية إجراء تسوية معقولة وذلك كله على أمل أنزال بعض الصعد في الموقف الدولي للحد والضغط من حده ، وذهب صدام في سياسة التهفلة إلى حد إرسال الأوامر لسفنه بأن تصاع خلالات التفجيش التي تجري في البحار إصلاً للقرارات الأمم المتحدة الخاصة بفرض الحصار البحري على العراق ليزيل أمام العالم من يدي أمريكا مجرراً وجهها للتدخل العسكري .

والموقف بساطة شديدة أن العالم لا يقبل من صدام أقل من الاستحباب القوي والكامل من الكويت بدون شروط مباشرة أو غير مباشرة ، وإن كان البعض يرى أنه لا يمكن التساهل بصدام من الكويت ، بل يجب القضاء عليه وعلى جيشه حتى لا يعود مصدر تهديد من جديد لجيرانه .

والقول الذي قد يفور في غلد البعض الآن هو : على احتمالات خروج صدام حسين من وسط هذه العاصفة الدولية المعادية له متصراً أو شبه متصراً في النهاية بالرغم من الحشود العسكرية الضخمة المحيطة به وبالرغم من الأسلحة الحديثة والتكنولوجيا والحرب الإلكترونية الكفيلة بالقضاء عليه ؟

ولكن الواقع أن هذه خطوات ليست جادة على طريق الحل السلس ، وأكثر ما يقال عنها إنها خطوات تهدف إلى كسب الوقت حتى يمكن تنظيم احتمالات صموده داخل العراق ، والوقوف على مدى قدرة أعدائه على استمرار التضامن والاحتماء في مواجهته إذا طالت مدة الانتظار . ومن هنا نجد أن صدام يريد خلال فترة البحث من حلول سلمية استخدام جميع الأوراق المتاحة في يديه لتحقيق أغراضه وعلى رأسها الإقلال من قيمة احتمالاته للكويت في نظر العالم إذا ما قورن ذلك بالأحوال التي سيتعرض لها الجميع إذا احتكروا السلاح أملاً في النهاية أن تنجح الأزمة في الخليج نحو التسديد . ولهذا يبدو كأن صدام حسين يتجاهل عند الموقف الحقيقي للولايات المتحدة والعالم من ورائها ، أو أنه لم يفتح به بعد .

إن صدام حسين يعلم أن الدول العربية هي أحفد الأطراف الفاترة له ، ودليل ذلك استمرار هذه الدول سواء المعارضة أو المؤيدة له في الحديث عن ضرورة العمل على إيجاد حل سريع للأزمة مع تشلها في التقدم بأليات عملية مقبولة مثل هذا الحل . ولهذا أصبح تركيز صدام منصبا على طرورة جذب الدول العربية إلى جانبه لتحقيق استراتيجيته في كسر التحالف والتضامن الدول الموجه حده . كما أن صدام حسين يعلم في الوقت نفسه أن الغرب كان ولا يزال يائس بإيران بهارة استقلال الدين الاسلامي لتحقيق اهدله السياسي وخاصة عن طريق تشجيع التيارات الاسلامية المتطرفة ، بل أن العديد من الدول الأخرى في المنطقة مثل السعودية وإيران وليبيا والفلسطينيين واسرائيل تنحو نفس النحو لتحقيق أهدافها السياسية المحددة .

ومن هنا جاء ما تلتق عنه ذهن صدام حسين من استغلال الاسلام أسوة بالدول الأخرى ليزور على الجبهات الداخلية في الدول العربية المناوئة له بتهديد نظماً وإي يجعلها تتراجع عن استمرار متاعدها لغوانه على الكويت والوقوف إلى جانبه أمام المواجهة الدولية .

ولي خذ هذه التوجه الاسلامي لسياسة صدام في الأسابيع الثلاثة الماضية نجد قد لنا في خطابه الأخيرة إلى مجاهات النظم العربية في تلك الدول وإلى ملتقى بالبحرین السياسي الصادر والطارول الشخصي وقاطبة الشعوب العربية مباشرة داعياً إياها إلى التضامن مع النظم الحاكمة فيها على أمل أن يتغير مواء نظم هذه الدول ، وبالتالي يصبح البعد من تحت أقدام الغرب ويحل محل البعد من حساب في مواجهته لصدام وصبح العالم



المصدر : س1 توير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ - ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

أكثر تنبلا للمواقفة على ظلمات صدام
أو بعضها خشية اندلاع الموقف بالكامل .
كما نجد أن لعبة كسب الوقت التي يلعبها
صدام التي يأمل عن طريقها أيضا
بالاستعانة بالهيئات الإسلامية في البلاد
العربية المتأثرة لدوائه على الكويت وعلى
رأسها مصر والسعودية ، وبالاستعانة
بالدول التي وقعت إلى جانبه وعلى رأسها
الأردن والفلسطينيين والسودان وتونس
أن يفر من التيار المعادي له ويستعيد
السيطرة على الموقف العربي لصالحه ..
وبالتالي يؤثر على النتيجة النهائية في
موقف العالم منه . أو على الأقل التمكن
من الحاقه بنض الصدوق في الموقف الدولي
لصالحه بما يمكنه في النهاية من الخروج شبه
منتصر ، كما خرج في السابق من حربه مع
إيران .

أما في حالة فشله في جذب أغلبية
الدول العربية إلى جانبه : فنتائج من
يتصور أن يلزم صدام حينئذ في حالة
الانسحاب على توجيه ضربة استراتيجيّة ضد
إسرائيل يأمل أن يحول الأزمة بينه وبين
العالم إلى حرب دينية ضد إسرائيل ،
وبذلك يضمن وعرف كل الدول العربية -
تحت ضغط شعوبها - بجانبه رغم كل شيء
وبالتجربة سقوط الكثير من نظم هذه
الدول .. كما يضمن في هذه الحالة أيضا
دخوله التاريخ السياسي العربي كشهيد
وعظم حاول تحقيق آمال العرب في
التخلص من المدور الصهيوني والشيطان
الاستعماري ، ولكن هناك الكثير من
التحالفات يملؤها صدام أو اختار مهاجمته
إسرائيل ، وهذه التحالفات يمكنه في النهاية
من تحقيق أي هدف من أهدافه الثورية
أو الجيدة . ولذا يستعد البعض قيام
صدام حين مهاجمة إسرائيل .
وعصوما لأن الأزمة الحالية في الخليج
تطفي لحظة من كلفة استخدام الدين
الإسلامي في موضوع بعيد عنه كل البعد
بمعلق بالمهمة والسيطرة من جانب أو من
آخر على احتماليات القبول في الخليج
وتأمين وصول الطاقة إلى مستهلكها في
دول العالم بالشكل الذي يخطط مصالح
الجانب الذي سيمطر في النهاية على تدفق
القبول . □



المسار : المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - ١٩٩٣

في ندوة نقابة الصحفيين حول الموتف الراهن في الخليج .

د. البتساجي : لن يحدث أبدا ..

تحالف عراقي - إيراني !

د . مفيد شهاب : على حكومة تونس

ان تتعامل بأسلوب حضاري

وتسمح بنقل وناسق

الجامعة المصرية للقاهرة

كتب - علي فاروق :

أكد الدكتور ممنوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات انه لا يمكن ان يقوم تحالف عراقي - إيراني .. بدعوى مواجهة الوجود الأمريكي في المنطقة .. وذلك لأسباب عديدة على رأسها محدودية الثقة لدى الحكومة الإيرانية في نظام صدام حسين وكذلك الضغط الذي تتعرض له القيادات الإيرانية من الرأي العام الإيراني للنار من نظام صدام حسين للجرائم التي ارتكبتها ضد الشعب الإيراني خلال عدوانه عليه الذي استمر ٨ سنوات كاملة .

السواء حسام سليم :

العالم يتحدث الآن عن مرحلة ما بعد صدام !

لان الجو الذي تعيشه المنطقة يدعو الى ذلك بالفعل فهناك ظاهرة الاجماع الدولي غير المسبوق والتصعيد المدروس والحدود العسكرية المبرجة والضخم .. والتضخم الاعلامي .. كل هذا من شأنه ان يقدم لهم العطر في تصور حتمية الحرب وفوزيتها .

٥ أولويات

١ - اشرار د . البلتاجي الى ان هناك أولويات للاعبين الاساسي - صاحب القرار - تحدد الخوار العسكري وهي :
٢ - ان العراق ان يفكر حاليا باني هجوم سواء على السعودية او غيرها .
٣ - ويكتفي حاليا باستيلائه على الكويت .. وفي ظل هذا الوضع يتم تعزيز الوجود

جاء ذلك في الندوة التي نظمها نقابة الصحفيين حول الموتف الراهن في الخليج .. ودارت حول احتمالات الحل العسكري .. وطبيعة العلاقات العربية - العربية الحالية .. والدور المصري في المرحلة الراهنة

لنست خيرا سهلا

قال الدكتور ممنوح البلتاجي ان العرب ليست خيارا سهلا وليست مشروعا مستقلا بذاته ومنقطع الصلة عن الترتيبات العسكرية والاقتصادية الاقتصادية .. ولكنها مرتبطة في النهاية بتحقيق الاهداف التي حدها المجتمع الدولي وأجمع عليها بصورة لم يسبق لها مثيل .. وهي تحرير العراق .

اضاف ان المرحلة القادمة مستهد انوارا هامة لكل من تركيا وايران واسرائيل ورغم انحاء البعض انهم محاذرون .

وعن حديث كثير من المحللين السرايين في مصر عن حتمية الحرب وفوزيتها قال الدكتور البلتاجي ان هؤلاء المحللين لهم الكثير من العطر ..



العسكري الأمريكي تحت مظلة دولية في الخليج لتأمين وحماية البترول وطرق مواصلاته وضبط أسفله ..
● رادع أي تكوير محتمل للهجوم العسكري تجاه السعودية أو الخليج من أجل تحقيق المصالح العليا للأعب الاسياسي .

● دحر العدوان العراقي لنفسه بمعنى مواصلة الحملة الدولية لحصار العراق لتصفيد الإجماع الدولي والغلبة السياسية لإبعاد واستخدام عنصر الوقت كسر الإرادة القتالية العراقية ومحاولة إسقاط نظام صدام حسين .

● ضرب الآلة العسكرية العراقية إذا استمرت في بد نظام صدام المتشدد على الشعب وعلى القاتلين الدولي وخاصة في مردياتها الأكثر خطورة مثل السلاح الكيماوي .

● حماية أرواح القاتلين والرهائن الأمريكيين والفريبيين .. وإن أمكن - بقاءه الزهائن الموجودين في العراق ولكيت .

● أوضح التفكير البلتاجي أن هذه الأولويات الخمس هي حزمة من الأولويات التي يمكن أن تتداخل أو يتم التمسك بتحقيقها - ومن الممكن أن يرضى منها بالهام في سبيل الأهم .. كما أن عنصر الوقت هام جدا في تحقيق هذه الأولويات .

الموقف المصري

اضاف د . البلتاجي أن الموقف المصري كان هو الموقف العربي الوحيد الذي تسم بالوضوح منذ اللحظة الأولى للزور العراقي للكوكيت .. حيث دعا بكل صراحة وبلا مواربة إلى الانسحاب العراقي من الكويت تحت مظلة عربية - كما أنه حذر من مخاطر التدخل الأجنبي مؤكدا أن القوة الأجنبية ترضى مصالحها .. وجاء خطاب الرئيس حسني مبارك قويا وواضحا في افتتاح مؤتمر القمة العربي الذي عقد - بالقاهرة - والذي قال فيه « لننا لنريد أحراق العراق - ونريد أن نبقي على القدرة العراقية لأنها جزء من القدرة العربية »

أجراء ملاح

وتحدث الخبير العسكري اللواء حمام سويلم فأكد أن الإجراء العراقي يتقدم تنذرات مذهلة لإيران وقبول اتفاقية الجزائر التي سبق أن مرقها صدام حسين والتنازل عن شط العرب ..

بههدف كسب إيران إلى صفها في مواجهتها للعالم كله .. هو إجراء ملاح لأسباب عديدة منها أن إيران إن تراهن على حصان خاسر .. كما أنها لا يمكن أن تبنى مفاصل نظام صدام حسين بشعبها .. وهي تتنهل الفرصة السياسية لتصفية كل الصيانات .. وإذا وجهت ضربة إلى العراق سيكون لإيران نصيب فيها خاصة أن هناك قضية مازالت معلقة وهي قضية الترميزات التي تتطلبها إيران من العراق - كما أن أحد شروط إيران لانتهاء الحرب - في عهد الخميني - كان ضرورة تنازل صدام حسين عن الحكم وتصفية حكم حزب البعث .

مشكلة الاسرى العراقيين

اضاف أن عودة الاسرى العراقيين إلى العراق بعد الأفرار عنهم في إيران سبب مشكلة اجتماعية خطيرة لصدام حسين حيث عاد هؤلاء الاسرى

لفوجوا بأن زوجاتهم قد تزوجن من آخرين .. مما أدى إلى اشتباكات عديدة - ولأن نظام صدام حسين يتنهل العديد من حكم الانعام في ١٥ - الاسرى المقاتلين .. وأصبح صدام زعيم على عودتهم إلى بغداد !!

زيارة الأسد لطهران

أوضح أن زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد القادمة لطهران بعد انتهاء زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي انمشق - تأتي بهدف تركيب أوضاع دور إيران في المرحلة القادمة .. في تصفية نظام صدام حسين كما أن مفاوضات تركية - إيرانية تتم حاليا - وتحدثت عن مرحلة ما بعد صدام حسين .. والعالم كله يتحدث عن هذه المرحلة - فقد انتهى صدام تعسا - والعالم يربط أوضاعه إلى ما بعد المرحلة الحالية .

حتى لو أصبح

اضاف أنه حتى لو أصبح صدام حسين من الكويت وأعيت الشرعية إلى الكويت .. فإن التهديد العراقي للمنطقة سيستمر طالما ظل صدام حسين على رأس العراق .

لوضح أننا نعيش حاليا مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة الحداخ السياسي والاستراتيجي السليقة للحرب ..

وستسمع خلال المرحلة الكثير جدا من اساليب الخداع كان يقلل أن محاولات جديدة سيوقع بها دى كويستل أو ملاوشت تجريها فرنسا حول اجلاء الرعايا أو الحديث حول عدم استعداد القوات الأمريكية للحرب أو تخوف بوش من الحسب - بسبب قرب الانتخابات الأمريكية .. كل هذا خداع بسبق الحرب ..

لا أستطيع التنبؤ !

وتحدث الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والأمن القومي بمجلس الشورى والمستشار القانوني للوفد المصري في اجتماعات مجلس الجامعة العربية فقال : لا أستطيع أن أتنبأ بنهاية الأزمة .. وهل سحل سلعا صغريا .. ولكني أدنى لقاعة بأن كل ما يخالف الشرعية الدولية لا يمكن أن يستمر .. ولأننا نعيش مرحلة جديدة بعد البوستريكا الصهيونية والوفاق الدولي تقوم على أساس نؤد استخدام القوة في العلاقات الدولية .. فلأن مرة منذ عام ١٩٤٥ .. بتلك مجلس الأمن على إصدار وتعليق قرارات على دولة معينة .. ويصدر ه قرارات متتالية يندد فيها بالإجراءات العراقية المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية .

وعن تزعم بعض الدول العربية وعلى رأسها تونس رفض عودة مقر الجامعة العربية إلى القاهرة قال د . مفيد شهاب أننا لانفهم سبب هذا الاعتراض فجميع الدول العربية بما فيها تونس وافقت بالإجماع على عودة المقر إلى موقعه الأصلي بالقاهرة وذلك بعد أن حصلت تونس على امتيازات مثل احتفاظها بمركز للجامعة العربية وبعض المقر الأخرى .. فلماذا تشكك تونس وغيرها الآن .. في قرار عودة مقر الجامعة إلى القاهرة ؟

اضاف د . شهاب أنه يتعين أن يتم نكل البصر من تونس إلى القاهرة بأسلوب حضاري وأن تسمح تونس بنقل الوثائق والأوراق من مقر تونس إلى القاهرة .

أكد د . شهاب أن عودة الجامعة العربية إلى القاهرة سيكون بداية انطلاقا لعمل أكثر وعيا .. وذلك رغم الظروف العصيبة التي يعود فيها المقر إلى القاهرة .



المصدر : الخليج

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ندوة « الخليج إلى أين ؟ » تطالب بـ :

سرعة تحرك عربي للسلام في الخليج البحث عن يعبث بعقول وقدرات الأمة العربية

أكدت ندوة الخليج إلى أين التي نظمها نقابة الصحفيين ، أن عنصر الوقت هام حالياً في سرعة تحرك جميع الأطراف العربية تحت مظلة الجامعة العربية من أجل دفع جهود السلام الجادة ليجد مخرج عربي لازمة الخليج .. وحذرت من انشغال قرار الحرب التي تزيد فرص الاتجاه اليه يوماً بعد آخر والأثر المدمر التي يمكن أن تلحق بالعالم العربي واستغلال إسرائيل وإيران له لتحقيق أطماعهم في الخليج والعالم العربي .

وطالب بتعديل ميثاق الجامعة ليواكب الظروف الحالية وسرعة انشاء محكمة العدل العربية وأيجاد نظام أمن عربي يحافظ ويدافع عن المشرق العربية تحت مظلة الجامعة العربية .

وقال اللواء مسلم سويلم مدير مركز الدراسات العسكرية السابق في تطهير لإيجاد المواجهة العسكرية المنتظرة في الخليج أن فرص الحرب تزيد بنسبة ٩٠٪ عن فرص السلام وأن الضربة العسكرية المتوقعة ستكون سريعة وحاسمة وخاطفة تهدف إلى تدمير أية الحرب العراقية وتدمير وإزالة أسلحة الدمار الشامل وتقسيم العراق إلى ٢ دويلات الجزء الجنوبي للشيعة ينضم لايران والشمال لتتربك والوسط للعراق . وأوضح أننا نعيش حالياً في مرحلة الدفاع السياسي والاستراتيجي السابق للحرب .

وطالب بالبحث عن مخرج في عقول بعض القادة العرب ويدفعهم إلى اتخاذ قرارات خاطئة تصرفهم بشعورهم ويقتدوا آثارها للأمة العربية بتكليفها وأوضاع صعبة على ذلك ما قام به الرئيس صدام حسين من حرب بلا معنى أو هدف مع إيران على مدى ٨ سنوات وأخيراً غزو الكويت .

تابع الندوة

أمين محمد أمين

ولكنها كانت ترى أن يؤجل الإعلان لجلسة ١٧ سبتمبر بجنس وهو ما رفضته الأغلبية ١٢ دولة عربية وقررت عقد جلسة طارئة في القاهرة لإعلان العود .

واستشهد الدكتور مفيد بحدوث انقسام وانشقاق الجامعة العربية إلى جامعتين جامعة للأغلبية بالقاهرة وأخرى للكلية بجنس .

وقال الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات أن الأيام تثبت أن الجادرات التي أعلنها وقام بها الرئيس مبارك قبل وبعد إندلاع الأزمة تؤكد وضوح وثبات الموقف المصري .

وأشار في تعليقه للموقف بالخليج إلى أن عنصر الوقت سيكون حاسماً لتحقيق مصالح اللاعب الرئيس في أزمة الخليج وأن عقل الدولة سيستغل في النهاية لحسم الشعار بين مصير الرضا وبده الحرب لتدمير لأي صدام حسين .

وقال الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والأمن القومي بمجلس الشورى في الندوة التي أقيمتها الاستاذ مكرم محمد أحمد نقابة الصحفيين أن المجتمع الدولي لأول مرة في تاريخه يتحد ويتجمع بهذه القوة بدين وبرايش الغزو العراقي ويطالب بعودة الشرعية للكويت بدون شروط .

ورفض الدكتور مفيد دعوى البعض من الربط بين أزمة الخليج وبمرة الأمانة العامة للجامعة العربية لقررها الدائم بالقاهرة الذي وافقت على عودتها في مارس كل الدول العربية .

وطالب مصر بؤجل كل جهودها من أجل إعادة الرافعين إلى مسيرة العمل العربي المشترك لتكوين عود الجامعة بداية انطلاقاً للعمل الأفضل .

وأوضح أن اعتراض تونس على إجراءات إعلان عودته المقر هو اعتراض شكلي لأنها أعلنت موافقتها على العودة



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. علي الدين هلال

مصر والمستقبل العربي

في اللغة الصينية يشيرون إلى كلمة الأزمة بـ «زمن أولها» ، يحمل معنى الخطر أو التهديد . وثانيهما يحمل معنى الفرصة والامكانية



ويقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه : « أن مع الصبر سرا » ومعنى ذلك أن الأزمات كما أنها تحمل تهديدات ومخاطر ، فإنها تفتح الباب أيضا لامكانيات وفرص فالأزمة يحكم التعريف هي حدث جلل وغير متوقع وهي يحكم التعريف لحظة استثنائية : هي تاريخ المجتمعات والبشر لذلك فإنها تكون كالنور الساطع أو ألوهج المحرق ويقدر مآخلاق من الألام فإنها تنير الطريق وتسقط الأوهام وتميز بين الطيب والخبيث ، وهي تفتح العقول لاعادة النظر في الأفكار التي كان يقبلها الناس على أنها من المسلمات وتحفزهم على مواجهة التحديات الجديدة . وتشهد مهم .

وفي بلادنا العربية فإن العلاقات التي تطورت بين الدول في الحقبة الماضية تمت في ظروف خاصة أهم معالم هذه الظروف الثروة النفطية وتصور أن هذه الثروة تقدم جلا سحريا لمشكلات المنطقة . وظروف انكفاء مصر على مشاكلها الداخلية . وقيام قوى دولية وإقليمية بحصارها واحتواء دورها العربي وظروف الحرب العراقية - الإيرانية بكل مآصليها من ملامسات سياسية وعسكرية ظروف كانت الرغبة في تحقيق التضامن العربي سببا في عدم مواجهة المشاكل البنائية في المنطقة وتجاهل الأسباب الدفينة لعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي فيها وبالذات مع انتقال أعداد كبيرة للعمالة واحتكاكات وتفاعلات على مستوى الشعوب

ولقد تغيرت الظروف ، وأصبح من الضروري أن نعيد النظر في المسلمات التي نهضت على أساسها سياسات تلك المرحلة ولعل العراق كان أول من يبادر بإعلان انتهاء هذه المرحلة . وهذا يدعونا إلى إعادة النظر في مجمل علاقات مصر بدول المنطقة وبالترتيبات السياسية والأمنية اللازمة لمستقبل أمن هذه المنطقة كما نرتضيه شعوبها ، والنابع من داخلها .

ونحن نقول أن على مصر اليوم ، ونحن في وسط الأزمة ، أن تطرح مشروعا سياسيا واستراتيجيا للمستقبل العربي وأن تقدم تصورات واضحة عن شكل العلاقات بعد الأزمة وعن كيفية حماية الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي فيها . وأن تطرح هذا المفهوم على نسط البحث والمناقشة في الدوائر العربية .

وعندما أقول مصر فإن الإشارة ليست فقط إلى مصر الدولة أو الحكومة . وإنما أيضا إلى مصر المجتمع والقرى السياسية الفاعلة فيه .

والمطلوب منا اليوم أن نفكر بصوت عال عما بعد الأزمة . وعن ضرورة أن تمسك شعوب المنطقة بمصائرنا . وأن تقدم الأفكار وخطط العمل الخاصة بالمستقبل . وأن يكون ذلك في الوقت المناسب بحيث تكون لنا إمكانية المبادرة والقيادة .

وعلى أن نتذكر أن مصر بحجمها ووزنها الإقليمي ، ودورها في المنطقة تمثل ثقلا هائلا ، وأن عليها أن تبدأ بنفسها ، وأن تبادر إلى تنفيذ ما تعتقد أنه في المصالح العربي العام ، وما تدعو الآخرين إلى الأخذ به



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر والدور الاستراتيجي القادم

منذ الغزو العراقي للكويت والمنطقة العربية والإقليمية تشهد تغيرات شتى سياسية واستراتيجية على السواء ، كما أن هناك نتائج عدة هي الآن في دور التبلور والظهور . البعض منها هو قيد التشكل أما البعض الآخر فقد بدأ للعيان واضحا جليا . ولعل أبرز تلك النتائج التي كانت أسرع من غيرها في الوضوح للقاصي والداني على السواء تلك الخاصة بتغير الأوزان النسبية لعدد من القوى الإقليمية والعربية في سياق معادلة الأمن والاستقرار في المنطقة . فهناك قسم وأدوار لبعض الأطراف الفاعلة بحكم قيمها وتاريخها كمصر ، كانت تحض حقها تماما ، مقابل المبالغة في أدوار وأوزان أطراف أخرى مثل إسرائيل ، وإذا بالغزو وماتالاه من تفاعلات ومواقف يعدل من تلك الصورة التي لبثت زيفها ، ويعطي لكل ذي حق حقه .

وتعنتها . ووقفت الولايات المتحدة ومن ورائها القوى القريبة موقف المساندة والتعاطف والتأييد المطلق لهذه العقولة . ولكم بع سموت مصر بأن تلك العقولة ليست صحيحة بالمرة ، وأن هذا التصوير فيه الكثير من المبالغة لقدرات إسرائيل على ضبط الأوضاع في المنطقة أو حتى الحفاظ على المصالح التي تهم الغرب عموما ولم يصدق أحد هذه الدعوة المصرية الحقة .

زيف الدور الإسرائيلي
وإذا كان للغزو سبلياته العديدة ، فإن له جانباً آخر لا نقول أنه إيجابي ، بل نقول بمزيد من الدقة أنه جانب مساعد لعب دوراً في كشف ماهو أصيل وما هو زائف . ما هو مبالغه وما هو تهوين وتوضيح لذلك نقول أن الغزو والمسارعة الأمريكية والغربية إلى جانب الاتحاد السوفيتي بالتحرك السياسي والعسكري بعيداً عن أي دور إسرائيل ، قد كشف أن إسرائيل ليست هي القوة

الواقع أن هذا الاستنتاج مرده ذلك السلوك الذي اتخذته مصر إزاء العدوان ورفض ما يتخض عنه من نتائج وتغييرات وذلك بناء على أسس قومية ، ودونما اعتبار لمكاسب شخصية أو أنية ، أو رغبة في الحصول على مغنم من هنا أو هناك . وهي حين فعلت ذلك انطلقت مما يعليها عليها دورها التاريخي كقوة أمان واستقرار ليس لنفسها وحسب بل أيضاً للمنطقة العربية والشرق اوسطية ككل .

لقد أثبت الغزو للعالم شرقه وغربه ، شماله وجنوبه أن مصالحه الرئيسية إقتصاديا وأمنيا مهددة بالضيق ، نظرا لغياب الدور المصري الرائد ، وأنه حين تحركت مصر في إطار هذا الدور تغيرت الصورة قليلا إذ توقف التهديد والمزعج أن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد بل سكتشف الأيام القادمة عن دلالات شتى تبرز أهمية وضرورة وجود مصر القوية المستقرة الآمنة ذات القيم القومية الأصيلة . ففي الماضي ظن الكثيرون عربا وغير عرب أن المنطقة العربية صارت رهينة بيد السياسة الإسرائيلية وتشددتها



للنشر والخدمات الصفحية والمعلومات

حسن ایو طکب

المؤهلة والتي يمكن الاعتماد عليها لحماية
المصالح الحيوية لأي طرف، بل إن مشاركتها
تدجر العديد من الأضرار والخسائر على الجميع
ولكن كان الامتحان عبر الكل القوى الحية التي
ناصرت وأيدت إسرائيل، واعتبرت الحصن
المنيع والمنعكز لتهديدات حقيقية للمصالح
الغربية والأمريكية ولحكم كان الامتحان عبرها
أيضا لإسرائيل ذاتها التي وجدت نفسها في
مواجهة أول أزمة حقيقية بلا دور حتى لو كان
هاشيميا، وبلا مساهمة حتى لو كانت رمزية بل
الأخطر من ذلك بدأ هرس الجميع على الخراج
إسرائيل عندما تم الصورة

وهكذا بدت النتيجة واضحة تماما وهي ان اسرائيل ليست القوة المؤهلة للقيام بدور العوازن لعملية الاستقرار في المنطقة ذلك ان القوة الرئيسية والحقيقية المؤهلة لهذا الدور هي مصر وحدها وليس اى قوة اخرى سواء كانت اسرائيل او غير اسرائيل .

والمقارنة وجدنا تبتت من هي القوة المؤهلة ومن هي القوة غير المؤهلة. فمصر هي الدولة التي لا يستطيع ان يشكك احد في مشروعيتها وجودها وهي الدولة المندمجة في النظام الاقليمي المحيط بها وهي ذات الفكر المعنوي عربي واسلامي. وعلى العكس من ذلك اسرائيل التي لا يقبل بها احد شرعية وجودها بل العديد من المتنازلات عربية وايضا دوليا، اما نقلها المعنوي في الاطار المحيط بها فهو ليس للقضية ومروضا تماما وهذه كلها حقائق كانت موجودة قبل الغزو العراقي، ولكن التصوير الزائف للامور - واسمعا من قبل الغرب، والولايات المتحدة - تقاضى عن كل ذلك واعطى تفسيرات وخلق اوهاما ثم صدقها ومن اول اختبار ظهرت الحقائق الجلية واضحة لايس انفيها ولايعوض . ومع الازمة اضحت اسرائيل الانكفاز ان تساهل من عليه الحظر الدولي على العراق الفلاني

العمد، أو تشارك في أحكام الحصار البحري في خليج العقبة حتى مع كونها الأطراف جغرافياً، أو تدخل في عملية الحشد العسكري الدولي في منطقة الخليج، أو توجيه الأحداث بصورة أو بآخر، أو تمنع قراراً أمريكياً بعد دولة عربية باسلة متطورة دون ضجة مثالة كما كان الأمر في السابق إلا أن ذلك لا يعني أن إسرائيل ليست

مستفيدة مما يجري في الخليج، وهو ما تحقق لها دون بذل مجهود أو دفع ثمن ما، وهو امر اخر يكشف بدوره عن مدى حمق الغزو العراقي وقصر نظر الذين خططوا له.

خرافة التحالف الاستراتيجي

ان غياب الدور الاسرائيلي المعاصر في الازمة

الرائحة يثير برده التساؤل عن خرافة التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والذي بدأ وكأنه أحد مقدسات السياسة الامريكية في المنطقة وفي الملائ الذي يستجيب اليه الولايات المتحدة لمواجهة اي طارئ يهدد مصالحها النفطية او الاسية كما يدعي هذا التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل على يد دعوة مصرية وعربية للولايات المتحدة بتصحيح سياستها في المنطقة وتضع في اعتباره ان مصالحها ان الخطأ سوى سياسة عالية وتسوية شملة لكمان التوتر في المنطقة . ولذا يبدو طبيعيا ان تثار الازمة داخل الولايات المتحدة باعادة النظر في سياسة التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل ، والعمل على ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية كاحد المداخل لاجاد استقرار دائم في المنطقة . والحق ان هذا التحالف والذي قام على افتراض استمرار اوجهة بين المصريين والعرب الشرقي والغربي ، وتسويق الجهود الامريكية والاسرائيلية في مواجهة ما افترض ان هي مفامرات او ملاحم سوفيتية في المنطقة العربية ولذا -

ومن الناحية الواقعية البحتة - صاهر هذا التحالف بلا دور أو مضمون من ضوء التغيرات الدولية والتقسيم في المواقف إزاء الانزيمات الاقليمية والدولية وتكوين ائتلاف المصعدة من لعب دور فعال في حفظ الامن والسلام الدوليين عن الوفاق الذي القى عليه صفة العسود عن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة إزاء بعضهم البعض وبالتالي جعل من التحالف الاستراتيجي مجرد ذكرى تاريخية لتتسحق مع الوقائع الدولية المعاش . وبعد ذلك احد الاسباب الواضحة انكشاف حقيقة الدور العسود الذي يمكن لاسرائيل ان تقدمه للعالمين الشرقي والغربي معا . ظل على الوفاق الجارى ترسيخها يوما بعد



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منطق العطاء المتبادل

الاطراف الدولية والعربية على السواء ولا نتحول ذلك من موقع المطالب برد الجميل ، بل انطلاقا من أسس المصالح المشتركة في الاستقرار والبقاء والتضامن تلك الاسس تفرض بدورها استيعابا كاملا بمنطق العطاء المتبادل فكما اعطت مصر وكانت ولا تزال عند قيمها ودورها الذي فرضه عليها منطق التاريخ والجغرافيا معا وقدمت التضحيات الجسام على حساب دم ابنائها ورفاهية شعبها ، فليكن هناك بالمقابل عمل ملموس وجاد لمساندة مصر للقيام بهذا الدور لمصالحها ومصالح الجميع في ذات الوقت ان الامر بحق يفترض ان تكون هناك رؤية مشتركة تتبادل من خلالها الاعباء وتنقسم عبورها الالتزامات .

وليؤمن الجميع ان استقرار المنطقة وضمان امنها مرهون ايضا بقوة مصر وليس العكس كما ظن الكثيرون من قبل وفي النهاية لانتملك سوى الدعاء بحفظك الله يا مصر ، وحفظك لورك في الاستقرار وودع العدوان مابقيت ومابقي التاريخ .

ان بروز دور مصر واهميتها مقابل تدنى الدور الذي يمكن لاسرائيل او اي قوة اقليمية اخرى ان تقدمه كأحد الحقائق التي صارت أكثر تبلورا في مرحلة ما بعد الغزوة العراقية لا تقتصر على الجانب الدولي وحسب بل نعتقد بقوة ان اطرافا عربية عديدة باتت تعي تماما هذه الحقيقة ، بل ان البعض ولاسيما في الخليج كان ولا يزال اول من يستفيد منها وعمل على توظيف الامكانيات الحقيقة لمصر - والتي تحاول الكثيرون طمسها والقاء التراب عليها من قبل مرارا - في سبيل الحفاظ على الذات والهوية والوطن ، وردع العدوان ، وايجاد التوازن مع تلك القوة الباغية التي لا تقيم وزنا للقيم القومية او الاخلاقية او مبادئ التعايش وحسن الجوار ، ولا ترفع سوى شعارات جوفاء واستهداف سوى مصالحها الذاتية الضيقة حتى لو كان ذلك على حساب شق الصف العربي وهدم النظام على الجميع ولحق والانتصاف ان تلك النتيجة التي باتت يدركها الجميع تفرض على مصر اعباء شتى ، وفي نفس الوقت تفرض التزامات واجبات عدة على



المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف نستفيد من إيجابيات أزمة

تساقولان قومية

د. السيد ملبوة

رب ضارة نافعة . وفي كل مشكلة فرصة . هذه هي القاعدة الذهبية في إدارة الأزمات وإذا كانت الخسائر التي نتجت عن أزمة الخليج التي احدثت بعد غزو العراق للكوييت كبيرة وهائلة على مختلف المستويات ولمختلف الفراءم . فانها تنطوي على جوانب ايجابية وروس مستفادة يمكن استغلالها .

١ - تطبيق مبدأ عدم قبول استخدام القوة في حل المنازعات واحتلال اراضي الغير والتأكيد على الشرعية . فالعصر لم يعد يحتمل استخدام

السلح كلفة للتفاهم بين الشعوب ولا سيما بين الشعوب الشقيقة فلا بد من انسحاب القوات العراقية من الكويت حتى يمكن تطبيق هذا المبدأ على باقي المنازعات الدولية .

٢ - اعداد سيناريو ما بعد الأزمة ان لم يكن جزءا من محاولات التسوية السلمية الجارية بهدف الدعوة الى مؤتمر سلام في الشرق الاوسط لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني كذلك حل الازمة اللبنانية .

٣ - تأسيس صندوق دولي لتنمية المنطقة تساهم فيه الدول الصناعية كذلك دول البترول .

٤ - تنظيم استخدام موارد المنطقة وذلك ببناء عربي اقليمي جديد يضم كل دول المنطقة يقسم على تضامن امني مقابل التكامل الاقتصادي بين خلال اتفاق نسبية كافية من عوائد النفط على انتاج الغذاء وتنمية الموارد البشرية والمائية .

٥ - بناء مجتمع عربي عصري - وفي ذلك استغدير عنوان كتاب لاستاذنا الكبير الفيلسوف د . زكي نجيب محمود - مجتمع جديد او الكارثة - حيث اتضح ان مجتمعات دوليات الخليج واقطار البترول غير مؤهلة - بالصورة الحالية - للدفاع عن اوطانها . فالوطن ليس الفيللا والسيارة والرصيد المصغر . وانما هو اوسع واعمق من ذلك رؤية وانتماء ومعاناة .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكم أسعدني ما شاهدناه في التلفزيون حين
أقبل الشباب الخليجي على خلع الجلابيب الأبيض
الواسع الذي لا يصلح إلا للمشي والتختر - مع
كل الاحترام للزى القومي - وارتداء الملابس
العسكرية وسط قبط الصحراء . فلا بد من
التخلص من الترهل والترف وسلوكيات المجتمع
الرعي الذي ينفلق من غير أن يعمل ويستهلك دون
أن ينتج .

٦ - تجديد نظم الحكم العربية بصورة تليق
وكرامة وحقوق الانسان تقوم على التعددية
والمشاركة الديمقراطية والاحتكام الى القانون
والمؤسسات بدلاً من انفراد الحكام بالقرار . مع
ضرورة رحيل النخب السياسية المستهلكة
وتجديد الدم والشباب للقيادات .

٧ - البدء فوراً وحالاً في ممارسة دور عربي جديد
لمصر ينسجم وروح العصر الفردية النفعية .
وأول أسس هذا الدور الجديد هو اسناد المقدم
لفاتورة أي تضحيات فأي دور عسكري أو سياسي
أو إعلامي لمصر يجب أن يدفع تكلفته الحقيقية
أغنياء البترول .

وهذا أصلاً في صالحهم ومسالخ الأمن
والاستقرار العربي ثم في صالح مصر ثانياً ولا
نتصور مصر كقوة عظمى عربية وإقليمية شرق
أوسطية تحافظ على التوازن الاستراتيجي
والاستقرار السياسي إلا إذا كانت متحررة من
الديون التي تثقل كاهلها ومتحفظه من المشاكل
الاقتصادية والضغوط الخارجية .

إن دور « أهدب نوتردام » الذي كان بعض
العرب يميل لأن يحبس مصريه (بمعنى العجز
والقيود التي تثقل كاهلها) ثبت أن فيه اضعاف
لكل الدول العربية وتهديد خطير للأمن القومي
ذاته .



المصدر : الش

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

» قمة « هلسنكي » والتوافق للخروج من الطريق المسدود

عندما تذكر هلسنكي تتداعى ذكريات وخبرات وانطباعات عميقة عن فنلندا بلاد الشعب الصلب الجاد الدؤوب المسالم . وهناك امضيت جانباً قصيراً من خدمتي الدبلوماسية الطويلة ما بين شقاء الجليد المتجمد ناصع البياض وريبع الخضرة وأشعة السحر والجمال . واختيار هلسنكي للغة القوتين العظميين في المرحلة الحالية للوقاف الدولي السائد اختيار موفق وقد أصبحت فنلندا نموذجاً مرموقاً على نجاح سياسة اقامة الجسور الطبيعية بين الشرق والغرب . كما تأتي هذه القمة نموذجاً ثانياً لنجاح المؤتمرات الدولية التاريخية الهامة في العاصمة الفنلندية بعد اتفاقية هلسنكي للأمن الأوروبي وقد كان لا يزال لها دورها في تعزيز السلام والوفاق الدولي .

وفي تصوري ان قمة هلسنكي حققت أكثر من نجاح في المقام الاول بالنسبة لازمة الخليج ثم بالنسبة لقضايا السلام والوفاق بين

القوتين العظميين واخيراً وليس آخراً بالنسبة للمجتمع الدولي وللقانون الدولي العام وقد يكون من الضروري بداية العرض بإيجاز شديد لأهم المظاهر الرئيسية للسياسة السوفيتية في عهد

جورباتشوف وبعد وضع البروسنريكا والجلالسنسوت موضع التنفيذ وبعد مغيرات المواقف في أوروبا وإتجاه علاقات موسكو وواشنطن . مثل هذا العرض قد يساعد على بيان وتفسير للمواقف السوفيتية الأخيرة من أزمة الخليج وغيرها .



المصدر :

النشرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٨ سبتمبر ١٩٩٠

بان أي تصرف للحمض العسكري والأسلحة في الخليج لا يتم سوى بقرار من الاسم المفصلة وبموافقتها ولأطرافها وأصبح واضحا أن ذلك امر ضروري لكشف الشرعية الدولية ويلاحظ أن معقبة مجلس الأمن اللازمة سبق أن حركت (بالابق أو علست على أجهاد) تشكيلة وأغلبية هيئة رئاسة الأركان التابعة للمجلس

ومن ناحية أخرى فقد أشار البيان المشترك إلى العمل مع دول المنطقة من أجل تطوير ميثاق الأمن الاقليمي والإجراءات التي ترمز السلام والاستقرار بها وقد يكون غرض هذه الترتيبات وأختلاف تفسيرها وأبعادها في الأطراف المختلفة ما يدعو للثقة بشفافيتها لتبين مدى ارتباطها بضرورتها لآلية أهداف وقواعد عسكرية ومدى تشبيها مع إطار الأمم المتحدة ومنهج عدم الانحياز ومع سياستها القومية بوجه عام خاصة وهذا المشروع يأتي في نفس الوقت الذي يحدث فيه وزير الخارجية الأمريكية داعيا لآلية حلف أمريكي عربي إسلامي بالمنطقة ١٩

وهذا الاتجاه بالعمل الجماعي التوافقي وفي إطار الأمم المتحدة كان موضوعا للشك خلال الأزمة في أكثر من موقف مما بدأ في تردد الرئيس بوش تجاه الجهود لمجلس الأمن لإقرار الحصار البحري لإحكام الحظر الاقتصادي ولأما القرار ٦٦١ ، وهو الأمر بوجه معارضة سوفييتية (أيدتها فرنسا والصين وأعضاء آخرين بالمجلس كاليوني وكندا واليمن وكوبا) مما دفع واشتغل إلى التقدم بعرضها للمجلس لاستخدام القوة لتطبيق قرار الحظر والوقيل التعديلات التي أدخلها المجلس للتخفيف من صفة القرار .

وقبل أيام من قمة فلسطيني وأسم مجلس العموم البرلمانية أعلنت منظمة تأتشر معارضتها للجهود للأمم المتحدة لاستئذانها في التحرك العسكري باعتبار ذلك يضع قيودا على سيادة الدول المخولة ما يعجب أحكام القانون الدولي . (وهذا موضع جدل سياسي قانوني دولي ليس هنا موضع)

لذلك جاءت قمة فلسطيني لتؤكد القول السوفييتي الإسرائيلي للعمل الجماعي والمفكرة وكما تدلل ببيان على ضرورة أهمية فاعلية دور الأمم

أن أزمة الخليج في التسعينات عن أزمة كوريا في الستينيات التي سوت حينذاك بين الرئيسين كيندي وشرشوف في إطار الوفاق الدول السابق ولكن ظل مسيلة الردع النووي وعلى أساس توازن القوى بسحب الصواريخ السوفييتية من كوريا مقابل تعهد واشنطن بالامتناع عن مواصلة التدخل المباشر (أو العسكري) ضد الحكم الجديد في مانانا

□□□

هناك إلى جانب ذلك اعتبارات سوفييتية تتعلق بالأوضاع الداخلية والقومية أي ما هو قائم أنها من مشكلات الإصلاح الاقتصادي العادة التي تقرب نفسها على المجتمع السوفييتي . ومن النزعات القومية والانفصالية التي تولاه الحكومة المركزية في موسكو

أيضا من العوامل المؤثرة العلاقات الخاصة بين موسكو وبغداد التي بدأت منذ قيام ثورة العراق وتعدت بمصادات ومعاملات خاصة خلال حرب الخليج (أكثر من نصف شلح العراق سوفييتي الأصل) بالإضافة إلى ما صاحب ذلك من استخدام الآلاف الخبراء السوفييت

والصينيين والمدنيين مازالوا يعملون بالعراق وفقا للمصادات المبصرة بين البلدين . ومن جهة أخرى لموسكو نفع في اعتبارها ما سيكون من أعداء عسكري أمريكي على العراق في صددى ورد فعل سليم بالجمهورية السوفييتية الإسلامية ومن العوامل المؤثرة في تحديد السياسة السوفييتية بعض ما واجهته من تجارب سابقة تحقق من خلالها أخفاق جزئي لها لمواجهة نجاح جزئي لواشنطن وحلفائها في بعض حالات ممانتها لعصر والعرب أو غيرهم . كما حدث خلال أزمة خليج العقبة وحرب ١٩٦٧ أو ما بعد حدث بعد حرب ١٩٧٣ من افتتاح مصرى تجاه أمريكا والغرب أو ما حدث لعالات أخرى بشكل متفاوت كالغابستانت ونيكاراجوا الخ

□□□

فلذا جنى أزمة الخليج نجد أن قمة فلسطيني خلقت أكثر من خطوة مؤلفة بداية بتأكيد عدم انفراد إحدى القوى العظمى باستخدام القوة ضد دولة أخرى كما يفرض عليها (شروطا خاصة مما لا يزال سلة أو لوات قريب) حتى لو كانت هذه الشروط مشروعة أو مقبولة بوجه عام وقد أصبح المفهوم تغلب المنطق السوفييتي الذي يقضي

أحدى الظواهر الرئيسية الجديدة في السياسة السوفييتية تدور حول استبعاد العنف كوسيلة لحل النزاعات . وذلك أمر ملحوظ بشكل كبير في المواقف المعتدلة نسبيا تجاه التحركات القومية والانفصالية داخل الاتحاد السوفييتي طابعا لجسات للقنوات المشروعة والوسائل السلمية دون عنف أو صدام كما أن ذلك ينطبق على ما يجري من عدول عن السياسات المسببة للفرط في المنازعات الإقليمية وما تقضي إليه من تعزيز محاولات الاستقطاب الدولي والتكتلات الإقليمية ... وبذلك يمكن تفهم وتعليل المواقف السوفييتية الجديدة

التي اتت إلى التسوية السلمية في نسايبا ونيكاراجوا أو التي اتت لتخفيف تشدداتها وانحيازها لصالح لبعض الأطراف دون الأخرى كما هو الحال في صراعات كاريبات من نهايتها مثل كمبوديا وأفغانستان ومن هذا المنطلق ضارح الاقتصاد السوفييتي العراقي - رغم علاقتهما الخاصة - وأدان غزو الكويت وشعبها إليه . ومن هذا المنطلق نفسه يعارض الاتجاه الأمريكي للتصعيد العسكري للأزمة وغرب العراق ويؤكد إمكان الحل السلمي للأزمة

□□□

ومن الطبيعي فالقوة السوفييتي الجديدة وسياسة جبريات تشوف الدينامية التي لمستعاضة خلال السنوات الأخيرة كانت وراء انتهاء مبدأ المواجهة بين السوفييت العظميين وما كان يصحب ذلك من سياسات الردع المتبادل وتوازن القوى وغرضا من ذلك فالقوة السوفييتي يدعو لها يطلق عليه ، توازن المصالح . ومن هذا المنطلق أيضا يمكن تصور تقدير موسكو وتفهمها - وقد يكون لأول مرة - لما صدر من واشنطن من رد فعل عنيف منذ الساعات الأولى لأحداث الكويت ولدى تخوفها (والغرب) من سيطرة قوى عربية جديدة لا تطمئن إليها على إنتاج وتصدير البترول بما يهدد مصالحها (٢٥) من الانحياز العالمي لاول الأيون) وهذا هو التطبيق العملي للتفكير الجديدة في توازن المصالح .

ولقد يمكن تصور مثل هذا التطبيق أيضا في حالة حادثة مقالة في قمة واشتغل بين- الرئيس بوش وجورجيتشوف منذ شهرين وذلك بالنسبة الموقوف السياسي نسبيا للولايات المتحدة بعدم التريط في مشاكل اتصال دول الخليج أو غيرها مع الاتحاد السوفييتي والمخطط عدم مسدود أية تمهيدات أو التزامات محددة من جانب واشتغل في هذا العدد ورغم ما أحيط بها من ضجة إعلامية . كما يلاحظ الفارق هنا



بقلم السفير :

بهي الدين الرشيدى

الم المتحدة تجاه الأزمة سواء الحالية أم مستقبلها بالنسبة لغيرها من الأزمات .
وعبرة أخرى فإن التصعيد العسكري للأزمة لن يخضع - لن نظري - لسلام المتحدة ونفاد لحياتها بحسب وإنما تطبيقاً لروح الوثائق السياسية الأمريكية والقواعد اللعبة الدولية الجديدة .

□ □ □

من ناحية أخرى حققت قمة فلسطيني نزع قنبيل انفجار الأزمة بإتفاق الفرسين العظيمين في البيان المشترك على تأجيل حل الأزمة سلمياً والسماح بإسعاد العراق والكثرت بالمو الغداية والأوربية (وكانت أمريكا تعارض ذلك قبل القمة) ولـ المؤتمر الصحفي ورغم تعليق الرئيس بوش بأنه قد يكون هناك انفجار على استخدام القوة فإن الرئيسين اتفقا معاً ويوضحون استعداد الخصام العسكري والعمل على حل الأزمة سلمياً في إطار مقررات الأمم المتحدة . كما تحدث البيان المشترك عن احتمال فشل النظر واتخاذ إجراءات إضافية حالة فشل إنهاء الأزمة سلمياً .

ويسرعى النظري رفض الرئيس جوسريانوف بالمؤتمر الصحفي بوضوح فكرة إرسال قوات مؤكداً من جديد أنه لا داعي لذلك مع إمكان حمل الأزمة سلمياً . وفي نفس الوقت يصرح الرئيس بوش بالمؤتمر قاتلاً في سبيل حديثه عن الرئيس مدام .. ونحن نحاول أن نخرجه من هذا الطريق المسدود الذي وصل إليه .

يلقى ماتدم إلى نتيجة أن ترمس - قد أكون مريباً فيه - يتخلص من محصلة هذه القمة اتفاقاً ذو شقين . الأول ينفذ العراق مقررات الأمم المتحدة (وماجد يصحبها من تسويات للزراع) والثاني أو المقلل عدم شن الحرب من الجانب الأمريكي ضد العراق . وأن ذلك يلقى بالتأييد على علق الاتحاد السوفيتي صراحة أو ضمناً دوراً للقيام بجهد لحل السلمي بما في ذلك الوساطة خضاعة وأن موسكو

تعتبر هي العاصمة الوحيدة للدول الكبرى التي حافظت للآن على قدرات اتصالها ببقية بلاد مفتوحة . أي أنه يمكن اعتبار انتقال الأزمة إلى مجال التفاوض والتسويات التي تستلزم نوعاً من المرونة والأخذ بالرد . الأمر الذي يلقي على عاتق الرئيس مدام والعراق الاتفاقية محتسفة الطريق .

ول الوقت الذي بدأ فيه واضحا تفويض الرئيس بوش لتفسيره السوفيتي جوسريانوف للتصديق لمل الأزمة سلمياً ورغم تأكيد إبقاء القوات الأمريكية لحيث الوصول لحل الأزمة . ورغم ذلك تمهد الرئيس الأمريكي للـ المؤتمر الصحفي بعدم إبقاء القوات الأمريكية بعد انتهاء الأزمة .

كما هو الشأن الرئيس جوسريانوف لم يفلت الفرصة في المؤتمر الصحفي كي يؤكد علناً أن الرئيس بوش وعده بذلك .. وهنا لابد من التفتية بما تثيره نفاقتات تواجد هذه القوات في السعودية والخليج في من معارضة انتقاد داخل السوفييات المتحدة ولدى الرأي العلم وقد قدرت عدة مليارات من الدولارات حتى نهاية سبتمبر بالإضافة إلى حوالي مليون دولار يومياً بعد استدعاء الاحتياطي . وقد زاد من هذه المعارضة والانتقادات مايد مؤخرًا من تقاعس حلفاء أمريكا في تحمل نصيبهم في مقاومة التكاليف الباهظة . وقد أدرنا في المقال السابق إلى قرار المجموعة الأوربية بعدم المشاركة في تلك النفقات كمثل ذلك هذا ورغم تقدم المجموعة لمساعدة الدول المتضررة من الأزمة . الأمر الذي يجعل أمريكا تتمتع وحدهما الجانب الأكبر من تلك النفقات .

لذلك لم يكن غريباً أن تثار قدائرة كي تصبح الأروسة العربية الضخمة للكويت والسعودية - المعوجة بمصارف أمريكا وأوروبا - هي السند الأساسي لتحويل نفقات العمليات العسكرية لأمريكا وحلفائها ورغم ما هو واضح ومفهوم من أن الحشود العسكرية بالسعودية والخليج إنما هي أساساً قبل أي شيء آخر لحماية المصالح الإمبريالية لأمريكا والغرب بالمنطقة . ولكن الغريب هو ترحيب المسؤولين بالخليج بذلك ومساندتهم إلى تأكيد استعدادهم لتقديم ما هو مطلوب بغير حدود ؟ ... ألا يمكن التفتية العربية والأمن القومي أم لا ؟ ؟ ؟

□ □ □

ويرتبط على مسبق الإشارة إليه عن اتفاق الرئيسين الأمريكي والسوفيتي على العمل على حل الأزمة سلمياً مع

استمرار بقاء القوات العسكرية أن ذلك يعني أن الوضع الحالي سوف يستمر

على الأقل عدة أسابيع لحين تبيين الخسوط الأولى للتسوية السلمية المفترقة . وبالتالي لاستمرار تواجد هذه القوات يمكن أن يصل إلى عدة شهور لإمكان تحقيق التسوية النهائية بما يسمح بالشعاب القوات ؟

هذا الوضع رغم أنه ليس في مصالح العراق أو المنطقة بوجه عام فهو أيضاً ليس في صالح الجانب الأمريكي الذي عليه أن يواجه هكذا حالة التعجبة والحشد والاستفزاز دون أي تحرر عسكري لمثل هذه المدة غير المتوقعة .

ولعلنا لذلك قد بسبب من جهة - إذا طلت هذه المدة - حالة من التراجع بين المال والتهدئة أو التهور والاندفاع وبالتالي ذلك يزيد من صعوبة مهمة كل من الرئيسين السوفيتي والأمريكي الأولى لامعية استئصال خطر الوساطة والتسوية السلمية .. والثاني لمواجهة خصومه في واشنطن المتضررين من نزاياد نفقات تمويل القوات ريشتر ذلك على المعنى الضرائب والناخبين في عام الانتخابات . هذا بالإضافة إلى أن طول هذه المدة سيضعف العمال من جديد لن يكون طويل العرب ولا يرضون بدلاً من حرب العراق وتصفيته عسكرياً واقتصادياً . مثل هذه الاعتبارات ليست مجرد عامل تحذير بل هي أيضاً عامل مؤثر لفصالية مهمة السلام

□ □ □

كتب آخر حققت قمة فلسطيني لصالح العرب بما تضمنه البيان المشترك عن القضية الفلسطينية وعن قرار ٢٤٢ القاضي بالنسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة ومن عدم جواز ضم الأراضي بالغوة الخ .. وبذلك بداية عملية لم تكن متوقعة من قبل مشاركين الرئيس بوش رغم التصريحات السابقة لوزير الخارجية السوفيتي بالوقوف على موقف دولي لبحث كافة مشاكل الشرق الأوسط . ورغم أن هذا الموقف سبق أن تأيد في بيان مشترك للوزير السوفيتي إدوارد شيفرتوفا ونظيرة الفرنسي رولان دوما خلال زيارة الأخير لموسكو أخيراً . إلا أن واشنطن كانت تسارع بإبداء معارضتها للربط بين انسحاب القوات من الكويت والنسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة ؟ ؟ ؟



المصدر: الشهرية

التاريخ: ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والغريب هو موقف إسرائيل قبل القمة
إذ كانت ترحب باقتراح شيفرناغرة بمشد
مؤتمر دول السلام بالشرق تحضره
إسرائيل وتشكر الاقتراحه حضورها ولكنها
تتقاضي وتصرح بأنها تحضر المؤتمر
للمشاركة في تمسوية الأزمة العالية
بالخليج ١٩ ...
وأخيرا يجدر التمعن جيدا في المفهوم
السوفيتي لما ورد أكثر من مرة على لسان
جورباتشوف - وغيره من المسؤولين
السوفيت - من أن الأزمة في الخليج
مشكلة عربية أساسا تصل بواسطه
العرب ١٩ .. ومما لا اعتقد أن هذه هي
نقطة الانطلاق ولنا عودة لذلك .



المصدر : ٢ جنى ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج :

ما هي الاختيارات ؟

ما هي الاحتمالات ؟

• الدكتور مفيد شهاب : لا يمكن التنبؤ بحسم

الأزمة .. سياسيا أو عسكريا

• الدكتور مدوح البلتاجي : أولويات أمام اللاعب

الرئيسي في الصراع

• ما هي طبيعة الموقف الراهن في الخليج ؟ وما هي الاختيارات المتاحة لحل الأزمة ؟ وما هي احتمالات الحل العسكري ؟ وكيف كان الموقف المصري من الأزمة ؟ وكيف أدركت مصر الأزمة ؟ حول هذه الأسئلة أدارت نقلة الصحفيين ندوة المنظمة أزمة الخليج وبينوا إبعادها .. ضمت ثلاثة محاضرين : الدكتور مدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات الذي أجاب عن من هو اللاعب الاساسي في إدارة الأزمة في الخليج ؟ وما هي الأولويات المتاحة أمام هذا اللاعب ؟ وهل هي الحرب أم سلام ؟ وكيف كان موقف مصر من الأزمة ؟ والدكتور مفيد شهاب الذي تحدث عن تصوره لكيفية حسم الأزمة سواء عسكريا أو سلميا وما هي القضايا التي فجرتها أزمة الخليج .. واللواء حسام سويلم الخبير العسكري والذي قدم صورة لما يمكن أن يكون في تفكير الرأي العام الأمريكي في حل الأزمة عسكريا ودولته كخبير عسكري من خلال التحليل المنطقي للأحداث ؟

ترتبط بمصالح الدول العظمى بمعنى أوضح القيمة الجغرافية والاقتصادية والعسكرية للمنطقة تجعل الدول العظمى لا تسمح من منطق هذه المصالح بالعبث في المنطقة باتخاذ قرارات تهدد استقرارها ويقتلج تهدد مصالحها في هذه المنطقة .. ونخرج من هذه الحقائق والعلام لواء حسام سويلم بالاستنتاجات الآتية :

إن إرادة الدول العربية الخليجية الثرية غير القادرة على الدفاع عن نفسها قد اتحدت لإرادتها مع إرادة الدول العظمى صاحبة المصالح في المنطقة .. حيث أصبحت مصالح الدول العربية الخليجية في المنطقة على ثرواتها وحقوقها في خط متوازي ومتواز مع مصالح الدول العربية والتي يتوقف رفاهية وتقدم العرب على الاستقرار في هذه المنطقة .. ومن ثم توحدت إرادة مجموعة الدول الكبرى الصناعية ومجموعة دول الخليج في ضرورة دفع العدوان والظلم عن أرض وشعوب وثروات دول الخليج

في البداية تحدث اللواء حسام سويلم المدير الأممي لمركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة مشيرًا إلى أن ما يفرسه من أفكار وآراء إنما هو تحليل للرأي الأمريكي واستعراض كيف يفكر هذا الجانب .. ولكنه إن ما يقوله ينتج عن كونه مرابيا يقوم بالتحليل المنطقي للأحداث .. وقال إن رايه يعتبر طرعا علميا مجردا .. ولو سللت عن رأي الشخصي لقلت : لتتمنى ألا تحدث حرب وتتمنى أن تحل هذه المشكلة سلميا .. وقال إن هناك حقائق تقع في أن الفرض العراقي كان يستهدف ابتلاع الدول الخليجية الصغرى غير القادرة على الدفاع عن نفسها وتملك ثروات طائلة .. وهذا أمر لا اختلاف عليه .. كما أن هناك مصالح اقتصادية استراتيجية عالمية في هذه المنطقة يتوقف عليها وتقديم الصلح الفريسي .. سواء النشط أو الممرات الاستراتيجية كما أن لهذه المنطقة أهمية جيوبوليتيكية خاصة



المصدر: ج. ج. س. ع. ع.

التاريخ: ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● سجل الندوة :

زكريا أبو حسان

وجود سيولة مالية للإنفاق على مؤسسته العسكرية وكذلك إعطاء ضمانات مادية في صورة تخفيض لواء على الجيش العراقي .. قبل صدام حسين ذو الشخصية التي نزلها جيدا لديه الاستعداد لقبول هذا الحل السلمي والذي اعتقد ان العرب او الدول العربية الخليجية لن تتنازل عنه لضمان استقرار المنطقة ومصلحتها المشتركة . في رأيه انه لن يعمل . فلو فعلها ستكون بغاية انحلال نهائى له بعد ما انتحر معنويا بإعطاء التنازلات المعروفة للآخرين .

الثاني : استمرار صدام حسين في استيلائه على الكويت دون مصلحة السعودية ويستمر الحصار الموجود وتشن حملة القوات بهذا الشكل اى استمرار الوضع دون حرب .. وهذا غير مقبول منطقيا لاستعبارات كثيرة أهمها : إنه من الناحية الاستراتيجية لا يمكن لقوات بهذه الضخامة وبهذا الانتشار ان تستمر بهذا الوضع لفترة طويلة .. ايضا لا يعتقد ان العرب بعد استنزائه مخزونه

الاستراتيجى من النفط ورغم زيادة منظمة الوبك لسلف الإنتاج ان يستغنى عن بشرو العراق والكويت إلى ما لا نهاية . كذلك فإن الوضع الداخلى للعراق لا يمكن ان يصلح إلى ما لا نهاية . الامر الذى يؤكد ان هذه الفرضية وهي استمرار الحلة دون حرب امر مستبعد .

الثالث : إن ليس امامنا سوى الحل العسكري بتوجيه ضربة عسكرية قاصمة ليس فيها تقاسم يمكن ان تصلها بانها الدرجة التى تسبق درجة استخدام أسلحة الدمار الشامل .. ولو استخدم العراق أسلحة الدمار الشامل التى لديه بغطاء ذئب يذود عن كفاية القوات الغربية وتكبدها خسائر شديدة فمن غير المستبعد اللجوء إلى الخيار النووى فوجود حوالى ٤٤ رأسا وقنبلة نووية ضمن الترسانة العربية المتطورة في الخليج .. الامر الذى يرجح ان التفتيح الغربى يتجه إلى ان تكون ضربة قاصمة تستهدف دعم القوات المسلحة العراقية وإزالة أسلحة الدمار الشامل الموجودة لديه والقضاء جزئيا على نظام صدام حسين وأرض ترتيبات أمنية جديدة على المنطقة قد تصل إلى تقسيم العراق إلى ثلاث ممالك .. جزء للكراد وجزء للشيعية وجزء للمسلمة .. وهو احتمال وارد في ضوء الرغبة الغربية لإزالة القوة العسكرية العراقية وإنهاء نظام صدام حسين .

خاصة وأن العراق لم يخف اعدائه التوسعية مستغلا بدليل انه هجم الأنظمة الحاكمة في الخليج وأثار دعوى توزيع الثروة والعدالة الاجتماعية مما يؤكد اعدائه في ضم وإبتلاع الدول العربية الخليجية الاخرى .. ولا يمكن منطقيا لهذه الدول ان تصبر وتصد وتستكين أمام المخاطر والتهديد الذى تواجهه .

كذلك لا يمكن للدول الكبرى ان تمكن هذا العدوان من ان يتوسع ليشمل دول اخرى . من هنا توحدت الارادات لدفع العدوان وردعه عن ان يستمر إلى ما لا نهاية .

ماذا لو انسحب العراق ؟

وحتى لو انسحب العراق ككلام .. والتكلم للواء سويلم - وهو امر صعب إلى مطالبة المجتمع الدولى بالتسليم من الكويت .. وأهبت الشرعية للكويت لإنشائها لتسليم كل التهديد الذى يواجهه

الدول الخليجية وعدم الاستقرار في المنطقة يكون بذلك قد انتهى .. الاجابة ان التهديد في هذه الحلة ورغم الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية قلم ولا تزال المخاطر قائمة في ظل استمرار تواجد صدام حسين على رأس النظام البعثي الموجود في العراق وتحتضنه مؤسسة عسكرية ضخمة تبلغ حوالى مليون جندي و ٦٠٠ دبابة و ٦٠٠ طائرة وحوالى ٥٤ قاعدة صواريخ بها من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ صواريخ وكذلك ما يمتلكه هذا النظام من الأسلحة كيميائية وهناك معلومات غير مؤكدة عن وجود أسلحة نووية لدى العراق .. في كل ذلك يبدو سؤال ملح وهو هل تضمن الدول الخليجية والمجتمع الدولى ان منطقة الخليج يمكن ان تستقر حتى مع تقبل العراق بإعطاء ضمانات وهو يتحكم في هذه الترسانة ويسيطر عليها . الاجابة : لا . معادى جذور العدوان لقائمة في العراق الذى يستدعي القضاء هذه الجذور وهو النظام العراقي من أسسه .

هل أزمة الخليج

ونأتى إلى كيف يمكن ان تحل هذه الأزمة .. هناك ثلاثة خيارات في حل هذه الأزمة كما يقول اللواء سويلم .

الأول : إذا ما انسحب صدام حسين مفترا وطواعية من الكويت سواء تحت الضغوط الاقتصادية او ضغوط من الداخل وانعاد الشرعية للكويت في هذه الحلة سيوفر المجتمع الدولى شروطا قاسية عليه تشمل في إزالة الترسانة الكيميائية والصواريخ وإنهاء وجود المفاعل النووى العراقي وفرش ايود على بناء قوات المسلحة من حيث تقليص حجمها واستيعاب الأسلحة الهجومية منه وقد يصل الامر إلى حد تحديد سلف إنتاج النشاط العراقي بما يضمن عدم



للنش والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

٢٠٨

التاريخ :

١٩٩٠

● ماذا يحدث الآن ؟

يقول اللواء حاتم سويلم عن ذلك بقوله الوضع الحالي يمكن وصفه تحت عنوان مرحلة الخداع السياسي والاستراتيجي السليبي للصرب العسكرية . فكل ما نسمعه من القول أو اجتهادات حول كفاءة القوات الامريكية .. او جهود وسلاطة كابل .. او ان القوات الامريكية لن يتكفل انتقادها قبل اكتمال .. او ان نسبة القتلى فيها ستكون مرتفعة كل ذلك ينمى تحت ما يمكن ان نسميه مرحلة الخداع التي تسبق الحدث .

المسألة : صكوى أم ليس

ويحدث الدكتور عبد شهاب رئيس لجنة العلاقات العربية والامن القومي بمجلس الشورى يقول : لا نستطيع ان نتنبأ غاويل ان الازمة ستحسم عسكريا او سياسيا . ولا نستطيع ان نحدد زمنا او توقيفا ميمنا مستثنى فيه الازمة . ولكن نستطيع ان اؤكد ان هذا الوضع لابد وان ينتهي اوفد ان اركز على ما يتعلق بموقف المجتمع الدولي مشكلا في الامم المتحدة وفي الواقع الاظم وموقف الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بالقضية لهذه القضية لقول انني لدى ثقافة شديدة في كل ما يخص الشرعية الدولية لا يمكن ان يستمر خاصة بعد ان دخلنا في عصر الوثائق الدولي ومن بعد البروتوكولات والمساواة الخارجية الجديدة لاتحاد السوفييتي نجد ان هناك تلافيا في المساء اليقريء الرئيسية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وفي مقدمتها نود استخدام القوة في العلاقات الدولية كالتدبير كمن موجودة منذ ان قامت الامم المتحدة ولم تكن تحترم نتيجة الحرب الباردة بين الدولتين العظميين . وهذا يؤكد انه لا يمكن ابداء لدعوان ان يستمر وان الشرعية الدولية لابد ان تعود وان ما قام به العراق هو مخالفة لخلق الامم المتحدة وللغاوند القانونية المستقرة وقد تجدد هذا بوضوح في سنة هلمسكي عندما قالت انه اتفق الرئيسان على ضرورة إنهاء العدوان والانسحاب الكامل وغير المشروط للعراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت .. ومن قبل هذه لفظة المجتمع الدولي محلا في الامم المتحدة والتي اصشرت ٦ قرارات لم يستفهم فيها شيئا وكل مرة منذ ٤٥ عاما يجمع مجلس الامن المصنوع الاول عن حفظ السلام والامن الدوليين والمفوض به تنفيذ العقوبات على الدول العنصرية - يجمع - على راي واحد لا تمنع فيه الدول العظمى عن قرار الإدانة والمقاطعة . كل هذا إنما يدل على ان المجتمع الدولي ينفك بقوة وبشدة امام هذا الوضع والله لابد ان ينتهي . وجاءت قمة هلمسكي مؤيدة من حيث الابداء مع اختلاف في التفاصيل فالالاتحاد السوفييتي يريد ايضا

ان ينتهي العدوان ولا يوافق على ان يجني العدى ثمره والقضية تعنيه قضية خاصة لان المسئلة قريبة جدا من رايهيه ولكنه يرى ان الخيال المصري لابد ان يكون الخيال الاخير ولا يجب الجوء اليه الا للضرورة القصوى بعد استنفاد كافة الطرق السلمية . والولايات المتحدة تريد ان تأخذ ترخيصا صريحا من الاتحاد السوفييتي بان تلجأ الى استخدام القوة العسكرية . وقد تم تقسيم الانوار بينهما .. اتفاق في الابداء ولكن تقسيم في الانوار . الاتحاد السوفييتي يقول لنا لا امتنع في ان الولايات المتحدة تستعد وتستكمل قواتها بمشركة الدول الغربية الاخرى وإنما يمكن هذا اخر شيء يتم للجوء اليه ، مع خطه فرصة بان يحاول مع العراق .. فالامم المتحدة السوفييتي بلذ مبركة من الولايات المتحدة الامريكية في ان يستمر في جهوده السلمية والولايات المتحدة اخذت من الاتحاد السوفييتي مبركة باله بؤده الخيال العسكري (تحت كلمة الاجراء المنحصر) إذا حتمت الظروف ذلك .

ولكن كيف يتم حسم هذه الازمة .. وهل يكون الحسم سلميا او عن طريق الحرب يجب الدكتور عبد شهاب على هذا السؤال بقوله : هذه المسألة فيها اختلاف في التفاصيل ولكن استطاع ان يقول ان الراي العام لا يتحسم للحرب ويبدو ان تكون الوسيلة الاخيرة التي يتم اللجوء اليها الا في الضرورة القصوى فهل الايام المقبلة والضغوط التي تعرض على العراق وتلرس عليه ان يقبل بفتح المسلى .. هذا ما نرجوه .. الاتحاد السوفييتي رايه ان يبقي الخيال العسكري خيال اخر - وحتى ان استخدم الخيال العسكري .. فلابد ان يتم تحت راية الامم المتحدة ولا مانع من اللجوء اليه . واستطيع ان اقول ان هناك تصميما على إنهاء هذا الوضع غير الطبيعي وهذه إجماع على ذلك .

وقد حيرت هذه الازمة بجوارها قضايا اخرى على سبيل المثال القضية الفلسطينية فك وجد الرئيس الامريكي جورج بوش نفسه مضطرا ان يعلن في قمة هلمسكي ان القضية الفلسطينية لا يمكن اضعافها ولا بد ان نتصرف ان عدم حلها حتى الآن كل من الانسحاب التي اشد ان توتر الأوضاع - صحيح انه ليس هناك ريد مباشر وتوازن في حل القضيةين إنما القضية الفلسطينية لها اولوية ولابد ان تحل ايضا ضمنيا للاستقرار . ايضا قضية التواجد الاجنبي في المنطقة وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها مضطرة ان تعلن انها وهي تعمل على إنهاء العدوان العراقي انها تعلن



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصر :

٢٠٩

التاريخ :

١٩٩٠

والعش للتحليل والمراقبة في العلم العربي يأتي من نظرية الأجماع الدول والتمديد المرسوم والحشد العسكري السريع والتفويض الاعلامي للقوة التكتيكية العسكرية المدفوع بها إلى سلطة الحجابة كل ذلك كان من شأنه أن يقدم لنا العنق في تصور حتمية الحرب وأوربيتها .. واصل إلى ما يجب أن نتخلصه في موه وهو أولويات اللاعب الرئيسي في إدارة الأزمة .. وفي تموري وتقريرى أن هناك خمس أولويات لدى صلب القرار الرئيسي في الحرب وذلك إذا استبعدنا أن العراق هو الحيار من جديد في اتخاذ قرار تطوير العمل العسكري .. واعتقد أنه مستبعد من ذلك لأنه من الواضح أنه ليس لديه فرصة لأن يحقق نصرًا عسكريًا ضد القوة التي احتشدت ومن المؤكد أنه لن يفلح أو يفلح بالكمب الاساسى الذى يريد الاحتفاظ به وهو الكويت .. لأن قوى غير عربية إقليمية مهيمنة .. العراق منطقيا أن يغير بالحرب .. إجماع دول ضد العراق .. توافق القوتين الأعظم في قمة ملستكي .

أولويات اللاعب الرئيسى

ويشكل عام تستطيع أن نقول أن المسرح شيرد أولويات لاعب رئيسى فليس أولويات هذا اللاعب خمس أولويات يحدددها التفكير البتكنجى كالتالى :

● تعزيز الوجود العسكري الأمريكى تحت مظلة الدولية في منطقة الخليج بداية من عملية ملنج البترول وطرق مواصلاته وانتهائه بكتابة تلافه وضغط اسفاره وهذا يقتضى مزيدا من الحشد العسكري لحماية الوجود العسكري نفسه

ثم النظر في ترتيبات أمن إقليمية حيكالية بتجده الذى والتصريحات التى أدلى بها جيس بيكر أمام الكونجرس ذات مغزى هام وما نقل في قمة ملستكي من أن القوات الأمريكية سوف تغادر بمجرد انتهاء الأزمة قضية كبد أن تفكر فيها على أساس : متى سنستوى هذه الأزمة من وجهة نظر الإدارة الأمريكية .

● ربح أي تطوير مستحل للغزو العسكري العراقى تجاه السعودية أو تجاه دول الخليج الأخرى من أجل الحفاظ على الأهداف الاستراتيجية ومن أجل تحقيق المصالح العليا للاعب الرئيسى .

● منح للسودا العراقى نفسه بعض مواصله الحملة الدولية لتسليح العراقى لتضميد الأجماع الدولى والعزلة السياسية ليهدها لفرش مزيد من الإجراءات واستخدام عصر الوقت أوالانكاف في الإرادة التكتيكية العراقية ومحاولة دعم النظام العراقى أو إسقاطه من الداخل .

● ضرب الآلة العسكرية العراقية إذا استمرت في يد النظام العراقى الراغب المختدر على الشرعية والقانون الدول وخاصة مرادها الأكل خطيرة .

إنها غير رغبة في البقاء في المنطقة لأن هذا مجلس في نفسنا جميعا لأننا نريد أن نبقى على استقلالنا وإذا كان التواجد الأجنبى موجودا فلا يجب أن يكون موجودا إلا بصفة مؤقتة ولهدف محدد ينتهى ببلتهلكه فوراً .

الحرب ليست خفارا سحلا

ولتحشد التفكير معموج البتكنجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات فقال :

دعونا ننقل على مجموعة المصطلحات التى وإن تبدو بسيطة ولكن في وجود الضباب التكهيف الموجود تتوارى تسييا وهي أن الحرب ليست خفارا سحلا وليست مشرعا مستحلا بذاته مقطع الصلة بكل الاتجاهات السياسية والمقنضات الاستراتيجية والتربيت العسكرية والإمكانيات الاقتصادية للحرب امتداد للسياسة وهي مرحلة في النهاية بتحقيق الأهداف التى يتخذها صلب لقرتبط هذه الأولويات وإذا نظرنا أن الأهداف المعلن منها على مستوى الجملة الدولية والمفصلت الدولية هي برى العدوان وعدم تمكن إجراء إقليمي يتناول مع قواعد العلاقات الدولية الزاخرة وتوافقات القوى والمصالح الدولية نقول إن اللاعب الاساسى في إدارة الأزمة هو الولايات المتحدة وأعلنها ويوضح منذ بداية الأزمة .. علينا بعد هذا الانكاف أن نحدد هل هذا اللاعب الرئيسى ينادي في اتخاذ قرار الحرب والسلام وعلى أولويات هذا اللاعب الرئيسى وملفو ترتبط هذه الأولويات وبقتال حرب أم سلام وعلى الوساطة الأخرى التى تؤدي إلى تحقيق تلك الأولويات .

يلعب التفكير معموج البتكنجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مجال إقليمية على ما طرح من أسئلة إلى أنه يعتقد أنه لا خلاف في أن هناك إجماعا دوليا غير مسبوق في تفويض الولايات المتحدة في المرحلة تحت المظلة الدولية .. وقد نكس هذا التفويض في قمة ملستكي وتلك بموافقة عربية خليجية وفي خليجية على الدور الأمريكى تحت المظلة الدولية .. وقد استطاع هذا اللاعب الرئيسى في الأزمة أن يقوم بعملية تمهيدى لتوارى قوى إقليمية غير عربية بحيث لا تشكل مداخلاتها عقلا لدوره المحتمل في اتخاذ القرار بتسائل ملند ويشكل أكثر وضوحا .

ويمتدح التفكير البتكنجى كالتالى :

إذا انطلق على ذلك يصبح علينا أن نتخلص في كل هذا بكل موهة والقول بكل موهة لأن كثيرا من المحللين في العلم العربى اندفعوا بقوة نحو الحديث عن حتمية الحرب وأوربيتها على خلاف ما استشهدوا به في رأي المحللين والمراقبين الدوليين لم يكن هناك يقين بحتمية الحرب وأوربيتها ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

أحرس ساعة

التاريخ:

١٩ نيسان ١٩٩٠

● حملة لرواح المفلتق والرهائن والرعايا
الأمريكيين والفرنسيين وإن أمكن بغية الرعايا
الموجودين في العراق والكوييت .
هذه هي الخس أولويات التي يمكن أن تتدخل
مع بعضها ويتم التوصل لتحقيقها بشكل متواز
أو متتابع ومن الممكن أن يخصص إلهام منها في
سبيل الأهم وتلاحظ أن عصر الوقت هام جدا في
تحقيق هذه الأهداف جميعا ولا تتصور أن الضربة
القدمة وانها فورية .. وقد يبدو أن هناك تعارضا
فلاعريا بين تحقيق الهدفين الرابع والخمس وهما
ضرب الآلة العسكرية العراقية وحملة لرواح
الرعايا والرهائن .. عندئذ تتصور أن على الدولة
يتدخل وتتم عملية اخليار الأولويات والمفاضلة
التي يجريها عدة صلبب الخلل القرار والتي
يخصص فيها بأحد الاحتمالات في سبيل تحقيق
الاحتمال الأهم .

ويأتي الدكتور البيلتاجي للاجابة عن السؤال
المطروح حرب أم سلام فيقول : سلام إذا تمكنت
جميع هذه الأهداف الخمسة أو على الأقل أكثرها
حيوية ، فالحرب ليس من المصور أن يتم اللجوء
إليها إذا كان من الممكن الوصول إلى النتيجة
بالمطرق السلمية دون قتال .. وحرب أو بالأحرى
ضربة مركزة جوية في الحالة العسكية .

جواب مصر عن التهمة

وحول موقف مصر من الإتهمة قبل الدكتور
البيلتاجي : كانت مصر واضحة منذ البداية وقالت
لا للغزو فهو منطق مرفوض سواء على مستوى
الجامعة العربية أو على المستوى الإقليمي أو على
مستوى خطورة الموقف وأهمية المصالح الكبرى
التي يستقرها هذا الغزو .. وقالت مصر إن
الانسحاب ضرورية تحت مظلة عربية وكان هذا
المصبر القضي الأساسي للتوجه المصري ثم يأتي
تأكيد آخر وهو خطورة التدخل الأجنبي وقد أعلنت
مصر موقفها منذ البداية ومنذ البيان الذي تمت فيه
الدعوة لعهد القمة العربية الطارئة حينما حضر
الرئيس حسني مبارك من طية التدخل الأجنبي
وقال إن القوى الأجنبية في نهاية الأمر ترضى
مصالحها وبالتالي علينا أن نعمل على أن يتم
الانسحاب تحت مظلة عربية ولعلنا نذكر موقفا
هنا جدا جاء في خطاب الرئيس مبارك في القمة
الطارئة التي عقدت بالقاهرة بعد لعقبة أيام من
الغزو حيث لفت الرئيس في الفترة الأولى من
الخطاب إلى أننا لا نريد إخراج العراق إننا نريد أن
نبقى على القدرة العراقية لأنها جزء من القدرة
العربية .

ويخدم الدكتور البيلتاجي حديثه قلالا :
التصور أنه إذا انفلتت على أن هناك فسخة من
الوقت وهناك مجال لتحظى الصراع العسكري
ونتائج المهلكة بعيدة المدى على كل الخريطة
السياسية للعلم العربي إذا فكرت القيادة العراقية
والدول العربية الأخرى المعارضة للغزو والمؤيدة
والمتحذلة والمطلبة .. جميع الدول العربية إذا
أعلنت النظر بالفضل على ضوء هذه المعطيات
وعلينا العقل العزيب ستخرج من الإتهمة كما تريد .
ولكن إذا غيب العقل العربي أو غلب لمن يكون
منه قرار ولأن سيكون على الآخرين هو الذي
سيعمل وسوف تكون مصالحهم العليا هي التي
ستحدد لنا المستقبل .



المصدر: مهمل الخنير

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رواية واحدة من عطاء مصر

د. مصطفى خليل
لهفيد فنوزي

أرسلت في
إلى جمعية الأسيوطي
وعلى الأسباب



المصدر: صلب الخيز

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

- صدام طعن ألقى الأمة العربية والسلم .
- صدام طعن صبي الخمار بخامتين علامة
- أعضاء السفارة الجوية طائفة في عرب ٥٦

إذا كانت حروف الكلام بذوراً تنمو في حديقة المعاني
على حد وصف طاغور شاعر الهند العظيم ، فلا غربة أن
تأتي « الصدمة » من صدام ! فهو اسم على مسمى في لغة
البلاغة !

صدمة صدام أو حزمة الصدمات التي تسبب بها
الجدار العربي ، أخرج الأمة العربية من مرقدها ، وأثقل
أنها تدفقت بما فيه الكفاية ، وأثقل أيضاً أنها خرجت في
بعض الأحيان مذيلة بالدمع .

والأهات هي صرخات مكتومة تعبر عن حزن فائق
الحدود حتى تبدو النفوس مكتومة ونعجز أحياناً عن
« التفكير » .

وأصل إلى مرادى : « كلمة التفكير » . وهي كلمة
ترتبط بالعقل كما ترتبط الأعضاء بالحركة .

العقل - في هذه المرحلة - المختلطة الألوان .
المتناقضة الرؤى ، المتشابكة المصالح ، ضرورة بل
واجب عند العقلاء .

وهو - د . مصطفى خليل - واحد من عقلاء مصر ،
الذين تكن لهم الاحترام . فاسمه يرتبط بقيم مثل الوطنية
بلا تشنج . والجدية بلا تجهم . والرمانة بلا تحجر
وشجاعة الرأي بلا تهور .

وقد طلبت من الأستاذ الدكتور مصطفى خليل أن
نسمع « صوته » وهو يراقب ما يجري أمامه وأماناً
جميعاً .

وقد استجاب إلى الطلب وكانت لنا جلسة . تكلم فيها
العقل . ذلك أن د . مصطفى خليل واحد من « الصفوة »
وإن لم يفقد صلته العضوية برجل الشارع . والصفوة
أو النخبة في كتاب مفهوم الصفوة للدكتور منصور خالد
وزير الخارجية السوداني السابق هي « رؤية باليصيرة



المصدر : صياغة الخبير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٠

أكثر مما هي .. بالعينين /
ومع د . مصطفى خليل لا حاجة إلى أسئلة ، الفرد بها
شراع الحوار ، فالريح تدفعنا دفعاً للإبحار . والمنطق
ضروري حتى ولو كان ضد التيار .
والقضية : أكبر سرقة في العصر الحديث !

- ١ -

سؤالك من ثلاثة حروف تسبقها واو الملقف ولكنه يحتاج إلى
ثلاثة مجلدات للإجابة عنه !
سؤالك يجسد حكمة وحيرة الآخرين .
« و .. بعد »

وبعد ، فإن صدام حسين قد طعن أمان الأمة العربية
وأمالها . طعنها مدة طويلة حتى تعاد الثقة في مثل هذه الكلمات
التي تصابها الشك في مدلولها . طعننا في عدوانه غير المسبق على
وجه الإطلاق على دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة وعضو
في جامعة الدول العربية تتبادل التمثيل السياسي مع العراق .
نعم كان هناك خلاف بين الدولتين ولم يأخذ مساحته الكافية
لحجم هذا الخلاف . وقد بعدم العدوان وعدم تحريك جيوشه
وتكت في وعده . ولوح باستخدام القوة واستخدام أساليب العنف
الشامل في المنطقة مع عناد لا مثيل له على الإطلاق . وفي وجه
ظروف دولية انتهت هذا العنف . وحل الولاك والتعاون لحل
الحرب الباردة . ونحن نعرب جزء من هذا العالم ولا نستطيع أن
نرسم سياسة بمعزل عن السياسة العالمية . ولحمد الله أن
الأغلبية في الجامعة العربية لم توافق على هذا الغزو بل أدانته ،
ولحمد الله أيضاً أن عقلاء الأمة العربية وافقوا على الدفاع عن
السعودية نتيجة لحشود صدام على حدودها . والسعودية دولة
ذات سيادة ولها مطلق الحرية في طلب الدفاع عن نفسها .
والسعودية هي التي طلبت تواجد القوى الأجنبية . لم تطلبها
مصر . ولم تطلبها الجامعة العربية ولكني أقول ، إنه حق
السعودية بعد أن رفض صدام الحل تحت مظلة عربية . وحاول
صدام حسين أن يلعب على عواطف الشارع المصري ، وحاول أن
يؤليه ويؤلب الشارع العربي على حكمه . ولكن المحاولات باءت
بالفشل ، فالشارع له حس لا يخطيء ويدرك بوعي أن ما فعله
صدام خطأ أسس لا يفتقر .

وإذا كان صدام قد غير معالم الكويت ويريد أن يهجر
الكويتيين إلى خارج بلادهم ، فهل يدري أنها سابقة لها انعكاسات



المصدر : صباح الخير

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

خطيرة على القضية الفلسطينية وعلى النظام العالمي كله . مرة أخرى تكثر موضوعات الحدود ويكثر الشك في مشروعية بعض الدول القائمة حالياً . إن صدام حسين يدفع العالم دفعا إلى الحرب ولا يترك حتى ثقب إدارة لإمكانية نجاح الحل السلمي .

٢ =

تساكني مرة أخرى . وبعد ؟ . اقول لك ، الموضوع لم يعد أبدا موافقة طوعية من الرئيس صدام على الغزو على ما فعله والالتزام بقرارات الجامعة العربية وقرارات مجلس الأمن ، ولكن إرغامه من خلال تطبيق العقوبات الاقتصادية وفرض الحصار البحري والجوي .

أود هنا أن أعدد مقارنة بسيطة ، أنه في عام ٥٦ عندما وجه إلى مصر الإنذار البريطاني الفرنسي في العدوان الثلاثي ، اتي كنت في ذلك الوقت وزيرا للمواصلات وكلفت من قبل الرئيس عبد الناصر أن اصحب السفير البريطاني وأعضاء السفارة البريطانية لأخذ القطار الذي سيغادر القاهرة إلى اسوان لأن إجلاء البريطانيين وقتها كان إلى الخرطوم ولم يحدث أبدا أن أهين سياسي . بل كان الإجلاء في منتهى الالتزام والقواعد الخلقية في التعامل ، وأخذوا القطار بعد ذلك إلى الخرطوم . لم يحدث تعرض لأي اجنبي أو اتخذوا منهم درعا دميّا ليكون والقياً من الهجوم علينا عام ٥٦ لم يحدث أن اتخذت مصر إجراءات لاضطرابه مثلما يتخذ العراق الآن بالنسبة للأجانب ، أو بالنسبة للسفارات التي في الكويت

ولم يحدث اعتداء على سفرت في بتهته مثلما حدث لتسفير العرسي في الكويت .

وأصل إلى نتيجة أن صدام حسين - بهذه الأعمال - شوه صورة الزعيم العربي والمثلث العربي والحاكم العربي . شوه صورته أمام المجتمع العالمي . إنه رجل لا يحترم أي قانون ولا أي قواعد إنسانية ويستخدم القوة لتحقيق أغراضه ولا يعترف بالشرعية الدولية . أظهر صدام أن العالم العربي مفتك ، ولا يستطيع الائتلاف على شيء ، وأظهر أننا عندما نختلف ننزل إلى أدنى مستوى من مستويات الحوار . ونخل في موضوعات شخصية ما كان يجب أن يدخل فيها عنه رده على الرئيس مبارك في دعوته الصادقة له لتجنيبه مأسى الحرب والخراب ، وإثار صدام موضوعا مشكوكا في صدقه وهو توزيع ثروة الدول الغنية على الدول الفقيرة . ويكل المفاتيح القول لك إن العراق ليس دولة فقيرة . لماذا ؟ لأن صهارته من البترول طبقا لقرارات الاوبك



المصدر : صباغ الحسني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

٤٠

تسألني عن « الجو الدول » ، والأزمة ، القول لك إن الجو الدول
يمهد خطوة خطوة باستخدام القوة ضد العراق . والولايات
المتحدة تطلب من حلفائها الأوروبيين وحدات رمزية تجعل الأمر
مظلة دولية . والواضح أن صدام حسين إذا استمر في عتاده فلا بد
أن نصل إلى الحسم العسكري . نعم أنا لا استبعد المواجهة
العسكرية والحرب وتعال نتأمل - يعقل - بعض المواقف .
ما معنى تصريحات صدام حسين يوماً ما أنه إذا هاجمتني
إسرائيل فلي استطاعتي تدمر نصفها . ما معنى هذا ؟ هل هذا
تصريح رجل مسئول يعمل بالسياسة ، لو كنت مكانه لقلت « إذا
هوجمت ، دون أن أنكر اسم الدولة ولا أقول سأستخدم أسلحة
كيت وكيت . هذا تصريح ساذج وغير مدروس . ولكن يأتري ماذا
كان الهدف منه ؟ هدفه ربما كان يلمصده أو لا يلمصده هو استئثاره
الشارع العربي ليؤيده . بمعنى أن الدول العربية والشارع
العربي تكفل لمساندة صدام ، ثم فعل فعلته في اجتياح الكويت .
هل قصد بتصريحه الغريب أن يأخذ الشارع العربي في صفه ؟
ولكن القضية مختلفة تماماً !

وأقول لك رغم كل الجهود الدبلوماسية التي بذلت لا استبعد
الحرب . إن مثالي الكلام اليوم هو : حتى إذا وافق صدام حسين

على الانسحاب من الكويت فكيف نأمن إلا يعاود مرة أخرى
ما فعله اليوم ، وكيف يامن العالم على أمنه وسلامته في وجود
الترسانة العراقية - في يميني أن الخلل - الآن - على الساحة
الدولية ليست أزمة الكويت فقط ، إنما هو القضاء على قوة
العراق ، وهذا ما لم يظن له صدام حسين وربما فقد الرؤية على
تبيان ذلك .

٥٠

أعيا على مصر بالطبع . وكان لابد من هذا السؤال في حوارك .
لابد من تمويض المصريين عن مدخراتهم والحكومة بلفتة لكل

هذه النواحي . وأقول لك إن موقف مصر الذي اتخذته في
اجتماعات الجامعة العربية والسياسة التي أعلنتها مصر وعدم
مهادنتها للعموان السهم بالشجاعة واحترام المبادئ وانسجم
بالدفاع عن الكيان العربي كله . موقف الرئيس مبارك
الحضاري ، يؤيده فيه رجل الشارع قبل السياسي . وقعت علينا
أضرار خللت أعيا على مصر جوهرها أعيا الاقتصادية . ومن
حقنا التمويض . نحن لا نطلب حسنة . مصر لا تطلب من أحد
أن يتصدق عليها . واعتزافاً لموقف مصر ، الإدارة الأمريكية تنظر
في شطب ٧,٢ مليار ديموناً . أقول لك إن هذا مطلب قديم وليس



المصدر : صباغ الحسني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

تسألني هل تطول الفترة الباردة ؟ إنه سؤال رجل الشارع أيضاً . وإن هذه القضية أرى أن الفترة الباردة لها حدود والحد الأول هو استكمال الاستعدادات العسكرية وإظن أنه محدد لها تاريخ ١٤ أكتوبر . وحتى هذا التاريخ هناك فسحة من الوقت متروكة للحل السلمي . بعد ذلك يكون الرأي العام العالمي مهيباً لقبول الحل العسكري إذا فشل الحل السلمي ويجب أن نذكر أن ارتفاع النفقات العسكرية لا تجعل الدول المشاركة بقواتها تحتفظ بهذه القوات لفترة طويلة لأنها تلقى عليها أعباء عسكرية ولا يمكنها البقاء ثلاث سنوات حتى يؤثر الحاصل الاقتصادي . النفقات العسكرية للولايات المتحدة وحدها ٢٦ مليار دولار . ماذا تفعل بقية الدول . هل تستطيع أن تتحمل هذا العبء ؟ أنا أقول : لا إن تستطيع ! ولا تنس أن تجربة فيتنام مازالت عالقاً في أذهان الأمريكيتين . إذن ، ره الفعل السيلسي فيما لو طُلَّ وجود القوات الأمريكية على تراب الخليج سيكون سلبياً . امر هام آخر ، وهو الانتخابات الكونجرس القادمة في نوفمبر . هل يستطيع أن ينتظر بوش وقد تستخدم الأزمة ضده . قبل أو بعد الانتخابات ؟ عامل الانتخابات عامل أساسي بالنسبة للوضع هناك . ثم نقطة ثالثة ، إلى أي مدى يمكن يتحمل العراق هذه العزلة .. ولنفترض أن الحصار أحكم عليه بطريقة تامة هناك عوامل أخرى مؤثرة على عدم الانتظار مدة طويلة . ولهذا لن يحسم ذلك سوى المواجهة العسكرية .

• • •

نعم ، ادرك مدى الدمار الذي سوف تسببه الحرب وأول دمار شامل هو دمار العراق . ويأتي هذا عند الغرب - مواكبا للرغبة في القضاء نهائياً على قوة العراق . لهذا لا استبعد المواجهة على الإطلاق . فليس امام عناد صدام حسين إلا الحرب .

•
•
•

هل أصف رؤية د . مصطفى خليل بأنها تشاؤمية ؟
أنا أراها رؤية واقعية ، ولديه من الأسباب المنطقية ما يؤيد ما ذهب إليه .

لقد نام الذعر في عيون الأطفال مما هوأت . إنه لقرار رجل واحد اسمه صدام ، يعلم عن يقين أنه « في الحرب . سيذهب هو وقوة بلده وشعبه الساكن ! »

« مفيد فوزي »



المصدر : ك. س. ن. س.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : د. س. س. ن. س. ١٩٩.

د. محمد حسن الزيت

طالبت بدخول الكويت الجامعة العربية فاتهمنا العراق علناً بالرشوة !!

محمود فوزي

عنوان في جامعة الدول العربية ، ثم هناك المحكمة الأعلى وهي مجلس الأمن الدولي :

والحقيقة أننا تعودنا الاستغفال بمجلس الأمن في الفترة الأخيرة لأنه كان كثيراً ما يتناول مسائل الصراعات تحت إطار الباب السادس من أرباب ميثاقه ، وهو الباب الذي يدعو إلى المباحثات والوساطة والتحكيم أو تصرح غير جلية ، ولم يشق له أن نظر نزاعاً تحت التصل السابع الذي يتحدث عما يتخطه المجتمع الدولي من أعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان . والمادة ٤١ من هذا الفصل تتحدث عن العقوبات الاقتصادية .. المقاطعة الاقتصادية والخمسة في قطع المواصلات والاتصالات

د. محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الأسبق كان مندوباً لمصر في الجامعة العربية حين تقدمت الكويت بطلب المضربة لانتسابها للجامعة العربية . وهنا وقف وزير خارجية العراق واتهم الدول الأعضاء علناً بأنها تلقت رشوى من الكويت للمرافقة على انضمامها للجامعة . وحدث هرج ومرج وسخط ومحاولات للتشاكك بالأيدى مع الوزير العراقي الذي انسحب من الجلسة .. وحين حاول رئيس الجلسة أن يقضها وقف د. محمد حسن الزيات مطالباً بأخذ الأصوات للمرافقة على دخول الكويت للجامعة وأصبحت الكويت من يومها عضواً بالجامعة العربية . ما رأى د. محمد حسن الزيات وهو يشغل الآن رئيس اللجنة البرلمانية المصرية العراقية (١) ورئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب والحزب الوطني في تطورات الأحداث المشتعلة في الخليج .. هل هي الحرب ؟ وماذا إذا حدث ؟ هل يتوقع احتلال بعض أراضي الخليج من القوى الأجنبية للسيطرة على آبار البترول ؟ ما هو السيناريو المتوقع في الساعات القليلة القادمة ؟



الرئيس حسن مبارك الرئيس العراقي صدام حسين لابد أن تعرف بداية أن الفزو العراقي للكويت معروض أمام محكمتين : محكمة جامعة الدول العربية ومندوبها الأمة العربية لأن العراق والكويت دولتان

د. محمد حسن الزيات .. هل تعتقد من وجهة نظرك أن مناقشات الرئيس حسن مبارك الرئيس العراقي صدام حسين هي الفرصة الأخيرة قبل وقوع الكارثة ؟ لكي تعرف القيمة الحقيقية للثلاثة



النشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ :

■ إذا ما وقعت حرب - لا قدر الله - هل تتوقع احتلال بعض أراضي الخليج من القوى الأجنبية للسيطرة على آبار البترول ؟

□□ الحقيقة أن القوات المصرية الموجودة الآن في السعودية هي قوات ذهبت إلى السعودية استجابة لما تقضى به المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، وهذه المادة ٥١ تقول إذا أحست دولة من الدول بالخوف من العدوان أو إذا أصبحت فريسة لعدوان منها أن تدفع بنفسها إلى أن يقضى بمجلس الأمن بمقتضاه حسب المواد التي في الميثاق . ولأنك كل القوات الدولية الموجودة هناك ذهبت تلبية لنداء صاحب الأمر في السعودية وصاحب السلطة الشرعية ، وبالتالي تنهب لكي تكون تحت العلم

السعودي . أما إذا تصاعد الخوف إلى أن صدر قرار من مجلس الأمن تحت المادة ٤٢ فلن تكون هناك قوات أجنبية ستكون هناك قوات دولية أما القوات الأجنبية الموجودة الآن في السعودية فهي ترفع العلم السعودي . أما القوات الدولية التي قررها ميثاق الأمم المتحدة تحت المادة ٤٢ لتستكون قوات دولية ترفع علم الأمم المتحدة مختصراً أعلام الدول كلها ولا بد أن تكون الأمم المتحدة في هذه الحالة محايدة باسم مصر وأمريكا والسويد والترويج والسعودية وغيرها فهذه قوات دولية أما القوات الأجنبية الموجودة في السعودية فلا يمكن لها أن تتحرك خارج نطاق أراضي المملكة العربية السعودية فمن داخل هذه الأراضي يمكنها أن تدفع شراً إذا كان هناك شر لكنها من داخل هذه الأراضي لا يمكن أن تكون البالوة في المعجم .

العراق في صراع مسلح مع العالم ، وما يراه من ضرر بالغ يقع بصدام حسين والعراق بل على العرب جميعاً ، ولهذا فقد رفع يده مستقيماً بالله .. مستقيماً بصدام حسين أن يتبع تصاعد الموقف إلى الباب السابع من المادة ٤٢ .. فقال له : بالله عليك يا صدام حسب لأنك سوف تلقى بنفسك ويقومك وبأهلك وبالعالم العربي كله من حورك في بحر التهلكة .. قلب واسع نداه القلب : اسمعه قلبك مفتوح .. اسمع نداه العقل ليس بعقل يتسلط عليه جاحلية المصير الأول قبل الإسلام .. لا تتركب مظلمة لأنك تسير به وبنتفسك ويقومك إلى التهلكة .. ولابد أن تحاول أن تصل إلى الحل من طريق الحكمة الدنيا أي حكمة العالم العربي .

وأنا في اعتقادي أن التي دعا الرئيس حسني مبارك إلى مناقشتها الرئيس العراقي صدام حسين هو أن قلبه مغروراً خوفاً على العالم العربي وخوفاً على العراق وخوفاً على صدام حسين لأن الطريق الذي يسير فيه هو طريق يسرع به إلى المأزق الشخصية ، مأزق لم يعرفها العالم من قبل شرقه وغربه لتتجلى ميثاقاً بقر صراحة أن على المفتدى أن ينفذ فإن لم ينفذ نفسه فلا بد أن يوقله العالم المسلح .. وهذا هو الخلف من هذا النداء الذي يعد بمثابة فرصة أخيرة لصدام حسين الذي يجب أن يعرف أن الرئيس حسني مبارك يقول له : أنا سأنتقل الحديث الشريف « أتصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » قائلاً كيف تتصرف ظالماً . قال بأن تراه عن الظلم » لذلك فإن نداه حسني مبارك إلى صدام بتنازل رجل يرد صديقه عن الظلم كيلا يعمق عقابته الظالمين به وقيل أن يتصاعد الأمر إلى أن تضطر الأمم المتحدة أن تستعمل الأستانات التي وضعها الميثاق لكي تعض جفاً على الجاني وأن تستعمل الرصاص الذي وضعه الميثاق لكي تطلقه على من يعصى أمراً من أمكانها .

السليكة واللاسليكة بحرية وجوية وأرضية ودبلوماسية وما إلى ذلك ، فإذا لم تتجيب الأمم المتحدة ومجلس الأمن في نفس الصراخ وإنهائه والوصول إلى ما تقرره فإنها تتزاق إلى المادة ٤٢ التي تبدأ بالحصار البحري والقتال بإرسال القوات المسلحة تحمل علم الأمم المتحدة وتعمل باسم جميع أعضاء الأمم المتحدة ، لتتخذ قرارات بمجلس الأمن .. على أنه يجب ألا يغفل عن حقيقة أنه منذ إنشاء الأمم المتحدة وحتى الآن لم ينظر مجلس الأمن صراحة تحت الباب السابع لأن الباب السابع كان دائماً ما يتعرض لفتور سواء كان أمريكا أو روسيا .

أما الآن فلا بد أن يعرف صدام حسين أننا نعيش عصر الوثائق الدولي التي تتفق

فيه الدولتان العظيمتان على مبدأ واحد ويمكن به أن تستدعي اللجنة العسكرية الحراسية التي أنشأها الميثاق والتي كان يعطل أعضاها دائماً بتعارض قوى أمريكا وروسيا ، ولكن الأمر مختلف الآن حيث أن الطرفين متعاودتان وليست متعاودتان وبالتالي يمكن للجنة العسكرية أن تلتزم ويمكن للقوات العسكرية أن تعمل ويمكن للحصار العسكري أن يؤمر به ويمكن جمع قوات عسكرية من جميع الدول الأعضاء حسب اختيار السكرتير العام وترسل لتقاتل ، ولكن تنفذ بالقوة قرارات مجلس الأمن . وهذا الوضع في حد ذاته جديد جداً على العالم ولم يحدث من قبل أن نرى صراع تحت الباب السابع ، وقد حاولنا أن ننظر الصراع للسلطاني تحت الباب السابع ولم نتمكن نحن العرب جميعاً : .

والآن ننظر هذا الصراع تحت المادة ٤١ وهي مادة تبحث في طرق الضغط والتنفيد بغير صور الحرب بحيث لا تطلق فيه رصاصة باسم الأمم المتحدة ، فإذا عجزت وصلت للمادة ٤٢ التي يطلق فيها الرصاص .. فإذا فعل الرئيس حسني مبارك ؟

لقد قدر الرئيس مبارك بفكرته السياسية والعسكرية النتائج المترتبة على دخوله



المصدر : كوكب قوس

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● مشتكى ما يتصناه زعماء إسرائيل يحدث الآن بنجاح كبير !

● السعودية سبق أن عقدت معاهدة مع العراق بعدم الاعتداء على أراضيها !

بصدر ملزمنا بين واقفوا عليه غير ملزم من
لمواقفوا عليه فلو صدر قرار بأرسال قوات
عربية إلى السعودية فهذا القرار يلزم
الـ ١٧ دولة التي وافقت عليه ولا يلزم
الدول التي لم توافق عليه .. أما دخول
دولة جديدة للجامعة العربية فيحتاج
إجماع الأعضاء لأن الميثاق قال : بإجماع
الأعضاء الحاضرين .. وأذكر يومها أن
وزير خارجية العراق عارض علناً في دخول
الكويت عضواً كاملاً في جامعة الدول
العربية وقال إن الكويت جزءاً من العراق
وحدثت بعض المناقشات والأحداث
والأساليب والمباحثات السياسية التي
حاولت أن تنتهي عن رأيه لأنه لا فائدة من
رأيه إذا ما تمكنت الكويت من التدخل في
جامعة الدول العربية .. ووقف وزير
خارجية العراق ونحسب والدبلوماسي لا
يتمسك وقال عبارة لا أساساً ولم ينسأ
كل الحاضرين : قال إن حكومتكم غير خالصة
عن الراي التي وزعت حول هذه
الماتة ١١ .

يعني أنهم كل أعضاء الدول التي حضرت
بأنهم أخذوا قرشين رشاشي من الكويت
تظهر المواقف على دخولها عضواً في الجامعة
العربية اتهاماً علنياً وكان رد فعل
الحاضرين هو أنهم وقفوا في مسطح
وتمسكوا في عباراتهم وكاد بعضهم أن
يشتمك معه بالأيدي !!

فانصرف وقال أنا منسحب من هذا
الموضوع وقرر انسحابه حاول رئيس
الجلسة أن يفضها فقلت له : لا ياسيدي
الرئيس لا تفض الجلسة
لنحن مجتمعون وزيد أن
تفض الموضوع المعرض
فقلت ما هو الموضوع ؟ قلت
دخول الكويت قال الكويت
لا تدخل إلا بالإجماع قلت
له : نعم بإجماع الحاضرين .

إيران وكما هو باسم السودان وكما هو باسم
ألتانيا وكما هو باسم كل أعضاء الأمم
المتحدة .

■ د . محمد حسن الزيات .. لا ينسى
لك التاريخ أن دولة الكويت دخلت على
بنهاك جامعة الدولة العربية حين كنت ممثلاً
لمصر في الجامعة العربية رغم هجوم وزير
خارجية العراق واعتراضه على ذلك .
□ حدث أن الكويت تقدمت بطلب
عضوية لجامعة الدول العربية وكتبت وقتها
ممثلاً لمصر في جامعة الدول العربية ..
وميثاق الجامعة العربية ينص بوضوح على
أنه لا تقبل دولة بغير إجماع
الأعضاء الحاضرين وأن كان
هناك خلط في ميثاق الجامعة
العربية في أنه هل يمكن
صدور قرار بالإجماع ؟ وهل
يمكن صدوره قسراً
بالأغلبية ١ : ١ . نعم يمكن
صدور قرار بالأغلبية لكنه

■ بعض المعارضين يقولون جدد إرسال
قوات مصرية خارج الحدود ون استغلنا
بجلس الشجب طبقاً للمادة ١٥٠ من
النسور والبعض الآخر يرى أنه من
الأوجب حسباً للموقف إرسال جنود
مصريين فوراً دفاعاً عن الشرعية والقانون
والقيم والمبادئ .. ما رأيك ١٢

□ إن رئيس مصر الرئيس حسني مبارك
أرسل قوة إلى السعودية لكي يطمئن
السعودية من مخاوفها من صراع دام تهزم
فيه أمام جيوش الجيوش العراقية فهو
أرسلها ليطمئنها من مخاوفها ، ولكن هذا
الاستماتان من الحرف ينفي عنصراً من
العناصر المتداخلة في الصراع الناشئ عن
غزو العراق للكويت ، ولكن رئيس مصر
وكل إنسان على أرضها يتخشى من الله عز
وجل أن يفتي صداماً لكي يفتل الحبل
العربي لأنه لو لم يفتل الحبل العربي فسوف
تضع جميعاً للحبل الدولي .. وأنا أكرر
الحبل الدولي وليس الأجنبي لأنه عندما تأل
قوات فيها قوات أمريكية في المستقبل
تحت اسم المادة ٤٧ فسوف يكون حضورها
باسم مصر كما هو باسم العراق وباسم



المالم كله لأن العالم الجديد الذي سوف تدخله عالم لا يسمح بدخول الصغار ونحن صغار متفرقون ونحن كبار مجتمعين .
 د . محمد حسن الزيات .. بورصك رئيسا للجنة البرلمانية المصرية العراقية كيف نحصى أبناء الجالية المصرية في العراق والكويكس من بطش رجال صدام .. المصريين الذين ساعدوا العراق في حربها ضد إيران على مدى ٨ سنوات ؟
 □□ بورصى رئيسا للجنة البرلمانية المصرية العراقية فلابد أن أكون فيها العراق ولابد أن أكون فيها لمصر في نفس الوقت وظلا فاني أبحث ببنداء للرئيس العراقي صدام حسين من على صفحات أكتوبر ؟ أقول له فيه ارد ايا الرئيس عن ظلمك للكويكس وحاول أن تصل إلى حل عربي وواظف على المصريين الذين ساعدوا مع أغرابهم العراقيين في بضعة العراق .. المصريين الذين كانوا قد لبوا دعوة العراق وساعدوا في العملية الضخمة التي من شأنها أن تزيل كل أسباب هذا الصراع والعصيلة الضخمة على ما تختلط .. وكذلك الأمر بالنسبة للتصديق وغيره من أرض المال بارض الرجال فإذا كانت هناك أرض صالحة للزراعة وهناك أيدي عاملة تزرع فإن ذلك يكون صالحا للطرفين وكذلك الأمر بالنسبة للتصديق وغيره من مختلف شئون الحياة ونضجة الأمم ، فالعملية العربية الكبرى هي أن تقدر أرض المال بارض الرجال لكي يزداد أهل التي شتا ولكي ينضج فقر القراء .. والمصريون المجردون هناك هم جنود لحمة الحركة الكبرى وهم على من استندوا بهم حق الحياة والرعاية وعدم الإضرار بهم .
 محمد حسن الزيات .. بورصك وزير اعلام سابقا وقد سبق وأن مهدت حرب أكتوبر اعلاميا ما رأيتك فيها يقاتل من بعض صفح المعارضة من أن وسائل الاعلام المصرية تروج للحرب للاقتسام العربي وأن صحفنا القومية تابعة للحرب في محاولة إشعال الحرب في الخليج ؟
 □□ ما لاشك فيه أن اختلال التفتاح

لا أريد أن أكرر في غلام دامس وليل قادم .
 □ في ظل عالمنا المتقارب المتشابه للصالح إذا ما اشتعل الموقف في الخليج عسكريا .. ما هو الضرر المباشر الذي أصاب مصطنع وجهة نظرك ؟
 □□ الضرر الذي أصاب مصر هو أنه أولا لدينا حرائق مليوني مصري يمدون فجأة عدي على الاقتصاد والتخطيط المصري .. يمدون فجأة بغير أموالهم وبغير أن يملكون الامكانيات التي تمنحهم على مواجهة المستقبل .
 ثانيا : إن القوة الرمزية التي يمتلكها إلى السعوية محتاجة إلى أموال وامكانيات من بلد مديون .

ثالثا : مجلس التعاون العربي الذي ضم مصر والعراق والأردن واليمن اقل ما يقال عنه الآن إنه مجرد وأن عملية التنبية قد خربت ثم أهم من ذلك كله الآن أنك وضعتني في وضع غريب جدا إذا تقدم العالم كله بقوات دولية أما أن تنشق على العالم كله وأما أن تحارب العراق مع العالم . ثم ناهيك من الضرر الجسيم . تلك الطعنة التي تلقها حركة التنبية العربية الشاملة والأمالا دعا مصر إلى بلل كل هذا للجهد الكبير طوال تلك السنوات الطوال لكي تعود اعلام الأمم العربية كلها تخلق في سبب القاهرة . دعنا إلى ذلك أنها لابد أن تجمع كل الايدي العربية بجمعة لا بد تدخل في عالم جديد عالم كانت تحكمه قوتان ثم أصبح مؤثقا عالم قوة واحدة ، ثم يصبح قريبا عالم قوى كثيرة بجمعة تجمع قوى أمريكا وأوروبا التي كانت تتنافس دولها ولحقها وعادتها التي وتقالدها ثم أصبحت قوة واحدة ثم القوى الآسيوية ، وكان يجب علينا حتى الآن ونحن نحارب اليأس ونفلق عن الأمل يجب أن نعد قوى العالم العربي كلها لايتها متحدة سوف تجد لها مكانا في موضوع الصدارة في دنيا الحضارة وهي متفرقة لم تجد لها مكانا إلا خارج منطقة التنوذة في

من فضلك أطلب الرأي فابع المحاضرون ودخل الكويكس بصوات العقل الرابع إلى جامعة الدول العربية .
 وما هو دور الجامعة العربية الآن إذا غزو الكويت ؟
 □□ الجامعة العربية الآن إما أن تصل إلى بر السلامة وأما أن تهوى إلى هوية لا أمرق أبين منهاها ولا أعرف هل من الامكان أن تخرج منها لأمها إذا لم تستطع الوصول إلى حل عربي فسوف ينتقل الأمر إلى اشل الدول .. فإذا لم يستطع الحل الدولي الوصول إلى حل بغير استعمال القوى العسكرية أي ما هو فيه الآن من محاولة للضغط الاقتصادي فقط فسوف يكون السؤال هو ما جدوى التفتاح الإقليمية التي تعجز عن انتفاخ المنظمة العالمية من أزمة كبرى فالجامعة العربية منظمة اقليمية داخل نطاق مجلس الأمم المتحدة مثل منظمة الدول اللاتينية في أمريكا فإذا ظهر عجزها فما هو مصر العاجزين في دنيا القوى ؟
 □ السعوية لتسبب لما أن عقدت مع العراق معاهدة سلام بعدم الاعتداء على أراضيها هل كانت تستشع أن هناك مطامع للعراق باحتلال السعوية ؟
 □□ عندما عقدت معاهدة بين العراق والسعوية بهذا الشأن تعجب العالم كله وكانت هناك دهشة بالغة لأن هناك دولتين عربيتين تجمهان على عدم الاعتداء فالمرض أنها أخوان في جسم واحد أو مضطوان في جسم واحد لكن المعنى المستخلص من وراء ذلك بلا شك هو أن كانت هناك شكوك وهموم ومخاوف من محاولات الاعتداء واراودا القضاء على هذه الشكوك والمخاوف بأخذ التاكيدات والتعهدات .
 □ هل تتوقع على ضوء هذه الأحداث التفتاح دون أية استجابة من صدام حسين أن نهايته أصبحت وشيكة ؟
 □□ أولا إذا هداه الله إلى أن يعتني بصالح الرئيس حسني مبارك ولا أريد أن أفكر في غير ذلك لا أريد أن أفكر في ليل مظلم أريد أن أفكر في صبح مضي ..



التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

الصحفية دليل على حرية الصحافة وهذه الحرية مطلوبة ولكن ربما تقتضي إلى جانب حرية الصحافة حرية التوجيه فهناك صحف وزارات الخارجية في العالم يقعون اجتباعات لكي يعرفوا الحقيقة في العالم حقيقة الأحداث وحقيقة الانتخابات ولكي يتصرفوا بعد ذلك بحسنة شاملة . فهل هذا موجود أو لا ؟ لا أعرف فأرجو أن تكون هناك عملية تدوير بتوسط جميع الحقائق لكل رجال الرأي العام سواء في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون أو ما إلى ذلك وأريد أن ألفت نظرك إلى أنه في اجتبااع لجنة الشئون العربية والشئون الخارجية

والأمن القومي وكان معنا محتلين من الرقعة والمصل وغيرهم من حسنا الموضع بأهم المطلوب هو استنكار المواقف والمطالبة بالالتزام يبدأ عبد الحظ الذي بالعودة للمناقشة صدام حسين أن يعود عن طريق العدوان إلى طريق السلام ، كان هناك إجماع كامل من الحاضرين بعد أن سمعوا جميع الحقائق كاملة .. وأنا أعتقد أن المصالحة المصرية العربية كلها لو أتت لها فرصة أن تعرف الحقائق الكاملة لاحتدت بنسبة إلى الصراط المستقيم ..

■ ما هو سيناريو الأحداث المتوقع
لأزمة الخليج من وجهة نظرك؟

□□ استطاع أن أشبه سيناريو الأحداث
المتلاحق بعمدة طائفة تجرى بسمة رهيبة
نحو المأزيم ولكن يخرج حياة حسي مبارك
في محاولة لالتحاق قبل أن تستغل في المأزيم
ولا كان أن يتأتى ذلك إلا إذا فرمل صدام
حسين هذه العربة ، فانا يمكن أن أنظر إلى
شيء ثم يمكن أن استعمل بالله ما أنظر إليه
واستعيتب المأزيم لكي يرده هذه النظرة
ويجعلها نظرة إلى غير منظور أنظر إلى
تنحور العالم العربي عسكريا واقتصاديا
أنظر إلى كارثة ثم العالم العربي هي
الكارثة التي أراد أن يسلطها عليه

لأن شخصاً طلب من الاسرائيليين
المتشردين والعدوانيين من زعماء اسرائيل
ماذا تشتبهون أن يحدث ؟

لاشعورا أن يحدث كما يحدث الآن في
العالم العربي أعود بالله أن أقول إنهم هم
الذين وسعوا في صدر صدام لكي يهاجم
المكوت لكي يتزلق إلى الأمة العربية إلى هذا
المنزلق الذي تطف إلى طمه الكارثة وهذا
المفوية ولكن ما حدث لا شك أنه يعلم
أأمهم ، ويعلمون بطلون الضحكات
وتشدون الألائق والأعالي المحرقة في
إذاعتهم - الذي أراه الكثرة استهين بالله
سبحانه وتعالى فهو الكثرة وقد تال إننا
يحب ألا نأبى من رحمة فليرج الله بأن
يرحم صدام بأن يرحم نفسه وإن يتوقف
قبل أن يحقق تلك الكارثة .

❦ د. محمد حسن الزيات .. لا أنسى
لكه عبارة قلتها أثناء حرب أكتوبر قلت :
إنني أعيش أجل لحظات التضامن العربي
ما هو شعورك الآن ؟

□□ نعم قلت ذلك .. لأنه في ذلك الوقت كان لدى وزراء الخارجية العرب الخمسين في نيويورك تعليقات رؤساء دولهم بأن يستمعوا إلى كلمة مصر وأن يواظبوا، وكان الرئيس الجزائري هواري بومدين وقتها يقول لوزير خارجيته بومطليحة نغدود ما يقول له وزير خارجيه مصر . . . كل مندوب من الزيات خارجي الروع إلى ذلكللكل لأن قلبي الآن منكسر أكثر من أي قلب غربي لأن رأيت القتل من قريب وشاهدي أصر إلى من بعيد الحياه وقانا الله



المصدر : ك. س. ق.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩



السير : محمود قاسم

السير

كما أن أزمة الخليج تعد أولى هجرة يواجهها العالم بعد انتهاء الحرب الباردة يتعرض فيها النظام الدولي الجديد لاحتيالات مواجهة عسكرية بسبب اختفاء دولة - هي الكويت - بالقوة العسكرية نتيجة عنوان قامت به دولة مجاورة وعوض في الجماعة الدولية هي العراق ، نجد أيضاً أن الوحدة الألمانية تعد أول احتيالات زيادة ترسيخ السلام بسبب اختفاء دولة - هي ألمانيا الشرقية - بقرار حر من شعبها سيترتب عليه زيادة التفاهم والتعاون بين خصوم الأسس من دول المصكرين ، وحرهم من فلسفة توازن القوى التي كان مصولا بها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى فلسفة توازن المصالح التي أسفرت عنها روح التفاهم والتعاون بعد ظهور اليوسوتروكا وانتداع الثورة الشيوعية في ألمانيا الشرقية في نوفمبر ١٩٨٩ وسقوط حائط برلين (أما عن مثال الوحدة في اليمن فليس متطابقاً مع هذا الوضع الدولي) .

الوحدة الألمانية وأزمة الخليج

ما يتعلق منها بعدم تغير الحدود الحالية ودفع تعويضات مجزية لتكاليف نقل وإعادة إسكان وتأهيل القوات السوفيتية المنسحبة من ألمانيا الشرقية ، وتقديم ألمانيا الغربية مساعدات اقتصادية فعالة للاعتماد السوفيتي ، والاتفاق على طريقة دخول ألمانيا الموحدة في حلف الأطلسي ولفيفين قواتها المسلحة وتبذلها للأسلحة النووية والكبالية والبيولوجية .

وقد فتح الباب أمام الإصرار في تحقيق الوحدة الألمانية وتوصل كل من ميخائيل جورداتشيف وهيملوت كول إلى اتفاق على معظم نقاط البحث في برلين الماضي في مدينة زيلز نورودسك ، وقد سبق هذا الاتفاق جدول جر علم مشجع أساط بالمصكرين : الشرقي والغربي بعد إعلان نية حلف الأطلسي في ٣ برلين الماضي بحدوث انتهاء الحرب الباردة بين المصكرين

الماضي - يريد التفكير في التعاون الكامل مع دول العالم الغربي في نطاق حلف الأطلسي والمجموعة الأوروبية والتفاهم على أساس المصالح المشتركة مع الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا لما فيه الأمن والسلام والحخير للجميع .

وفي اليوم الموعود أول برلين ١٩٩٠ تحول جميع ألمانيا الشرقية بأسره من حال إلى حال إذ تم التخلي بالكامل عن الإطارات الاقتصادية والتنظيمي الذي كان معمولاً به لما يقرب من لحسين عاماً تحت النظام الشيوعي ، وانضم شعب ألمانيا الشرقية بالكامل تحت قوانين ونظم ولوائح ألمانيا الغربية ، وهي لحظة تاريخية يشهدها العالم كانت إلى وقت قريب بعيدة عن تفكير أكثر الناس خيالاً ، وتقبل منهم من كان يتصور أنه يرى هذه اللحظة في حياته . وقد مرت عملية الاندماج والوحدة بخطوات كبيرة إلى الأمام .. أعها إجماع الدول الأربع المنتصرة مع نقل الألمانيتين وهو ما عرف بمؤثر (٢ + ٤) - - وقد حضرت برليناً بعض هذه الإيجاعات - للاتفاق على تفاصيل تنفيذ الوحدة وخاصة

ومع زيادة التفارب بين الدولتين العظيمين في الفترة الأخيرة أضفى إعلان عودة وحدة الدولة الألمانية حقيقة واقعة ، وبدأ يتورق في أذهان المهتمين بالوحدة الألمانية تساؤل عما إذا كانت إعادة الكيان الوطني الألماني مرة ثانية اليوم تعد خطأ يقع فيه حلفاء الأسس .

في الواقع أن أوروبا في العصر الحديث أنطقت تاريخياً في حق ألمانيا مرتين : الأولى في عام ١٨١٥ عند عقد مؤتمر فيينا الذي أعاد رسم خريطة أوروبا بعد العهد النابليوني ، إذ أعاد هذا المؤتمر تنظيم الأرواح في ألمانيا بالشكل الذي أكد الحكم عليها بالتدخل السياسي - حيث لم يتج ما فرصة مواصلة التعليم والتضج السياسي داخل دولة - بتشكيلها من ٣٨ ملكية ودوقية ومنطقة حرة وأجزاء أخرى متناثرة . والمرة الثانية كانت في عام ١٩١٩ عندما عقد مؤتمر فرساي للسلام بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، فلم يأخذ في اعتباره آلام وآمال الشعب الألماني ، بل أصر على إذلاله وإضعاف كرامته ، فوضع المؤتمر بذلك بذور الكراهية والاستعداد لرد الاعتبار السياسي في أول فرصة يتيحها ظهور الزعيم الذي يمكن له أن يقود ألمانيا لتحقيق ذلك . فكانت الحرب العالمية الثانية .

أما الآن فإنه من حسن حظ العالم وخاصة أوروبا أن الشعب الألماني يريد التفكير في المستقبل ولا يريد التفكير مثل جيرانه في



المصدر : س. ع. ق.

التاريخ : ٢٠٠٠ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مليارين من الدولارات كمعونات مباشرة ، علاوة على تسهيلات تجارية عاجلة للاتحاد السوفيتي لتدبر مبدئياً بنحو ١٢ مليار دولار . فإذا أضيف إلى ما سبق ٧٠ مليار دولار صرفت حتى الآن في ألمانيا الشرقية خلال ٣ مليارات دولار لقاء إلقاء عقود سابقة لألمانيا الشرقية مع دول الكومينكون لتبلغ لمن الوحدة الملتحق حتى الآن من جانب ألمانيا الغربية ١٠٠,١ مليار دولار ، وهو ثمن ليس بالقليل ، ولكن جون في سيجل للوحدة واستعادة سيادة الدولة الألمانية الموحدة .

وهكذا فإن السيادة الألمانية ستعود إلى الدولة الموحدة اعتباراً من ٣ أكتوبر ١٩٩٠ . لتصديق برلاني شرق وغرب ألمانيا عليها ، أما من وجهة النظر الدولية فإن السيادة ستعود بمجرد تصديق برلانات الدول الموقعة عليها أي في غضون العام القادم ، ويتوقع هذه المعاهدة فقد تم أيضاً إنهاء حقوق السيادة والامتيازات التي كان يتمتع بها الحلفاء الأربعة في برلين ، كما أصبحت ألمانيا الموحدة عضواً كامل العضوية في حلف الأطلسنتي .

ورغم النجاح الساحق والإعجاز الكامل في تنفيذ عملية الوحدة الألمانية فإن تصويبها في التغطية الإعلامية تأخر بشدة من جراء أزمة الخليج التي احتلت الصدارة بسبب المخاطر التي تحملها في طياتها والتي قد تهدد مصير النظام الدولي الجديد في بداية عهده وفي أول تجربة عشوائية يواجهها .

ولمّا نجد أن المجتمع الدولي في وضعه الجديد يقدر ما نجح في إصراره على تحقيق الوحدة الألمانية لترسيخ دعائم السلام والتعاون بين الدول نرى رد فعله في أزمة الخليج في الإصرار في نفس الوقت وتنسب الشدة على عدم مكافأة المعتدي وضرورة عقابه مهما كانت الظروف .

وهذا ما يجعل المراقبين يميلون إلى الاعتقاد بأن المجتمع الدولي لن يترك العراق يلوح بفتنه ويحقق أهدافه من هذه الأزمة سواء استخدمت في ذلك الوسائل السلمية أو العسكرية أو غيرها .

وأن الاتحاد السوفيتي لم يعد خصماً وهكذا بعد مرور عشرة شهور على انتفاضة شعب ألمانيا الشرقية ضد نظام الحكم الشيوعي وإصراره على الوحدة بين شطري ألمانيا نجد أن الجهد الذي بذلت في هذا السبيل قد توجت في النهاية يوم ١٢ سبتمبر ١٩٩٠ عندما وقع وزراء خارجية الدول الأربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية مع وزير خارجية ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية في موسكو على معاهدة استعادت بمقتضاها ألمانيا وحدتها وسيادتها ..

وهكذا يعتبر توقيع المعاهدة إعلاناً بداية عهد جديد ونهضةً لنهاية عصر الحرب الباردة . ومع هذه الأبعاد التاريخية الهائلة فإن هذه المعاهدة قد أنجزت في فترة قياسية وجيزة إذا ما قيست بأصعبها ومعضولها ، وكما أن تاريخ ألمانيا كان دائماً مليئاً بالمفريات فإن آخرها قتل في الوصول إلى نتيجة جديدة لحاصل جمع (٢ + ٤) ليصبح خمسة .

والحدث التالي لذلك هو توقيع وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتي وألمانيا الغربية بالأحراف الأولى يوم ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ في موسكو على معاهدة لإقامة علاقات تعاون وجسور جوار بينها . وتأتي هذه المعاهدة بعد

يوم واحد فقط من توقيع معاهدة (٢ + ٤) الخاصة بإعادة توحيد وسيادة ألمانيا . وأهم ما تنص عليه المعاهدة السوفيتية الألمانية نيل الجانبين للتعطيل والاعتراف بالحدود الحالية القائمة في أوروبا وخاصة بين ألمانيا الموحدة وكل من الاتحاد السوفيتي وبلندا ، وكذلك تطوير التعاون الاقتصادي بين الطرفين وعقد قمة سنوية وإجراء اتصالات مستمرة في حالة وقوع أية أزمات .

وجدير بالذكر أن ثمن الوحدة حتى الآن من منظور ألمانيا الغربية هو ٧,٦ مليار دولار تكاليف سحب القوات السوفيتية وإعادة تأهيلها و ٩,٥ مليار دولار للسوفيت مقابل موافقتهم على توقيع معاهدة الوحدة (٢ + ٤) بشلال



المصدر: **الوفد**

التاريخ: **١٩٩٠ سبتمبر ١٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتيل الحرب هل يشتعل بين أميركا والعراق؟!

عبد العزيز محمد

**ليس أمام صدام إلا الانسحاب
أو القفز
إلى الجحيم!**

- عبد العزيز محمد مقر لجنة الشؤون العربية بالقاهرة.

- أن حسابات صدام حسين في غزو الكويت، أخطأت في كل النواحي سواء دبلوماسيا أو عسكريا، وإن تصرفاته هي نوع من الهروب أو الأمل، لأنه لا يمتلك القدرات، التي كان يمتلكها أثناء حربه مع إيران ويضيف قائلا:

- المخرج الوحيد أمام صدام حسين هو أن يعلن بشجاعة أمام الشعب العراقي والامة العربية، انسحابه من الكويت ليقرر الكويتيون مصيرهم بأنفسهم... ولأنه إن قل القضييا يمكن التنازل فيها بشرط الاستسلام إلى الشرعية العربية. ويعبراه ليس أمام صدام إلا هذا.. أو القفز إلى الجحيم!!

بمعنى!!

- الحرب مع العلم كله.. وهي حرب أن يدفع ثمنها صدام وحده، بل الشعب العراقي والعربي أيضا.

• متى يمكن أن تدخل المنطقة إلى هذا الجحيم، في تدميرها؟

- يجب عبد العزيز محمد قائلا:
- إن أي محاولة للاستيلاء السياسي لطبيعة الظروف القائمة، هي نوع من المغامرة، فالموقف أصبحت كغير من العراق، والحرب يمكن أن تتحرك في لحظة خاطئة مبدية لتفجرات عميلة، والتاريخ العربي سيحفظ جيدا في ذاكرته، أن ما قبل أغسطس سيختلف جذريا عما سوف يحدث بعد ذلك.

على مكرم عبيد عضو الهيئة العليا

بأنقول نقول

- على الرغم من التورات العنيفة، التي تصاحب استمرار أزمة الخليج الحالية، واستمرار توالي الحوادث العسكرية العربية في مياه الخليج، والتي ويسبب الظروف المعقدة بالمنطقة وبإدارة الأمريكية نفسها، استبعد أن يقدم بوش على التدخل بالقوات المسلحة لإسقاط النظام في العراق.. ولكن مع ذلك استحال هل يكون كل هذا السلاح المهدد وعشرات الآلاف من القوات العسكرية في مياه الخليج، لاستعراض الميكلات أو

بالتفجرات العنيفة!!

أليس المذبح أن الأمريكان إن يورثوا أنفسهم في الخطة، يقضون الذي يمكن أن يخرجهم، خاصة وأن الخطر الاقتصادي المفروض على العراق، يمكن أن يكون له

رغم تصاعد الخط الدرامي في أزمة الخليج، وزيادة حدة المواجهة الدبلوماسية والسياسية بين العراق والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، لا تزال المنطقة في انتظار الطلقة الأولى التي تعلن بدء المواجهة العسكرية بين الأساطيل الغربية المحتشدة في مياه الخليج، وبين القوات العراقية، التي لم تتلقأ إنفاسها بعد حرب الشلالي سنوات مع إيران، وإن كانت قد اكتسبت خبرات قتالية، يثر بشائنها الجدل حول تأخيرها في حافة قيام الحرب مع القوات الأمريكية.

لعل تقوم الحرب فعلا في المنطقة، وتتعلق الرصاصة الأولى، الحاضرة بين الحشد العسكري، والحصار السياسي والاقتصادي المضروب على العراق حتى الآن، لا يزال الرهان على قيام الحرب يشتمل على عدم قيامها.. فإلى متى يستمر هذا الوضع؟ ماذا ما تحول أن تجيب عليه سطور هذا التحقيق.

تحقيق: محمد عصمت

احتواء الأزمة، وانسحاب القوات العراقية من الكويت.

فرض الحرب!!

من الفتحة العسكرية يؤكد اللواء أحمد عبد الحليم الخبير بمركز دراسات الشرق الأوسط أن اشتعال فتيل الحرب في المنطقة مدفوع على حجم القوات التي ترى الولايات المتحدة أنها كافية للوصول إلى مرحلة الاستعداد المطلوب، ومع ذلك فإن الخط السياسي يظل أيضا

تلكاته الخطيرة على استقرار الأوضاع في العراق. في نفس الوقت فإن ميلتريد بشأن إمكانية استخدام بغداد كمنطلق للعمليات العسكرية يمكن أن يهدد الطريق أمام الحلول السلمية، ويهدد خطر المواجهة العسكرية.

وتضيف د. منى مكرم عبيد: - لقد كنت أرى في أن يتجنب العرب التطرف الذي أنت إلى تصعيد الوجود العسكري الأجنبي في الخليج، فقد كان الواجب أن يكون الحل في الأطر العربي، وأن يكون العرب هم المسؤولون عن



الحاجة إلى رؤوس بشاردة !!

منه كل الأسباب التي تدفع مصر والمصريين للقضب الهائل. فبعد الغزو العراقي للكويت، وتبين جوانب الخديعة والذخاير التي سبقت الأزمة كلها، فإن كل المحاولات، للتعريب، والحل بالطرق السلمية لم تفشل قط، وإنما بدأت حملات اعلامية كبرى وغالبية على كل ملعو مصري، ومن رئيس الجمهورية حتى أبسط المواطنين. ولم تكن مشاهد انزوح المؤلة لآلاف من المصريين مخلفين وراءهم كل ما عاقلوا في سبيله طوال سنوات، وإنما زاد عليها مظاهرات ترشق سفارتنا بالحجارة في اليمن التي أريقت على فراها دماء مصرية، والذي لا توجد فيه مشوة حشوة - من جمعيات ومستشفيات ومطارات - إلا وجات من أموال خليجية.

كل ذلك يعث الغضب العام على الذين يظنون الأمور، ويلازمين بالأوراق، ويقلبن المنطق رأساً على عقب، ليتساقوا القاتل والمقتول، ويصبح كل لص شريفاً ليسب بسيد أن الدنيا مليئة بالصومس! ويؤسس هذه المناظر فإن الأسفل دائماً أن تتدفع المشاعر من عائلها، وأن تتلطف في مبادأة السبيل بالسبيل، وتودع الصيلة الاعلامية بسملة اليد منها، تتناول الأشخاص والافكار، ويخرج من جيبنا الكثير، يتلطف من يلفظونا بالقدارة والأفهام، بالخصار شديد أن نهر أن معناه جانبية ونفتح ملفات كلب ديليد والحرب العراقية - الإيرانية والتصل العربي، والمقتزة، وفي كل ذلك أن تعدنا الرسالة، لائقنا الدعائية جارة سماءنا وأداة تيكيزيون لا يوجد ميلانها في أي بلد عربي.

ورغم ذلك فأننا نحتاج لمفكرين إلى رؤوس بشاردة، لفعل المطلوب منا بالخصيص هو أن نتوزع بين السبيل والطريق، وتكتشف جوهنا هنا وهناك، ونوسط الأزعيق والخصومات يهرب المجرم من مسرح الجريمة الذي ضيق عليه ملطفنا بالخداع والوثوب لعدم وسبق الاصرار والترصد. وربما سب ذلك كله يحدث انشقاق في وجهنا الداخلية بين هؤلاء الذين يريدون انقاذ الكويت وصداية السعودية، وهؤلاء الذين يخافون على العراق من ضربة ثانية وبمرة تؤدي إلى اختلال شديد في موازين القوى في الجناح الشرقي للوطن العربي. وفي أهداف جميعها الاختلاف على أحد في مصر، ولكن عند لحظة ترتيب الأولويات، وكيفية ترتيب أهداف، فإن ملعو ثانوي يظلم فجأة ليصبح رئيسياً واستراتيجياً.

ومعني لتدقيق الشقيد منا فإن السؤال الجوهري الذي على كل منا أن يبيت من أجابة عنه هو أي نظام عربي نريده؟. ومعني لا يبدو السؤال غامضاً، أو مجرداً فقد عرفنا ثلاثة أنظمة عربية خلال النصف الأربعة الماضية. أولاً كان



د. عبد المنعم سعيد

في الخمسينيات ومطلع الستينيات وقام على فكرة أن العرب يشكلون أما واحدة ينجلي لها أن تتحد في دولة واحدة من المحيط إلى الخليج محطلة في طريقها. المصود، المستطعة، ويشتكى هذه الفكرة فإن مايجري داخل كل قطر عربي ليس شأنه وحده، وإنما هو من شأن كل الاقطار الأخرى، وفي ملصق حلقوا - عادة لاقطار الأقوى - أن تتشكل في شؤون الدول العربية - عادة الأقل قوة - تحت ظل، والمصلحة العربية العليا.

النظام العربي الفاسي، وربما يمدد على القليل الانظام، فبدأ مع منتصف السبعينيات. رجع العرب الاعلية الليتانية، واتقالت كلب ليليد، والحرب العراقية - الإيرانية حين نشبت الظلم العربي قطعاً وشظايا، حاولت فيها كل دولة عربية أن تتهب عن طريقها الفاس نحو الأمن والتنمية، سواء عن طريق النفط، أو استقلال المواقع الاستراتيجية، أو بالاعضاء على الغرب، أو بالصلة الغربية. كل قطر على أنه لا يتطابق إلى باقي العرب الذين نظر اليهم بطريق أو بأخرى كمصدر للثمن، أو لاستنزاف الأموال أو الدماء. باختصار أصبحت فكرة العربية ثقيلة ومبهمة أحياناً ولا معنى في أحيان كثيرة. النظام العربي الثالث، جاء مع منتصف الثمانينيات، وكرد فعل للنواتج والكوارث التي سببها النظام، أو الانظام، الثاني، حلوا الاستعادة

من الأنظمة النظام الأول، وخطأوا، ولكن هذا النظام على الاعتراف بالذلة القطرية العربية، والتأكيد على سلامتها ومضروبيتها الاقتصادية، وفي الوقت نفسه أفرج عزيمة المصالح المشتركة بين هذه الاقطار في الأمن والتنمية، وبما أهدأت اللذان يتم التوصل اليهما عبر قنوات الاعتماد المتبادل في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار والثقافة. هذا الاتجاه، البطييء، في العلاقات العربية - العربية كان مطروحا منه، وفيه التدري في الانظام العربي وبمروبيته كدروبياً من خلال وسائل التنمية والتربية مؤسسية، وبمروبيته لتكوين مصالح مشتركة تجعل حالة التعاون اعمل من تكاليف التنمية والصناعة والعرب العربية العربية الباردة والساخنة. وفيما هذا الطريق الاصلاحي فإن التوجه نحو التجهيزات الاقتصادية يمثل حلاً وسطاً مابين بقاء الدولة العربية القطرية على حالها مشرقة ومفتحة ولم الوحدة الاقتصادية من المحيط إلى الخليج.

والحق، فإن هذا النظام - الذي كان جديداً حتى بدأ الغزو العراقي للكويت - ظهر عبر شبكة واسعة من الخلافات، لعب العراق فيها دوراً كبيراً حين برز في بداية الثمانينيات حينما بدأ في التأكيد على خطورة القفيل في الشؤون الداخلية في الدول العربية، وفيما سراحة فكرة تقسيم العرب إلى تقديمين وجديين، وشوريين ومصطفين، وأفضياء وفراقاً.. ودعا إلى تكامل عربي يقوم على المصالح المشتركة وتنمية الاعتماد المتبادل، وكل مقومات النظام العربي الجديد، ومن يتشكك في ذلك فإن عليه أن يعود إلى خطل الرئيس هدام حسين يوم توافقت اتفاقية إنشاء مجلس التعاون العربي التي ضمتها كل الجديرة الماهرة والتي دشنتها بيان القطع من لحم العراق الحي ملصقاً لتوزيع عريسات، المرصيص على كل من حضروا - من المستوليين والمصطفين - الحلف السعيد !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢١ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ :

ولم يكن السعي الى تكوين هذا النظام امرا غريبا بعد ان سئم العرب حروبهم الباردة ، ونزاعاتهم الدموية تحت ظلال علم الوحدة ، وبعد ان وجدوا ان تشرذمهم لم يكن إلا طريقا للضعف والخلف والاستبداد . وكان النظام الذي كله يسير في نفس الاتجاه حين ازداد ، الاقتصادي ، والصناعي ، واعتمادا متديلا بدرجات مختلفة على التكتلة والتفرع . وهكذا فإن العرب ربما لأول مرة في تاريخهم الحديث لم يكونوا متفائلين من عصرهم . ولكن وقبل ان يدخل النظام من الاكثار الى الواقع - انتخب الرئيس العراقي على النظام كله لكن يستعني من اعماق مصور مشد ، نظاما اخر ينادي على القوة والعنوان ، والتدخل في الشؤون الدولية الى حد اقامة الثورات والحكومات والجمهوريات ثم انضم خلال اسابيع واحد ، وهو نظام لو استقر الى قبل في الضمير العربي لاصبح العالم العربي كله ساحة لصراخ الجميع ضد الجميع وليلتهم القوى الضعيف ، تحت رايات الوحدة ، والقضاء على الحدود المصطنعة ، وتوزيع الثروة القومية ونقلها من اغنياء القوميين الى اغنياء القاهرين !
والذلة فإن كل القوى السياسية المصرية عليها ان تأتي ان كلمة سواء حول النظام العربي الذي نريده هنا لننطقنا وتلازم مع العصر والنطق والغروب والتجارب التي مشعلنا . وحتى لاتصبح القضية في دروب التعصب والتحيز بتصور كل طرف انه يمثل القوى « الوطنية » فربما نستقر على عدد من المبادئ التي لها ضرورة التمسك بالسلمة الاقليمية لكل الدول العربية ولها مقدتها الكويك والمارق ، وهي مبدأ يعني رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بدءا من دفع الاموال والتشويق حتى القوة المسلحة .

وثانيها ان الايمان بالمبدأ الاول يقتضي حل التناقضات - وهي امور طهيية بين كل الدول - بين الاكثار بالطريق السلمية ، وهي امر يحتاج بناء مؤسسات عربية للوساطة والسامى المعيدة والتفريق والتحكيم . وربما نقى على كثير من الخلافات العربية دفعة واحدة لو اتنا قبلنا باحترام الحدود التكتلية بين الاقطار العربية حتى تلك التي تركها لنا الاستعمار ، وهو مبدأ اصبح مقبولا في امريكا اللاتينية وافريقيا ، ومن قبل في أوروبا ، بعد ان وجد ان القرن الذي سيدلج في تصحيح الحدود ولوحاشها التاريخية ، سوف يؤدي الى نتائج اعل كغير من أي عائد يمكن الحصول عليه من « الارض المقتضية » التي يواد استمادتها . وثالثها انه اذا كانت التناقضات بين الاقطار العربية ، وهي موجودة ولا يمكن التغاضي بسيرة طرح شلوات القومية العربية والامة ذات الرسالة الشافدة ، فإن هناك مصالح كثيرة تربط هذه الاقطار في الأمن والتنمية . وهي مصالح يمكن تنميتها بامل حقبة الجوار وتشابه الثقافة وجمدة اللغة . وإذا كان يمكن لالمانيا وبرنسا وبريطانيا ان تتكامل في الجماعة الأوروبية ، وماليزيا واليابان في رابطة جنوب شرق اسيا ، وامريكا واليابان في تجمع الباسيفيك فلماذا يستحيل ان تتكامل سوريا والعراق والكويك بيرسير التجارة والاستثمار والنطق ؟... وربما ، انه لا يمكن تطبيق كل هذه المبادئ السلمية دون وجود الديمقراطية واحترام حقوق الانسان داخل الاقطار العربية وفيها . فمصالح الشعوب في الحياة الكريمة لا يمكن ان تكون فوق المصالح والمنتديات الشخصية إلا وسط مناخ يمكن فيه لهذه الشعوب الحكم والمشاركة الفعلية في السلطة .

إذا كان يمكن لهذه المبادئ ان تكون تقسما مشتركا اعظم بين القوى السياسية المصرية ، فإنه يمكن استخلاص منهج وطني رابسي مصري للتمسك مع أزمة الخليج دين تشجيع او مزادة . ويصبح من قبيل اللط وصف اجنياح العراق للكويك على انه « نزاع عراقي - كويكي » بعد ان توافقه ان يكون « نزاعا » بعد خطاب الرئيس صدام حسين في ١٧ يناير ، وبالتالي بعد الغزو في الثاني من أغسطس ، فالاحتلال والعزم واستعداد شعب من الشعوب يختلف مبدأ السلمة الاقليمية وحل النزاعات بالطرق السلمية ايا كانت محتا يلقى على فرص التماثل والتكامل كما

انه يلقى على كل احتمالات تطورا الديمقراطية في الكويك بعد ان انضم الى « الوثن الام » او « الكل » كما يقال والذي لا يعرف الديمقراطية من قريب او بعد .
القضية اذن ان تكون متساوية مع صورة النظام العربي الذي نريده فيه ، ومنه ننطق لتوحيد الصوف حول حل متصور للآزمة الرابطة ، وبدأ بصيغة الاتفاق من منطلقات مبدئية وإخلاقية حول ضرورة الانسحاب العراقي من الكويك مع مزاولة أية محاولة لتوحيد السلمة الاقليمية للمراق وهو ما كان مولف مصر حكومة الكويت الذي نريده في الحرب مع ايران . بعد ذلك ضرورة عودة الحكومة الشريفة الى الكويك لأن اختيار هذه الحكومة ، أو اسفلها ، هي مهمة الشعب الكويتي نفسه وليس مهمة شخص أو دولة أخرى . ولا يمكن اذا كنا نؤمن بالمبادئ التي نعلنها هنا ان نجعل من قضية الاحتلال وحيدة الحكومة لفسادها الدولي ، أو تأتي بعد انتهاء التدخل الاجنبي الذي جاء بهاء على طلب من دول لها سيادتها ومصالحها وقضية التي وقعت تحت التهديد ومحاسنها تتم من شعوبها وليس من قبل شعوب اخرى . وإذا كنا هنا نريد انصافا اخلاقيا ورفض جميعا الاحتلال الاسرائيلي للفلسطين ، والمسوري الليثاني ، نريد الا تشعل قوات التدخل الى قوات احتلال فإن الاول بنا ان نطالب بالانسحاب القوات العراقية . وربما يدعم هذا التوجه أو طالب الجميع بأن تكون القوات المصرية والعربية قوة سلم تدخل الكويت لتصل محل القوات العراقية ولو لفترة من الوقت حتى تهدأ الامور وتطبع بعض الجروح خاصة اذا اتفقا جميعا على ان دواي القاطنة الدولية والوجود الاجنبي لم يعد لهما من مكان أو قيمة في ظل الظروف الجديدة .
المسألة اذن ليست في ان نضبط أو نقسم ونشعل كل التهم والوصف الصعبة ولكن ان نضطر على مباديء ونظم تقسيم في منطقتنا يساهمها على التحضر والتقدم والانساق الاخلاقي . اما اذا كان البعض صبرا على ان وحيدة الامة يعني ان تحدث باحتلالها وغزوها من اعميد الى الخليج ، وان من حق الاخر ان يقتل شقيقه لان منه قتلة آخرين مطلي السراج ، وان الحكومة ليس من حقها التدخل بين الاطراف والقتل والقتل ، لأنها غير عجلة ، فهي دعوة لغير آخر غير ودوى ، ولعلنا الله شره !!!



المصدر : الأمانة العامة بالجنيف

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزمة عربية وحلها لابد أن يكون عربيا !!

د . عائشة راتب :

كتيب : محمد حسين

● "حل لزمة الخليج لابد أن
يكون عربيا".

هذه هي رؤية الدكتور عائشة
راتب استاذ القانون الدولي والتي
أعطت تصورها الواضح للأسباب
الحقيقية للزمة كما تراها كما
تحدثت عن وضعية الإنسان العربي
نفسه في ظل الزمة أو بعد انتهائها
.. بالإضافة التي رفضها للحل
العسكري الذي ترى أنه سيجر
المنطقة العربية جميعها إلى مالا
تحمد عقياه .

● عائشة .. يقل أن السبب الرئيسي
لحمول لزمة الخليج هو وجود " نوع " من
الجهد لدى القيادة العراقية بدليل أن صدام
" ينادى " بتوزيع الثروات الخليجية تحقيقا
للمعادلة .. لماذا نقولين في مثل هذا
الزأى ؟ ..

.. الحقد ليس هو السبب أو المبرره
الرئيسي للزمة والموقف أبعد من ذلك
ويرىما أكبر .. ويتلخص في أنه اذا كانت
لحمنا طليات معينة من الكويت لابد من
استخدام كافة الطرق السلمية لتحقيقها ،
ولذلك انطلاقا من قاعدة أسرة في القانون
الدولي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة
وهي إلزام الدول الأعضاء بالامتناع عن
استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية
والاستقلال السياسي ، وملحدت في الكويت
هو أن صدام حسين خلف القواعد الدوائية
بدليل صريح ، وفي تقريي الشخصى أن
ملحدت كان نتيجة لوجود صور كثيرة من
العدوان في المنطقة العربية حاولت الاسم
المتحدة إيجاد حلول لها .. منذ نشأتها - ولم
تستطع .. كما لم تستطع أيضا تنفيذ قرارات

مجلس الأمن في مشكلة فلسطين ، وكذلك
مشكلة الجولان وجنوب لبنان وغيرها مشاغل
الجمعية كلها ، فضل المجتمع الدولي في
إيجاد حلول جزئية لها

● إذن .. هل لديه رؤية خاصة .. بأن هناك
أسبابا ومبررات كثيرة عن تكرار مثل هذه
الآزمات مستقبلا ؟ ..

ليس هناك شك في أن القوة الإقتصادية
أو الاستعمار عام منذ تركه المنطقة العربية
قد خلف بطور الخلف والخلاف ، واعتنا
الآن نعيش عصر التجمعات الكبيرة مثل
"البيت" الأوروبي الواحد الذي اعتبر
جوربالسواب نفسه جزءا منه وهو البيت
الذي يجمع بين أوروبا الشرقية والغربية
والأتحاد السوفياتي ، فالأهداف واحدة
ولكن الوسائل مختلفة .. بالإضافة إلى أن
هناك مجموعة من الدول سيطرت على
مجرىات العلاقات الدولية ووجدت لسلولا
ومواقع جغرافية وحملت تبعية بعض
الدول لها .. فكيف نقول أنه ليس صراعا

وكيف نبرر ملحدت في المنطقة العربية

إننا نريد الإجماع من الصراعات التي
تجربنا لاستخدام القوة لأن هناك قوى بدأت
تظهر في ميثاق العلاقات الدوائية وجعلت
القوانين تخطف لهما عما كانت عليه ،
وفي محاولة لمواجهة هذه التوازنات
الجديدة .. كما أن المجتمع الدولي لم يعد
يقبل سيطرة دولة واحدة على مقدرات
العالم بينما تعالى بقية الدول من حقبة
الديمية . وهذا لايمضى لفتنا ضد ما تقوم به
الولايات المتحدة .. لأنها تحاول على
مصلحتها الخاصة والمصلحة ولكن التي متى
نتركها لنصنا حتى تأخذ صورة الإنسان رغم
لنا على مشاغل القرن الواحد والعشرين ..
والسؤال لا نتركه الخلافات والأوضاع
الضعيفة جافيا ونفكر في شيء واحد هو
الإنسان العربي

● فل بول " سامنسي " لأخر مدى لتتبدل
الطريق " وهذا يعني أنه ربما يلجأ إلى
المراجعة العسكرية آخر الأمر .. في رأيك ..
أي الخيارين أقرب لمنطق الزمة ؟ ..
- في تقريي الخاص .. أرى أن الحل
العسكري ليس في مصلحة أمريكا لأنها
ستجد نفسها .. مستقبلا .. في موقف لا تحسد
عليه بالقضية للامة العربية ، كما أن يكون
من السهل على الأتحاد السوفياتي وأوروبا
المتحدة وكذلك اليابان ، قبول تواجد



المصدر : ١/٩ ذاعمة والنابا يوت

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكي في المنطقة لأن ذلك يعني بيساطة السيطرة على شريطين الحياة الرئيسي وهو البترول . كما أن هذا الحل العسكري لن يحقق لنش مصلحة للعربية لأنه تطبيق سيكون له خطره البالغ على المنطقة ..

● راي كل هذه الشارات المخروجة أو المتتيرة ملأنا نقول عن الانسان العربي ذات ؟ ..

- بلا شك فإن الوضع الراهن يفوق الانسان العربي الى الضياع . فاللزمة تكبر عن طينتنا السؤال الخالد " تكون أو لا تكون " فلماذا ان ترجع للتعبية أو ان نخلل دولا كلمة السيفعة ولها احرامها ورامتها .

● لماذا نقترب من ان من حبل لائمة الخليج ؟ ..

- للترح ان نحل الائمة حلا سلعيا عربيا وان يتوحد الرؤساء العرب في امة عربية يحضرها صدام حسين بنفسه وان يلتقوا حول مشروع عربي واحد يصبون فيه دلا من الاتجاه نمو تاصيل القرائة واشغال الصراعات . وإذا كانت لائمة الخليج سلبيةاتها الخطيرة فإن ليجيبتها الوحيدة تكبال في ان الامارة الامريكية بدأت في التفرغ على ضرورة وامية حل مائلل المنطقة نهائيا ..



المصدر: ٥٩ نوبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

بعد خمسين يوماً من بداية الأزمة :

أن الأزمة لا زالت آتية

حرب ..

أم

سلام؟! !

إنه السؤال
المحير الذي
يشغل كل
ذهن .. كيف



ستنتهي هذه الأزمة التي
فجرتها حملة الغارات من
أغسطس ١٩٩٠؟ أم ساحة القتال أم
على مائدة المفاوضات ؟
البتلات الواضحة أم بصوت
العقل ؟ أم بالحرب .. أم
بالسلام .. ؟

■ في البداية تحدث د . محمود البناي
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات حيث قدم
تحليلاً شاملاً للوقوف من جميع جوانبه ..
● وهو بداية يوضح أن الإجماع السليبي
العالمي على أدانة الغزو العراقي غير المشروع
للكويت ..
● وسرعة قرارات الجامعة الدولية، وحكمتها
وتصاعدها للفروس ..
● وأجراءات المقاطعة والحصار التي جاءت
متزامنة مع تحرك عسكري أمريكي لم دول
بالغ النشاط والكثافة ..

● ولجميع المائل للحزب المتجهة إلى الخليج
بأزوره تضمين إعلامي خطير للقرارات الرئاسية
العسكرية والتقنية المدفوعة بها إلى
ساحة المواجهة ..

هذه العوامل مجتمعة ساعدت على تكوين
لغز - معقدة ومبيرة - بحتمية الحرب
ووقوعها ..

وضيف د . محمود البناي : والآن لماذا
لا نلتفت للأساس ، وقد تعددت المؤشرات قبل
وبعد قمة هلسنكي على أن المواقف - ظل
ساكنة حتى تستغل قنما الجهود السلمية لحل
الأزمة ؟

لا خلاف على تحديد هوية صاحب القرار

أحمد عثمان

حسن زعفان

الرئيسي في أزمة الخليج وهو
الولايات المتحدة ، ولا خلاف على الهدف الذي
تسعى لتحقيق وهو دحر العدوان العراقي ..
ولكن محاولة التعرف على وسائل تحقيق -
حرباً أو سلمياً - هي التي يجب أن تنقذنا إلى
ذلك التحليل الموفق للقائمة الأولويات لدى



المصدر: ٩٣ نشر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٣٣ - ١٩٩٠

د. يوسف إدريس	د. ليل تكلان	ياسين سراج الدين
لا تمنى الحرب والفضل السلام !	تتعامل مع نزوات شخص واحد هو صدام حسين !	القوات الدولية لم تأت للتهديد أو الاستعراض
د. محمود البشاي	د. صبحي عبد الحكيم	خالد - محمد خالد
سلام إن تحققت جميع أهداف اللاعب الرئيسي أو أكثرها حيوية !!	لا حرب ولا سلام لفترة غير قصيرة قادمة !	إذا أرادها صدام حرباً فليضرب حتى الموت !

يقول د. صبحي عبد الحكيم إن التعامل الجغرافي ليس هو العامل الحاكم في هذه الأزمة بل قد يكون عاملاً ثانوياً، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الولايات المتحدة تتدبر بها النظم الخاضعة وتوجد بها جهات لا يختلف مناخها عن المناخ السائد في الخليج ..

ويضيف أن ما يمي أمريكا بصفة أساسية هو

أولا استكمال حشد قواتها بزعيم حشاشاً ما تم حشده بالفعل وذلك للحفاظ على مكانتها في المجتمع الدولي وثانياً حساباتها الخاصة ، التي تتعصف من حساباتها نحن ، فهي تعمل من أجل حماية مصالحها في المنطقة وإذا ضمنت هذه الحماية فلن يتأخر باتصال حرب كبرى ..

سواء بقي أو ذهب إلى الجحيم !

■ ويقول الكاتب والفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد اننا لم أكن عراباً أو قارئاً طواعي ، ولكن أقول للذين استعاضوا بالحسم في هذه القضية انكمرا جلياً أمر وجود صدام أو عدم وجوده ، لسواء بقي صدام أو ذهب إلى الجحيم القضية الآن هي تحرير الكويت وأرواح الشرعية بها لي من .. هذه هي السلبية للضرورة للقوات الدولية .. تطهير الكويت من الفزاة ونزع ذرته النسيئة من تاج

سلام ال. سلام إن تحققت جميع أهداف اللاعب الرئيسي - أو على الأقل أكثرها حيوية - بدون قتال ، وحرب أو بالأحرى ضربة عسكرية حائلة التدمير عن بعد وبكل أنشأ ، في حالة العكس .. والأجابه على هذا النحو أكاد أجزم أنها لن تروق للخصم من يتجهون إلى التسييس ويفشلون الردود الزمجة التي لا تثقل العقل بمسلمات التفكير والتحليل .. ولكن متى كان القرار بالحرب أو بالسلام مجرد نزوة فكرية طوفانة .. وفي كانت بالتالي دراسته ومحاولة استشفافه وتحليل مدخلاته والتوقع بمعدونه ومداه وترقبته والآثر نزوة فكرية أخرى أكثر علواً ..

لا حرب ولا سلام !

■ د. صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى الأسبق وأحد الخبراء المتخصصين في الجغرافية السياسية يتوقع « لا حرب ولا سلام لفترة غير قصيرة لئلا .. مشيراً إلى أن هناك تردداً واضحاً في الأقدام على الحرب لما يطوى عليه القرار من مخاطر جسيمة ، وفي الوقت نفسه التراجع من الجانب العراقي بعد أمراً مسجماً قاماً من واقع سياق الأحداث منذ أن بدأ الاجتياح ..

● وبحول ما يقدره من أن شدة ارتفاع درجة الحرارة في المنطقة ستدفع أمريكا إلى تأجيل أي عمل عسكري من جانبها إلى فصل الشتاء

الولايات المتحدة الأمريكية وترتيبها ، وهي في تقديري كالاتي :

أولاً ، تعزيز الوجود العسكري الأمريكي تحت المظلة الدولية في منطقة الخليج لحماية منابع البترول وطرق مواصلاته وضمان تدفقه بالحجم المطلوب والأشمار اللازمة .
ثانياً ، دفع إلى تطوير محصل للسودان العراقي في اتجاه السعودية أو بجهة دول الخليج لتحقيق نفس الأهداف الاستراتيجية السابقة والتي ترتبط بالدرجة الأولى بالمصالح الأمريكية العليا بطبيعة الحال ..
ثالثاً ، إحكام المراقبة والحصار الاقتصادي على النظام العراقي وكسر الإرادة القتالية العراقية بفعل التمر والتآكل بمرور الوقت وتأثير الحصار ، والانتظار (أو السبي) من الوصول إلى سقوط النظام وتغييره من الداخل ..

رباعاً ، ضرب الآلة العسكرية العراقية إذا استمرت في يد هذا النظام المشرى على الشرعية وعلى قانون العلاقات الدولية الجند ..
خامساً ، الحفاظ بقدر الطاقة والإمكان على أرواح المقاتلين والعلماء الزهادين الأمريكيين والفريين وبقية الرعايا إن أمكن ..
ويختتم د. محمود البشاي حديثه قائلًا ، تلك في تقديري أهم .. وليس بالضرورة كل الأوروات الأمريكية ، وتلك في تقديري أيضاً قائمة ترتيبها .. وأذن ، حرب أم



النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

المصدر: كوكب

صدام .. هذا هو الراجح اليومى بل اللطيف .. لا أقول بعنه بل كله ولا أقول شذا بل اليوم وأقول بالسلام بل بالحرب .. فإسلام أزعجت روحه تحت حذاء صدام الثقيل ..

وخيف الأستاذ خالد محمد خالد .. يهيب تحريك القوات الدولية في الكويت لتحريرها فإذا أرادها صدام حرباً فيجب حربية حتى الموت حتى نعيد للبشرية أمها الصانع في قوة العدل وجدوى القانون .. وإذا لم تقبل ذلك فسكون كد متعاضد صدام فرصة العمر بل فرصة الدهر .. ولكن قد أسعنا معه في صنع الضل الكبر لكل ما هو حق وعدل ورفق في هذه الحياة ..

أتمنى السلام !

■ ويقول الكاتب الكبير د. يوسف أدريس إن الأحداث تتلاحق بسرعة كبيرة بحيث لا تعطى الفرصة لتوقع الحرب أو السلام .. « لكنى لا ألقى الحرب وأفضل

السلام ولا أريد إخل بالسلاح والقتل والنار وأفضل الحصار الاقتصادي الضخم

ويؤكد د. يوسف أدريس أن الحرب سوف تضربنا جميعاً حتى نمنع المبعدين من العراق ، وما يترتب عليها من نتائج دموية قد تعيش فيه نصف قرن قادم على الأقل .

نزوات شخص واحد

■ قبل أن نتكلم عن نزوات الحرب والسلام لابد أن تكون هناك مطبات وتقييم للوقوف من جميع جوانبه السياسية والعسكرية بل والفلسفية أيضاً ..

هذا ما تؤكد د. ليلى تكللا خيرة التحكم الدولى وعضو مجلس الشعب مشيرة إلى أننا هنا في موقف غريب لائنا نتعامل مع شخص واحد وزوات شخص واحد هو صدام حسين الذى أثبت أنه لا يعيش مع العصر بل يسير ضد حركة التاريخ .. فهو رجل دموى يمشى بخطى الحرب .. والدليل على ذلك أنه مثل أن تولى رئاسة العراق وهو يمشى مع أى مبررات للحرب فلا يجد إلا الاعتداء على جيرانه ويطمس في ذلك أسباباً وأمية لا تستند إلى أى منطق .. وأخيراً نقول د. ليلى تكللا أنه مع مرور الوقت يتضائل الأمل في السلام .. ويصعب

للخرج الوحيد من وقرع الحرب هو احكام الحصار الاقتصادي ونهضامه .. « ولكن بصفحة عامة تصور أن صدام يريد الحرب »

التهديد

والاستعراض !

■ يؤكد ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الرئاسية مجلس الشعب أن التنبؤ بما سوف يحدث فيه صعوبة كبيرة لجملة اعتبارات أهمها اعتقاد صدام أن لديه جيشا يستطيع أن يبراه به القوات الدولية واعتقاده انفراد على غرق الحصار الاقتصادي وأن العراق قد تكون عاتقا امام الحيار العسكرية من جانب القوات الأمريكية والأوروبية وتهدية بتدمير أبار البترول ..

ولكن .. يضيف ياسين سراج الدين - الرئيس العراقي يتناسى أن القوات الدولية لها أهداف عمدة ولم تأت للتهديد أو الاستعراض وإنما للتنفيذ قرارات مجلس الأمن .. هذا إلى جانب القوات العربية التى تعظم على الموقف القوية الشرعية والروحية .. « وأنا لست بحملا عسكرياً حتى أقارن بين قوة صدام العسكرية وقوة المجتمع الدولى .. ولكن البنى أن القوات الدولية لديها من قوة السلاح والعتاد ما يمكنها من سحق القوات العراقية .. وإذا وقعت الحرب فسوف تكون خاطرة وجعنا من الجانب العراقى لأن صدام حين لا يحتم بالأرواح ولا بالتخريب والدمار الذى سيلحق بشعبه وإنما يحتم فقط بقلبه نظامه »

بغير حرب !

ولا يتوقع المستشار محمد سعيد الحضاوى حلاً عسكرياً محسباً في المدى القصير .. ويؤكد ذلك بأن الرئيس صدام حين كان ومزال يهدف إلى ضم الكويت إلى العراق

ويفضل أن يكون ذلك بغير حرب ، والغرب يهدف إلى أن يكون له وجود دائم في منطقة الخليج ويفضل أن يكون ذلك بغير حرب .. وبالتالي فقد يعمل الطرفان على تلاق الحرب حتى يمكن كل منهما أن يريد ويثبت ما استطاع الحصول عليه من مكاسب ..

ولكن .. يضيف المستشار الحضاوى .. قد يحدث أن يقدم العراقى على تصرف انتحارى سواء بمبادرة منها أو بناء على استفزاز من الطرف الآخر .. كان تضرب اسرائيل أو تضرب إحدى الموانئ الحربية في الخليج أو تضرب أبار البترول في السعودية فيكون من نتائج ذلك أن يرد العرب بعنف فتقع حرب غير محسوبة ولا يمكن تقييدها نظافاً ولا أدائها ولا نتائجها في الوقت الحالى .. وأما البتة أنها سوف تؤدي إلى دمار شامل وتغيير جذرى في خريطة الشرق الأوسط ، وإن كانت هذه الأخيرة قد تغيرت بالفعل بهذا الوجود الغربى المكثف ..

■ أما الأستاذ عادل غالب محمده رئيس بنك الاسكندرية التجارى والبحرى فوى أن الحياة من سؤال .. الخل سلباً أو حرب ، هو من قبيل الزعم بالغيب ، لأنه لا أحد يصاب ويعلم ذلك مستقبلاً ، ولا أحد يملك من المعلومات المتكاملة ما تمكنه من إصدار رأى حاسم .. ولكن محاولة استقرار التصانيع المطروحة على الساحة ، دون معرفة ما يجرى في الكواليس رغم أهميته ، تنتهى بنا إلى نتيجة واحدة هي أن الحرب هي الخيار أو النتيجة الأكثر احتمالاً وفقاً لمجموعة مقدمات منها :

● إصرار العراق على عدم الانسحاب من الكويت ، ورفض بكل العناد التقييم بأية مبادرة تتوجح خرجاً من اللذان الحالى ..
● تدفق القوات متعده الجنسيات بأعداد غير طبيعية ، وعتاد عاتل على منطقة الخليج الأمر الذى يقطع بأن القضية ليست مجرد التخوين ، ولكنها أكبر من هذا ..
● إجماع عالمي لم يسبق له مثل على دوع العدوان العراقى على الكويت ، ليس كما في الكويت فقط ، وليس إيتان بالهفوى فقط ، وليس دوعاً للعدوان فقط ، وإنما تأمينا حاجة العالم من البترول ، ورفضاً لوضع السلاح الخطير في يد رجل واحد هو صدام حسين .



المصدر : **تقرير**

التاريخ : **١٩٩٠**

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١. فوزية عبد الستار	٢. عصمت عز	٣. المشايخ محمد سعيد المصاوي
مزال لدى أمل في أن يعود الرئيس العراقي إلى رشده	لن يحقق السلام إلا بحرب وأرجح انتقام العراقي للقوة	لا أتوقع عملا عسكريا محسوبا في المدى القصير

الأسل !

■ ورغم اليأس الذي تسال إلى نفوس الكيبر بشأن إمكانية حل الأزمة سلميا فإن د. فوزية عبد الستار وكيلة حقوق القاهرة وعضو مجلس الشعب تؤكد أنها مازال لديها أمل في أن يتون الرئيس صدام حسين حقيقيا وحجم الأبعاد الخطيرة للكارثة البشرية التي يمكن أن تتجم عن استمرار هذا الوضع ومن لم يعود إلى رشده ويتم الجلاء عن أراضي الكويت وتعود إليها حكومتها الشرعية ويعود الكويتيون إلى ديارهم -

■ وتضيف د. فوزية عبد الستار أن الحق هو الذي يملو على الباطل دائما ويادام السلام يستند إلى الحق فإنه هو الذي سيسود في النهاية وإلزام الذي أقلت من غير منطق لابد أن يعود من أسسك به إلى الصواب وأرشده .. وأن هناك نوعا من الضباب على العين بحيث لم تستطع أن ترى الحقيقة لعوامل مضية على الصعيد العراقي أو الشخصي ومع مرور الوقت ومع التبدلات الفكرية من الرؤساء الذين استكروا هذا الغرور وعلى رأسهم الرئيس مبارك لأن الضباب سيبدد حتما وسيبقى صدام الحقيقة واضحة

■ وتبذل فوزية المناقشة تتبني هذه التقرارات الرسمية في سطور الفد .. أما اليوم فلا يبقى لنا إلا الانتظار والتربح ..

القوات مزودة بأبحاث وسائل الكشف والتطوير والأسلحة والعلاج والوقاية بما لا يتوافر مثيله للجانب العراقي ..

■ ويرى د. أبو زيد رضوان صمد كلية الحقوق بجامعة عين شمس وأستاذ القانون التجاري والبحري أن احتمالات الحرب مع الأسف الشديد أكثر من احتمالات السلام .. ويقول إن صدام العراق بما يتحيز به من صف شديد وجهالة أهد أن يتراجع إلا أن بلوق مرارة الضربة العسكرية .. كما أن الغرب حرص على تأمين إمدادات النفط على الحسين عاما القادمة على الأقل انتظارا لظهور بدائل أخرى عملية من مصادر الطاقة .. وهكذا فإن الوضع أقرب إلى الحرب منه السلام ..

● وحول ما إذا كان الحصار الاقتصادي يمكن أن يفعل ما تلمعه الحرب يقول د. أبو زيد رضوان إن الحصار عادة يحقق نتائجته لو أن رئيس الدولة للمحصارة لديه ذرة من حديد وعقل ووجهة بالشعب الذي سيحير جرحا .. أما وقد تجرد من هذه المعاني جميعا فالؤكد أنه حتى إذا أدى الحصار إلى مجاعة فإن صدام حسين بكل حيله وجروده وعقيداته وأمرائه

التيستع لن ينجح أية اعتبارات إنسانية في الميزان .. وبالتالي فإن تحقيق أي أثر لهذا الأسلوب يحتاج إلى فترة طويلة نسبيا لا تقل عن ستة أشهر -

هذا الإجماع المؤيد لقرارات تدريجية من مجلس الأمن يقدم غطاء من الشرعية الدولية لردع العراق -

ولعل هذه هي المرة الأولى التي يتحرك فيها المجتمع الدولي بهذه الكثافة والقرعة لردع المعتدي ..

والإجابة من سؤال : متى الحرب أصبحت بكثير ، لأن الإجابة تحتاج إلى حسابات دقيقة تقوم على معلومات أكثر دقة من الاستعدادات والمخطط والتريكات والتصورات والرهان .. و .. ولذا توافرت هذه المعلومات يمكن إجراء الحسابات والخروج برقم هو ثوابت ساعة الصفر الزمنية مع الأسف .

هي الحرب !

■ ويؤكد د. عصمت عز مدير مركز الأمم المتحدة لتبادل المعلومات بين الدول انشائية أن المجتمع الدولي بعد تحريك هذا الكم

المائل من القوات لن يرضى بهللا عن الانسحاب العراقي الكامل غير المشروط من الكويت وحردة نظام الحكم الشرعي .. ومن الواضح أن تركيبة النظام العراقي تحول دون تحقيق ذلك بالسلام لأنها تستند إلى حسابات خاطئة ..

لقد تصور صدام حسين أن قواته تقاوة على مواجهة العالم وفرض إرادته بالقوة .. وصود له خياله المريض أنه باستخدام الرهائن يمكن أن يتحكم في موقف القوات الدولية .. وإذا كان الجيش قد تصور أن القوات الأوروبية والأمريكية لا تتنازع لها خبرة استخدام الأسلحة الكيميائية المتوارثة لدى القوات العراقية فإني أقول أنها مغرقة تدريجا جيدا على القتال في ظل استخدام أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة الكيميائية ، كما أن هذه



المصدر : الأهرام الإقتصادي

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكاديمية

الحق

التاريخي

العراق

في مقر نقابة المحامين حيث تتجلى رموز الدفاع عن الحق والحقيقة .
اجتمع نخبة من الباحثين في التاريخ العربي الحديث لتنفيذ ، ادعاءات
النظام العراقي بحقوقه التاريخية في دولة الكويت .

الدعوة الى الندوة كانت من المركز الاعلامي الكويتي في القاهرة ، اما
المحاضرون فقد قدمهم الدكتور سليمان العسكري على النحو التالي :

الدكتور احمد عبد الرحيم مصطفى ، استاذ التاريخ العربي الحديث
والمعاصر في جامعة عين شمس ، والدكتور صلاح العقاد ، استاذ التاريخ
الحديث في نفس الجامعة ، والدكتور عبد العزيز سليمان نوار ، استاذ التاريخ
في جامعة عين شمس ايضا ، وعقب على شهادة المحاضرين الدكتور ابراهيم
صفر ، استاذ العلاقات الدولية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة
القاهرة .

واعلاء الحق يقدم ، الاهرام الاقتصادي ، وقائع تلك الندوة كما جاءت
على شكل وثيقة وشهادة للتاريخ . تأكيداً للحق التاريخي في كون الكويت
دولة مستقلة ذات سيادة ، وحق شعبيها في اختيار النظام الذي يرضيه .
وايضاً استنكاراً لموقف النظام الحاكم في العراق وادعاءاته الباطلة في ضم
الكويت الى ملك صدام حسين .

وفيما يلي الوقائع الكاملة لتلك الندوة :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠



حجة واهية

وكان المتحدث الأول في الندوة هو الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى فقال

إن مقامه به الرئيس العراقي صدام حسين حين أرسل قواته لاحتلال الكويت إنما كان الحلقة الأخيرة للحملات الدعاية التي روجتها الحكومات العراقية المتعاقبة طيلة نصف قرن من الزمان مرددة أن للعراق حقا في اجترأه بعض اراضي دولة الكويت المجاورة أو احتلالها كلها وضحايا العراق وقد استندت هذه الدعاية الى حجة واهية مفادها ان الكويت كانت في وقت من الاوقات تابعة لولاية البصرة العثمانية وان ضحيها كان « شائقام » عثمانيا يرغم العلم العثماني فوق ارضه ويتفتح قلب باشا الذي انتمت به عليه السلطات العثمانية في استانبول .. ولم يكن حاكم الكويت هو الوحيد الذي يتبع للدولة العثمانية ، إذ ان الشام ومصر والمجازر ولايات البصرة وبغداد والعوصل ويقاعا اخرى في شبه الجزيرة العربية كانت تتبع الدولة العثمانية سواء كانت تبعية مباشرة او اسمية ، ولم تستأمر اوروبية او اخرى بعد انهيار الدولة العثمانية بأراضي جارتها على اساس انها كانت تشبهها في التبعية للدولة العثمانية المتمهارة ، ربما تشير الاشارة اليه بهذه التفسيرات ان معظم البلدان العربية كانت خاضعة للدولة العثمانية ثم لدولة الاستقلال التي اخرجها لها حذره مع جارتها كانت ناتجة عن اوضاع استعمارية وان هذه الحدود التي يقلل ان المستعمر هو الذي اوجدها لاتزال موفضا للجدل والمناقشات والحروب الصغيرة احيانا وخلاصة اذا ما كانت اراضي الدولة المعنية تخضع على النفط او غيره من الموارد الجوفية وغير

الجوفية او تخضع موقعا استراتيجيا له اهميته ، ويصنف هذا على معظم البلدان العربية بحيث ان مشاكل الحدود قد تؤخذ بين وقت واخرين زاعات قد تهدد امن هذه الدولة او تلك وقد تطور نظرا غير مرغوب له بفعل مدخلات بعض القوى الخارجية ذات المصالح .

بداية تأسيس الكويت

ولم أسست الكويت في أوائل القرن الثامن عشر على ايدي مهاجرين من القبو تشرعهم أسرة الصباح ، وما لبثت الكويت ان تمت بسرعة نتيجة لموقعها الجغرافي عند رأس الخليج . ولعام ١٧٧٥ بدأت علاقات الكويت ببريطانيا على اثر احتلال الفرس للبصرة . وحينئذ جرى نقل البريد الصحراوي البريطاني من الخليج الى حلب عبر الكويت . واستمر ذلك حتى عام ١٧٧٩ ، ولعام ١٨٠٩ عرض شيخ الكويت ان ينضم باسطوله الى الحملة التي ارتمت بريطانيا ارسالها الى رأس الخيمة ولكن هذا العرض لم يلق استجابة . ولن ديسمبر ١٨٢١ نلت بريطانيا دار المقيم للبريطاني في البصرة موقعا في جزيرة قلع فخم من املاك الكويت .

ولعام ١٨٤٦ وقع صباح بن جابر الصباح - بالاذنية عن والده - تعهدا بالاشتراك في الهندسة البحرية التي اقرستها بريطانيا على مشايخ الساحل العربي من الخليج . ولعام ١٨٧١ أعلن شيخ الكويت انضمامه الى الحملة العثمانية التي كان يقودها سمحت باشا والي بغداد الذي سعى الى اخضاع امير نجد ، ول هذه العنصرية وقع حاكم الكويت العلم العثماني وكان اداة لاغراء مشايخ آخرين على السواحل العربية للخليج والجزر حذره . وترتب على

هذا الاتمام عليه بقلب وباحصوله على مسطرة خاسعة من الاراضي بالقرب من الفاو ول اغسطس ١٨٨٨ طلبت الحكومة البريطانية من سبور . هوابت قنصلها في البصرة ان يعترف بسلطة تركيا على سواحل الخليج العربية حتى القطيف ، ولعام ١٨٩٦ ثوى مبارك الصباح حكم الكويت على قتله لاخرية . وكان حاكم البصرة العثماني يعتقد بان تولي مبارك بريتانيو امرة عثمانية مما ادى الى احتضانه لانياء لاخرية وازعاجه بالضغط على مبارك واخضاعه للسلطة العثمانية ول مذكرة اعدها مستشاريس - المستشار القانوني في السفارة البريطانية في استانبول - جاء انه « رغم استقلال الكويت استقلال تاما فانها ترد في القواعد واختارها جزءا من الامبراطورية العثمانية ، وتمتلك الامرة الحاكمة سمحات شاسعة من الاراضي في البصرة وبخاصة في الفاو .. ويهدد باقتل الصيخ خيرة تصيب السلطان العثماني اهم ومنحه اياهم رتبة قائدقام ولقب باشا الذي لا يكتدر الشيخ باستعماله وحين استقر صيخ بريطانيا في استانبول - سيدي كوي - حول رأي حكيمه بصدد سلطة « العثمانية في الكويت ردت عليه بانها لم تعترف اطلاقا بسكون الكويت تحت الحماية

العثمانية يرغم خضوعها من السجوة العملية للنشوء العثماني

معاهدة عام ١٨٩٩

واضاف د . احمد عبد الرحيم مصطفى خلال اوائيل حكم مبارك الصباح سمعت ألمانيا - التي تغلبت قفلا سلبيا في الاملاك العثمانية - الى مد خط حديدي من برلين الى الخليج عبر العراق . وهو الخط الذي عرف باسم سكة حديد برلين - بغداد . وكان من المفترض ان ينهي عند كلظمة الواقعة ضمن املاك حاكم الكويت . وفي السوات نفسه كانت روسيا تسعى الى مد خط حديدي من سواحل الشام الى الكويت . ولهذا كانت بريطانيا حريصة كل الحرص على استبعاد اي وجود اوروبي منافس عند رأس الخليج . وسحين اشتد ضغط السلطات العثمانية في البصرة على مبارك واستجبت بريطانيا واقتت مع هذه الاخيرة في ٢٢ يناير ١٨٩٩ اتفاقية توخى ان تكون سرية تعهد مبارك بمقتضاها بالانتقال وحلفائه عن أي جزء من اراضيها او يبيعها او يوزعها او يرفقه لاية لوى اجنبية او يسمح لها



كمال جالب الله

باحتلاله - كما تعهد بالا استقلال اي ممثل لدولة اجنبية دون ان يحصل على موافقة بريطانيا التي تعهدت في المقابل بان تبذل له مساعيها المديدة وفوضت حكومة الهند بمساعدته اوامرها لضباط البحريين بان يقاتلوا اي محاولة من جانب الاتراك لمهاجمة الكويت . وكان حرص بريطانيا على فرض حمايتها على الكويت راجعا الى خشيتها ان يفسح الترك او الامان او الروس اقدامهم في الكويت . واتبع مبارك نفس السياسة التي درج عليها سابقيه منذ عام ١٨٧١ ، فلما برغ العلم التركي وحين سكن من السبب الذي دعاه الى قيام بذلك رد بان والده وجده واقعا هذا العلم باعتباره علما اسلاميا دون ان يعنى ذلك اقرار سلطة العثمانيين او حمايتهم . وظلت علاقات بالحكومة العثمانية مرضية حتى سبتمبر ١٨٠١ حين امكن التوصل الى تسوية تعهدت الحكومة العثمانية للحكومة البريطانية بمقتضاها بالارسال قوات الى الكويت وان تحافظ على الوضع القائم بشرط الا تحتل بريطانيا الكويت ، او تفرض حمايتها عليها ..

تحديد اراضي الكويت

وفي اكتوبر ١٩٠٧ تাকে تعهد مبارك بعدم القتال عن اي جزء من اراضيها وذلك في اتفاقية سرية خاصة بتأجير اراضي بشر الشيوخ للحكومة البريطانية ، وظلت اتفاقية ١٨٩٩ و ١٩٠٧ تشكلان الاساس الذي قامت عليه علاقات بريطانيا بالكويت وبعد ان صرحت كل من بريطانيا والدولة العثمانية بغيرية تنظيم وضع الكويت بصفة رسمية ولحقها في ٢٩ يولية ١٩١٢ اتفاقية اعترفت بتشكيل اراضي الكويت قضاء يشتمل بالاستقلال الذاتي في نطاق الامبراطورية العثمانية ونصت على ان يرع شيوخ الكويت العلم العثماني مع حقه في ان يضمنه شعرا متميزا في ركنه وان يظل قائم مقام تركيا وان يجري تعيين الدولة العثمانية لخطه بصورة مشابهة وجرى تحديد اراضي الشيخ المعاصرة على الوجه التالي :

يبدأ خط الحدود من الساحل عند مضيق خور الزبير في الشمال الغربي ويمر مباشرة الى جنوب من ام قصر وصفوان وجبل سنام تاركا لولاية البصرة هذه الاماكن وابارما حتى اذا وصل الباطن تبعه نحو الجنوب الغربي حتى يصل حفر الباطن بقرية في جانب الكويت وفي تلك المنطقة يتجه الخط المذكور الى الجنوب الشرقي منتظا الى ابار السلفا والقرع والثنية والوربة والانطاع فيصل البحر بالقرب من جبل فيها . كما حددت سلطة الشيخ على القبائل واعترفت بالحكومة البريطانية بالاتفاقيات القائمة بين الشيخ والحكومة العثمانية التي تعهدت من ناحيتها بعدم تعديل طبيعة علاقاتها بحكومة الكويت ، وبسلا تفرش عليها حمايتها بمادام الوضع القائم ، وفق ما عرفه الاتفاق . لم يمارا عليه تعديل . ومعنى ذلك ان شيخ الكويت كان يتنصع

بالاستقلال في ظل الحماية البريطانية بمعنى وقوع اراضيها تحت الحماية البريطانية دون ان تتحول الى محمية .

الاعتراف بحدود الكويت

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى اعتبرت بريطانيا وضع الكويت بخضيم للمادة ١٢٢ من معاهدة سيفر التي وقعت مع الدولة العثمانية المهزومة بمقتضاها تخلت الدولة لدول الحلفاء عن كل حقوقها في الاراضي الواقعة خارج اوروبا التي لم تنصرف فيها معاهدة الصلح . وفي عام ١٩٢٢ اعترفت الحكومة البريطانية بالحدود التي تقررت بين الكويت وبين مملكة العراق التي تشكلت من ولايات البصرة وباد و الموصل . لقد اعترف المندوب السامي البريطاني على العراق - بالقضية عن الحكومة البريطانية - رسميا بمطالبة الكويت بالحدود التي نص عليها اتفاق ١٩١٢ الذي قبل شيخ الكويت نسخة موسعة قليلا من الصيغة الاصلية لهذا الاتفاق . وفي عام ١٩٢٢ قبل رئيس وزراء العراق نوري السعيد هذه الحدود دون ان تشر في تبادل الرسائل بينه وبين حاكم الكويت عن طريق الوكيل السياسي البريطاني في الكويت - وكانت كالاتي :

من تقاطع وادي العوجا بالباطن ومنها في اتجاه شمال خط الباطن الى نقطة تقع جنوب خط عرض صفوان ، ومنها شرقا لغرب جنوب ابار صفوان ، جبل سنام و ام لمر مجتازا الى العراق وهكذا الى مفترق طرق خور زبير عند الله الى جزيرة بوبية وبوبين ومسكان (او مشجان) وبليسا وبعرة وكبيره قريو غام من المرام من الكويت ..

خلاف كويتي - عراقي

ومنذ ذلك الوقت لم ترفع اتفاقية اخرى بين الكويت والعراق حول موضوع التغطية الواقعة جنوب صفوان والتي لم تتحدد اطلاقا وجرى اختلاف بين الكويت والعراق حول تفسيرها وقد ذهبت بريطانيا باستمرار الى ان الحدود كانت تمتد على بعد ميل الى الجنوب من القصي نقطة الى الجنوب من صفوان دون الاستقرار على معنى نقطة صفوان التي لم يكن بالامكان تمييزها عن نقطة الزبير او نقطة الفار في الوقت الذي كانت فيه كل اراضي العراق مليئة بالزبيل . وقد ارتبط تبادل الرسائل بين رئيس وزراء العراق وحاكم الكويت بطلب العراق الانضمام الى عصبة الامم بعد حصولها على الاستقلال في عام ١٩٢٠ وطالبتها الى ان تبين لها حدودا محددة مع كل الدول المجاورة لها مما كان يتبع اعادة تأكيد الحدود القائمة بين الكويت والعراق - فان من المعروف ان موافقة الحكومة البريطانية غير لازمة بصد هذه الحكومة البريطانية غير لازمة بصد هذه الصلة على اعتبار ان الكويت لم تكن عضوا بمصبة الامم . ومن ثم جاء تبادل الرسائل بين رئيس وزراء العراق وشيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني في الكويت .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المطالبة بضم الكويت

[illegible]

بين البلدين - وكل هذا من قبيل التعميم والتبسيط - والى طالب الانجليزية والامريكان بتشكيل دولة واحدة او لاتحاد دول امريكا اللاتينية المناظرة باللغة الاسبانية ، فكل هذه الزواجب قد لاتجدي فيقال اذا لم يوجد اتجاه عام لدى الشعوب المعنية الى اقامة وحدة سياسية بالارادة الحرة لا بالضم القسري .

محطة إذاعة معارية

وخلا للثلاثينات اشرفت مطالبة المرافقين بضم الكويت وخمسها الملك غازي محطة اذاعة كانت تبث من قصر الزبدان اذ كانت تبث اهل الكويت على لقطة اتحد بين البلدين ، في الوقت الذي شنت في الصحف والاعلام العراقية حملة ضد حكومة العراق مصطنعة انسابها الدعايات النازية الموجبة الى المناطق بالغة الانسانية خارج نطاق حدود العراق - وفي سبتمبر ١٩٤٥ شنت الصحف العراقية حملة دعائية بان يكون منها تتلقى وهدا من وزارة الاعلام التي كانت قد اشرفت منذ وقت قريب وهدا استبعدت هذه الحملة على :

- اضحك سلطة شيخ الكويت علي شعبه .
- مهاجمة سياسة الحكومة البريطانية ازاء القوى العربية في الخليج .
- اثاره ضباب الكويت عن طريق ترويجيه انظارهم ال الخطر الناتج عن السياسة البريطانية المتكاثلية ولست انظارهم ان ان خلاصهم في نهاية الامر مرهون باتحادهم مع العراق .

التأريخ

- توجيه انظار شباب الكويت القوميين الى فوائد الاتحاد بين كل الدول العربية تحت زعامة العراق وثبت ذلك عمليات تعدد على الحدود الكويتية .

خطة عراقية للغزو

[illegible]

البريطاني في البصرة أن خطة اللغو المشار إليها أنقلم
تكن في الضمورة صادرة عن الحكومة العراقية بل عن بعض
الطرفيين في الجيش المقاتلين بالفيلق الألماني في
العراق، وكانت حكومة العراق قد قيدت - في عام ١٩٢٨
الصادفة، فيها أن الكويت باعتبارها جزءاً من ولاية البصرة
العثمانية في السابق تشكل جزءاً لا يتجزأ من العراق
وأعلنت إذاعة قصر الزور في ذلك في أيلول/سبتمبر ١٩٢٨
العراق يجب أن يضم الكويت بالقوة المسلحة في حالة فشل
الحكومة العراقية في التوصل إلى تسوية سلمية.

الكويت منطقتي : الكويت

ول عام ١٩٤١ شنت حكومة العراق حملة صليانية في الصحراء والاعراف ضد الكويكبات وهذه الحملة انتهت بالهزيمة والانسحاب من العراق. وقد تولى الكلداني هذا التوسيع الكبير للبلاد التي قام به رشيد علي الكلداني في اثنى عشر سنة، وقد تميزت هذه الحملات الى ان كرسيليانا في مصر والعراق وارس والخليج والهند حيث بدأت التوسيع من سيطرتها على قريبات النصارى ويحتشد رجب على الكويكبات ان تقل سيطرة العراق على مساحته مستعابته معاملة الكويكبات وتوسع للتوسيع ان يحتفظ بمساكنه في كويكبات في العراق معونة من الشرايين وما يلي في الفتوى الكلداني الكلداني الكلداني الكلداني الى ان لم يجر الى الكويكبات خلال هذه



المصدر : الأوسام الاقتصادية

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحملات الدعائية باعتبارها منطقة السويدية والنسبية إلى العراق .

وظلت العراق في أعقاب الحرب العالمية الثانية تسيطر على رسم حدودها مع الكويت على الأرض وذلك على أصل أن يمكنها في المستقبل أن تستول على جزء من الكويت أو على الكويت كلها وبخاص إذا ما انهار النفوذ البريطاني في الشرق الأوسط ولذا ما انشغل النصف الثاني من الأربعينات جرت مفاوضات بين العراق وبريطانيا لإعادة النظر في المعاهدة البريطانية - العراقية الموقعة في عام ١٩٣٠ ، ولكنها لم تنتهض عن شروء على عام ١٩٥٠ جرت محاولة لرسم الحدود بين البلدين وأعترضت وزارة الدفاع العراقية على رسم الحدود قبل نقل الكويت للعراق عن جزيرتي وربة وروبيان اللتين طالب العراقيون بتسليمهما لهم دون مقابل بهدف تحقيق السيطرة السكائفة على مداخل الميناء المتروكي الواقعة في أم قصر ، وكان الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت قد أعترض على بناء الميناء خلال الحرب العالمية الثانية حاجزا كبيرا ونهاية للسكة الحديدية في أم قصر إلا أن الاتفاق على وقف أعمال البناء وإزالة المنشآت بعد انتهاء الحرب ، كما أصرت الكويت على عدم التنازل عن الجزيرتين دون الحصول على تعويض كاف وهو ما لم تبذ العراق استعدادا للوفاء للعراق عليه ، وكان وزير الخارجية العراقي قد مرع في نوفمبر ١٩٣٩ بسلته ضد ادعاءات الجزيرتين عدميها للامانة فلان الامر لا يستلزم تقديم تعويض في مقابل التخلي عنهما ، كما أشار إلى أن العراق في وضع يمكنه من المطالبة بالسيادة عليهما ، بل على كل الكويت .

دولة داخل الدولة

وإحدى الكويتيين مفاهيم من أن يؤدي بناء الميناء الجديد في أم قصر إلى إيجاد منافس لميناء الاحمدى ، الا ان العراقيين ساوروا قديما في تنفيذ المشروع حتى لو لم يحصلوا من الكويت على الأراضي اللازمة له ، وعلى لفرس تنازل الكويت عن هذه الأراضي ، فان هذا لم يكن ليرضى العراقيين لانهم كانوا بحاجة إلى مرسى في الميناء التي تفصل بين جزيرتي وربة وروبيان وهو عالم بيد الكويتيين استعدادا لقبوله ، رست الحكومة البريطانية إلى الحيولة دون بناء العراق ميناء في أم قصر خشية أن يفتح هذا المشروع ضحية العراقيين للتدعي على الكويت أو السيطرة عليها ولو أن اتجاه العراق إلى بناء ميناء جديد على خور عبيد الذي قد خلق مزيدا من الازمة على مسألة خط الحدود الغربي من المدخل وأزاء هذا أبدت العراق رغبة في الحصول على ميناء في الكويت ذاتها ، الا أن بريطانيا أبدت عدم استعدادها للتسليم بحصول العراق على مايعتبر دولة داخل دولة الكويت وفضلت أن يكون البديل توفير المرسى جديد داخل خور عبيد الله وبخاصة في القسم الواقع شمال جزيرة وربة في مقابل أن تقدم تنازلا للكويت في مكان آخر .

ول أوائل عام ١٩٥٥ عبر مسير مساهمون جديد الاتحاد بشركة نفط الكويت عن لفة الشهد لخدم رسم الحدود فقد أطلقت الفيران على فريق شركة نفط الكويت الموجود داخل أراضي الكويت ، وأقبل ان شركة نفط الكويت قد امتنعت عن القيام بزياد من العمل الميداني على بعد بضعة أميال ، من الحدود وذلك تجنباً للاستنزاف خاصة ان حقل شركة نفط العراق في الرميطة كان يتطور بسرعة بحيث كان آخر بئر لا يبعد شمالا عن الحدود بأكثر من أربعة أميال ، وول الوقت نفسه كانت شركة نفط الكويت قد عثرت على بئر في الروستين الامو السدي كان يسيرى الرغبة في الاتجاه إلى تسوية مبكرة للحدود بحكم أن المؤشرات كانت تدل على احتمال وجود النفط قرب الحدود من ناحيتها ول مايو ١٩٥٥ اقترح ثوري السعيد رئيس مجلس الوزراء العراقي اجراء تعديل الحدود بهدف تطوير ام قصر وأبدت حكومة العراق رغبة في تمرير حدودها لمسألة أزمة كيلو مترات في منطقة مسعر وربة وطلبت الحصول على جزيرة وربة ونهاية خور عبيد الله المحيطة بها ، وذلك لتأمينها لداخل ام قصر والخلاف وزير الخارجية العراقي أن حكومة تبدي استعدادها للتخلي مقدما لحكومة الكويت عن حق التنقيب عن النفط واستثماره في الأراضي التي يتم التنازل عنها وفي المياه المحيطة بها ، وأضاف انه في حالة القتال في هذه الأراضي ستوافق حكومة على تسليم الحدود الذي يمكن أن يعتبر تخلياً عن مطالبة العراق بغزة الكويت وتمكينها من الحصول على المياه العذبة من شط العرب ومن أن تبني في الأراضي العراقية المنشآت وخط الانابيب اللازم لنقل هذه المياه إلى الكويت ..

جدل لفترة طويلة

وأزاء قلق الكويتيين بصدد الاثر المحتمل لتطوير ام قصر على تجارة الكويت ذاتها ، وذلك رغم ما أبداه العراقيين من انهم لا يتوخون الاستعمال ام قصر لشحن النفط والمواد الاخرى في حالة الحرب وأنه في حالة عدم رغبتهم في تأجير الأرض لمدة ٩٩ سنة فليطلب ان يتعاونوا مع العراقيين في تطوير الميناء على اساس مناصفة النفقات وكانت البحرية البريطانية ترهب بتطوير العراقيين لام قصر في الوقت الذي اشار له كبير الضباط البريطانيين الى أن قدرا كبيرا من الصعوبات التي تقترض جعل التوصلات البحرية العراقية أمنة كما مصدره ان ميناء العراق الوحيد في البصرة يقع على نهاية مدخل طويل شديد التعرض للالغام ومن الصعب مرآته وتطويره وأزاء عدم استعداد شيع الكويت للموافقة على تأجير الأراضي التي كان يطلب بها العراقيون فقد بحث مؤالا الاخر من امكان بناء ميناء ام قصر دون الحاجة إلى استخدام الأراضي الكويتية بشرط موافقة الكويت على استخدام مياه خور عبيد الله التي تدر بين جزيرتي وربة وروبيان ، ومن الأسباب الرئيسية



المصدر : الامم المتحدة / الأونكتاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

رأى أن ضم الكويت سيؤثر سلباً على الاقتصاد العراقي
اللازمة لتنفيذ مشروعات الاعمار ، كما أن بعض القوميين
المعتدين كانوا يرون أن وجود ابار نفط الرميعة الشامية
لشركة نفط البصرة على بعد معلومات قليلة من الحدود
القائمة يشير بامضاء كوثبات النفط داخل اراضي الكويت
مما يستلزم تعديل الحدود ارض الكويت للحصول على ابار
نفطها وتطويع ابار قمر باعتبارها ميثاء استراتيجياً .

تطلعات للهيمنة

وبالإضافة الى كل هذا فإن العراقيين كانوا يسعون
باستمرار الى أن يحصلوا على وضع في الكويت يسفر لهم
الهيمنة في حين لم يرغب الكويتيون بنقل نفط جنوب
العراق عبر اراضيهم ويصرين على ضرورة ترسيم الحدود
قبل مناقشة خط انابيب المياه وخط انابيب النفط ، وهكذا
كانت الحكومات العراقية المتعاقبة قد جعلت مطالبها

موشعاً لقبول قطاعات واسعة من العراقيين وبالتالي فإن
هذه الحكومات العراقية أصبحت ترفض الموافقة علناً على
رسم الحدود ولقي تأجيل الرسائل الذي جرى في عام ١٩٢٢
أن لا تلامها كانت تتوقع التسوية في حالة قيامها بذلك .
وبالتالي بقي الوضع معلقاً دون التوصل الى تسوية حول
تخطيط الحدود بين الجانبين العربيين ..

اعلان استقلال الكويت

وفي عام ١٩٦١ أعلنت الكويت استقلالها الذي لم
تعترف به العراق بل طالب الرئيس العراقي عبد الكريم
قاسم بعدم الكويت للعراق مستنداً الى شفي الحجج التي
اثيرتها الحكومات العراقية المتتالية ، حيث نشد بإدبرت
بريطانيا الى مساندة الكويت وايدت استعدادها لفصم
القوات العراقية جواً من قواعدها في البحرين اذا ما تقدمت
صوب الكويت ، وبالإضافة الى هذا فقد انسحبت بريطانيا
قواتها الى الكويت للدفاع عنها وأخيراً أمكن التخلص على
الاجرة حين أرسلت الجامعة العربية قواتها الى الكويت
والى القوات التي مالت الى أن سبغت هي والقوات
البريطانية بعد انتهاء الأزمة .

الاعتراف العراقي بالكويت

وعلى أثر سقوط نظام عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦٢
جرت اتصالات بين الكويت والحكومة العراقية الجديدة
التي رأسها عبد السلام عارف وأسفرت هذه الاتصالات
عن اتفاق بين الحكومتين نص على اعتراف العراق
باستقلال دولة الكويت وبسيادتها القائمة بحدودها الميمنية
بشكل رئيس وزراء العراق الصادر بتاريخ
١٩٦٢/٧/٢١ . وقد سجلت الكويت هذا المعترس لاسي
الامم المتحدة تماشياً مع احكام المادة ١٠٢ من ميثاق
الامم المتحدة كما تم تسجيله في الجامعة العربية ثم جرت

لاصرار الكويتيين على تسوية الحدود قبل توقيع اتفاقية
الديار العبية والنفط التي انهم كانوا لايزالون يشذكون أن
الوضع الحقيقي للحدود كان محل جدل لفترة طويلة وانهم
كانوا لايزالون يشذكون ما صرح به العراقيين مراراً
وتكراراً من انه لا حاجة الى وجود حدود على الاطلاق بمعنى
وجوب ان تكون الكويت جزءاً لا يتجزأ من العراق ، كما
اشاروا الى الناحية العملية الخاصة بأنه اذا كان من اللازم
مد خطوط الانابيب فمن اللازم كذلك معرفة الاسكنة التي
تربطها من ارض الى اخرى بهدف التمكن من تصدير

مسئولية حمايتها من جانب هذا الطرف ام ذلك ، وكانت
الشكوك الكويتية في نوايا العراق عميقة الجذور وقد
تضمنت نتيجة لتسلب العراقيين المستعمر فيها يتسلق
برسم الحدود ، وحين قدم اقتراح يقضي باستئجار العراق
لورقة ويويون بدلاً من الاستيلاء عليها مع استئجار
الاراضي الكويتية اللازمة لتطوير ارضهم شرك الكويتيين في
ان يكون هذا جزءاً من اطماع العراق في اراضي الكويت التي
لقد شفيهاً بساتين ثموره في البصرة والفاو .

ملخص الموقف الكويتي

وملخص القول ان موقف الكويت من المطلب العراقي
كان يرتبط بما يلي :
□ مطالبة العراق المستمرة بضم الكويت .
□ استمرار رفض العراق لترسيم الحدود .
□ مطالبة العراق باستئجار الاراضي اللازمة لتطوير ميثاء
ام قمر .
□ قلق الاسرة الحاكمة في الكويت ازاء عدم تقديم العراق
ما يعتبره حقاً لها فيما يتعلق بساتين تمورها في الفاو
والبصرة .

وملخص للاطماع العراقية

اما العراقيون فكان كثير منهم ينظرون الى الحدود
باعتبارها ناتجة من مصالح الاستعماريين الذين لم
يكتفوا الا بتحقيق مصالحهم وانها لذلك يجب ان تعدل
لمصالح العراق لصالح الشعب العربي حين يتم الوحدة
العربية ولاشك انه كان يوجد في العراق قسطنطين من الراي
العام الذي يتطلع الى تعديل الحدود بل ان ضم الكويت
باعتبارها جزءاً من مشروع الهلال الخصيب . وكان
اصحاب هذا الاتجاه لايشعرون فقط على قوميين متطرفين
على ايضا قوميين معتدلين ممن كانوا يرون ان اتحاد العراق
وسوريا والاردن في مصلحة العراق والشعب العربي على
اعتبار ان هذا الاتحاد سيؤدي الى ايجاد كتلة من الاصوات
في الجامعة العربية يمكنها ان تتحدى السيطرة التي تمتعت
بها مداخل الجامعة العربية ، وهذا رغم ان سوريا
والاردن مستقلان عنها ثقلياً على العراق وعائفاً يعترض
رفع مستوى معيشة الشعب العراقي ، وللتخلص على ذلك



المتعاقبة غلفت أطباعها في دولة الكويت الصغيرة المجاورة يدعوا وأهمية لا يمكن أن تعطى الحق في ضم دولة الكويت أو اقتطاع جزء من أراضيها وأصولا تتسلك العراق بامتثال هذه الحجج الواهية وضغطها المتواصل على الكويت لأرغامها على التسليم بمطلب بغداد وربما حل مختلف المشاكل على أساس التعاون المشترك وبمصلحة كلا البلدين .

ان الموقف الراهن الناتج عن غزو العراق للكويت لا يمكن أن يضر الا على أساس الطمع في شوية الكويت النفطية وموقعها الاستراتيجي الهام على الخليج العربي . ونرجو ان تمل المشكلة على أساس انضمام العراق من الكويت لتجنب منطقة الشرق الاوسط اخطر أزمة مرت بها في تاريخها الحديث والمعاصر .

تعميم مبدأ الفوضى

وقال الدكتور صلاح العقاد حينما اقترع صدام حسين - برأي منظر - الاستيلاء على الكويت بقوة السلاح . لم يجد له أملاً تبريراً سوى اللجوء الى مبدأ العنقوت - التاريخية للعراق في الكويت ، واستمر يستخدم هذا المبدأ بدءاً من تشكيله لحكومة مؤقتة وانتهاء بضم الكويت نهائياً الى ملكه

كواحدة من محافظات العراق وشمل رقم (١٩) . وأضاف انني أرفض رفضاً قاطعاً استخدام هذا المبدأ لأن استخدامه من الممكن ان يؤدي الى فوضى في العالم كله ، خاصة ان العالم المعاصر يقوم وفقاً لمعايير مستقلة تماماً عن تلك المعايير التي كانت متبعة في عصور سابقة التي كان من الممكن ان تقوم فيها دول متعددة الجنسيات ويقال ان فلان فتح باب الدعاوى بالحق التاريخي للسود في الدول عن دول مستقلة اخرى من شأنه ان تدم الفوضى في جميع أنحاء العالم .

وعلى سبيل المثال - لا الحصر - فلان اعتماد مبدأ الحق التاريخي يعطي لضم مصر الحق في المطالبة بضم السودان لأن مصر هي التي أوجدت السودان من العدم في اوائل القرن التاسع عشر ، وكان بعض السودانيين - انفسهم - يؤيدون الانضمام الى مصر ولكن مصر منذ البداية كانت مع حق السودان في الاستقلال وتقرير المصير .

وفي المقابل فان صدام حسين عندما غزا الكويت قبان احدا من أبناء الكويت لم يزيده ، ولا يجرؤ صدام حوهر قبة الفردية والفاشيستية - ان يقوم باجراء استفتاء شعبي حقيقي في الكويت حتى في محاربه لاستمارة المعارضة هناك لم يقل احد منها التعاون معه . بل كانوا جميعاً مع الشرعية في الكويت ويعملون - كمعارضة - تحت ظلي هذه الشرعية .

سلسلة من الاتصالات والرسائل مع الحكومة العراقية حول تنفيذ بنود الاتفاقية وبخاصة فيما يتعلق بتشكيل لجنة مشتركة لتتول ترسيم الحدود ، وتشكلت اللجنة المشتركة التي لم تتفصح اجتماعاتها عن اية نتيجة خاصة ان الجانب العراقي اخذ ينادي بعدم الاعتراف بالاتفاقية ١٩٦٢ بحجة انها كانت من صنع المستعمر .

صعوبة ترسيم الحدود

وبقي الوضع كما كان عليه حتى ليرابر ١٩٧٢ حين قام وفد كويتي بزيارة العراق لانتهاء مشاكل الحدود على اساس اتفاق عام ١٩٦٢ والمضطر المتفق عليه في عام ١٩٦٢ وهما الاتفاقان اللذان ابدى الجانب العراقي عدم ارتياحه لهما وعدم استعداده لترسيم الحدود على اساسها وبالإضافة الى ذلك فقد كبر الجانب العراقي ادعاه بشأن جزيرتي وربة وبويهان والشريط السلمي المقابل لهما بقاعن ضمن الأراضي العراقية ..

موقعة الصامدة

وفي ١٩٧٢/٢٠/٢٠ قامت قوات تابعة للجيش العراقي بمحاولة تركيز الشرطة الكويتي في الصامدة واحتلاله وقتل احدى الكويت بسدة على هذا الاجراء العراقي لاسيما ان المباحثات كانت لاتزال جارية لانها مشكلة الحدود وظلّت من الحكومة العراقية بسبب قرواتها فوراً من الصامدة واستعمال قديم الورق العراقي لمواصلة المصادقات على اساس الاتفاقيات المعقودة بين البلدين ، وفي ابريل ١٩٧٢ على اثر مساعي الوسايطات المصرية لحصل هذه المشكلة قام وفد عراقي بزيارة رسمية للكويت في ٦ ابريل ١٩٧٢ في اعقاب انضمام القوات العراقية من مركز الصامدة وقد تبين للوفد الكويتي خلال هذه المباحثات ان العراق كان لايزال متمسكاً بسوقه السابق واسم يمس استعداده لتعديل مستند الى ما اعتبره حقاً تاريخياً لاتفاق الكويت في أواخر العهد العثماني بلواء البصرة رغم ان ذلك لم يتعد كونه اجراء شكلياً لايعطي للعراق حقاً في ارض الكويت كما لايعطي لاية دولة سبقت لها السيطرة الفعلية على اى بقعة من الأراضي الحق في السيطرة عليها من جديد . فحين وقعت الكويت بلواء البصرة قبل الحرب العالمية الاولى لم يستطع ذلك مسلماً باستقلال البلاد الفعلي في الوقت الذي لم تكن قد ظهرت فيه دولة العراق الى حين الوجود وبالإضافة الى ذلك فان اتفاقية فيينا لخلافة الدول الموقعة في عام ١٩٧٨ قد نصت في مادتها (١١) على عدم الاخذ بمبدأ المصلحة البيضاء بصدد الاتفاقيات اى ان تطبيق هذا المبدأ يعني ان الدولة المظف تهدأ حياتها الدولية غير بعيدة بالاتفاقيات التي ابرمتها الدولة السلب نهاية عنها . وذلك باستثناء معاهدات الحدود ..

خلاصة القول

ونخلص من هذا كله الى ان الحكومات العراقية



مفارقات تاريخية

ومن أهم المفارقات التاريخية التي أوردها د. صلاح العقاد أن العراق بينما كان مجزأ إلى ثلاث ولايات عثمانية في الماضي ويضم بعض المراكز الثقافية . كانت الكويت دولة شبه مستقلة وتمتلك التمثيل القنصلي مع بريطانيا منذ عام ١٨٢١ . وكان القنصل البريطاني في الكويت يتصل بحكومة مباشرة ، بينما كان القنصل البريطاني في بغداد تابعا للسفارة البريطانية في اسطنبول .

وكذا تمسك العراق كثيرا بمبدأ الحق التاريخي فربما يكن الخاسر الأكبر لأن جزءا من أرضه يجب أن يُطالب به تركيا ، وجزء آخر يجب أن يعود إلى سوريا وخاصة منطقة الموصل الفنية بالبترول ، ومبدأ المحقق التاريخية لا يخدم العراق لأن الكويت دولة ذات سيادة قبل قيام العراق عام ١٩٣٦ .

وإذا كانت هناك خلافات حدودية بين الكويت والعراق فهذا شيء طبيعي ومفهوم بين العديد من الدول العربية ويمكن حل مثل هذه الخلافات ، ولكن وصول البترول إلى حد

قيام دولة كبيرة بالتهم دولة اصغر يعني تعريض الاسن للقمع العربي لخطر داهم . وكانت نتيجته الطبيعية التدخل الاجنبي ولا يمكن لاحد ان يتكره سياسة صدام حسين هي التي تسببت في التدخل الاجنبي الجديد في العالم العربي .

توقعات مستقبلية

ويبقى ان نتطلع إلى المستقبل كما يراه د. لاج العقاد يقول لابد وان تنتهي هذه الازمة بعودة دولة الكويت المستقلة وحكمها الشرعي ، ولابد من حدوث بعض التغييرات ليس في الكويت وحدها ، ولكن ربما في مجلس التعاون الخليجي ككل ، خاصة ان هذا المجلس كان قد نشأ لترابط اناطلة معينة تخشوا من ايران والعراق كليهما ، وبالتالي فإن التغييرات المتشترط حدوثها في دول مجلس التعاون الخليجي ستكون في اتجاه المزيد من الديمقراطية ، وكانت الكويت هي الاسبق في هذا الاتجاه . وما تزال دول خليجية اخرى في حاجة الى تطوير نظامها الاسري لأن المجتمعات شهدت تطورا كثيرة لم تعد تعتمد على النسب ولا ينبغي ان تقف الدول الخليجية بدون مراعاة التغييرات التي تحدث حولها في العالم بأكمله . أما الشعور القلبي الذي يراود د. صلاح العقاد فهو الاكتون هناك علاقات خليجية مع دول اخرى في الشرق العربي كعصر سوريا وتشمل التعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . وبالتالي فرب خسارة نافعة . ولعل الازمة انتهت بتقارب عربي -يزيل الجفوة والكراهية التي أوردها صدام حسين .

ويرى د. عبدنا بالذكورة في فترة حكم الناصر للامانيات ونظماته الى ضم دول مجاورة له ، فربما كانت هناك في النمسا في ذلك الوقت بعض التيارات الشعبية التي تؤيده جيا في الزعامة الامانية المصفاة في قطر ، وفي المقابل ليس هناك فردا واحدا كويتيا ابدي اعجابا بصدام حسين ، لان الكويت - وبصرف النظر عن بعض التحفظات عليها - تحظى بحرية الرأي ووجود المؤسسات والصحف والاعراض ، وهو ما لا يتوافر في عراق صدام حسين . ويرى كان العراق سيقا في وقت مضى نحو ايجاد المؤسسات الشرعية للحكم ، ولكن هذه المؤسسات شاعت تحت اقدام الانظمة الثورية العراقية وعلى رأسها صدام حسين .

مشاعر لا يمكن محوها

وقلاد - صلاح العقاد ربما يتم طرح ضم الكويت الى العراق تحت دعوى القومية العربية ، وان كانت مسألة اقامة الدولة العربية الواحدة قد اصبحت غير ممكنة من الناحية العملية الا بعد انشاء الدولة والاتفاق على العلم والتشديد الوطني الواحد والسلمة النظام السديلماسي الشخصية الاقليمية ، والاهم من هذا ذلك هو الشعور بالانتماء اليها .

أما الدول العربية في الخليج - ولقد منها دولة الكويت - فقد تشكلت شعور منها مشاعر وطنية خاصة ولا يمكن محوها بين يوم وليلة خاصة ان كل دولة من هذه الدول اصبحت تتعامل مع المؤسسات والمنظمات الاقليمية والعالمية وهو ما يجعل من الصعوبة بما كان الاطاحة بأي منها مما كان ضلعها .

وبعد فإخري الى مسألة الحق التاريخي تعنى حق بريطانيا في ضم الولايات المتحدة الأمريكية ، وحق اسبانيا

في ضم عدد من الدول النسلطة بالاسبانية في امريكا اللاتينية ، ومثل هذه الدعوى اذا تم طرحها ستكون شكلا من اشكال الجهنون في العالم اليوم ، ويكتفى فمن رايس -

والاكلام على اسان - صلاح العقاد - فإن الحديث عن مسألة الحق التاريخي ليس من المصلحة طرحه او اطلاقه الحديث حوله .

وأضاف د. صلاح العقاد ان الاسر الحاكمة في منظمة الخليج العربي نشأت على اساس انها كانت تعيش في مجتمع قروي ، وتجهت حولها عائلات وقبائل اخرى أما بالتراضي أو بالهيبة أو بالثروة مما حولها بخشي السزن الى كيان سياسي قائم بذاته في كل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان والسعودية وايشا في الكويت .ولا يمكن ان نعطي للرد الاجنبي - مثل الشعور البريطاني - أكثر من حقه ، فهو لم يساعد على تأسيس هذه الدول ، بل قد ساعد في الحفاظ على الوضع القائم وربما يساعد في مسألة تخفيف الحدود ورسمها على خرائط .



المصدر : المجلد ١٢ / العدد ١٢٤ / ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والتأليف الصحفي والمعلومات

تكتيكي فلسطين والكوييت

وجهاء دور . عبد العزيز سليمان نوار ليقول شهادته التاريخية حول : ادعاءات النظام العراقي بحقوقه التاريخية في دولة الكويت ، وقال في بداية كلامه : - يمكن هذا الجيل ، فقد عاصر في شبابه تكتيكي فلسطين وعاصر في شبابه تكتيكي الكويت ، وكانه أصبح يعيش بين تكتيكيين . وشما د . نوار : لماذا يتجه مزاج السياسة العرب غالبا نحو ركوب الحصان الخاسر ؟ ولماذا يتبنون قضايا وفلسفات غدا عليها الزمن ؟ ولماذا : لقد قامت بريطانيا في الماضي ، وكان اسطولها

اسطول القراصنة ، وشكل هذا الاسطول سيادة ، وتشكلت دولة بريطانيا العظمى ، ولم تعد هناك حاجة الى اسطول القراصنة ، وسيطرت بريطانيا على مشارق الارض ومغاربها .

ول العالم يتبنى عرب اليوم نظرية القراصنة ويضربون بعرض الحائط قرارات المنظمات الدولية ، وهكذا يسبحون مظهرين في عالم اليوم في منطقة الخليج وفي مناطق اخرى ، وقد فعلها صدام حسين لكي يزيد الطين بلة ويتزاد ملاحم الصورة القاتمة للعربي في نظر العالم ، فقد قام صدام حسين بضم الكويت بالقوة وهو شكل من أشكال القراصنة الذي انتهى عصره .

ولضاف د . نوار : ان استخدام مبدأ الحقوق التاريخية في أزمة الكويت سيسبب في ضياع الكويت وهو أسلوب يستخدمه المتطرفون ، ويكفي ماجرى من حروب بين دول اوروبية .

وانتوت هذه الحروب واستقر الامر على حدود معينة ، واصبح من ملاحم العصر الذي نعيشه اليوم فهو : التجمع ، بين عدد من الدول بالتراضي والقوانين وليس باستخدام الحق التاريخي الذي عفا عليه الزمن . وقد صنف الجميع للأسلوب الذي تمت به الوحدة بين - البحرين - والوحدة بين الكويتيين . اما صدام حسين فيتمسك بأسلوب مختلف لوضع جميع العرب في

« روضة » كبرى بينما ترى العالم من حولنا يتغير ، ولا يزال يتسدر من عالمنا العربي الزعيم الراحل الذي يقرر فيطاح **تصور « صدامي » خاص**

وواصل د . نوار حديثه قائلا : لقد سمع محمد علي الى توحيد دايكتاتورية من المنطقة العربية لنفاذ لها مصداق « بدير المستعمرين » ، وذلك كانت اعداء سامية ، وأسفرت عن بناء عصر الحديث في اوائل القرن التاسع عشر ، غير ان اهداف محمد علي الكبير كانت متناقضة مع الأسلوب الذي كان سائدا في تلك الحقبة فهو كان يعتمد على « الاحتكار » بينما كانت الامبريالية البريطانية تتبع أسلوب الحرية الاقتصادية وبالتالي أصبح أسلوب محمد علي غير متناسب مع أسلوب العصر السائد وتلك

ويرغم من الفارق الكبير بين صمد علي الكبير وصدام حسين ، الا ان صدام حسين وضع لنفسه تصورا عالميا خلاصا به ويختلف عما يفكر فيه العالم . وقد بلغ حال التطور في التفكير السياسي بالمنطقة ويقع على قمة التطور صدام حسين ، تخلف التفكير السياسي على مستوى « المصالح » حيث يرى اعداءه بان هناك اتفاقا بين صدام حسين والملك حسين على تقسيم منطقة شبه الجزيرة العربية ، وتكون منطقة « مك » من نصيب الملك حسين اما الكويت فتكون من نصيب صدام حسين ، على ان يتم حل المشكلة الفلسطينية بتعطيل الفلسطينيين في دولة الكويت !!

تفكير سياسي متخلف

ويقول د . عبد العزيز نوار هذا التفكير السياسي المتخلف والسائد في الشارع العربي ربما تمكن صدام من فرضه على الشارع العراقي بحكم سياسية في قطع رقيقة من يتخلفه ومن شأنه اعداد جماهير مؤمنة به ، وقد يؤدي في

النهاية الى احداث بليدة في المجتمع العربي ، ولا بد من صدام حسين بقطعة هذه ان مقدرات العالم الثالث - والوطن العربي جزئيه - سلبت بين يديه ، بل هناك عالم متشابك المصالح الى الحد الذي يجعل الدول الكبرى تحل خلافاتها على حساب العالمين العربي والاسلامي المتخلفين ، ولعل الاسباب التي تمكن في تخلف العالمين العربي والاسلامي مليل :

■ أولا : عدم القدرة على استخدام ادوات العصر والحضارة في وقتها ، ودولة مثل اليابان يعيش المواطن حياة كريمة وحضارية وهو اعزل ولا يملك السلاح وكانت اليابان متخلفة عن عصر التي بدأت نهضتها في بداية القرن التاسع عشر بينما نهضت اليابان في النصف الثاني من ذلك القرن واستمرت لازتنا نحن مملكة صر !!

نحن كعرب - اغنياء وفقراء - بدلا من الدول في مناصرة مع الشعوب المنتجة ، نتيجة نظرية الشعوب المستعانة

ثانيا : ان المنطقة تتبنى عددا من النظريات التي يحطم بعضها بعضها فهناك النظرة الاسلامية ويقال لها النظرة الاشتراكية ، القومية ، والاشتراكية ، والقومية

كيف تتوازن جميعا مع الامة الاسلامية ؟ فالزعامة العربية تستخدم كلها في بناء دولة القومية ، وتدخل في تجمعات القومية ، وتعمل تحت مظلة القومية والاسلامية ، وترفع شعارات كبيرة وتختلف في التطبيق مما يجعل النظريات تحطم بعضها بعضا .

وصمة علي

وانهى د . نوار حديثه للتاريخ بتقنين اولها .



المصدر: الأوساط الاقتصادية

التاريخ : ٩٤ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● إن صدام حسين يفتخر للكيوت استخدم الأسلوب القتل الجماعي قبل الإسلام حين يقتله شبيب إحدى طلائع الليبية الأولى وطاجيكها والباصب واقتبب إحدى معابر البرية صعد على الصلابة والإسلام والحركة الإصلاحية الرومانية وأيضا محمد بن الكبير وهذا الأسلوب الجماعي للقتل - الذي يديره دليل وصفي على جبين كل عربي كان قد تخلفنا نحن الجمالية الثلاثة التي إن صدام أساء للرب كثيرا ومع أهل الشياطة والعدوة والفرسية - عندما تقتل ربه العزب الزمان من النساء والأطفال - وتلك ليست شهادة الحظ من عنصر - ونحن إن تصدر للسرقة القادمة روايات تنوء العرب ووصف محوها من قصة طفل في العراق وحوالات على قتي العرب قد تنصهر لمدة ٢٠ عاما!!

وآخر :
ادعاء مردود عليه
 وعقب الدكتور ابراهيم مسفر على مساجلة في شهادة
 المعاصرين الثلاثة وقال ان الادعاء بعقله التاريخي
 للنظام العراقي في دولة الكويت مردود عليه فلو لم
 يتبول في الكويت كما تحدث النظام العراقي عن حقوقه
 التاريخية هناك كما ان مسفر صمد دولة الكويت او غيرهم
 الدول ليطالب للدول الاخرى مردودا فزعموا اوضعا
 وهذا ما استصعب عليه بنود الامم المتحدة كما ان قضية
 الحدود معها ليس مؤتمرا للامم العربية في القاهرة عام
 ١٩٦٤ حيث تم الاعتراف بالحدود التي رسمها الاستعمار
 واي تغيير في هذه الحدود لا يتيسر الا بموافقة الاطراف
 المعنية

ارعاء مريدون عليه

وعقب الدكتور إبراهيم مسفر على مساهمة
المحاضرين الثلاثة وقال إن الإبداع يخلق التفرؤس
النظام الكوني في دولة الكويت مترددة على علوم يمكن
التزول إن الكويت ما تحتد التكميم العراقي من حقوقه
التاريخية هناك كما إن صفر حجم دولة الكويت أو غيرها
الدول لايستطيع الدول الأخرى دولة لغزها أرضها
وهذا ماتتص على بنود الامم المتحدة كما إن قضية
الحدود مهما أوزمتم لأملة الإفریقیة في القاهرة عام
١٩٦٤ حيث تم الاعتراف بالحدود التي رسمها الاستعمار
وأي تغيير في هذه الحدود لايتسم بالإصافقة الإلزامية
المعينة

ومضيف د. إبراهيم صقر نعم أستاذ إحدى وتقدم
والإيراني ، وأعلم تماماً أن العالم بعد نحو الوباء وسكانها
ليست وحدة واحدة في وقت هذه الوباء المشاكل
كثيراً ، وعلى العمدة يبدو أن جميع من عجة إنزله فقلته فكان
لجوده أو مبدأ الحق التاريخي والوحدة ولا يمكن لآسره
أن ينسب له استبدادية نظامه والفساد المستشري في العراق
على يد د. عليهم
وأخيراً أشكك العالم كله علينا عندما تستمر
في عدم البشرو من الزلزال

والقرار الذي اتخذه المجلس العسكري من أن صدام حسين هذا
القائد الماهر المعاصر يبحث عن مجد شخصي له فماذا يحدث
عندما أن خطر شديد ماحق على كافة أنحاء العالم مالم يقف
هذا الصالح عند حدوده فكيف أن الحرب العالمية الثانية قد
تضيق بسبب موقف شيعة الموقف صدام حسين وقال
الجميع في ذلك الوقت إذا لم يقف عند حد غضب مدعي معين
فلأنه يهددنا جميعاً من خلال هذا من شخص صدام متوح

سبكو لوجية القطيع

واضاف ريمما يتعامل البعض كيف يتف الشغب العراقي وراء قائده المفاخر ؟
والاجابة .. باختصار .. ان هناك مايسمى بـ«سيكولوجية القطيع» التي تبني على الخداع وهي نفسها لم تنفع هتلر في

والاجابة .. باختصار .. ان هناك ما يسمى بـ"تكنولوجيا القطيع" التي تبني على الخداع وهي نفسها لم تنفع هتلر في

النهاية بينما يتحرك صدام حسين في أكبر من حجمه
وإمكاناته ويتحدى العالم أجمع ، وهو يثالث أن عاجلا أو
أجلا أن يفلت من العقاب ، ويسترد الكويت حرة مستقلة
وستعود إليها شعبيها التي يرثها الكويتيين ولابد وأن
يدفع صدام حسين ثمن ذلك هذه بدفع قاتورة التكاليف
التي تسببت في حملتها الكويت وغيرها من دول المنطقة
باعتبار غزو الخامس

واختتم... سلاسله فائلا انالست ضد اعاده ترتيب
بيتنا العربي ولكن المعركة الاساسية الان هي تحرير
الكويت وعودة الشرعية اليها
جمال عبد الناصر وصدام

الشيخ عبد الناصر وصدام

والجانب د. عبد العزيز توارع برؤال حول وجه الاتفاق والاختلاف بين زمامة الزعيم القلاد عبد الناصر وسامد حسين لثلاث سنوات جمال عبد الناصر المصرية تضمنت لتجاه امراض الجوع والوحدة العربية وكان اسلوب جمال عبد الناصر واحسنا في اتجاها سياسه شعريا ومنه وحب الجماهير العربية وسياسته البقيس على جمال عبد الناصر ارسالة القلاد مصرية التي بعد اندلاع الثورة هناك ، وكان القلاد في النظام القوي الجديد ارسلة قوته الى الحفاد في النظام القوي الجديد ولم يرسلة قوته لحواله عريين من فوق الخريطة الحريات والوحدة ، رغم صلاحياته ، بما يصارس في حكم جمال حسين السيد الرئيس الثالث وبنياميه البعث الحزبي القومي

لا يمكن مقارنة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الذي وقف امام الامبريالية العالمية في تحرير قناة السويس من السيطرة الأجنبية وفي ارض عربية بحرب صدام حسين مع ايران وقد وقف العرب بجانب صدام حسين في معركة ليس حيا بل صدام بلقر الحرس على المصالح العربية التي كانت تعنى بل سقوط العراق امام ايران سمحني الخلف العرب بل الزواء مئات العراقي

لا يمكن للشاعر العربي ان ينسى جمال عبد الناصر
الزعيم القومي العربي والذي يعترف به الخصوم قبل
المؤيدين ، بينما ذكرى صدام حسين لم تتجاوز ذكرى
عبد الكريم قاسم التي اعلنت في منزلة التاريخ
مسئولية استفحال صدام

مسئولية استيفاح صدام

وردنا على سؤال حول المسؤولية العربية في ظهور صدام حسين وكبر حجمه وعدم كبح جماحه منذ البداية يقول د. صلاح العقاد لاشك ان هناك مسؤولية تقع على عاتق معظم الحكام العرب لان نظام صدام له اشياء عديدة في عدد من



المصدر: أكرم راجح الاقتصادي

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٠ تشرين

الدول العربية وبالتالي لا يمكن لبعض القادة العرب أن يهجموا أنفسهم داخل بلادهم ، ونظراً للطرف الخاصة التي مرت بها مصر في مطلع الثمانينات - وهو عهد بداية صدام - فقد اتبعت الفرصة للنمو الاقتصادي للبحر العراقي ، وظهور التنافس التقليدي بين مصر والعراق في زعامة المشرق العربي ، وقد بدأ صدام سراب حدوث فراغ لزعلمته على المنطقة العربية وخاصة في منطقة الخليج العربية التي تركزت فيها القوة الاقتصادية والعسكرية لصدام حسين

وهناك أيضاً مسؤولية تجار السلاح وهي أكثر أنواع التجارة أضراراً للربح وبدأت هذه التجارة السرية تساهل مساهمة نحو العراق بحجة وقف جماح الثورة الإسلامية في إيران والتي كان الغرب يتصور أنها أكثر خطورة عليه من النظام البعثي العراقي ولهذا فقد اتبع لصدام حسين أن يصبح قوة عسكرية وكذا نود أن تكون مثل هذه القوة العسكرية في العراق ولكن في نظام غير نظام صدام حسين !!



المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تساؤلان قومية

د. السيد طهيرة

أى فرق شاسع بين الناصرية والصدامية

لفهم وتحليل تلك الحقوة التاريخية والفسمة والسلوكية التى تعمص بين
الحالين حالة الأمة العربية في أكتوبر ١٩٧٢ وخالة السواق العربى البراهن في
سبتمبر ١٩٩٠ - أى بين النصر والنكسة ينبغي أن نقارن بين الناصرية
والصدامية فالأولى جاءت حرب أكتوبر ختاماً لحقيبتها وتصلت خيلاً لمسيرتها
واستخلاصاً لآلوى ما فيها من تعبئة للموارد وتصميمها للأزادة بأسلوب عبد الناصر
وبقرار من السادات .



ويقدرا كانت الناصرية ظاهرة عربية ايجابية فقد جاءت الصدامية على العكس - ظاهرة شرق اوسطية تعبيراً عن المرونة والاعانة والعجز الذي لحق بالشخصية العربية نتيجة العصوره الصهيونية والتواطؤ الاسريكي السوفيتي وتخاذل النظم العربية واجترار دول الجوار ولطماعهم .

ثانياً : من حيث الواقع القطري الداخلي
لقد برزت الناصرية تعبيراً عن الشخصية المصرية في مرحلة معينة بكل ايجابياتها وسلبياتها والتي من بينها الطابع الفهولي القادر على التكيف السريع مع الاحداث والتغيرات حيث قادرت ماركات عديدة كان لها حظها من النصر والهزيمة وعلى التفتيش - بدون تعصب وعلى مصرى - على غير الاقال من شأن الطابع الخاص للشخصية العراقية تذكر الدراسات العلمية التي نشرت عن العنف والقلق في سمات تلك الشخصية هكذا جاء السلوك العراقي الخارجى في البيئة المحيطة مشغوباً بالعنف والقسوة في غير انسجام مع روح المصالحة العربية المتسامية والتضامم الاقليمي والوفاق الدولي المتزايد .

صحيح انهما - اى الناصرية والصدامية - قد يتشابهان في بعض الجزئيات ولا سيما مسألة طابع الحكم الفردى - ولكنهما قط لا يتقاربان . فالناصرية جاءت في فترة ازدهار حكم الحزب الواحد التي املتها اعتبارات مرحلة ما بعد الاستقلال وضرورة حشد وتعبئة الموارد الوطنية .

في حين ظهرت الصدامية تعبيراً عن السلطة الفردية . والاستبداد الشرقي الرافض لروح العصر التي يعتنقها رياح الديمقراطية ونزعة الشعوب الى الحرية ضد نظم الحكم الشمولية ليس في اوروبا الشرقية ففسد بسبب بسبب في اقتدار مغمورة مثل منغوليا وكينيا وغيرها .

ومثل هذا الداء العضال في الظاهرة الصدامية - اى الطغيان الفردى - ليس له من علاج الا باستئصال الجذور .

لقد راق البعض تشبيه ظاهرة السلوك لعدواني العراقي المتحدى للاخوة العربية والتضامن الاسلامى والشرعية الدولية . بالحركة الناصرية فهل هذه مقارنة صحيحة أو ظالمة ؟

أولاً : من حيث السياق التاريخي الدولي
جاء صعود الناصرية في اوج مرحلة الحرب الباردة بين العملاقين الاسريكي والسوفيتي (١٩٥٥ - ١٩٧٢) . وفي خلال هذا تمسكت مصر العربية بانتهاج سياسة عدم الانحياز (بالتعاون مع كل من الهند ويوغسلافيا) - من احران اكبر نجاحاتها واعتصار الأمن ما في البيئة الدولية لصالح شعوب الاقطار النامية وكان ذلك بفضل الهامش الذي وفره العداء بين السكتلتيين مما سهل حرية الحركة والمناورة لكل من عبد الناصر والسادات .

وفي المقابل تجيء الصدامية كظاهرة يائسة في اتعس الظروف الدولية - من وجهة نظرهما - وتعني بها قيام نظام دول جديد يتشكل بزعامة الولايات المتحدة تقوم على العظمى الاولى في عالم القطب الواحد بعد تراجع الدور السوفيتي من على المسرح الدولي .

وكحركة هستيرية تعبر عن الياس وفقدان الأمل بين اقطار الجنوب تحالول العراق مناضمة القوى العالمية متجاهلة الحسابات السياسية للاخطار المستتكة المتوقعة عن الصدام بالقوة الدولية المساعدة في ذروة عنفوانها وفي اول اختبار لمصداقيتها .

ثانياً : من حيث الواقع الاقليمي
فقد ظهرت الناصرية تعبيراً عن حركة التحرر الوطني والمد القومي العربي الذي كان يرمي وقتذاك - الى استكمال الحرية والاستقلال السياسي وحق تقرير المصير وهي كلها مطالب مشروعة اقربها المجتمع الدولي وقادت مصر في ضوئها مسيرة شعوب العالم الثالث في حركة نضال ايجابي وعادل على امتداد القارات الثلاث ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية .

وعلى العكس جاءت الصدامية تعبيراً عن حالة الاحباط القومي العام التي جفقت على المنطقة العربية وفي ظلها عانت الشعوب العربية من الضائقة الاقتصادية والحروب الاهلية والانزابات الاجتماعية وبغضاب الهوية (بسبب التناقضات الدينية والوطنية والطائفية) محاولة التطرف والارهاب .



العراق والبعثات الدبلوماسية بالكويت

لأنه ان انضمام القوات العراقية إلى بعض السفارات الأجنبية الموجودة على أرض الكويت المحتلة لإخلائها بغلقها هو عبارة عن حيلة من سلسلة انتهاكات القانون الدولي والشرعية الدولية التي تقوم بها الحكومة العراقية وتتحدى بها المجتمع الدولي والقواعد القانونية المستقرة.

إن الهدف الأساسي من تبديل البعثات الدبلوماسية بين الدول هو توليد العلاقات الثنائية فيما بينها من خلال وجود ممثل رسمي للدولة الوافدة لدى الدولة المضيف. ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من احترام المبعوثين الدبلوماسيين لأن احترامهم من احترام المعدي الأجنيبي بهذه التسهيلات وقضي منه في نفس الوقت الالتزام باحترام قوانين البلد المضيف هذه الحيلة من خلال قواعد القانون الدولي في هذا الشأن.

ويضع المواطن المعدي الأجنيبي المقيم أو العابر في دولة غير دولته حقوق كثيرة مثل تسهيل عبوره الدولة أو إقامة فيها أو غير ذلك بما يجب مراعاته نظراً لحرية وجوده في بلد غريب. ولذلك نلاحظ أنه في معظم وثائق السفر (جوازات السفر) التي يحملها مواطنو الدول أنه نص فيها على المطالبة بمساعدة حامل وثيقة السفر وتسهيل دخوله وإقامته في الدول التي يزورها أو يعبر فيها. ولتمتع المواطن المعدي الأجنيبي بهذه التسهيلات وقضي منه في نفس الوقت الالتزام باحترام قوانين البلد المضيف هذه الحيلة من خلال قواعد القانون الدولي في هذا الشأن.

أما بالنسبة للمبعوثين الدبلوماسيين وهم ممثلو الدول، فإنه على ضوء قواعد القانون الدولي من خلال العهد الدولي والممارسة الدولية وقواعد الممارسات الدولية نجد أن الدول قد منحتم هؤلاء المبعوثين بعض المزايا والصلاحيات التي تسهل عملهم في الدول المضيف فيها هؤلاء المبعوثين الدبلوماسيين.

وهذه المزايا والصلاحيات لا تعد ثروة قانونية بل هي موفرة في الأصل للدولة التي أوفدت المبعوث الدبلوماسي لتكامل الاحترام المتبادل بين الدول.

ونجد - وفقاً لقواعد القانون الدولي والعرف الدولي - أن التمتع بالمزايا التي يتمتع بها مبعوث الدولة والتي تسهل إقامة عمله لدى الدولة المضيف لها كتكامل جانيين بالسياسين:

الأول: هو مقر البعثة الدبلوماسية وللحقائق.

والثاني: هو المزايا والصلاحيات القضائية المقررة للمبعوث الدبلوماسي.

وبالنسبة للجانب الأول وهو حصوله مقر البعثة وللحقائق فهو يسهل للدولة عملاً في مبنى البعثة ويكفل سرية وثقلها ومن أمانتها قانوناً أن تضمن دور البعثات الدبلوماسية بحصنة خاصة ضماناً لاستقلال المبعوثين من تلبية واحتراماً لسيادة الدولة التي يمثلها على من من تلبية أخرى. كما أن لها في سبيل ذلك كامل الحرية في الاتصال بالمجتهات التي تتطلب أعمالها.

التخفيف معها. ويسهل مقر البعثة الدبلوماسية كافة المزايا والإمتيازات والصلاحيات التي تسهلها البعثة أو تسهلها لمبعوثها.

سواء كانت موفرة للدولة المضيف لها أو موفرة من الغير. وعلى الدولة المضيف أن تلتزم بالبعثة التزامات يجب التزم بها تحقيقاً لهذه الصلاحيات القانونية لجني البعثة وللحقائق.

ولماذا نجد أنه لا يجوز أن تقوم الدولة المضيف بالانضمام مقر البعثة الدبلوماسية إلا في أحوال الضرورة وبموافقة مدير البعثة الدبلوماسية إلا أنه اعتبر ذلك انتهاكاً وانحطاً لقواعد القانون الدولي ونصوص اتفاقية فيينا الصربية في هذا الشأن.

أما بالنسبة للجانب الثاني وهو المزايا والصلاحيات الشخصية. فهذه حصانات ومزايا أساسية تكسب حتم القانون ويجوز على الدول أن تلتزم باحترامها ويترتب على الإخلال بها مخالفة قواعد القانون الدولي مما يستلزم مسؤولية الدولة عن التتبع المترتبة عليها.

بل أكثر من ذلك فقد أوجب القانون الدولي احترام المبعوث الدبلوماسي ودور البعثة الدبلوماسية وللحقائق حتى لو تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين أو قامت الحرب بينهما أو

ولماذا نجد أن العراق ينتهكها بمبنى السفارات الأجنبية الموجودة في الكويت المحتلة هو عمل غير شرعي حتى وأعتبرت الحكومة العراقية أن البعثات الدبلوماسية ليس لها أي وجود في مبنى السفارات له حرمة حتى بعد انتهاء مهمة البعثة الدبلوماسية. ولذلك نجد أن مجلس الأمن قد قام بإصدار قراره الأخير الذي يدين انضمام مبني السفارات الأجنبية والتعرض للمبعوثين الدبلوماسيين.

وكلمة أخيرة أوجهها للنظام العراقي وهي على انتهاكها للشرعية الدولية لأن الانتهاكات لا تحمي ولا تبرر من قوة الدولة بشر ما تعبر عن تخلفها. ومن ثم يعجز أن نقول للنظام العراقي... على تخلفها.

د. نبيل أحمد حلمي

استاذ القانون الدولي العلم جامعة الرافدين

انتهت المهمة الدبلوماسية لأي سبب من الأسباب. لمصلحة البعثة الدبلوماسية وإستراتيجياتها التي تنتهجها البعثة الدبلوماسية بل تستمر بعد ذلك للتشخيص الدبلوماسيين حتى الوات التكاليف الصافية أعمال البعثة وتدير شؤون المبعوثين وعيادتهم إلى بلدهم. ومن ثم يجب على الدولة أن تسهل مفاخرة أعضاء البعثة الدبلوماسيين إقامتها في الأجل المناسب. وإن حالة الضرورة يجب عليها أن تضع تحت تصرفهم وسائل النقل المناسبة والضرورية لهم ولأولادهم.

أما بالنسبة لدور البعثة ودورها فيها فلها ذلك لتتبع وللحقائق المقررة لها بالرغم من انتهاء مهمة البعثة ولا يجوز التفرغ لها بأي حل مهما طرأ أمد توافد العلاقات بين الدول الموجودة بها والدولة صاحبة الدار. (م ٥٠) من اتفاقية فيينا للبعثات الدبلوماسية).

وهذا على وجه أن الصلابة الدبلوماسية والصلاحيات والمزايا المنوطة بمبعوث الدبلوماسي وأدبي البعثة الدبلوماسية وللحقائق هي من صلاحيات العمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية وهي من القواعد القانونية الأساسية المستقرة في القانون الدولي ولا يجوز دولة أن تخلفها تحت أي حجة أو ستروالاً كان ذلك انتهاكاً صريحاً لقواعد القانون الدولي مما يستلزم مسؤولية الدولة عن التتبع المترتبة على انتهاكها في ذلك.

ولماذا نجد أن العراق ينتهكها بمبنى السفارات الأجنبية الموجودة في الكويت المحتلة هو عمل غير شرعي حتى وأعتبرت الحكومة العراقية أن البعثات الدبلوماسية ليس لها أي وجود في مبنى السفارات له حرمة حتى بعد انتهاء مهمة البعثة الدبلوماسية. ولذلك نجد أن مجلس الأمن قد قام بإصدار قراره الأخير الذي يدين انضمام مبني السفارات الأجنبية والتعرض للمبعوثين الدبلوماسيين.

وكلمة أخيرة أوجهها للنظام العراقي وهي على انتهاكها للشرعية الدولية لأن الانتهاكات لا تحمي ولا تبرر من قوة الدولة بشر ما تعبر عن تخلفها. ومن ثم يعجز أن نقول للنظام العراقي... على تخلفها.



رأى

عالم الأقطاب المتعددة وجغرافية التحالفات الإقليمية

في الولايات المتحدة، وتعليقات الصحافة الأمريكية، وتصريحات زعماء الكونجرس، كل ذلك يدعو الإدارة الأمريكية إلى التزام الحذر الشديد قبل أن تحزم أمرها على استخدام القوة العسكرية. والخيرا، فرغم عدم التقاسب الهائل بين الإمكانيات العسكرية لطبق دول مثل الولايات المتحدة، ولقوة القومية مثل العراق، إلا أن عدم التزام العراق بأى قواعد مقبولة إزاء الرعايا الأجانب أو إزاء الدول الأخرى في الشرق الأوسط، وخصوصا السعودية وإسرائيل، يجعل لمن استخدام القوة العسكرية الأمريكية دون اختلال الاحتياطات الكافية ضد المصلحة العراقية الذي يصيب التنبؤ به أمرا يماثل التكاليف من وجهة نظر كل من الرأى العام الأمريكي، والإدارة الأمريكية. ولكل هذه الأسباب تحول الإدارة الأمريكية أن تعطي لكل اسلحيط الضغط الاقتصادي والدبلوماسي فرصتها قبل أن تواجه بضرورة خيار مكلف وغير مأمون العواقب ينشئ في استخدام القوة المسلحة. ولهذا الأسباب أيضا سعى الرئيس الأمريكي أن يفرج من لفته مع الزعيم السوفيتي جورجينايف في موسكو في التاسع من سبتمبر بتهمة سوابقته لدواعي الخلا من هذا القرار إذا اضطر إليه في نهاية المطاف.

ومن ناحية أخرى، لقد نهى الاحتلال العراقي للكويت ضمن مقاضى عليه استقلاله النظام الإقليمي العربي، فالدول العربية غير قادرة على وقف اعتداء واحدة منها على الأخرى، ولذلك تسعى كل منها إلى التدخل في تحركات القومية ودولية تكلل أمها: وهنا تلعب العوامل الجغرافية دورا معقدا. فدول الجوار العربية لاتتعاون بضرورة فيما بينها، وإنما يوجد معظمها في حالة تنافس، فاليمن يحتاج العراق ضد السعودية، وسوريا تحتاج مصر وإيران ضد العراق، وربما يحتاج النظام السوداني إلى كل من العراق وليبيا في مواجهة مصر وأثيوبيا، ويهيئ هذا المواقف الجديد أهمية كبرى لدول الجوار الجغرافيا، وخصوصا تركيا وإيران وإلى حد أقل ليبيا والتي ستتدخل بصورة متزايدة إلى أطراف أساسية في تحركات القومية. ومن المؤكد أن تسعى القوى الدولية الخارجة عن الإقليم إلى مساعدة بعض هذه التحالفات في مواجهة تحالفات القومية الأخرى، وتوفير كل عناصر الدعوة الاقتصادية والعسكرية لها حتى تخلف عن هذه القوى الدولية أعيان التدخل العسكري المباشر إذا ما اقتضته الظروف ■

د. مصطفى كامل السيد

يبحث السلوك الأمريكي في أزمة الخليج بطلان التحليلات التي ذهبت إلى أن النظام الدولي قد تحول في السنوات الأخيرة، وخصوصا في ألعاب أحداث شرق أوروبا منذ نوفمبر سنة ١٩٨٩، إلى عالم يسوده قطب واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، التي أصبحت مظلة الدين في استخدام قوتها العسكرية فرغم سرعة ميلادة الولايات المتحدة إلى حشد قواتها البحرية والجوية والبحرية في منطقة الخليج وفي شرق البحر الأبيض المتوسط، إلا أن الإدارة الأمريكية لم تقدم حتى الآن على استخدام هذه القوة في عمل عسكري ضد العراق بسبب صعوبة الجوء المثلر إلى القيام بعمل عسكري من جانب أى من القوتين العظميين أو أى من القوى الدولية الأخرى في ظل المناخ الجديد الذي أصبح يسود العلاقات الدولية، وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والذي يتميز بالندسوق المشترك فيما بينهما في كل الإقليم عوضا عن المواجهه.

والواقع أن امتلاك القدرة على التدخل العسكري السريع في أى من القام العالم قد فقد بدرجة كبيرة أهميته كأحد عناصر المكافحة الدولية، بسبب القيود الهائلة التي أصبح استعمال مثل هذه القدرة يخضع لها في عالم يعطى الأولوية لعناصر القوة الاقتصادية. فهذه الأبعاد القمية الضخمة التي ترتب على حشد القوة العسكرية في إقليم بعيد عن الولايات المتحدة لفترة طويلة من الزمن، وفي وقت طفت فيه الإدارة الأمريكية في حل مشكلة العجز المزمن والتزايد في الميزانية الميزانية، مما يثير أو استمر بدخول الولايات المتحدة مرحلة كساد طويلة، ولذلك سمحت الحكومة الأمريكية إلى مطالبة القوى الدولية الأخرى خصوصا اليابان والمثلثا الاتحادية، والتي لاتواجه مثل هذا الوضع الحرج في موازنتها الداخلية والخارجية إلى المساهمة في تمويل هذا الحشد والإعباء المثرية عليه، ومن ناحية ثانية، فإن الأهمية البزيرة للرأى العام الدولي قد دعت الولايات المتحدة إلى البحث عن نظام لتخفيف في الخليج ببدل الجهود لاستصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي يوافق عليها كل أعضائه الدائميين بما في ذلك كل من الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية، حتى يظهر وجود قواتها واستخدمها لإجراءات تنطوي على العنف في مواجهة الملاحه المتوجهة إلى العراق أو الخارجة منه كعمل يحظى بالمشروعية الدولية. كما أن قلق الرأى العام الأمريكي من الخسائر البشرية التي يعكف أن تصيب الجنود الأمريكيين، والذي عبرت عنه استصاغات الرأى العام



المصدر: ٢٥٨٢ د.

التاريخ: ٩٨٠٠ س. ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



في ندوة جماهيرية حاشدة بمصر

لجنات السنين لم تكن هناك دولة أو كيان سياسي اسمه العراق حتى عام ١٩٢٢

إذا سلمنا بالحقوق التاريخية فليعد العراق إلى تركيا التي ظلت تحكمه ٣٠٠ سنة

ليس هناك أي ضمان ألا يواصل صدام التهام بقية دول الخليج لأشباع أطماعه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

سجل الندوة سمير الطنطاوي مكتب الاتحاد - القاهرة

الكويت جزء من العراق.. وإن هناك حقوقاً تاريخية في الكويت باكملها.. عندئذ لم تعد المشكلة.. كل ما سبق.. بعد أن اكتشف.. فاعلان ضم الكويت.. وأعلن إنشاء محافظة الكويت التابعة للعراق وعين لها محافظاً عربياً وأعلن أنه ليس هناك شيء اسمه الكويت.. وعسلى وفي كثير من الأشياء والسميات.. لم يمسوا أي طابع كويتي على الرقعة التي تشكّلها دولة الكويت.. كل ذلك تم في سرعة والحكام يقد مشدوها.. لهن هذه تصرفات رئيس دولة في القرن العشرين.. ليلعلم صدام حسين.. أن اسلوب الاحتياح والغزو.. على عليه الزمن.

أين الحقوق التاريخية؟

وانقلد.. طبعي عبدالحميد في خديته أن الجولر التاريخية للمشكلة.. فلنجد ادعاءات العراق بحقوق تاريخية له في الكويت حيث قال: هناك اتفاقية تزوجت في عام ١٩٦٣ بين بريطانيا وفرنسا.. وقت أن كانت بريطانيا ولية أمر الكويت.. وتركيا ولية أمر العراق.. كما كان في اتفاقية طابا عام ١٩٠٦.. إلا أن هذه الاتفاقية.. لم يتم التصديق عليها في حينه.. بسبب قيام الحرب العالمية الأولى.. وصديق عليها بعد انتهاء الحرب.. وهي تضم خريطة موقعها بالخط الأحمر بين العراق والكويت.

وإذا رجعتنا قليلاً لنبحث في مسألة الحقوق التاريخية.. نجد أن العراق.. لم تكن دولة مستقلة في التاريخ الحديث.. إلا في العشرينيات من القرن العشرين.. وبالتحديد ١٩٢٢ كما أن الرقعة التي تسمى العراق اليوم.. لم تكن وحدة سياسية طوال ٣٠ سنة كما ما

وتحضرها كوكبة كبيرة من سياسيين ومفكرى مصر.. تضافاً مع الكويت.. واحتجاجاً على الغزو العراقي.

○ في بداية الندوة.. تحدث د. عبدالوهاب سيد أحمد فأكد أن ما قام به صدام حسين يعبر عن انقسام فكري وعقائدي.. وأكد أنه يقوم بمغامرة كبرى لإعادة رسم خريطة المنطقة لصالح القوى الدولية المعادية للعرب.. كما أكد أن صدام حسين يخدم أعداء الأمة العربية.. منذ أن اعلى السلطة في العراق.. وأنه لا ينطق من فراغ.. لكن يسأله فكر البعث العراقي.. الذي يعمل على دعم العروبة والإسلام.

○ ثم تحدث د. صبحي عبدالحميد.. فسرد في بداية حديثه قصة الأزمة.. منذ خطاب الرئيس العراقي في السابع عشر من يوليو الماضي.. واتهاماته التي أعلنها آنذاك.. حتى يوم الغزو في الثاني من أغسطس الماضي.. ثم أوضح د. صبحي عبدالحميد الترسيمات المضمومة.. التي استخدمها صدام حسين في تبريره للغزو والتهامه للكويت.. فأكد أنه ادعى في البداية.. أنه يحسم مشكلة الحدود.. وهي ليست مشكلة حدود.. لكنها مشكلة ترسيم حدود قائمة على الطبيعة من واقع الخرائط الموجودة والمصدق عليها.. وقال أنه إذا كان العراق يقول: إن له حقوقاً في الكويت.. فلنس المنطق يقول: إن تركيا وسوريا

حقوقاً تاريخية في العراق.. وكانت الندوة.. قد أقيمت في المؤسسة العمالية بشبرا الخيمة.. وحضرها إلى جانب د. صبحي عبدالحميد.. د. عبدالوهاب سيد أحمد محافظ القليوبية والكاتب الصحفي الكبير منير علي صالح نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام بالقاهرة.. إضافة إلى حشد هائل من القيادات السياسية والتنفيذية بمحافظة القليوبية والأقاليم الجاهلية الحاشدة.. التي أعلنت انتمائها للغزو العراقي للكويت.. وطالبت بضرورة انسحاب قوات صدام حسين من الكويت.. وعودة حكومتها الشرعية إليها.

جدير بالذكر.. أن الندوة أقيمتها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة حسين مهران.. في اطار الندوات الجماهيرية الضخمة.. التي تنظمها الهيئة في كافة محافظات مصر..

في ندوة جماهيرية حاشدة.. أقيمت في محافظة القليوبية بمصر.. تناول د. صبحي عبدالحميد الرئيس السابق لمجلس الشورى المصري.. وأحد أكبر علماء الجغرافيا العرب المعاصرين.. قضية الاحتياح العراقي للكويت.. والحجة التي يستند إليها صدام حسين.. من أن للعراق حقوقاً تاريخية في الكويت.. فأكد أن الكويت كان كياناً سياسياً وجغرافياً مستقلاً.. ومعترفاً به دولياً واقتصادياً.. قبل أن يوجد الكيان العراقي بقرابة ٣٠٠ سنة.. هذا إذا أخذنا بمبدأ الحقوق التاريخية.. الذي لم يعد معيولاً به في التاريخ المعاصر.. والذي إذا فتح الباب له.. لتحول العالم إلى ساحة حرب لا تنتهي.. كما أكد على أن المشكلة التي كانت بين العراق والكويت.. ليست مشكلة حدودية.. لكنها مشكلة ترسيم حدود قائمة على الطبيعة.. من واقع الخرائط الموجودة والمصدق عليها.. وقال أنه إذا كان العراق يقول: إن له حقوقاً في الكويت.. فلنس المنطق يقول: إن تركيا وسوريا

حقوقاً تاريخية في العراق.. وكانت الندوة.. قد أقيمت في المؤسسة العمالية بشبرا الخيمة.. وحضرها إلى جانب د. صبحي عبدالحميد.. د. عبدالوهاب سيد أحمد محافظ القليوبية والكاتب الصحفي الكبير منير علي صالح نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام بالقاهرة.. إضافة إلى حشد هائل من القيادات السياسية والتنفيذية بمحافظة القليوبية والأقاليم الجاهلية الحاشدة.. التي أعلنت انتمائها للغزو العراقي للكويت.. وطالبت بضرورة انسحاب قوات صدام حسين من الكويت.. وعودة حكومتها الشرعية إليها.

جدير بالذكر.. أن الندوة أقيمتها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة حسين مهران.. في اطار الندوات الجماهيرية الضخمة.. التي تنظمها الهيئة في كافة محافظات مصر..



المصدر: ٢٤٢ و ١٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤٨ ١٩٩

مصر وأزمة الخليج .. ملامح دور جديد



حسن أبو طالب

الغربية - الاسرية في المنطقة ومولعا استراتيجيا رئيسيا . وتعمل حجر الزاوية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي لتحقيق الاستقرار للمصالح الغربية عموما في الشرق الاوسط ان واحدة من أبرز تداعيات الأزمة انها كشفت طبيعة الدور الاستراتيجي المتوسع جدا الذي يمكن ان تقوم به دولة مثل إسرائيل لا تربط بمصالحها إلا من خلال آليات صراعية مقدرة ومعدلة . وكشفت ايضا ان إسرائيل لفكرة عن القيام بما اقترحت لها من مهام بعبارة أخرى بدت إسرائيل لدى الفلسطينيين وصانعي الاستراتيجيات الأمريكيين والغربيين انها ليست سوى ثمر من ورق كما اكتشف هؤلاء ان استمرار المصالح الغربية وكذلك مصالح العلم بأسره في الاستقرار والمفوض التوازن هي ركن بالعدل الاصيل غير المشكوك في شرعيتها . والقدرة على الحركة وصاحبة الاوراق الكثيرة نظرا لصلاتها العضوية بمحيطها المباشر بعبارة أخرى كانت الأزمة من الدور الزائف لإسرائيل . مقابل الدور الحقيقي لبلدين مثل تركيا ومصر وإذا كانت تركيا من خلال علاقاتها العضوية بالتحالف الأطلسي . تستطيع ان تقدم خدمات وتقوم بغزو عدة للمصالح الغربية . وتنتظر منه بالمقابل مزيدا من الاندماج في المحيط الاوربي والغربي . فلن مصر يتجاوز دورها المادة المصالح الغربية والأمريكية الى مدى ارحب . وهي مصطلح المجتمع الدولي بأسره والذي ينتظم تحت مظلة الولفك الدولي الجديد .

في الشرق اوسطية . والتي تضم في ذاتها ما تموزا على تسمية اجدرى مول القبط الرئيسية في هذا النظام . وهما ايضا دولتان متدمجتان بصورة طبيعية في المحيط الاقليمي حولهما حتى يفرغم من بعض التوترات التي قد تنور مع طرف مجاور او اخر وهما للثاني غير قليلين للتشكيك في شرعية وجودهما كنول ذات ماع حضاري وامتداد تاريخي . وتغطا انساني واسع الذي الا انها مختلف من حيث العضوية في النظام العربي . حيث مصر هي احدى دول القلب . في حين ان تركيا هي دولة محورية لهذا النظام . ذلك لأن حدود مسئوليات دور مصر العربي تختلف جوريا عن حدود مسئوليات دور تركيا . الشرق اوسطي الاوربي وإذا كان هناك حالة من الاندماج الوطني على الملامح العامة والسياسي العربي لدور مصر في تركيا تظهر - وعند عشر سنوات تقريبا - حالة من الجدل العنيف حول نوع التوجه الخارجي الذي يجب ان تحطه في الاولوية في السياسة التركية . هل هو المحيط الاسلامي الشرق اوسطي . ام هو المحيط الاوربي والغربي وهذا بدوره يمثل مشكلة كبرى لدى تركيا تصل الى حد البحث في اغوار الهوية الذاتية لتركيا . والواقع ان هذه الاختلافات لا تقل اطلاقا من شرعية وجودهما كنول رئيسية في المنطقة . والامر يبدو على العكس تماما بالنسبة لإسرائيل . المفروسة في المنطقة وغير الندية في محيطها الاقليمي المباشر والتي لا تحمل جذورا تاريخية اصيلة وحقيقية في المنطقة . وشرعيتها محل تساؤل وتشكيك مستمر الا انها ومن حيث الدور - وهذه نقطة اختلاف اخرى - كانت تمثل - او هكذا وصفت قبل الغزو وما نتج عنه من أزمة كبرى - احدى لقلع المصالح

على الرغم من ان أزمة الخليج الناتجة عن تداعيات الغزو العراقي للكويت لم تنته بعد . فإنها أثارت والعا حديدا هو واقع الأزمة ذاتها وما يمتدح عليه من مخاطر وكروص وإذا كانت قدرتنا على تعديد النتائج في المستقبل يشترك بليق نسبيا بعد رهنا بالانساب الذي سيوظف لانهاه الأزمة على واقع الأزمة . وما ارتبط به من سلوك وتحركات لأطراف عربية ودولية . او العمل على تحديد طرف بذاته او دفع طرف الى خلفية الأحداث وهو ما يكشف بدوره عن حقائق وتوازنات جديدة كما يعيد صياغة ادوار اطراف عربية والقيمية على ضوء مصلح الأزمة والتوجهات المختلفة بشأن انهاء بعبارة أخرى ان واقع الأزمة ذاته افرز نوعا من التغير النسبي في ادوار اطراف عربية والقيمية اسلمية وهذا على بعد ثلاثة مسارات اهداها يمثل صعودا ملحوظا في الوزن الاستراتيجي وهو ما تكشف عنه حالة مصر . والثاني يمثل صعودا متوسطا كحالة تركيا والثالث يمثل حالة عكسية حيث هيوط السون الاستراتيجي - في سياق الأزمة - وهو نموذج إسرائيل حتى يفرغم مما حصلت عليه من مكاسب ان هذا التغير في الاوازن النسبية سياق الاوازن الاستراتيجي لأطراف الثلاث يستدعي بدوره بعض الايضاح والذي لن يكون سكتا الا من خلال فهم طبيعة التفاعلات الدولية الجديدة والتي تأخذ عنواها كبرى وهو الولفك الدول الجديد . وكذلك فهم الخصائص الذاتية لكل طرف ... ان الحالات الثلاثة مصر وتركيا وإسرائيل لا تتماثل في الخصائص الذاتية والتاريخية . فبالنسبة لمصر وتركيا فهما دولتان أساسيتان في



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ س. ٨

المصري ، وبالتالي فتح المجال امام وحدة المجتمع الدولي المناهض للعراق بصورة الشفعية والقوية التي نراها الآن .

ان هذا الموقف المصري والحقائق لصالح المجتمع الدولي في السلام والاستقرار ورفض العدوان ، يمثل ولا شك رصيدا اضافيا للدور المصري ، ويقدّر صا بصفه من رصيد يمثل اعباء تفرض بداية الوعي الذاتي والخارجي بحدود هذا الدور وبالقضية وضرورة التصدي ، وتقرض ايضا كيفية توظيف المصالح العربية الرئيسة ، وايضا في سياق عملية انهاء الازمة الخليجية ، والاعتماد بصورة سلمية وموثوقة ، وتقل التصريحات المصرية الأخيرة من مرجع عالية من الوعي بهذه المطالب والاعباء

ولا شك ان هذا الدور المصري الهام يجنب مصر بعض المشاكل الانسية في علاقتها مع بعض المؤسسات الاقتصادية والشعبية والديولية ، وقد يعود عليها بنفع اقتصادي او مالي من طرف دول او عربي ، الا ان ذلك وحده لا يكفي لتفهم باعبار الدور الجيد الذي يقرض بدوره درجة اكبر من القوة والاستقرار الاقتصادي ودرجة اكبر من الثقة المصرية والدبلوماسية ، ويجب ان يعلم الجميع ان مصر القوة المستقرة لا تكون عبئا على احد ، ولن تكون خطرا على احد ، بل على العكس من ذلك ستكون الموازن للمصالح العربية والديولية معا ، ولقد اثبتت بموقفها الراض للجزر وللانغراءات الأخيرة ، انها بحق صمام امان في المنطقة العربية والشرق اوسطية برمتها ، ومن المهم ان يهي الاقربون من العرب ، والبيديون في الشمال بشره وغيره ، ان تلك الحقيقة تفرض اعباء عليهم تتجاوز المنح والقرض المستكة ، وان عليهم تقديم البرهان لتقديرهم للموقف المصري القوي والصلب في رفض العدوان ، ونعتقد ان كل في الشمال يشمره وغيره وتحت المشاركة الاستراتيجية التي دلت عليها قمة فلسطين الأخيرة - ان يعمل بتسويق كامل عمل مصر لمواجهة اهم ثلاث قضايا في المنطقة العربية ، اولها القضية الفلسطينية وتسويتها ، تسوية عائلة ، تحقيق المطالب المستوعبة للشعب الفلسطيني ، وثانيها عدم التعريض بالامن القومي العربي لصالح اعتبارات الشار والريعية في الهيمنة ، وأخيرا تفهم

١ - تفصيل العمل تحت مظلة المحاولات السلمية والسياسية حتى يتم استئصالها
٢ - توظيف الامم المتحدة ، واللجوء اليها لاتخاذ توظيف خطوات تصعيدية وفق ميثاقها ضد العراق ، وبمعرفة من ان الإشارة المباشرة للحل العسكري لم ترد صراحة ، . لانه يقل احتمالا وارادا كاحدى الخطوات التصعيدية المحتمل اتخاها لمواجهة العراق ولصحة على الانسحاب وعودة الشرعية الكويتية .

ان خطوط الانطلاق الثلاثة بين العملايين لا تمنحهما وحسب ، بل هي من جانب اخر تمثل حدود حركة المجتمع الدولي في الرحلة للحل للعراق على الانسحاب وإنهاء عدوانه على الكويت . وهكذا فان هؤلاء الذين يلتزمون بمثل هذه الضوابط الثلاثة ورفض مبدأ العدوان - تأكيد الشرعية الدولية - توظيف الامكانات الذاتية لصالح ماعلية قرارات المنظمة الدولية () ، هم ولا شك احد الاسباب الجوهري في وحدة وتمسك المجتمع الدولي المناهض للعدوان العراقي . ولا شك ان هناك آخرين ممن يمكن ان تنطبق عليهم صفة المساهمة في وحدة وتمسك الموقف الدولي ، الا انه لا يمثل هناك وجود خصوصية للشور المصري ، بل وتميز ايضا ، وهو ما

يمكن ان نسمعه في افتراض ان مصر كتبت قد واقتت على تحرير سلطة الغزو ، واقتت بعض الأفراد التي عرضها العراق على القيادة المصرية فلي هذه الحالة نعتقد ان الصورة عربيا ودوليا كانت قد اختلفت كثيرا عما هي عليه الآن . وهكذا فان الرضا المصري للعدوان العراقي ، وان حلق مصلحة قومية مصرية ، الا انه ايضا وبدرجة اكبر حلق مصلحة كبرى للمجتمع الدولي بأسره . ذلك ان القبول المصري بالعدوان العراقي - حسبما ارايت او قللت بذلك القيادة العراقية - كان يسودى حتما الى تعزيز صفة شيطانية ، وإضعاف للموقف الدولي والغربي الراض للعدوان ، ورويا المساهمة في عمليات التفصيل واعلاء النتيجة على الصيغ ، وتضخيم الهم نحو الوجود الاجنبي باعتباره الاصل ، والتعصية الفري على الاصل الحقيقي اللازمة وهو الذي ان ذلك الافتراض المخطط من دول عربية اصطدم بقوة الرضا

ان تميز الدور المصري في هذه الازمة على وجه التحديد نتاج بدوره من خصائص ميثاقه وصالته عضوية اصيلة في المنطقة العربية والتي تمثل محق الازمة ومحق تفجيرها ، والذي نعتقد انه بدوره ساهم مساهمة فعالة في وحدة وتمسك وقوة الموقف الدولي المناهض للعدوان العراقي الظلمة الاول ويشكل غير سبوتى تجد المجتمع الدولي بشره وغيره وقد اتخذ موقفا موحدا في صعيد الرضا للعدوان ، وحلى هؤلاء الذين وقفوا مؤيدين بمصلحة للعراق في الأيام الاول للجزر ومع استمرار الازمة وتداعياتها ، فلذا بهم يعيشون حساسيتهم وتكون الشواهد على نزوعهم نحو التمسك بنبينا كشفا من شجوه تاييد الموقف العراقي

ان وحدة المجتمع الدولي لا تفصل بينوا عن عاملين أحدهما دول علم ، والثاني عربي / القبطي ، وبالتالي للعامل الدول العلم فهو عملية الوقوف الدوا الجديد بين القوتين العظيمين وما يصاحبها من البات عمل دولية جديدة ، والثاني وهو وقوف اولى عربية رئيسية - وتعتبر تحديدا في مصر - امام حدث الغزو ورفض ما ينطوي عليه من مضامين ومطالب وغاوى .

ان الوقوف الدوا الجديد وما يصاحبه من البات عمل مشتركة جزء رئيسي من عملية بناء نظام دول جديد ينصم بدرجة اعلى من تعاون القوي الكبرى بدرجة صلبة المشاركة الاستراتيجية ، والتي تعني عدم قابلية اغفال اى وزن واى دور من القوي الكبرى وتحديد ااتصال السوفيتي . ولقد اتت الازمة في استئناف المجتمع الدولي كله ، وساعد الوقوف الدوا الجديد القوتين العظيمين على تنسيق خطواتهما المشتركة المناهضة للغزو ، وحين بدا ان هناك تقييدا في وجهات النظر على بعض القضايا دون اى مشترك في المبادئ ، سارع الرئيسان بوش وجورجيتشوف للقاء مشترك في واشنطن ليضاهي معا افارا مشتركا يعملان لحته وايزر ملامحه
١ - رفض العدوان وضرورة انهائه حتى لا يحصل العدوى على مساحة عوالمية وبذلك وضعا ليمع طليا في عالم الوقوف الجديد وهي عدم جدوى العدوان وبالتالي عدم جدوى الاستخدام الحقيق للغة على حسب الاخريين .



المصدر : الأمم رام

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جميعه معتر التنمية العربية والمساعدة
في ايجاد حلول - بالاتفاق مع اطراف
عربية رئيسية - تقبل من الخطوات
المرحب بين المجتمعات العربية
بعضها وبعض، وتمنع بالتالي احتمالات
تفجر ازمات اخرى في المستقبل على
شكالة الازمة العراقية.

ان مصر بتاريخها وحجمها ومكان
قوتها واسيمايتها لحقيقة المشاكل
العربية - ويدورها الذي يمثل والدا
اساسيا في وحدة المجتمع الدولي
الخاص للمعوان العراقي ، من شأنها
ان تكون الموازن الحقيقي للامن
والتنمية العربية ، وبالتالي الوصول
بالمنطقة الى مرحلة اعلى من الاستقرار
لصالح العرب والعالم على السواء □



المصدر : الأحوال

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٢ أكتوبر ١٩٩٠

باحث فرنسي

د. سمعان

أزمة الخليج في مركز البحوث السياسية ليس هناك أمل في قيام ديمقراطية في العراق أزمة الخليج كشفت أزمة النظام الإقليمي العربي

كتبت نوال مصطفى

في مناقشة ساخنة بحثت ندوة مركز البحوث السياسية أمس أزمة الخليج والفرق العراقي للكويت. ناقش الباحثون المصريون والفرنسيون أسباب الأزمة وتأثيرها على المنطقة العربية في ظل إعادة التوازنات الدولية والقوى الكبرى العالمية التي تشهد تغيراً شديداً في الأروقة الأخيرة. عرض بيير جرين الباحث المستشرق الفرنسي بحثاً عاماً بعنوان «أزمة الخليج والتطور الديمقراطي في الوطن العربي».. الديمقراطية غير المحتملة في العراق».. تحدث بيير عن تاريخ التجربة

الديمقراطية في العراق منذ انتهاء الاحتلال البريطاني وحتى الآن .. وقال إن العراق لم يعرف أي جبهة وطنية حقيقية مثل الوفد في مصر ولم يظهر به زعماء وشيخون معبرون عن أجماع الأمة مثل عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول. ولكن كانت هناك عدة جهات غير متجانسة تمت الحكم الهاشمي ثم الحكم البعثي الآن .. ولم تستطع هذه القوى المتنافسة الاندماج في نسيم واحد. وقال إن الدولة الأم في العراق كانت لها العديد من الضحايا .. القوي الأساسية لا تزال تبحث عن شرعية خارج حدود البلاد.

وأكد الباحث الفرنسي على شبه استمالة قيام نظام ديمقراطي في العراق في ظل هذا التناسل بين الاطلائيات الكثيرة للتوسع الضمني من اكرد وسنيين وشيعة .. وحت حكم شمول لا يسمح بصيغة الرأي والديمقراطية. وعطى عرض البحث عقب د. حسام عيسى استاذ السياسة على البحث الفرنسي قائلاً انتقادات شديدة .. فقال ان نصف الورقة المقدمة جاء هجومياً على حسام عيسى وجرأته البحث وهذا لا يتفق مع موضوعية الباحث .. ونحن حسام عيسى هجومياً على المصنف المصري الذي

عالجت موضوع الحق العراقي للكويت بأسلوب غير موضوعي يتسم بالتهور ويؤدي الى نتائج خاطئة أهمها حديث شرخ عميق بين الشعوب العربية .. وبعد ان كانت الأزمة دائماً بين حكومات وأنظمة أصبحت الآن تنجح الى الشاعر العربية بين الشعوب العربية .. وهذا أمر خطير لابد أن ننشئ إليه الصلح في علاجها للموضوع: وعطى د. عبدالله سمعان فقال: إن الأزمة كشفت عن أزمة النظام الإقليمي العربي الرافض .. إذا جاز التعبير - عدم وجود جوهر حقيقي لهذا النظام .. كذلك أدت الى انهيار العديد من النظم والهيئات العربية.

واضاف ان أزمة الخليج كشفت عن غياب كامل لوظيفة (امن الجماعة) وهي الوظيفة الأساسية لأي تجمع بشري .. يظهر بعد آخر لهذا الأمن الذي كان مركزاً على مواجهة العدو الخارجي .. فاصبح الآن ينظر بنفس القلق والترقب إلى الخطر المتربص به من داخله. ومن الآن استقبلت المحتلة لأزمة الخليج قل: انها سوف تتوقف على طريقة واسلوب معالجة الأزمة هل ستكون سلمية .. ام عسكرية؟ وإضاف: انني اعتقد اننا سوف نتمسك بالصلح العسكري أي بالعربي وسوف يؤدي ذلك الى توازنات قوى جديدة في غير صالح العرب بدرجة تنفق كثيراً ما نحن عليه الآن. وبذلك سوف يصبح الأمن القوي العربي شيئاً أم أبيضاً تحت وصاية القوي الكبرى.

وقامت ندوة «التطور الديمقراطي في الوطن العربي» التي يعقد مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة جلساتها أمس للبحث الثالث .. وناقشت في جلسات متعاقبة موضوعات .. «و الإسلام والديمقراطية» .. «والإسلام والتقدمية» .. والتجربة البرلانية في الكويت. واختتمت الندوة أعمالها أمس بجلسة ختامية شملت التقرير النهائي ونتائج أهم الأبحاث شارك فيها د. أحمد الفتور عبد كية الاقتصاد والعلوم السياسية به .. علي الدين خلال مدير مركز البحوث والدراسات السياسية .. وجين كادر .. فنان مدير الدراسات والبيانات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية الفرنسي

مصر



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ تموز ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عبد القادر حاتم في حديث لـ الشرق الأوسط

دعم القوة العربية عسكريا وثقافيا ضرورة هتمية ويجب اعداد سياسات مسبقة لمواجهة الازمات

القاهرة : الشرق الأوسط من نادر البعني

أكد الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر ضرورة دعمهم القوة العربية عسكريا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا على المستوى القطري ومستوى الأمة العربية لمواجهة التحديات المستقبلية انطلاقا من أن القوة تكمن في التضامن والتكاتف وأن القوة والاقتصاد ضعف يؤدي إلى خضوع الحق وهدان الكرامة.

وأشار الدكتور حاتم في حديث لـ الشرق الأوسط إلى أن الدور العراقي للكرت وما نتج عنه من أزمة الخليج الرافعة قد أكد أهمية الاستعداد والاعداد المسبق لادارة التزامات حال وقوعها. وإن هذا هو المنهج الذي تتبعه الدول المتقدمة وهو يقوم على توقع تطورات الأوضاع أو احتمالات التغير وطرح بدائل متعددة لمواجهةها وتبوير الامكانيات اللازمة ولي ما يلي نص الحديث

● ساهمت كفاءات المجتمع العربي المختلفة سواء الاعلامية او السياسية او الاقتصادية او الثقافية في ابراز الجوانب السلبية المتعددة للغزو العراقي للكويت والاثار المدمرة الناتجة عنه. فما هو واجب المثقفين المصريين تجاه هذه الازمة مستقبلا؟

هذا الواجب يتلخص في ضرورة ملاحقة الاحداث خاصة وإن التغييرات تتسم بإيقاع سريع لتفادي خطر الأمور وتشايب التطورات والتبصير المواطن بحقيقة مجريات الأمور وكشف ما قد يثار من شعارات برفافة أو حجج خادعة أو ما يساق من مبررات لا أساس لها من الصحة. وإضاف إلى شرح الموقف بجميع أبعاده سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واثاره على المستوى المحلي والقومي بطريقة موضوعية وبالانساب المناسب لافتتاح المواطن للادى سواء في الشارع المصري أو العربي وإدراكه لحقيقة هذا الموقف كما يجب تناول الموقف بالنزاهة العلمية المتخصصة بالنسبة لأحكام القانون الدولي والمنظمات الدولية والاتحادية وما تنص عليه مبادئها ومبادئها من التزام بالسلطان على حق كل دولة في الاستقلال داخل حدود امنة وعدم التدخل في شئون الغير وعدم الانتهاء إلى القوة لغرض اللامعزات وإمسية اللجوء إلى الحلول السلمية ومن خلال التحكم الدولي والوساطة والمفاوضات وغيرها مما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة لتدعيم العلاقات بين أعضاء الأسرة الدولية مع توضيح أن هذه المواقف قد تضمنت في اوقات نمسه الاجرامات التي تتخذ ضد العضو الذي يخل بهذه المبادئ ويعتدي على دولة عضو أخرى لرد العدوان وتوقيع العقوبات ضد المعتدي.

تعاليم الجامعة العربية

ويتضمن دور المثقفين المصريين والعرب خلال الفترة المقبلة أيضا تقوية الجامعة العربية وتدعيم منطلقاتها والمطالبة بضرورة إنشاء محكمة عدل عربية على غرار محكمة العدل الأوروبية التي من الممكن أن يحال إليها هذا النزاع ومعالجته وفق مبادئ العدل والقانون خاصة وأن ما يجمع الأسرة العربية أقوى وأكثر مما يجمع بين دول المجموعة الأوروبية التي تربطها المصالح المشتركة فقط.

ويضاف إلى هذا أن دعم كيان الجامعة العربية كان يمكن أن يفتح تشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة تعمل تحت مظلتها أو تسهم في تهدئة الموقف وتطاشي الصدام المسلح بين الأشقاء العرب وما يترتب عليه من عواقب خطيرة لكل الأطراف.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٩٠ أكتوبر ١٩

❖ أوصى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بالمحبة بين المسلمين في هذه الأزمات والنزاعات

الأثار الاقتصادية

وقد تناول المفكرون الاقتصاديين بكل الموضوعية والمنهج العلمي الآثار الاقتصادية والفرص المتاحة سواء الخدمات الخارجية المعاملات بالخارج وجميع توجهاتها من خلال القنوات المصرفية في الحصار الجزئية داخل الاقتصاد مع أهمية التضامن في دعم الاقتصاد الوطني مشروعات التنمية و في البنية الأساسية المصرفي والعمراني إضافة لتأهيله وعملته في مختلف المراحل التي تؤديه وكيف أن التضامن الاقتصادي ليس أمر ما يتحقق سراعاً وإنما هو من مجالات العمل مفتوحة في مناطق التغيير والمتجددات الجديدة وما يصحب المفهوم الخاطيء، من أن العامل المصرفي لا يزيد ولا ينقص مستوى أدائه إلا في خارج البلد.

كما طالب المفكرون باستخلاص الدروس من الأزمة في هذا المجال ببذل الجهود واتخاذ الإجراءات الجادة لازالة كافة المعوقات امام المستثمرين ورؤوس الاموال المصرية والعربية للمساهمة في مختلف مجالات التنمية.

● هل نجح المفكرون والعلماء في معالجة الجوانب المختلفة لهذا الغزو على الوجه الأكمل؟

لقد تابعت ما كتبه العديد من المفكرين والعلماء من الأساليب التاريخية والفكرية والنقدية والسياسية والمصاريف على المصالحات بين المذاهب في ضوء بعضه عامة والظواهر الشيعية بصفة خاصة وعرضهم الموضوعي المطابق لنقد المذاهب.

لذلك فأنني أدعو إلى ضرورة تركيز الانتقاد على الأعمال والتصرفات التي يرتكبها الأشخاص في حق الشعوب وإن توجه الأدلة للاعتداء، ومقتضى العنوان وسياسة العنف والتمييز، الأدياء، أو تهديد أسر الفراعنة والتفكيك بهم، وكلها أسباب ضد الأساليب وضد الشرائع الصورية والمبادئ الأخلاقية.

كما يجب أن يواصل المثقفون دورهم في تعميق المشاعر والانقلاب حول الوحدة العربية خاصة الأساس بالتكافل والتعاطف بين أبناء الشعب والتضامن مع الأشقاء في وقت الشدائد والمحن واذكر هنا القول المأثور:

جزى الله الشدائد كل خير... عرفتني العدو من الصديق.

ولنأخذ مما جرى ويجري حولنا من تقارب الشرق والغرب ومن خطوات متتالية لنزب الخلافات وإنهاء النزاعات بين المذاهب المتنازعة درساً ونحن أولى بذلك ولدينا كل المقومات. يجمعنا تراث مشترك ولغة واحدة ومصير واحد ونهدف ترومي يصفق للإنسان العربي مكانة لا تفة في عالم اليوم والغد.



للنشر والمعلومات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

نأية العربية .. بين الخطأ والصواب

شهد العالم العربي في تاريخه الحديث تجارب عديدة كان بعضها يمثل تحالفا عربيا كما شهد لكسات انت الى عرقله

تلقاه
وكان من أبرز النتائج التي حققها قيام جامعة الدول العربية والتي اعتبرها الشعب العربي خطوة على الطريق السليم للعمل العربي المنظم وكانت الجامعة في بدايتها تضم سبع دول تحتل القوات الأجنبية أسما كبيرا من أراضيها، إلا أن تضائل الشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال أدى إلى تخلص دولها من وجود القوات الأجنبية فوق أراضيها ثم إلى استقلال كافة الشعوب العربية والعربية وأصبحت الجامعة تضم ٢١ دولة مستقلة.

العراقية توقع العالم العربي أن تصبح القوة العراقية أساسا لقوة الردع العربية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية والتي إزادت قوة بالهجرة الروسية اليهودية.

وتمددت اللقائات على مستوى الرؤساء سواء في التجمعات العربية الإقليمية الثلاث أم هذه اللقاءات الثلاثي. وكانت كافة هذه اللقاءات تشير إلى المزيد من الترابط العربي إلى أن تم عقد اجتماع القمة العربي في مايو ١٩٩٠ في بغداد والتي إلى القرارات الحاسمة في الدعوة إلى تعزيز التضامن العربي في مواجهة العدوان الصهيوني واستنكار الحملات الإعلامية والتهديدات وإجراءات الحظر العلمي والتكنولوجيا الموجهة ضد العراق واستنكار المؤتمر لمواقف الانحياز والدعم الكبير الذي يقدمه الكونجرس الأميركي لإسرائيل وخاصة دعم الهجرة اليهودية الروسية وتحويلها.

وركز المؤتمر على أهمية وحدة الصف العربي وحشد الطاقات العربية في خدمة قضائنا المصير القومي. وأكد الرؤساء التزامهم بميثاق الجامعة ومعاودة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي كما أكدوا تضامنهم مع العراق وحذروا من استمرار الحملات التي تستهدف النيل من سيادة العراق والمساس بأمنه الوطني.

وجاء خطاب صدام حسين في بداية أعمال مؤتمر القمة متصفا كل مايجول في ضمير الشعب العربي عن أهمية التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية. فجاءت هذه القرارات الصادرة عن القمة العربية في بغداد وكأنها تضمن

الآن أن تدهور الوحدة السورية - المصرية عام ١٩٦١ مثل لكسة شديدة في الدعوة للوحدة مما أدى إلى اختفاء الحديث حول الوحدة واكتفت الأوساط العربية بالحديث عن التعاون العربي أو الموقف العربي الموحد.

وجاءت هزيمة عام ١٩٦٧ لتمثل الفشل العربي في الدفاع عن الأراضي في ظل القيادة المشتركة العربية التي أقيمت عام ١٩٦٤ والتي ابت الخلافات العربية إلى الجهاضا.

وكان درسا فاسيا يقتضي بحثا جادا من الدول العربية حتى لا تؤدي الخلافات إلى مثل هذه المأساة إلا أن هذا البحث المطلوب لم يتم أصلا وأبدت الدول العربية استعدادها للتعاون من أجل التخلص من آثار العدوان الإسرائيلي عام ١٩٧٣.

وجرت المحاولة المصرية - السورية في أكتوبر عام ١٩٧٣ من أجل تحرير الأراضي العربية والقطعت الجماهير العربية بشدة من النجاح الذي حققته القوات العربية.

وقد انتهزت إسرائيل انشغال الأمة العربية بالحرب العراقية - الإيرانية لتتسارع سياساتها العدوانية بعد إطمئنانها إلى اختفاء الجبهة الشرقية فقامت إسرائيل بمعاونة على بغداد لتساهل في يونيو ٨١ وتدمير المقاعد للنزوى وعانت إسرائيل إلى الهجوم في الشهر نفسه من العام التالي على لبنان ووصلت إلى بيروت ثم قامت بغارة على تونس لضرب مقر المنظمة الفلسطينية. وأصبحت الساحة العربية مفتوحة أمام الهجمات الإسرائيلية وبعد النجاح المؤزر للقوات العراقية انضمام الحكومة الإيرانية للشروط

مثل ذلك قمة النجاح في حركة تحرير الشعوب العربية. وبعد فزون طويلة من المعاناة من نير الاستعمار أصبح مصير الوطن العربي بيد أبنائه وكانت الخطوة التالية المتوقعة أن تبدأ الدول العربية في التخطيط من أجل مستقبل مشرق يحدو بالفكر العموم على كافة الأمة العربية.

وكانت البداية تدفع إلى التفاوض عندما وقعت الدول العربية على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠ وانضمت إليها كافة الدول العربية فيما بعد. وتصورت الشعوب العربية أن الحكومات العربية ستواصل العمل من أجل إقامة الآليات اللازمة لتتفاد أغراض هذه المعاهدة والتي نصت على إنشاء المجلس الاقتصادي ومجلس الدفاع المشترك. إلا أنه تبين بعد خمس أربعين عاما. وبعد أن تعرضت هذه المعاهدة بشكها الأسي والاقتصادي التي تجارب عديدة، أن ماورد فيها من نصوص قوية تؤكد وحدة مصير الأمة العربية كان مجرد تعبير عن حسن نوايا الدول العربية عندما أشرت هذه النصوص إلى المعاملات التي تمت من أجل تنفيذ هذه المعاهدة فكان يتأنها التردد الشديد وعدم جدية الدول الموقعة عليها.

وكان التفاوض مع الأمة العربية في الضميمة بالذات عندما كانت رياح القومية العربية تهب بقوة والحديث إلى الوحدة لا ينفطع وكان للرئيس شكري القوتلي وهو من الرعيل الأول المتفلسح من أجل التخلص من الاستعمار تعبير طريف برده عندما يتحدث معي بالثا لاشعر بقوة انطلاقنا كالجاس بلقن الصاروخ فهو لايشعر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٢٤٣٠ سبتمبر ١٩٩٠



بقلم: محمود رياضي

الأمين العام الاسبق للجامعة العربية

سمعتُ صوف تشكك مادامت لم تحل قضية الانسحاب العراقي من الاراضي الكويتية والانسحاب العربي صوف يزول عندما تقرر الحكمة العراقية سحب قواتها من الكويت بل ان الامة العربية صوف تصبح صفا واحدا اذا تكتلت للقوات الانجليزية في الانسحاب

نقذا ذاتها ملقعا لخطاء الماضي وتفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية التي ان جاءت صمنمة ٢ أغسطس بالاحتياج القوات العراقية للكويت والفضاء على سيادة دولة عربية واعلان ضمها بقوة السلاح الى العراق مع تشريد سكانها لمعارضتهم هذا القول .

ولست في مجال البحث عن الخطأ والصواب فللخطأ بين الحق والضح وبصرف النظر عن مواليق الاسم المتحدة والجامعة العربية بل الاخوة العربية والتضامن العربي الذي يدعو اليه الجميع لاحتياج الكويت خطأ بين والرجوع الي الصواب بالانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكم الشرعي امر لا امر منه لتصحيح الخطأ وهو امر يدعو اليه كافة القوى العربية ليس لمجرد ان هذا حق من حقوق السيادة لشعب الكويت بل ايضا رغبة من كافة القوى العربية للمحافظة على العراق وسلامة شعبه

والمعاناة العربية أصبحت واضحة في الانقسام بين السلول العربية في الشعوب العربية وقد اخلطت الامور في الانعاز بسبب المعاملة الصعبة التي نواجهها . فليس للكويت من حقه استرداد سيادته . والحكومة العراقية تصر على الاستيلاء على الكويت . وفي ظل هذا الخلاف توالفت القوات الامريكية وغيرها من قوات اجنبية لمواجهة التهديد العراقي . ومجلس الامن يتخذ القرار تلو القرار للمزيد من حصار العراق وشعبه .

والمعاناة العربية والتي لم ينتج منها شعب عربي . خصوصا شعوب



المصدر : الجمهورية

١٩٩٠ - ٣٣ - ٣٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة بالإسكندرية عن الخليج :

تعت صدام يفرض العمل العسكري القيادة المصرية تفضل الحل السياسي

الإسكندرية - خالد حسين :

أكد المشير محمد عبد القوي الجسمي أن الحل السلمي لازمة الخليج يتبادر تدريجيا بسبب سياسة صدام حسين المتطرفة وعدم أهولة التفاوض مع أطراف القضية .

وقال إن المجتمع الدولي والقوات المتعددة الجنسيات نجحت في إيجاد رأي عام دولي معارض لسياسة صدام ، وأضاف أن الأزمة بين الكويت والعراق كان يمكن أن تحل داخل الأسرة العربية وفي إطار عربي لولا تطلت سياسة حكام العراق وعدم وضوحها ، بالإضافة لعدم التدخل السريع من جانب الدول العربية لحل الأزمة .

وقال - في ندوة بقصر ثقافة الشاطبي بالإسكندرية أن التوقيت المناسب لهذه هجمة عسكرية ضد العراق هو بداية توقيع العسكرية ، وبدء ظهور تأثير الحصار الاقتصادي على العراق .

وأضاف أنه يتوقع أن تبدأ العملية العسكرية الأولى بهجمة جوية كاسية تركز على ضرب مخابر الفضلات السامة والتكبيمية والمنشآت الحيوية والمطارات وقواعد الصواريخ ، ثم تعقب القوات البحرية الجيش العراقي بالكويت ، وأخيرا تتدخل القوات البرية ويهاجم جزء منها القوات العراقية ويدخل الجزء الآخر العراق .

المصدر: الأمم المتحدة الاقتصادية

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

عن العراق وأمريكا والخليج

إذا كان الغزو العراقي للكويت قد أصاب الرجل العادي بالدهشة أو اخذه بالعامية، فالحقيقة التي يمكن تصديقها اليوم أنه طوال التهور الذي لم يمتد إلى عام ١٩٩٠ في بغداد أرسلت إشارات لبوليسية وسياسية عن موقف جديد له في المنطقة . وتبلورت لغة سياسية جديدة حول الدور العراقي في الخليج والمحيطات ككل وسوف يظل صمت الكويتي الكبري آراء هذه اللغة والموقف . بل وأحياناً المباركة الضمنية لذلك . أحد الاسرار الكبرى لازمة الخليج العراقي .

ومن أهم العلاقات التي شهدت في هذا الشأن ما نشرته مجلة الإيكونوميست الإنجليزية في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ سبتمبر عن هذه الإشارات الدبلوماسية الصادرة عن بغداد .

كانت الرسالة الأولى في خطاب الرئيس عبد الله حسين في عتبات مجمع مجلس التعاون العربي في مارس عندما ضم هجرها عنيف ضد الولايات المتحدة وفي دعم إسرائيل والهيمنة على النفط ودعا العرب إلى استبعاد أممهم لمواجهة ذلك واستمرارها في الاتحاد السوفيتي وشرق أورو ..

وكانت الرسالة الثانية في بداية أبريل عندما أعلن الرئيس العراقي عن امتلاك بغداد السلاح الكيماوي والمقدّم الذي حقق نصف إسرائيل أو ذا حولت أي شيء ضد العراق . وفي نفس الوقت طلب الدقة التقاسم المسؤول الأمريكي عن الخلق بعد أن أدّى مهمته ضد إيران .

[illegible]

العراق . وكانت الرسالة الرابعة في خطاب الرئيس صدام حسين في ١٧ يوليو عندما كرر الرسائل السابقة وأشار إلى أن العراق هو دهر العرب الذي يمكن الاعتماد عليه ، وأن القوى الاستعمارية لا تستطيع مواجهته عسكريا لذلك يريدون خلق اقتصادي .

مواجهته عسكرياً ذلك يثير غضباً عاصفياً في العراق. وكانت الرسالة الخامسة في ٢٢ يوليو عندما نقلت العراق بعض قواتها المدرعة الى الحدود مع الكويت. في اليوم التالي قامت السفارة الامريكية في بغداد الرئيس العراقي الذي اتى على مسامحة وجهته نظره في كل الامور السابقة وكان رداه هو ان امريكا تفهم رغبة العراق في الحرس على النفط. ثم اقتصادها. وانها تأخذ موقفاً في نزاع الحدود بين العراق والكويت. وانه لو ظهر الرئيس العراقي لعدة دقائق في التلفزيون الامريكي فان ذلك سيساعد الشعب الامريكي على تفهم وجهة النظر العراقية.

العراقية ،
وعندما انارت السفيرة موضوع الحشود العراقية على حدود الكويت كان الرد العراقي ان شينا لم يحدث حتى حدوث المفاوضات مع الكويت ، ولكن اذا لم يحدث تقدم في المفاوضات فبين العراق لن يقف عاجزا في انتظار الموت .



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

٥ . على الدين هلال

وينتقد اليوم عدد من المحللين هذا الموقف الأمريكي ، ويعتبرونه دلالة على الضعف وأنه ربما شجع العراق على الاندفاع الى حافة الهاوية ، وأنه كان ينبغي على السفارة الأمريكية الإشارة الى ردود الفعل الأمريكية المتوقعة لهجوم عراقي ضد الكويت .. ويقولون انها أعطت الانسحاب الضاغط .
بالإشارة الى أن أمريكا لا تتدخل في الخلافات بين العرب أنفسهم .
وكما تقول الايكونومست فإن فشل الدبلوماسية الأمريكية لا يمكن ارجاعه إلى هذه المقابلة وحسب وإنما هي حصيلة الممارسة في عام ١٩٩٠ والتي قامت على أساس الدخول في مفاوضات مع بغداد ، وعدم القيام بما من شأنه إفساد ذلك ، وعدم مجاراة الصحافة والكونجرس في مسوقها العنيف ضد بغداد ، وأنه قبل الأزمة بأسبوع واحد كان وكيل وزارة الخارجية لشئون الشرق الأوسط يدعو الكونجرس الى الاعتدال وإلى ضرورة ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع بغداد ، وإلى عدم اقرار عقوبات اقتصادية عليها .
ومن وجهة نظرها فقد فسرت بغداد السلوك الأمريكي على أنه ضعف ، وعلى أن أمريكا لن تواجه التصرف العراقي بموقف حاسم ، وربما فسرت به بأنه تأييد ضمني لدورها في الخليج ..



المصدر: الألام - رام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩١٠ - ٩١١ - ١٩٩٠

حالة اللا حرب واللا سلم .. أمامها وقت

في الوقت الذي تزداد فيه نفعة الحرب في الخليج، والشرية الأمريكية القلقة، وإيضا الحديث المتكرر عن الوجود الأجنبي في تلك المنطقة، تلاحظ استمرار الأوضاع بين حالة اللاحرب واللاسلم رغم مضي مئذيتين على شهرين من بدء الغزو.

ويرى البعض أن حالة الحرب حتمية وإلزامية منها، وإن احتمالات المواجهة العسكرية أصبحت كثيرة. والخطبة أننا نرى بداية أن الأوضاع كما هي في الوقت الحاضر ستستمر بين حالة اللاحرب واللاسلم لفترة طويلة وذلك في ضوء عدد من المراكز تجعلها فعلا يلي:

● أن القوة العراقية لا يمكن الاستهانة بها بغض النظر عن رفض المحاولات العراقية بغزو الكويت أم موافقتها. ويكمن الحساسية العلمية لقوة الدولة في العراق لحشد والتكبد على ذلك مقلقه الرئيس الأمريكي (بوش) أن العراق تعتبر القوة الرأسمية في العالم. ويعيد عن ذلك فقه من المثال أن يجمع مختلف الممثلين ومصادر المعلومات المولوق بها أن العراق تمتلك سلاحة كيميائية وبيولوجية وربما سلاحة نووية. ومن ثم فإن الأقدام على الحرب في منطقة الخليج والتي تضم شريان حياة للغرب ممثلا في البترول أمر محطوف بالمخاطر الجمة التي يجب أن يحسب حسابها بدقة.

● أن الولايات المتحدة بكل ممتلكات من قوة شاملة، فهي دولة تحسبها موازين سياسية داخلية، ولجماعات الضغط والرأي العام الأمريكي دور كبير في التأثير على صناعات القرار خاصة مسألة الدخول في حرب يمكن أن تصل إلى « الوعنة البينيتانية » التي سببت عذبة أمريكية للشعب وصانع القرار. ومن ثم فإن الولايات المتحدة تملك النتائج على المنظمات الدولية لاستصدار قرارات مضطربة عليها شرعية دولية، وتمتلك التأثير بأساليب مختلفة على دول عربية وفي العالم الثالث ودول الجوار العربي من أجل الإسهام في استراتيجيتها الإعلامية والعسكرية بما يخدم الأهداف الأمريكية في إبراز قوتها واستعراض عضلاتها. ولذلك فله على الرغم من الحشد الهائل الذي تجلوز حشد الحرب العالمية الثانية بمراحل، من جانب القوات الأمريكية وحلفائها في الشرق والغرب، إلا أن القرار الأمريكي بالتدخل العسكري الفعلي مازال بعيدا وإن فخر في تقديرنا الأحداث والتسوية الإعلامية والعسكرية. إلا عن مجرد التخويف والردع، ومحاولة أجبر الخصم العراقي على التراجع عن « بعض » تطلعاته.

● أن العراق دولة مستهدفة من قبل الحرب عموما، والولايات المتحدة خصوصا. وإسرائيل صفة أخضر، وذلك لقوة التي أحرزتها ووصلت بها إلى مستوى عالمي ولذلك فإن مختلف منشآت العسكرية وأركان قوتها المختلفة مرصوبة وتتم ممتلكاتها أمريكا وإسرائيل، وقد قدم العراقيون بغزوهم للكويت الفرصة لهما لتجهيز الانتفاضة على ذلك. ولكن من يستطيع القول أن الولايات المتحدة وإسرائيل تستطيعان تنفيذ ذلك حاليا؟ فالتحدي الذي يواجههما هو كيف يتم الهجوم الشامل على مختلف هذه المنشآت في وقت واحد، قبل أن تتمكن العراق من استخدام أي منها بما تمتلكه من أسلحة كيميائية وبيولوجية وربما نووية؟. وطالما الواقع يشهد باستحالة ذلك أو صعوبة، فإن المصير إذن استمرار حالة اللاسلم واللاحرب فترة طويلة أما للأعداء لذلك، وأما للوصول إلى حالة جديدة ولعل ملجأ وجه نظريا أن العراق استطاع أن يلعب بكل الأوراق في أن واحد بإنهاء النزاع مع إيران - بغض النظر عن سلامة ذلك. واعتبار الجانب الغربيين يمثلون لديه مع توزيعهم على القضايا المستهدفة من الغرب، إذا مقرر الدخول في حرب، واستعداداته القوي لحالة الحرب.



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

قدّرع الامر الواقع في الكويت ، وعيو ذلك من لورتي مزال يضمها في يده .
والواقع ان هذا ليس لنا حالة الإنتظار الأمريكي مع التهيئة الشاملة ،
والترتيب الاسرائيلي ، والمخورة التركية ، والسكوت الإيراني ، والصيغ
المكثرة من السلام رغم كل ملاحظ . وهذا ما ترجمه يوشى بموافقة على
وساطة السكرتير العام للأمم المتحدة السلمية مع العراق .
وأخيرا فإن كل مؤشرات توازن القوى ، والقراءة الثانية لسير
الأحداث ، والتعمق في ترتيب القوة القومية وعليها ، تقودنا الى استمرار
حالة الحرب والاسلم لفترة ليست قصيرة الى ان يبدو في الأفق شيء .
وهذا مقترفيه .

في جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية بكلية التجارة - جامعة قناة السويس



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسة القانون الدولي والصيغة السابقة

د. عائشة راتب تؤكد:

لا أتوقع نشوب الحرب إطلاقاً!



ما زالت أحداث الخليج تشغل بال المفكرين والكتّاب وأكثر الناس تطرح أسئلة كثيرة فالأزمة التي إثارها الرئيس صدام حسين انتشرت وتغلّطت داخل البيوت .
توجهت إلى المكتورة عائشة راتب استاذة القانون الدولي بجامعة القاهرة لطرح هذه التساؤلات فهي بحكم عملها كسفيرة لمصر في عدة دول اجنبية جعلها قريبة من التطبيق العملي للمعالمات والمواثيق الدولية .

● هناك من يقول إن العراق له حق تاريخي في الكويت فما هي حقيقة هذا الأمر؟

● ليس ساذجاً!

● ما رأيك في موقف صدام حسين من الرهائن الموجودين في العراق .
كان من المفروض حل صدام حسين أن يخرج من هؤلاء الرهائن ولكنه يمايلهم بمعاملة أهل بلده وهذا لا يجب أن يطرح أي اجنبي في معاملة احسن مما يعامل بها الوطنيون ، حقيقة أن صدام حسين متد ، ولكنه ليس ساذجاً كي يخرج الرهائن من بلده فهو يخطئها وسيلة للدفاع الشرعي لأن الذي يوقف شرب العراق حتى الآن هو إحساس العالم بأن هذا سيؤدي الأجانب الموجودين في العراق وهذه هي الوسيلة الوحيدة في نظر صدام لحماية البنية عشر مليون عراقى .

● كيف يمكننا تجنب المواجهة العسكرية؟

● يمكننا تجنب المواجهة العسكرية أولاً وأخيراً بالسحب العراق من الكويت وبعد ذلك تتم آليات الأمم المتحدة لغض النزاع بينه وبين الكويت ثم في مطالبة بحل سائر المشاكل الاقليمية مع أزمة الخليج فنحن لا نستطيع أن ندينه في هذا لأننا جميعاً نتمنى حل جميع مشاكل الوطن العربي كمشكلة للفلسطين وجنوب لبنان حلاً سلمياً وأريد أن نذكر هنا أنه رغم أن المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة تعطى للدول حق المشاركة في الأمن الجماعي إلا أن الوجود الاجنبي في المنطقة العربية حتى الآن لازال لا يمثل علم الأمم المتحدة وهذا أمر خطير جداً

● إمارات الخليج كانت جزءاً من السلطنة العثمانية وبعد الحرب العالمية الأولى وتمت كل هذه الإمارات تحت سيطرة الاحتلال البريطاني ثم تالت استقلالها في أعقاب عنوان سنة ١٩٥٦ على مصر وحقيقى إن الكويت كانت جزءاً من ولاية البصرة إلا أننا لا نستطيع أن نتدخل من هذا مبرراً لاحتلال العراق للكويت لأننا لو دخلنا في مسألة الحقوق التاريخية لتغيرت بذلك خريطة العالم كله ومسألة الفصل في الحقوق التاريخية لا تتم إلا بالتفاوض السلمى بين البلدين وليس بالفتوى أو الحرب وغير مثال لنا على ذلك أن ألمانيا اضطرت لتسليم الوحدة الألمانية إلى التتال من حقولها في بحر الأدونيس رغم أن لها أقليات في كل أجزائه



المصدر : جبهة التحرير

التاريخ : ١١ - ١٠ - ١٩٩٠ للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

● هل تتوقعين نشوب حرب
- أنا لا أتوقع نشوب الحرب على الإطلاق وخاصة أن هذا سيكون له رد فعل سيء على سائر الأمة العربية فالجيش العراقي أحد أجنحة دفاع العرب ونحن رغم اتفاقية السلام ورغم أنه لا يوجد أي توقع لاعتداء أجنبي إلا أننا ما زلنا في خطر دائم تفحصنا المشكلة الفلسطينية مستجد أن هناك أعدادا كبيرة من اليهود مهاجرة إلى فلسطين وسيأتي اليوم الذي يضيق الساحل الذي يتركز فيه اليهود بهج يهبطون إلى النزح على المناطق الجاورة

● مشاكلنا !

● كيف يمكن أن نستفيد من العملية العادلة من الخليج ؟
- مصر تشارك في أزمة الخليج وهذا يجب أن تحصل على المقابل لهذا العملية العادلة تشكل عبئا علينا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ومن جهة أخرى مصر خسرت الكثير من حوائك قناة السويس ومكاسب السياحة وتحويلات المصريين من الخارج ولهذا يجب أن نطالب بالمقابل لأنه حق لنا الآن ونحن نسمع عن أصدقاء العرب الذين يمرضون مليارات الجنيهات في هذا الشأن وليس شرطا أن يعطونا هذه المليارات بل يكفي أن يسددوا لنا ديوننا ، لئلا أن مصر شاركت في الإجراءات فيجب أن نطلب حق البلد التي تكثرت من أجل المساحة في حل مشاكل الدول الأخرى .

حاورتها : غادة طلعت



المصدر: الوفد

التاريخ: 11 أكتوبر 1990

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود رياض.. في أول حديث بعد

النزق العراقي للكويت:

الغزو يكشف غياب الديمقراطية **وعدم صلاحية النظام العربي كله** **• إسرائيل تلعب في الخفاء.. وهي** **الدولة الوحيدة المستفيدة من الأزمة**

الاسماء والحركات واللفظ، دون أن ينتبه إلى أنه قد شهد
 لكل ذلك.. ولكنها طبيعة السياسي الذي كان مهندساً للحلقات
 العربية، اسنات طويلة، قول فيها منسوب الدين العام
 للجمعة العربية، عندما كان يقضي أيامه ظاهراً ما بين
 العواصم العربية، والأوروبية، قبل وبعد حرب أكتوبر.
 أنه بعد كل هذه السنوات الطويلة من العمل السياسي،
 والخبرة الأطول والأعمق، قد وضع خلاصة رؤيته في ثلاثة
 كتب: للعرب وأمريكا، واليمن العربي، قضية الشرق
 الأوسط. وهو لا يميل من الاعتراف بأن كل التجمعات
 العربية، في عهد، ولحق العربية التي قامت في أكثر
 الجامعة عهد "لم تكن إلا بيئات بحسن
 النوايا، لم يصعد أمام أدنى
 اختبار.

الحديث مع رجل السياسة، والحوار معه، ليس إلا سبيل
 على رجل مثقود، فهو مثقوف بالمشاعر، فمع مضمون
 الذلت، وإذا كان الكلام مع سياسي مضطرب، شديد، تركه
 موقفه، كان الأمر أصعب، والمهمة أثقل، لأنه عندئذ جالس
 إلى رجل أكثر حرصاً على أن يتحسس الفلله، ويلبس
 عباراته، ويراجع معلوماته، ثم أنه يدير المحضر في رأسه الف
 مرة قبل أن يطلق به.

أما محمود رياض فهو رجل يهبط - إذا جلست إليه - أن
 يلقي بصوت عالٍ، وأن يعيد على مسامحه، ومسلطته بعض

كل التجمعات

العربية لم تكن إلا بيئات

بحسن النوايا..

تبدد عند أول اختبار



صدام حسين

أجرى الحوار

سليمان جودة



المصدر : **الوكيل**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠**

صداء حسين .. أول ضحايا الحرب ..

وهو لا يدرك أن الصالح الدولية لت
تسمح ببقاء الوضع على ما هو عليه

نفط الخليج مسألة حياة أو موت لأوروبا .. وأمريكا

المفاجأة .. والغزو

السطح الثاني : التي تملك في يوليو
الكويت والعراق ، وما يحتمل أن ينتج
عن هذه الخلافات ، فالتك أن الكويت قد
ولفت بصلابة وقوة بجانب العراق في
حربها ضد إيران ، علاوة على ما قدمت من
مساهمات مالية وتسويات قروض الاسلحة
والبيضاى الى العراق كل هذا كان يشير الى
أن العراق لابد وأن تكرر هذا الموقف
للكويت ، وأنه بعد نهاية الحرب العراقية
الايترية ، ستعمل العراق على تسوية
مشكلة الحدود بطريقة ودية ، فمكة
للكويت وتغييرها من الدول العربية .
ويوجه خاص دول الخليج ، ما قدمت
الفاء نزاعها مع إيران .
من هنا كانت المفاجأة لتوقع الوصف
وهو احتياج الجيش العراقي للكويت
أمر يتناقض مع أي منطق ويخالف توقعات
أي انسان .

أما الخط الثالث . وهو خلاصة الرأي
في هذه المسألة ، فإن أرامكو تراز غزو
الكويت ، يؤكد غياب الديمقراطية عن
الإمة العربية كلها بوجه عام ، وأنه لو
كان مثلك أدنى قدر من الديمقراطية ،
واحترام إرادة الشعوب ، لما تفتن حاكم
قوة أن يلود شعبه ، والشعوب العربية ،
نحو هذه الهولية !

التجمعات التي فشلت

كيف نفسر عزز التجمعات العربية
الثلاثة ، التي كانت قائمة قبل الغزو ، عن

وقع الغزو العراقي للكويت ، ان يخط
حفاظك مثله تتعاقب بنظام العربي
القام ، ونفس كنهه في الجوار ، وتفتح
الحديث من جديد حول طبيعة هذا
النظام ، وحقيقته ، ومدى تعامله مع روح
العصر من ناحية ، ولتسلب الواقع من
ناحية أخرى .

من هنا أدركت أن تكون بداية الحديث ،
وأراء محمود رياض كنهه ، لعل : سوف
يكون حديثي في هذه القلعة متدا في ثلاثة
خطوط متوازية :

الخط الأول أنه خلال الستين
الاخريين ، حدث تطور ايجابي في
العلاقات العربية ، وفي تحسين الموقف
العربي بشكل عام ، وكان من أبرز الامور
الإيجابية على الساحة العربية ، عودة
العلاقات التي طبيعتها بين مصر والدول
العربية ، وبدائية نوع من التفاهن
العربي بشكل عام . خلال هذه الفترة

وأصبحت الانطلاقة لثوبها ، مما أحيا
الخشبة الفلسطينية وشمعها في عتاقها
المصحح في الساحة الدولية ، وبدأت
الدول العربية في دعم صعود الخشب
الفلسطيني بوسائل مختلفة ، كما أنه
قلت في هذه الفترة بعض التجمعات
العربية يفرش مزيد من التفاهن بين
اعضاء هذه المجموعات ، بل وحدثت
وحدة عربية بين شطري اليمن مما أحيا
من جديد كلمة الوحدة العربية التي كانت
قد بدلت في الزوال والغياب من قاموس
السياسة العربية .

التعامل معه بموقف جده وموجود ، بل
وتلقاها عند أول وأخطر منحنى
بواجبها !
إذا كانت هذه التجمعات الثلاثة قد
فشلت ، فكل أسبابها المحيطة به ، ولكن
لنا أن نتساءل : لماذا فشلت التجارب
العديدة التي خضناها في الشقاق العربي
الشملي ، في إطار الجامعة العربية ؟ لماذا .
وإد سبق أن وقعت معاهدة دفاع مشتركة
عليه ثم انشاء مجلس دفاعي وآخر
اقتصادي ، إلى أننا سلكنا الدول
الأوروبية في إنشاء نظام للأمن العربي ،
والقمة نظام اقتصادي موحده . وهذا
تنظيم لم تضطلع الحكومات العربية
عندما أطلقت على كل إنشاء نظام للأمن على حق
مجرد يبرئ بعض الثوابا ! ثم إن فشل
التجمعات العربية الثلاث لإسرائيل إلى
أنها كانت تجمعات مضطربة ، لم تفرس
جيدا ولم يكن مثلك إخلاص ودية في
التفاهن من جانب الحكومات العربية !
القطام العربي

● وابن دور الجامعة العربية
منذ قيام الجامعة العربية عام ١٩٥٠ .



النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر:

١٢

يتمحور حولها التخليص من القوة العربية في العراق، هذا علاوة على المكسب الهائل الذي حققته منذ اندلاع أحداث الخليج، لقد انخفي تماما أي حديث عن القضية الفلسطينية، بل إن ذلك أعطي إسرائيل فرصة العمر كي تغلق ما تشاء بالقضية للانقراض، وضربها. والقطب عليها بعيدا عن الإعلام الغربي الذي كان يبعث يوميا، ويتشغل دائما بشظوات الانقراض، فإذا به يمسك ذلك ثمنا ويتحول بشكل كامل إلى الكلام عن القرى العراقية والكوييت... هذا يتضح لنا، كيف إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة الراجعة سواء في كل الوضع العام، أو في حالة اللجوء للحل الوقائي

عصر الوفاق

● هل نتحدث أن خيار الحل العسكري، يمكن أن يفتح عصر الوفاق بين الفئتين العنصريين، أو على الأقل يجيده؟
— بالعكس، بل إن من سوء حظ صدام حسين، أن مغامرته هذه جاءت في وقت بلغ الوفاق بين الفئتين مبلغا كبيرا. إن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، عندما أعلن أن بلاده هي استعداد لإرسال قوات إلى الخليج، رحبت أمريكا بذلك وما كان له أن ترحب لو أنهما لم يتفقا على الوفاق

● هل لقد قدمت الدولتان على حل مشترك، من خلال مجلس الأمن

— وشكنا، من سول، بأن هذه الأزمة الطويلة، قد ساعدت على سرعة الوفاق بينهما، والاتفاق المشترك على الصلح، التي يهددها ظهور قوة عربية، أو غير عربية، هيمنت في المنطقة، ولعل للظروف على العراق في منطقة هذه الحروب بالقضية كصلح جميع دول العالم، أمر نكف في وجهه الوثائق العظمين

عليه، وإن تستمر المنطقة في حالة تورط وتهديد، علاوة على دخول العالم الخارجي من تهديد مصالحه فيما يتعلق بالنفط، وهي مسألة حياة أو موت بقضية أوروبا وأمريكا من هنا كان الإصرار على انسحاب العراقي بأي ثمن، وربما كان الرئيس الفرنسي ميتران قد فتح بابا أمام الحكومة العراقية، عندما اقترح انتقامه حول أي مطالب عراقية مقابل انسحابها، ونرجو أن تلتقي المقترحات الفرنسية، التي تتعارض مع السياسة الأمريكية الآن صافية في بغداد، لأن الدول العربية، في حالة انسحاب العراق من الكويت، ستلتزم مواقف موحدة، واقفا لأي تواجد اجنبي على الأراضي العربية

الحل العسكري

● ما هي احتمالات اللجوء للحل العسكري؟
— الأمريكان يصورون على اللجوء إليه، إذا ما فشلت الجهود السلمية، وإذا كان الحل العسكري من الخيارات المطروحة أمام أمريكا وأوروبا في المنطقة، فإننا ندعو الله من كل قولنا ألا يحدث ذلك، ولا تضطر الدول الكبرى لاستخدام السلاح لحسم هذه المسألة، لأن في ذلك دمارا للمنطقة كلها، ولكن الدمار الأكبر سيصيب الشعب العراقي، وسوف يفتح على القوة العراقية، وهو أمر ينبغي على كل عربي أن يحرص على منعه، وعلى الاحتفاظ بالقوة العراقية لأنها قوة عربية

● ومن من جليفتا دعوة للحل السلمي، ونصمم عليه كطريق إلى الحل، ونطلب الحكومة العراقية بسحب قواتها من الكويت، ليس فقط من أجل الشرعية الدولية، وحق شعب الكويت في حكم نفسه بنفسه، ولكن من أجل للحلفاء على القوة العراقية العربية، ولكن من أجل الحلفاء على القوة العراقية العربية، التي أصبحت مستهدفة من كل دول العالم

الصمت الحربي

● من المؤكد أن إسرائيل في مقدمة الدول التي تصطف القوة العراقية، ولكن الذي ينبغي دفعه لحل أزمة الخليج، ألا يحل أن إسرائيل أخذت خطا ما، منذ بداية الأحداث، هو خط الترقب والزام الصمت، وكان الأمر لا يفتحها كثيرا، مع أنها أكثر دول المنطقة تأثرا بما يحدث سلبا أو إيجابيا، وهو موقف، كما ترى في حاجة لشرح وتوضيح؟
— إسرائيل من الذكاء الذي يجعلها تستغل أي ظروف لصالحها، وما يجري في المنطقة الآن من صلتها ١٠٠٪، وربما نتحدث إذا علمنا أن تدخل إسرائيل في الأحداث، أو ابتعادها عنها، يلحق بها أبلغ الضرر، لذلك هي تعمل في الخفاء، وتوقع أمريكا استخدام القوة لأن ذلك

دخلنا في تجارب عديدة، تتلاقى بالإن والإقتصاد، ففي الآن حولنا القوة كبيرة مشتركة، واستخدمنا قوتنا اجنبية وكانت أول محاولة عام ٨١ عندما ألقي القبض على المقاتلة البيروينانية، وحلب خروج القوات، لجأت أمريكا في نفس الأسبوع تعرضت عليه الانضمام إلى منظمة عسكرية باسم قيادة الشرق الأوسط فأعلن الرضا لأنه لا يمكن أن يخرج الانضمام من الباب ليدخل من الشباك، وبقيت اليد المزعزعة ٨٢ نفس الفكرة، وخرجت مصر على الدول العربية في ١٩٨٥، رفض الأحلاف لحماية الأمن العربي، وإلزام قيادة عربية مشتركة، إلا أن إصرار العراق على الانضمام لمثل بغداد، في ذلك الوقت، عراق تفتيح كل ذلك، على تجمعا عام ١٩٩١ في القمة الخليجية العربية المشتركة، ولكن للأسف ظلت القيادة على وفاق، ولم تستطع تنفيذ مهامها لثقل بها بسبب الخلافات العربية العديدة، وقد خضنا الصلح وسامحات كثيرة، ثلاثة وثلاثين ورومانية، وكلها لم تنجح لأسباب عديدة من مناسباته التي بأن الخوف العراقي للكويت، قد أثبت عدم صلاحية

النظام العربي القائم، وليس على ذلك من اضطراب الكويت، ودول الخليج، للاستعداد بالقوى الأجنبية، لذلك التصور أن العالم العربي لابد أن يقوم بمحاولة جديدة، من أجل وضع نظام عربي جديد، ومختلف، لتفادي أخطاء الماضي، ولدفع عجلة التضامن في المجالات الرئيسية، وهي الأمن وإقامة الشعوب

قضية.. ومفك

● قلت، في ضوء التطورات المتلاحقة كل يوم، تولد اعتقد لدى الرأي العام، أو لدى شريحة كبيرة منه على الأقل، بأن الوضع في الخليج يستجيب على ما هو عليه الآن، وأن هناك أمورا يجري تدويرها في السر، وأن الكويت ستستحوط إلى قضية لها ولم ومفك في الأمم المتحدة..

● هل ترى ذلك؟
— هذا اعتقد خاطيء تماما، لأنه - على الأقل - لا يتفق مع المنطق الدولي، وإذا كان نحن العرب - لا نحكم المنطق في علاقتنا، فإن العالم الخارجي لا يرضى عن تحكم المنطق والعقل بيننا

● إن السياسة الدولية لا تسمح بأي حال من الأحوال، أن يبقى الوضع على ما هو



المصدر : الصحف

التاريخ : ١١٤ هـ / ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج

« والموقع » العربي

من التاريخ

بقلم دكتور: يونان تيب رزق

ليس من قبيل جلد الذات وإنما من قبيل تقرير الحقيقة ومكشفة النفس أن نقرر أن الممارسات العربية خلال الأزمة الراهنة ، وعلى وجه التحديد الممارسات العراقية ، إنما تشير إلى حقيقة خطيرة ، وهي أن « الفعل العربي » لا ينتمي بحال إلى روح العصر أو ممارساته ، بمعنى آخر أن هذا « الفعل » متخلف عن العصر بخمسة أو ستة قرون على الأقل .

خطأ صارماً بين الطرفين عبر تاريخي معيد ، وأخيراً بين إرسال « الرسل » من مصر إلى جانب إلى مصر إلى جانب آخر وهم يحملون رؤسهم على أكفهم وبين تطبيق مبدأ « الحصانة الدبلوماسية » عطلت

البشرية تجارب طويلة ومبررة حتى تصوغ هذا المبدأ ، والفجوة القائمة بين « بين وبين » وأن

فبين منطق الاستيلاء وبين المستولية غير « ملاك الأعداء » تاريخ غير قصير ، وبين المنطق القبلي القائم على مصارعة كل البشر المقيمين في « مصر » القبيلة المعادية وتخدمهم « شهاباً » أو رهائن وبين التعامل مع الأعداء احتكاماً لمجموعة القوانين التي سنّها المجتمع المتحضر بامتداد قرون طويلة ، بدءاً من الاعتراف بحق « المحمية » للمدنيين وحقوق « أسرى الحرب » للمصريين ، دهر طويل ، وبين حروب العصور الوسطى التي لم تميز بين المدنيين والعسكريين وحروب العصور الحديثة التي وضعت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت قد جسيتمها ممارسات الرئيس العراقي خلال الأزمة لأن مما يستحق الخشية استعداد عدد من الحكام العرب أن يقدموا على نفس الممارسات إذا مسلحتهم الأدوات التي المأزق الذي يواجهه هذا الرئيس وهذه الخشية لا تأتي من فراغ .. فمن ناحية فإن الادانة العربية للممارسات العراقية التي سيطرت من حصارها روح العصر ومفاهيم التفكير انما صدرت عن « دوافع سياسية » وليس عن اعتبارات مبدئية .

والمعبداء هنا ليست مجرد لفظ ميتافيزيقي وإنما هي لون من الممارسة اكتسب رسوخا حتى وصل الى مرحلة البديهي في سلوك الحكومات وفي علاقات الدول .

والقول أنها صدرت عن « دوافع سياسية » يكشف عنه سجل حافل للرئيس العراقي باعتقال الخصوم فيما وراء الحدود وانتهاك سيادة الدول التي جرت على اراضيها هذه الإغتيالات .. وحرية مع إيران التي انتهكت فيها كل الاعراف الدولية وتحولت الى حرب من حروب العصور الوسطى وأن كانت قد جرت بأسلحة العصور الحديثة ، وضربة للثورات الداخلية ، خاصة حركة الاكراد الانفصالية من خلال اساليب الإبادة اللا إنسانية التي تقدم ، حلاله ، نموذجاً لها .. كل هذا ولم تصدر إدانة من أية جهة عربية لهذه الممارسات ، على عكس ما يحدث الآن مما يكشف عن الوجه السياسي لهذه الادانة .

من ناحية أخرى فإن الدول العربية المتعاطفة مع الرئيس العراقي انما تكسب عن وجهه شديد الباطح - من خلال خبرته ومع أن الخيال الذي تفرقه حكومات هذه الدول يقوم على أساس أنها تتلقى - بالفعل - الحروب - في مقابل - الحق - الأجنبي - فإن الحقيقة تكفي بأن هذا الخيال يقوم على الإحتيال ضد « الشرعية التاريخية » ضد « روح العصر » في نفس الوقت ، وبالنسبة « لرجال الدولة » فإنه يمكن أن يغفر له أي شيء إلا عدم استيعابه لمفردات العصر التي تكون في النهاية

المصدر :

التاريخ : ١٤٠٦ هـ - تشرين ١٩٩٠

الاطار الذي يقود بلاده في داخله ، ولكن هذا ما حدث !
ودعونا نتحدث عن بعض هذه المفردات ..

المفردة الأولى متصلة بمفهوم الحرب ، فمن خلال تطورات الاقتصادية وسياسية وعسكرية طويلة جرت بين نهاية العصور الوسطى وحتى النصف الأول من القرن العشرين الذي شهد الحربين العالميتين المعروفتين ، تغير هذا المفهوم بشكل يكاد يكون كاملاً .

بمختصر تحول هذا المفهوم من « كسر

رأية » ، « لأعداء » الى « كسر أرائهم السياسية » .

و « كسر الرأية » كان مفهوماً ومقبولاً في ظل الوحدات السياسية المحدودة ، قبيلة كانت أو إقطاع ، وفي إطار مجتمع ينور الصراع فيه حول منطلق العنفا وقطعان الإبل والإغنام ، أو مجتمع زيفي يتعرض لموجات الهجرة المسلحة من أبناء مجتمعات الرعي .. وهو ما لم يعد موجوداً .. لقد جرت في انهيار التاريخ مياه كثيرة منذ تلك العصور .

على المستوى الاقتصادي اختلفت الكيانات الاقتصادية ذات الطابع « الصنفي » في الإقطاع أو في القبيلة والتي كانت تقوم على الاكتفاء الذاتي وأدوات الإنتاج البسيطة ليحل محلها الاقتصاد الرأسمالي بكل أشكاله التجارية والصناعية والمالية ، وما أكاك ذلك من بنائيات شديدة التعقيد ..

وبينما يجوز بالنسبة للكيانات من النوع الأول الذي ينتمي الى العصور الوسطى تطبيق مفهوم « الغنيمة » على اعتبار أن كل ذي قيمة في تلك العصور كان يندرج تحت توصيف « المقتول » فإن هذا غير جائز بل ومستحيل في إطار الكيانات الاقتصادية التي نشأت وتطورت في العصور الحديثة . وتم ابتكار لغة جديدة للمتصرفين تتواءم مع المتغيرات التاريخية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد عرف العالم في خلال الحروب التي جرت خلال النصف الثاني من القرن التاسع والنصف الأول من القرن الذي يليه ما اسماه بالفراغات الحربية ، التي كان على المتحاربين ان ينفقها صاغراً .

وان كنا نسجل مجموعة من الملاحظات حول هذا التغيير ..

(١) ان « الفراغات الحربية » كانت لا تظهر الا بقاء على نصير حليم يحرس أحد الجانبين المتصارعين .

(٢) ان هذه « الفراغات » كانت تظهر في العادة ، اما من خلال اتفاقية متفصلة أو ضمن بنود الاتفاقية التي تهيئ الحرب بين الطرفين .

(٣) انه كان يحدث أحياناً ان يتلقى المنتصر الفراغة التي فرضها عينا ، على شكل مواد يستخرجها من باطن الأرض ، كما حدث بعد الحرب المسيحية بين فرنسا والمانيا (١٨٧٠ - ١٨٧١) أو آلات مصانع . فيما حصل عليه الاتحاد السوفييتي من ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية .

(٤) انه في عالم ملحد الحرب الثانية ، عالم الأمم المتحدة ونمو المجتمع الدولي ، ولتحو نصف قرن (١٩٤٥ - ١٩٩٠) لايسجل التاريخ اياً من حالات الحروب التي فرض فيها جانب ما ، مهما بلغ حجم انتصاره ، على الجانب الأخرية فراغات حربية .

بمعنى آخر انه حتى منطق « الفراغات الحربية » أخذ في الزوال في عالم القرن العشرين ناهيك عن الاحتكام الى منطق

« البغذية » الذي تم تعجيله في الكويت مما يند عن التساهل « الهوة التاريخية » التي تفصل بين ذلك الذي جرى وبين فهم اسطق تغيرات العصر .

اما على المستوى السياسي ، فقد نشأت الدولة الحديثة بكل مضامينها المختلفة من مضامين دولة العصور الوسطى .

من هذه المضامين : السلطة المركزية ، التراب الوطني ، الحدود السياسية ، الاعتراف الدولي ، مما جعل كيان هذه الدولة يتسم بدرجة كبير من الصلابة الذي لم تكن تتمتع به بالقطع دولة العصور

المصدر :

٢١٤٠

التاريخ :

١٩٩٠

الوسطى .

وبينما كان بالإمكان في ظل الكيانات التي تنتمي الى تلك العصور ادخال تغييرات متقلبة ، بل وتسارعة أحياناً ، على الخريطة السياسية ، فقد أصبح ذلك بالغ الصعوبة ان لم يكن مستحيلاً من خلال عمليات اجتياح سياسي لكيان آخر فيما كان يجري في العصور الوسطى .

كان هذا الاجتياح يحدث في الغالب بين قبيلة ولقبي ، أو بين القطعة وأخرى وكان يقتصر في العادة على الطرفين المتصارعين .

وباستثناءات محدودة نتج عنها تغييرات على الخريطة السياسية في العالم ، وهي تغييرات جرت انساقاً مع روح العصر . فلتحد القشتاليين أو الامانيين ، والذي حدث أولهما حرباً وثلاثهما سلماً ، أما عبر عن حقيقة الروح الوطنية التي عرفها هذا العصر . يختلف الأمر عندما يحدث العكس ، فالمحاولة العراقية ، ولتحت أي ابعاء ، بابتلاع « الوان الكويت » وبهذا الشكل من الفجوة ينقلص تماماً من كل معطيات العصر .. الأمة ، الوطن ، الدولة ، الحدود السياسية ، الاعتراف الدولي .

وإذا كان قد مر أكثر من أربعين عاماً على المحاولة الاسرائيلية لثغاء « الوطن الفلسطيني » ، مورس خلالها كل إمكانيات التفوق العسكري والتوطؤات الدولية والايعاب السياسية دون نجاح لهذه

المحاولة ، فما زال هذا الوطن موجوداً بشكل أو بآخر بين فلسطيني الداخل وللفلسطيني الخارج ، فكيف يكون الموقف مع المحاولة العراقية ؟!

يبقى المستوى العسكري فإن القوة الحربية التي نمت وتطورت خلال العصور الحديثة أصبحت شيئاً مختلفاً جد الاختلاف عن القوة الحربية التي كانت تعرفها العصور الوسطى ..

الخلاف رقم (١) انه بينما كانت هذه القوة خلال تلك العصور هي قوة الإقطاعي تدب له بالولاء وتحارب تحت اعلامه فلها قد تحولت في العصور الحديثة لتصبح



المصدر : المصور

التاريخ : ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوة الوطن تحارب دغلاً عن كيانه أو تحقيقاً لسياساته .

وبينما كان بالإمكان في الحالة الأولى انتهاء وجود هذه القوة العسكرية من خلال معركة حاسمة فإن هذا أصبح مستحيل في الحالة الثانية ، فقد يهزم الجيش الوطني مرة ومرة ولكنه يبقى ما بقي الوطن ..

الخلاف رقم (٢) انه كثيراً ما كان الاطاعون يلجأون الى تكوين قوتهم العسكرية من عنصر من غير رعاياهم مما استتبعه انتشار أسلوب « الارتزاق » في تكوين هذه القوات ، وهو الأمر الذي أصبح مستحيلاً مع أعضاء الصيغة القومية على الجيوش الحديثة .
الخلاف رقم (٣) بدا في انعكاس المتغيرات الاقتصادية والسياسية على القوة العسكرية بمفهومها الحديث ، فلما تعد هذه القوة مجرد مجموعة من الفرسان أو حملة الأقواس ورمات السهام ، وإنما تحولت الى مؤسسة مثانة شديدة التعقيد عالية التكليف قادرة على أحداث قدر من التدمير الخفيف ..

وبينما يصعب بالنسبة للقوة العسكرية بوضوحها الذي كان قديماً خلال العصور الوسطى - وضعها موضع التفتيش ، فإنه يستحيل بالنسبة لهذه القوة في طابعها المؤسسي أن تبقى دون تفتيش .
والثقتين وإن كان قد بدأ يهدف ضيق حركة هذه الآلة الهائلة المعقدة فإنه امتد بعد ذلك لتنظيم العلاقة بين هذه الآلات في حالة نشوب الصراع بين دولها حيث يسمى كل طرف الى تعطيل آلة الآخر أو إعطيلها على قدر المستطاع على اعتبار أنها في النهاية تمثل إرادة هذا الطرف المطلوب تحطيمها .

والفرق بين كسر الرقابة مما كان سلفاً في العصور الوسطى وكسر الإرادة الذي عرفته العصور الحديثة يتعكس بشكل ظاهر في اهدار الدماء - ولجأ الرهائن وانتهاك الأعراض مما كان سلفاً في العصور الأولى وبين التفريق بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية وتنظيم معاملة الأسرى وتحريم استخدام بعض

الأسلحة مما أصبح مقرواً في العصور الحديثة من خلال اتفاقات ثنائية ، تحولت بعد ذلك للتصليح بطيها الدولي .
ومعنى تجعل كل هذه الحقائق هو ببساطة تجاهل كل المعطيات التاريخية التي صنعتها ، ولابد أن تصاب الإنسانية بفعلع عندما تخرج من كهف التاريخ زعملت سياسية تحارب باعته الأسلحة التي ابتكرها التفوق العلمي الإنساني على مدى قرون عديدة والتي أصبحت لها قوانينها الخاصة .. تحارب بتلك الأسلحة بالثلاثين التي خرجت - بها من الكهف !
المفردة الثانية التي تكلف تخلف « الموقع التاريخي » الذي أسفرت عنه « الممارسات العراقية » تجسد فيما أسماه المعلقون السياسيون « حرب الرهائن » وهي حرب ليست جديدة على أي حال !
عرفت هذه الحرب للمرة الأولى فيما جرى من حصار السفارة الأمريكية في طهران في الأيام الأولى للثورة الإيرانية وإبقاء رجالها كرهائن بها لفترة غير قصيرة ، وإذا كان هناك مثير الجولة الأولى من تلك الحرب فإنها قد حدثت في ظروف إيران الثورة بعد سقوط إيران الدولة ، كما أنها قد جرت في نطاق محدود .

الجولة الثانية من هذه الحرب جرت على الأراضي اللبنانية من خلال اختلاف بعض التجمعات المتمتعة فيها لهناصر أوربية والاحتفاظ بها لتحقيق مآرب سياسية . ومع غياب سلطة الدولة في الأراضي اللبنانية فقد كانت هذه الجولة أيضاً معلومة باعتبارها تجسد جانباً من حالة الفوضى الحادة التي عاشتها لبنان لنحو عقد ونصف !

« ما حدث في العراق كان مختلفاً .. فرغم وجود « مجلس ثورة » في بغداد فإن نظام الحكم فيها أبعد من أن يفلن بوضع إيران في أعقاب الثورة الإسلامية ، فالحكومة المركزية في العراق موجودة .. بل وبأفضة ، وهو الأمر الذي أصبح معه أيضاً مقارنة الوضع العراقي بالوضع اللبناني !



جنيراً بالانفكار والتجوين ..
وبين ذلك والباقي مما كان يساور
جموع المفكرين بشأن هذه القضية فإن
الممارسة العراقية قد قطعت بالباقي . ولم
يعد امل هؤلاء سوى ان يصححوا الموقع
التاريخي للامانة العربية .. في مواجهة
بعض حكامه . وفي مواجهة الاستعلاء
الفريسي . وقبل هذا وذلك في مواجهة ذاته !

تبقي المفردة الثالثة والتي ست ركنا
من اهم اركان الملائكة الدولية في صميم ..
فيما جرى على نطاق واسع من جانب
السلطات العراقية من انتهاك للمصلحة
التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية
للمدنيين . وهو ارتداد آخر
يقترب !

وفكرة المصلحة الدبلوماسية نشأت
وتطورت بمرور مائة لمعطيات تاريخية
بكل ابعادها الاقتصادية والسياسية ..
ولم يكن معروفاً حتى لوخر المصور
الوسطى من التعامل مع رسل الحكم
الاجانب بحدس بالغ والتفكير اليهم باعتباره
جواسيس هؤلاء الحكم . وهو المثل الذي
كان يتبدى في تعذيب حركة هؤلاء ومد كل
صغيرة وكبيرة من تصرفاتهم حتى تنقضي
زياراتهم الموقوتة .. هذا الذي كان معروفاً
لقد في الاختفاء تدريجياً لجل محله لون

من الملائكة الدبلوماسية تقوم على
مجموعة من القواعد .. هي : للتبادل
والديمومة والمصلحة .

فيما تنقضي القواعد الاولى بان يتم
تبادل التمثيل الدبلوماسي بين أي طرفين
على نفس المستوى فقد كانت القاعدة
الثانية تنقضي بدوام هذا التبادل من خلال
وجود هيئة دائمة وليس على شكل زيارات
متقطعة . اما القاعدة الثالثة فقد كانت تكفل
لرجال هذه الهيئة لونا من المصلحة التي
تمنع التعرض لشخصهم او لمواثيق
باعتبارها تمثل جزءاً من ارض
الوطن الذي يمثلونه ..

وهذه القواعد عندما نشأت وترسخت
فان ذلك لم يات من فراغ . ذلك ان نشأة
المصالح الاقتصادية في ظل نشأة نظام
السوق وتطوره . وما استلزم ذلك من تظلم

من ثم فان هذه الجولة من حرب
الرهائن . هي جولة غير سيولة بكل
المقاييس ..
مقاييس وجود دولة مسؤولة عن
تصرفاتها ..

ومقاييس الأعداد الكبيرة من الرهائن
سواء من أولئك الذين كانوا يعملون في
الكويت او أولئك الذين كانوا يعملون في
خدمة الحكومة العراقية وهي نفس
الحكومة التي حولتهم الى رهائن ..
وأخيراً مقاييس العمد في ابداء هؤلاء
عندما تضمهم في مواقع عسكرية او
استراتيجية او تعدد الى تجويعهم رداً
على الحصار الذي تتعرض له او توقفاً
للهجمة العسكرية التي تتوقعها

وبعيداً عن الاعتبارات الاخلاقية .
التي قد ترى بعض الزعماء الميكانيكية
ان من العذر الالتزام بها فان « حرب
الرهائن » التي تشنها حكومة الرئيس
صدام حسين تضع نظمه وربما تضع
« الحاضن العربي » في موقع تاريخي
شديد الكدني .

فهو في اضعف الامان تقدم اعترافاً
عريباً صريحاً « بقيمة » الانسان الاوربي
وبـ « لا قيمة » الانسان العربي رغم كل
ملائمة الاجهزة العراقية . او الانظمة
المالية لها بغير ذلك .

ويؤكد هذا الاعتراف ان السلطات
العراقية والحكومات الغربية .. كل منها
لا يترك حرصاً عن الآخر في الحفاظ على
أرواح هؤلاء الرهائن . وان اختلفت
الاساليب . وهو ما لا تعطي به العناصر
العربية التي كانت تعمل في الكويت او في
العراق . وتقدم « النشوء الطائفة »
للمصريين الذين كانوا يعملون في الدولة
الاخيرة اظهر نموذج على ذلك .

وليس من نصير لذلك سوى ان العرب
لم يلتزموا بعد بالمصور الحديثة لمفهومها
الانساني . وهو مفهوم بدأ قبل اكثر من
اربعة قرون في اوروبا مع نشأة الحركة
الانسانية Humanism والتي طرحت
المفاهيم الانسانية بعيداً عن المفاهيم
الميكانيكية التي كانت سائدة خلال
العصور الوسطى والتي كانت تجعل
الحياة الانسانية دوراً هامشياً . بل واحياناً



المصدر: أكتوب

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

بتهديد الأزمة ما لم يحدث ما يغير تفكير
أى طرف فيها ويتصور أن عامل الوقت
أضحى في غير صالحه .. وعندئذ تصبح
احتمالات اللجوء إلى تفهيم المعادلة الحالية
باستخدام القوة في أى صورة من صورها
احتمالات أكيدة لحسم الموقف .

القرى القريبة هي الأخرى يمكن أن تواجها مشاكل وصعوبات في أثناء مواصلة الضغط والتأكد من فعاليته وتضيقه الخناق على العراق طول الوقت وعدم تراخي هذا الضغط بعد فترة من الوقت .

٥٠ | O | التأييد الدولي الكبير لوقف الحرب
من عودان العراق جعل قرض الجليل
المصري أمام اللجنة المختصة مرفوعة
التأييد الدولي عند اتخاذ هذه الخطوة
المصرية ، ومرفوعة كذلك بقرارات الأمم
المختصة ، أي أصبح الجليل أمام أمريكا
للقيام بعمل عسكري محصوراً في نطاق
تقرير من الأمم المتحدة يصدر باستمرار
التأييد الدولي ، ما لم يحدث هجوم من
جانب العراق أو عودان يستدعي الموقف
الحالي عليه يصمم قبل الصق للأمام
المختصة .

من هذه السبلات والإيجابيات التي ظهرت خلال الشهرين المنصرمين ، فإننا نجد أن صدام حسين يعتقد بأن عامل الوقت حليفه الأقوى ، وأنه إذا أمكن له مقاومة كل هذه الضغوط دون التورط في حرب فإن فرصه في النجاح ستكون كبيرة ،

وعلى الجانب الآخر فإن أمريكا والعالم وبما يشعرون بأن العراق هو الطرف الذي نال الخسارة من بينه من الأزمة - ومع ذلك يشعرون بأن عامل الوقت عام جدًا ويجب لصالحهم أيضًا إذا يرون أنه بمحاولة الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي مع غلق فرص كبح العراق في أي عمل عسكري أو تفجير إرثه صدام حسين عن عتاده وصفه وبالتالي فإن عامل الوقت مع الصبر يمكن أن يؤتي ثماره ما حاجة إلى استخدام القوة العسكرية.

من كل هذا يبدو وكأن عامل الوقت بعد مرور شهرين على الأزمة أصبح في صالح أطراف النزاع ، الأمر الذي قد يهدد

السعودية أو غيرها من دول الخليج ،
علاوة على التحذير الحازم من أمريكا
بالتدخل عسكرياً إذا وقع أى اعتداء على
رهاهاها .

○ أنه يمكن تأمين سلامة تدفق البترول من المنطقة رغم التوتر الشديد فيها. ورغم توقف إنتاج العراق والكويت، فلم يشعر العالم بنقص خطير في الإمداد، بل بدأت بعض الدول انتاج البترول لزيادة إنتاجها لتعويض الدول المصدرة للعراق والكويت منه، كما بدأت أمريكا تدخل بكمية في السوق الدولية من مخزونها الاستراتيجي من البترول لوقف الزيادة في سعره الناتج عن المضاربات من بعض المستثمرين للآزمة.

○ حققت أمريكا وبالقى النول الغربية بعض النجاح للمعوس بالنسبة لرعاياها المحجوزين في العراق والكويت عندما أمكن إخراج عدد كبير من النساء والأطفال إلى الأسابيع الأخيرة .

وتعاون الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة في تعاملها مع الأزمة في منطقة القنات مشار خلالها في الماضي ، وقد وضحت روح الزمالة بينهما في لقاء القمة الأخير في هلسنكي .

○ كان رد فعل مجلس الأمن قوياً في مواجهة الأزمة ، فأحيا بذلك مبدأ هاماً من مبادئ الأمم المتحدة الخاص بالأمن الجماعي ، الأمر الذي جمع دولاً كثيرة وراء قرارات الأمم المتحدة التي كانت تسعى إلى إصدارها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين ، أي

لندول الدائمة العضوية في مجلس الأمن .
هذا عن الجانب الإيجابي .. أما عن

الجانب السليبي :
 ○ فإن إصرار الغرب على رفضه لأي
 تسوية طالما أن القوات العراقية تحتل
 الكويت ، وضع الغرب في موقف يصعب
 الرجوع عنه ، وبالتالي قلل من فرص حرية
 الحركة أمام أي مجهودات سلمية لتلئذ
 ○ برغم أن الاحتمالات الاقتصادية
 والعسكرية أمام العراق مظلمة ، فإن



المصدر : المجلد الثاني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

د . علي الدين هلال

حاجتنا إلى شعرة معاوية

يرى عن داهية العرب معاوية بن أبي سفيان قوله أنه لو كان بينه وبين الناس شعرة ما انقطعت قط إذا شذوها أرخاها وإذا رخوها قام يشدها وهي عبارة دالة على أهمية التواصل وخطورة الانقطاع في أمور السياسة والاجتماع وأن الناس يمكن لها أن تختلف وأن تتجادل دون أن تقطع سبل الاتصال والحوار فيما بينها .

وعليها نحن العرب - أن نتذكر هذه الحكمة ونحن وسط هذه الأزمة العربية الطاحنة وأن لا نقوم بحرق كل الجسور ولا بتسميم كل الآبار فسوف تكون هناك عودة إلى الحق وعليها نحن في مصر بحكم الوزن والدور أن نساعد الجميع على ذلك وأن تكون يدًا توحد وجسدًا يحمي رووحًا تتضامن . ومن أكثر الأمور المؤسفة التي نراها في وطننا العربي اليوم هي روح التشنج والعصبية التي تسود البعض عند النقاش وهي روح صليبية صفراء لا تريد أن تتوقف أمام الحوار العاقل ولا أمام اعتبارات المصالح القومية والأخطار التي تتهددها بسبب الاحتلال العراقي للكويت وإنما تنطلق بشكل غشاش قوامه " أن من ليس معي فهو ضدي " وإذا كان ذلك يجوز بين المسؤولين ورجال الحكومات المختلفة الذين يتحدثون بحكم مناصبهم فإنه لا يقبل من أهل الفكر والرأي ومن أهل العقل والثقافة فهؤلاء بضاعتهم الكلمة وسلاحهم الفكرة وعندما يكون الأمر سجلًا بين الأفكار فقيم التشنج وقيم العصبية والهياج ؟

وصحيح أن هذه الأزمة أشد قسوة وأكثر حدة مريبها من كل ما صاقلنا في العقاب الأخيرة من أزمات ومشاكل في العلاقات بين الدول العربية ولكنها سوف تنتهي وسوف يكون على العرب أن يعودوا إلى أسرتهم وأن يعادوا بحث قضاياهم وموقفهم إزاء العالم المحيط بهم وأن يقوموا بحماية مصالحهم وأمنهم .

ولقد كتبت أكثر من مرة أن علينا من الآن بحث عالم وظروف ما بعد الأزمة وأن لا ننهك كثيرًا في التقييمات اليومية والتي لا نعرف عنها سوى النذير وأن نتأمل في الدلالات والتوجهات الاستراتيجية لما حدث ولما سوف يحدث .

ولست اعتقد أنه من السليم أن تدفعنا هذه الأزمة إلى إنكار عروبيتنا أو إلى اليأس في التضامن العربي أو إلى التخلي عن الأفكار والسياسات التي نهجناها من قبل تحت التأثير الوقتي لمسا حدث وصحيح أن ما حدث هو صدمة كبيرة تدعو إلى التدبير والتفكير ولكن ليس إلى القنوط والاحباط . والمطلوب أن نعمل الفكر في تطوير العلاقات العربية وأن ندعم مؤسسات العمل العربي المشترك .

وأن نجعلها قادرة على تجاوز الأزمة وعلى التعامل مع عالم ما بعد الأزمة . وأن نفكر في أفاق جديدة للعمل العربي المشترك كأصدار إعلان عربي لحقوق الإنسان ولجنة عربية للتعامل مع هذا الموضوع وإنشاء محكمة عدل عربية لفض المنازعات بالطرق السلمية وأحياء ميثاق الدفاع العربي المشترك وتنفيذ نصوصه وتكوين صندوق للتنمية القومية يكون أداة للتنمية العربية المتكاملة .

ومن مصر نقول لكل الاخوة العرب لا تبصقوا في بئر سوف تشربون منه بالتأكيد مرة أخرى



المصدر : **الشرق**

النشر والإذاعات الصحفية والأعلامات : **٩١٦** تاريخ : **٩١٦** ١٩٩٠

لماذا

لا تنضم مصر وليبيا في مبادرة عربية للسلام

ويرفضوا بكل المعايير حول أمرين : الأول اعتبار التدخل العسكري الأمريكي الأطلسي الصهيوني فوق الأراضي العربية هو القضية المركزية التي يجب معالجتها بكل الوسائل لطرد الغزاة وفك حصار التتويج عن شعب العراق . والثاني إعتقاد الحل السياسي السلمي العربي لازمة بعيدا عن التدخلات الأجنبية مع اعتبار المبادرة الليبية التي تقدم بها الرئيس للسلام للسلام أساسا صالحا لتسوية هذه الأزمة وتجنبها المنطقة خطر الحرب والعدوان ولصين ثروات الوطن العربي وترطيبها لصالح الأمة العربية وأمنها وتطورها .

□ □ □

والمبادرة الليبية لم تأخذ حلقا في صحتنا وأعلامنا هنا بالقاهرة وفي أهداف أسبانيا إلى وضع حل سياسي وسلمي لازمة على أسس واقعية يمكن أن تكون مقبولة من أطراف النزاع ومن المجتمع الدولي .. وتقوم على عدة بنود تنحصر فيما يلي :

(١) انسحاب القوات العراقية من الكويت كي تحل مطها قوات من الأمم المتحدة لمنع خط الرجعة على دخول القوات الأمريكية وحلفائها وتطبيق الملتزمين الكويت ودول الخليج على عدم عودة العراق لإقليم الفراع في الكويت .

(٢) انسحاب متزامن للقوات الأمريكية واطفائها من السعودية والخليج والعراق من الكويت على أن تحل بأسعوى قوات عربية وإسلامية وفقا لمطبات حكومتها .

(٣) الاتفاق على أن تكون جزيرة بوبيان العراق لتأمن أن يكون له مقلد على الخليج مع إعادة حق العودة إلى إليه . ويلاحظ أنه قد تردد قبل هذا أنة من جانب بعض أطراف كاسمونية أو مصر أو المغرب) ...

عدت من جولة بالخارج شاركت خلالها في مؤتمر قومي في ليبيا في مدينة سرت ورمز الصمود والارادة العربية في مواجهة الإرهاب الأمريكي والعدوان الجوي المباحث . وقد أطلق على المؤتمر تعميم يرتسم عن مضمونه وعين دوره وهو « ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي » . وقد كان هذا الملتقى هريداً ولعبداً بمن شاركوا فيه من عناصر المتفكرين والمكافحين من كافة الشعوب العربية ومن التيارات السياسية المختلفة .

الملتقى .. كما كتبت أزمة الخليج بإلذات مدعاة لتبين الاختلاف في المنطلقات إذ بلغ البعض في صف العراق دين تحفظ ويتهربون أن أزمة الكويت والخليج ماضي لا تفسير لأوضاع عربية متسدية يجب مراجعتها دون خوف أو تردد . وبالتالي طالب هؤلاء بترجيح الجهود ضد القوى العسكرية الأجنبية وعزل وحصار القوى العربية المؤيدة والمؤالفة لها كما يرون وحدة هذه المعركة مع معركة الشعب الإسلامية ضد إسرائيل وأن الانتصار فيها مقدمة لحرر عدوان إسرائيل على أراضي فلسطين الخ ...

هذا بينما ينفذ البعض الآخر مدارسين العمل العسكري ضد الكويت مؤكداً أنه حسب ل (إغاثة العسيرة القومية التي كانت له حقلت خوات إيجابية بعد انتهاء حرب الخليج وبعد مائة من محادثات ورواق

عربي .. بل ومن تعاون فعال من خلال تنظيمات عربية إقليمية ... ومن سواد وحدوية (أبرزها أخيراً في اليمن) الخ ... وطالبون بشريعة الانسحاب من الكويت تبشيراً لحل المشكلة سياسياً وسليماً . ولكن رغم هذا الخلاف والتباين في المواقف فقد اجتمع أعضاء الملتقى

من خلال هذا الملتقى الملتقى المشاركون فيكون مقدمتهم الأخ العقيد ممر القذافي فقلت الثورة الليبية - إلى التوصل لمجموعة من القرارات والتوصيات في عدة مجالات . وقد تسخ الفرصة للعودة إليها تفصيلاً مستقبلاً ولكني أود أن أشير إلى بعض منها في عجلة بما يتفق مع محور هذا المقال .

بدأية أكد هذا الملتقى أهمية دعم الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية بمشاركتهم التيارات الإسلامية المعادية للاستعمار مع غيره من التيارات والقوى الاشتراكية في أعمال هذا الملتقى التي تتواصل لربما دون انقطاع إن شاء الله . وتركزت أعمال الملتقى على عدة محاور فكرية وعملية كان منها الاستجابة لندوة الأخ العقيد القذافي بإعلان يوم ١/١/١٩٩١ كيداياً لترح شعار الوحدة العربية على جماهير وعلتنا العربي الكبير . ويرى القذافي أن الوحدة ليست مجرد هدف بل أيضا وسيلة . هدف يسعى له وتتطلب لتحقيقه إلى جانب أنها الوسيلة المثلى للتعاون والتنسيق بين العرب لمواجهة ما يهددهم من مخاطر وتحديات .

□ □ □

وكانت فصلايا العرب في فلسطين والخليج ترفض نفسها على المشاركين في



المصدر: ألف ولف

التاريخ: 11 سبتمبر 1990

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة أزمة الخليج وتحديات الحاضر والمستقبل:

غياب الديمقراطية في الوطن العربي وراء أزمة الخليج

الحل السلمي لازمة لا يأتي إلا بالقوة والردع العسكري

كتب - مجدى حلمي

اجمع المشاركون في ندوة أزمة الخليج وتحديات الحاضر والمستقبل بات على أن غياب الديمقراطية في الوطن العربي وراء أزمة الخليج ، وأخذ العراق قرار غزو الكويت . وطالب المشاركون بالقمة نظام ديمقراطي عربي يعلو المساهمة والمحاسبة للجميع كما أكد المشاركون أن الديمقراطية هي المخطط الوحيد لهذه الأزمة ، وطالبوا بمشاركة الشعوب العربية في صياغة قرارها على أوسع نطاق . كانت الندوة قد بدأت أعمالها مساء أمس الأول ، واغتنتها فروع أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحررين العربك أبو عيسى أن الأزمة هزت كثيرا من التوابيت العربية وأشار إلى أن الندوة تهدف إلى طرح الأمور والفتاوى بشكل موضوعي ، بعيدا عن الزيف وأكد أن المشاركين في الندوة ليسوا ضد أحد ولكنهم مع الحق . وأضاف أن الحق يقول أن شعب الكويت وقع عليه ظلم كبير يفتن العراق لأراضيهم وأوضح أن القوات الأجنبية التي كانت تلحقها في الأيام الماضية ، جاءت إلى الخليج بسبب الغزو .

وأضاف أننا ضد الغزو ، وطالب بالتسليم القوات العراقية من الكويت ، باعتباره مطلباً رسمياً وشعبياً وأشار إلى أن هذه الأزمة تحمل المثلثات الشعبية والمهنية مسئولية عالية وكبيرة . وعلينا أن نخرج بحل يحقق طموح الشعب العربي ويدعم القضية الفلسطينية وطالبت الدكتورة سماء الصباح في كلمتها ، بأن يضع المشاركون العرب أمس ويأري عقد اجتماعي عربي لنظام عدم جديد لاتنتهك فيه المبادئ . كما طلبت

مناقشة الأزمة بموضوعية ، والخروج بحل لها . ووصفت سماء الصباح جرائم قوات الغزو العراقي ، بأنها البشاعة الكاملة ، بحيث لا يمكن لأي نظرية تبرير الغزو . كما وصفت الغزو بأنه عمل تخريبي قائم على الحمصية والفرسوية وعيدة الذات . وأكدت أن جرائم الاستعمار العراقي نموذج حول متقول من الممارسات النازية والممارسات الإسرائيلية . ووجهت سماء الصباح الشكر لشعب مصر لوقفته مع الحق الكويتي . وأكدت أن الموقف المصري يؤكد أصالة مصر العربية .

وتحدث الدكتور سعد الدين إبراهيم حول نظم الندوة . وبدأت الجلسة الأولى والتي الدكتور احمد يوسف بحثا حول أزمة الخليج والنظام العربي ، مؤكدا أن الغزو العراقي للكويت خلق آثارا متعددة وأشدية على النظام العربي وسيتسفر هذه الآثار باستمرار الاحتلال . وأكد أن الأزمة تصبغت في انقسام العالم العربي إلى دول مؤيدة للغزو ودول رافضة . كما أنها اثر على القضية الفلسطينية بعد أن دفعت بها إلى الخلف ، وانخفض الدعم الذي كانته للقضية الفلسطينية . وأوضح أن الأزمة أخذت بخط التسوية السلمية . وتناول الباحث تقديم السياسة العراقية ومنذ الاعاءات العراقية لضم الكويت كما تناول التحركات التكتيكية للقادة العراقية ووصف طبيعة القيادة العراقية بأنها متروكة ومذبذبة في قراراتها .

وطالب الباحث بجهد عربي سريع ومنسق من أجل ضمان بقاء الحصار الاقتصادي على العراق ، بحيث يكون التصميم الأعلى في إدارة الأزمة . وأن يترك الوقت الكافي



المصدر : الشرق

التاريخ : ١٧-٩-١٩٩٠ تونس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للحصول ليؤتي ثماره على السيلسة العراقية وعقب على البحث الدكتور أسامة الشراي حرب الخديج يرمز الدراسات الاستراتيجية يؤكد أن الحل السلمي لا يأتي إلا بالقوة والردع العسكري . ومطلب يدعم الحصول الاقتصادي . ولك أن الوجود العسكري في الخليج يضمن الحل السلمي ووصف الأثر الأكبر لأزمة الخليج بأنه أثر نفسي وفكري على الأجيال القادمة . التي أصبحت بالإحباط واليأس ومطالب الدكتور حرب بمواجهة هذا الأثر . وتحدث محمد سعيد أحمد . مؤكداً أن للجيواس الأجنبية جاءت إلى المنطقة لحماية البترول . والشوف من ظهور صدام حسين أخر . ولك أن البديل الوحيد هو النظام العربي الديمقراطي المؤسس الذي يملك حق المحاسبة .

وبدأت الجلسة الثانية . وقدم الدكتور مصطفى كامل السيد بحثاً حول أزمة الخليج والديمقراطية وحقوق الإنسان . وتناول فيه عقلانية القرار السياسي العراقي . كما تناول الانقسامات العربية بعد غزو الكويت . والرها على الأوضاع السياسية في الدول العربية وأنهى الدكتور مصطفى بحثه بأن الأزمة خلقت شعوراً متزايداً بعدم الإن في النظام العنصرية في الوطن العربي . ولك أن الأزمة سوف تحدث تغييراً شديداً للقوى السياسية داخل الديك العربية . وعقب الدكتور سعد الدين على البحث ووصف الأزمة بأنها أزمة الإستبداد في الوطن العربي . وانطلق معه الدكتور طعيمة الجرف في هذا الوصف . ولك الدكتور نور فرحات أن مفهوم الديمقراطية تعرض في الدول العربية للبحث العربي . سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة للجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع : شروط الدور المصري للتفاعل مع النظام الدولي الجديد أزمة الخليج كشفت تبديد النظم الاستبدادية للموارد

كتب - عبد العاطي محمد :

أصغرات أن الدول العربية لاتزال تسلك مقارباتها ولاتعامل سلبيا مع التغييرات الدولية والدليل موقفا في أزمة الخليج . ولأن أن الأزمة كشفت خطر النظم الاستبدادية في تبديد الموارد وأوضح أن مصر يمكن أن تقوم بدور كبير في المنطقة العربية . وقال الدكتور بشوق عبد الفضيل استاذ الاقتصاد السياسي بكلية الاقتصاد أن هناك مبررات من حرية الحركة في المجتمع الدولي الراهن يمكن أن تستغلها مصر والدول العربية بالتفاعل الإيجابي وليس السلبي وذلك بتطبيق المصلحة العربية حتى في ظل القيود الدولية القلقة ومطلب بمطورة رؤية عربية مصرية للأحداث لاتتأثر بالتضليلات الغربية .

وأشار الدكتور أحمد الفتور عميد كلية الاقتصاد إلى أن أزمة الخليج كشفت خطأ التصور بأن الضمان ينقذ وحده بمجريات الأمور كما أثبتت أن دولة كعصر يمكن أن تلعب دورا هاما في التغييرات الدولية الرامنة ، وأنه حتى في ظل الانقسام العربي الصافي فإن مصر تستطيع استثمار هذا الانقسام وإثبات الديمقراطية السائد فيها في التفاوض مع القوى الغربية .

وقال الدكتور أحمد كمال أبو النجود أن العالم لم يعد تشكل نفسه كليا بل هناك توجه نحو عالم جديد وحتى يكون مصر دور هام في هذا العالم يتعين حسم القضية الحضارية أي علاقة الذات بالآخر ومطلب بضرورة التفاعل بين الفكر المصري والفكر العالمي المعاصر . كما طالب بتعزيز كثير الديمقراطية وإيجاد نظام اقتصادي يستند إلى صيغة كثرية حرية السوق ونفس الوقت توفير المسلمات الاجتماعية والعدالة .

في حوار هادئ وبناء استهدف استطلاع الرؤية لآل التطورات الدولية الجارية من ناحية وأزمة الخليج الرامنة من ناحية أخرى على الأوضاع العربية والدور المصري المتوقع للتفاعل الإيجابي مع هذه التطورات . طرحت ندوة الجمعية للاقتصاد والتشريع الفرص والتحديات المختلفة بهذه التطورات وكيفية استغلال مصر منها .

وأجمع المشاركون في الندوة من أساتذة الفنون والاقتصاد على أن مصر عليها مهمة كبيرة في المنطقة العربية يتعين أن تقوم بها وحرية الحركة أمامها اليوم الفضل عن ذي قبل لتعزيز مكانتها العربية والدولية وفق شروط يتحتم العمل من أجل توفيرها .

وقال الدكتور إبراهيم حلمي عبد الرحمن أنه من الممكن تصور أن رؤوس الأموال العربية والمصرية مستصحب أكثر رغبة في العودة إلى مصر . وأن تكون أوروبا أكثر إيجابية في النظر إلى أمن البحر الأبيض المتوسط مما سينعكس إيجابيا على القضية الفلسطينية . وأن عمليات الإصلاح الاقتصادي الجارية في الولايات المتحدة من الممكن أن تدعو إلى فتح أسواق جديدة مع الدول النامية كما يحدث الآن في شرق آسيا بقيادة اليابان وقد يصل بعض هذا إلى مصر والبلاد العربية .

وأكد الدكتور حازم الجبلاوى رئيس مجلس إدارة بنك تنمية



المصدر : الأمام

التاريخ : ١٩٩١ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

درس التاريخ في أزمة العراق والخليج :

حكاية الحقوق التاريخية في الأراضي والحدود

ليست أزمة الخليج الحالية هي الأولى من نوعها في التاريخ . فقد سبقها كرات عديدة جرت وتداخلت فيها العوامل الطبيعية والجغرافية مع العوامل البشرية والتاريخية . وكان لذلك التدخل ما جعل الكثيرين ممن درسوا تاريخ هذه المنطقة التي تتوسط العلم وتتشابه فيها الحضارات ومصالح الشعوب يريدون مقولة أن التاريخ ، يعيد نفسه فوق هذا المسرح ، الخطير من مواطن الحضارة الإنسانية في العلم .

ولقد يطلعنا ونحن نشهد الأحداث المعاصرة التي تجري من حولنا ، أن ثمة جياداً أن قوة العلم إنما تدافع من كل الجهات إلى هذا الموقع

للتحكم في تصريف الأمور فيه وتماثل على ما نرى أنه مصالحها الحيوية ، في حين يتقسم أهل المنطقة بعضهم على بعض ويشن بعضهم الحرب على بعضهم الآخر متخالفين عما يتوهم جميعاً من خطر يستند إلى قواعد كرسخت في الأقاليم منذ جيل أو جيلين . ويأتيها الغد من جهات قريبة أو بعيدة من العلم .

ولقد يطلعنا ونحن نمر بهذه الظروف أن تذكر بعض دروس التاريخ في وطننا العربي العزيز الذي يمتد من حدود إيران ومياه الخليج العربي إلى مغرب أوروبا والمحيط الاطلسي وما وراءه في المهاجر العربية .

ويطلعنا ايضاً أن تذكر أن منطقنا العربية تتألف في حقيقتها من عدد من المناطق الاقليمية أو الاوطان الصغيرة التي كان لكل منها دوره الخاص في التاريخ كله وحتى يومنا هذا ومن هذه الاوطان أرض العراق عند حدود العرب الشمالية الشرقية وهي المنطقة التي بدأت فيها شرارة النزاع والحرب في الآونة الصاعدة حين اجتاحت العراق دولة الكويت وساقى حجاجاً عما سماء ، الحق التاريخي ، للعراق في أرض الكويت وهي حجب يسأل أن تساق استجابة للمخاطر أو أطماع خاصة ولكنها لا تستند في التاريخ أو في علم الجغرافيا إلى أي سند علمي .

والواقع من النتائج التاريخية أن أرض العراق كانت ذات طبيعة خاصة ، لم تعرف ، الوحدة ، إلا في عهد متأخر فقد نشأت في العراق مجموعة من دويلات متفرقة وغير متكاملة ولا حتى متعاصرة . فطفت في جنوبه الغربي إلى الشمال مما أصبح فيما بعد يعرف باسم شط العرب .. قامت دولة « سومر » ثم ظهرت بعد ذلك وال شمالها ومنفصلة عنها ومناطق الاموار ذات المستعمرات ، دولة اسمها « أكد » ثم إلى الشمال منها ايضا دولة ، يقال ، ببغضمة قرون دولة « النور » التي ارتبطت وتآلفت بما وراءها من شمال أرض ايران القديمة .

بقلم : ن . سليمان حزين

وتلك الدويلات القديمة كلها لم تكن ترتبط ولا تتحد بعضها ببعض ، فلم يعرف العراق القديم « الوحدة » الوطنية كما عرفتها أرض مصر التي توحدت في دولة مصرية قديمة واحدة منذ أيام الملك مينا « ثامر » في أواخر الألف الرابعة قبل الميلاد .

ومن هنا ظهر كان العراق منذ قديم ، أرض الشطآن ، وإن كانت المقاومة لم تتصاق به إلا في أوائل العهد العربي في حين كانت مصر أرض « الوحدة » ، والأرض التي تتوسط بين العرب في آسيا والغربا وتربط الشرق العربي بالغرب العربي وتقوم على الدعوة للوحدة العربية ثم توسع نطاق رعايتها إلى الوحدة الإسلامية الفكرية والسياسية بعد قيام الأئمة بقيادة المعز منذ أواخر من ألف عام .

أما العراق فقد كان موقعه يجعله عند حائل بيت العروبة الشرقي . ولم يكن تاريخه ليؤمله للدعوة مكرراً إلى فكرة « الوحدة » ، وإن كان قد لحق بربك فكره « القومية العربية » مع انتمسكه بالصراع الداخلي في أرضه التي لم تكن تعرف الوحدة بملهومها العربي إلا في ضعي العهد الإسلامي بعد أن قام العباسيون ولامت



المصدر : الأمام - رام

التاريخ : ١٩٩١ - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلافتهم واتسع نطاقها .
ومع ذلك فإن عامل الصراع والشتاق في الحياة
العراقية قد استمر على أسس الميراث القديم
بين دويلات التاريخ .
وهذا التراث الذي أضلّف اليه وعاده قيام
قومية عربية في شمال العراق لم تنسق تماما مع
القومية العربية ، كما قام تداخل بين العروبة
العراقية والفكر الإيراني الذي سار على طريق
الشيعة وأن في العراق حيث قام الصراع ولا
يزال بين السنة ومذهب الإمام الاعظم أبي
حنيفة النعمان في بغداد . والمذهب الشيعي في
كربلاء بغرب العراق .
أما جنوب العراق وشط العرب فله في العهد
القديم لم يكن قد اكتمل بتكوينه الجغرافي
الطبيعي بعد ، ولم يكتمل تراكم الرواسب
البترية فيه إلا قليل مطلع العهد العربي في
أواخر العهد الاشوري حيث تركّز تجار الآفريق
وملاحوهم في منطقة « شراكنس » التي أصبحت
تعرف بعد ذلك باسم « الحمصرة » العربية ثم
أطلق عليها الآن أهل إيران اسم « خريطهر »
وهي القاعدة البحرية لما تسميه أرض عريستان
والطرف إن هذه الأرض عرفت دائما بهذا الاسم
المشوب أو « العرب » وليس أن أسماء دول
العراق القديمة لأن الذين عمروها كانوا من
القبائل العربية التي قدمت من شمال الكويت
وسارت عبر شط العرب حتى وصلت إلى مداخل
أرض إيران وفارس القديمة .
وقد التمس السكان في الحمصرة وشواطئ
عريستان بأن نشاطهم ارتبط بالنشاط البحري
العربي الذي أعقب النشاط الآفريقي القديم .
وقد كان لشاطئ الكويت في غرب رأس الخليج
نشاطه القديم المرتكز إلى الصحراء والبادية من
جهة وإلى مياه رأس الخليج وصيد اللؤلؤ ثم
التجارة البحرية في جزيرة أملاك الواقعة في
مواجهة الكويت ومنها إلى شراكنس القديمة
والحمصرة وأرض عريستان ومن هنا فإن الحق
التاريخي الموثق بالنسبة لرأس الخليج ولأرض
عريستان إنما هو للكويت وليس للعراق كما
يدعي الآن .
ووفق ذلك فإن العراق بكل ما عرف عنه من
شطق وانقسام انكمس من الأرض إلى حياة
السكان ومذاهبهم الفكرية واتجاهاتهم المذهبية
والسياسية .
لعراق كان يقع في منطقة طرفية من العدم
العربي وفي مواجهة حضارة عريقة وشديدة
الغراس هي الحضارة الآيرانية الفارسية ثم
الشيوعية المنطوية .
وقد تداخلت حضارة أهل الهندس العقلية مع
حضارة سهول العراق منذ أيام كسرى الذي
أنشأ مدينة « المدائن » جنوب بغداد مباشرة
وهو منسوب « الأيوان » الذي يقال إن منطه
انشق في عام مولد الرسول عليه الصلاة
والسلام .
ثم عه التداخل الآيراني



المصدر : الأمانة العامة للاقتصاد

التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج .. بين الحرب والدبلوماسية

مع طول فترة الأزمة في منطقة الخليج ، ومع اختلاف الآراء والاجتهادات حول احتمالات تطور الموقف ، يظل السؤال الذي كثير منا عما إذا كانت هذه الأزمة سوف تلوح بغضيرة أو مواجهة عسكرية ، أم أنه يمكن حلها على ملأه المفاوضة ، ومن خلال الوصول إلى حل وسط ، وحول هذا الأمر تختلف الآراء وتتنوع .



وإذا أردنا أن نفهم هذا الأمر بشكل علمي يتجاوز الرغبات أو الأهواء الفردية ، فإنه ينبغي علينا أن نحتمل إلى معيار أو قاعدة . والمعيار الذي تصور أننا ينبغي الاحتكام إليه هو الأهداف التي يسعى لتحقيقها أطراف الصراع ، وتحديد مدى أو درجة التعارض بين هذه الأهداف . فإذا كانت الأهداف متناقضة مع بعضها البعض بشكل حاسم وقاطع ، فإن إمكانية الأهداف يمكن التوفيق بينها ، فإن الباب ينفق أمام الحلول الدبلوماسية وإلى حالة تتنافس الأهداف وتعارضها ، فإنه لا يمكن الوصول إلى حل وسط ، أو سلمى إلا إذا قام أحد أطراف الصراع بتغيير بعض أهدافه ، بحيث يسجد المجال للإمكانية التوفيق .

على ضوء ذلك ما هي أهداف أطراف النزاع في أزمة الخليج وهل يمكن التوفيق بين هذه الأهداف أو الوصول إلى حل وسط بينها ؟
إذا بدأنا بالكوييت ، فإننا نرى أن حكومتها خارج أراضيها ، وهي تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكوييت ، وعودة السلطة الشرعية إلى البلاد ، ورفض تقديم أي تنازلات حدودية أو اقتصادية قبل انضمام الانسحاب ، وأن المسائل الخلافية بين الكوييت والعراق يمكن التفاوض حولها بعد انسحاب الانسحاب وليس قبله .

الولايات المتحدة من ناحية ثانية ، والتي تمثل قواتها العمود الفقري للقوات الدولية الموجودة في السعودية تشارك الكوييت مطالبها ، لكنها تضيف إلى ذلك هدف آخر ، وهو ضرب القدرة العسكرية العراقية ، باعتبار أن هذه القدرة تمثل مصدراً للتهديد وعصر عدم استقرار في منطقة الخليج على ضوء ما قامت به العراق ضد الكوييت .

هذا الرأي لا تنفرد به الولايات المتحدة ، وإنما يتردد صداه في أغلب الدول الأوروبية . بل إن خطاب وزير الخارجية السوفيتي شيفارناذة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تضمن معنى مشابه عندما قال أن الاحتياجات الدفاعية لكل دولة ليس أمراً تقريرياً ، أو يجعل معنى يدور حولها ، ومضمون هذا الرأي أن الدول الكبرى المصدرة للسلاح ينبغي أن تتدخل لوضع سقف التسليح الذي ينبغي على كل دولة أن تعمل في إطاره .

العراق من الناحية الأخرى يسعى إلى الاستفادة من الوضع الجديد ، وإلى الحصول على مكاسب مقابل غزوه للكوييت . والأرجح أن القيادة العراقية تدرك أن عليها أن عاجلاً أو عاجلاً الانسحاب من الكوييت ، وإنما أن تستطيع الاحتفاظ بصفة دائمة ، وهي تملك أن حتى الدول العربية التي أخذت مواقف متعادلة مع العراق ضد الوجود الأجنبي ، فإنها ترفض عملية الغزو . لذلك فالأرجح أن القيادة العراقية ترغب في الحصول على مكاسب سياسي أو استراتيجي تقدم لشعبها هذا المكاسب . وقد يكون تعديل الحدود ، أو الحصول بشكل أو بآخر على منفذ بحري على الخليج ، أو إجراء استفتاء على شكل نظام الحكم في الكوييت .

وعلى أن نتساءل : هل يمكن التوفيق بين هذه المطالب والأهداف ؟ أم أن درجة التعارض بين هذه الأهداف تنفي إمكانية الحل الوسط .

ويمكن لكل واحد منا أن يكون له رأي الخاص حول ذلك . والأمر عندي أن هذه الأهداف من التعارض ، ومن الثابتين الذي يجعل إمكانية الحل الدبلوماسي محدودة للغاية . وأن أي حل دبلوماسي يتطلب أن يغير أحد أطراف الصراع أهدافه .

ه . هادي الدين هلال

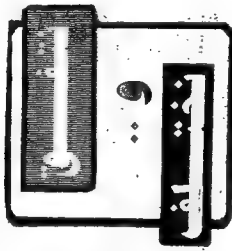


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ - ١٩٩١

المصدر: ١٢

الحل العربي والحدول الوسط



بعد انجاح القوات العراقية لتهريب في ٢ أغسطس ١٩٩٠ لجنس مجلس الأمن وأصدر قرار يدعو إلى سحب القوات العراقية من الكويت كما أصدر قرارات عدة عن فرض الحصار الاقتصادي ومنع توريد في حالة عدم انسحاب العراق للقرار مجلس الأمن بالانسحاب إما الحل العربي فالتفكيك بالسلطة بالانسحاب القوات العراقية وعودة الديمقراطية إلى الحكم وهو الحل الذي صدر عن القمة العربية.

ومن موجهة هذه القرارات اتفق العراق ضد الكويت إلى رفضه وحيدت قوات اجنبية وعربية في الخليج لمواجهة القوات العراقية التي تحتل الأراضي الكويتية خشية تحرك بغداد لاحتلال مزيد من الأراضي العربية ومزال الخطه مستمرا حتى الآن لقوات متعددة الجنسية.

هذه الصفحة

استطاعت ان تؤكد - من خلال الاقلام التي كتبت فيها - ان حرية الرأي والراي المخالف هي القيمة التي حرص عليها رتبين الدولة وبالتالي يحرص عليها الجميع.

لقد اصحت الصفحة ضد رما للاقلام التي كانت قد لجأت الى صنف عربيه اخرى وانثيت - بالتدليل العملي - ان ما ينشر خارج الحدود يمكن ان ينشر داخل مصر :: ورايت الصفحة قلتمت ما تكتبه الاقلام العربيه ... ثم افردت مساحات لكلمات القراء .

وتخطت الصفحة اليوم خطوة جديدة فتخصص قسما كبيرا من مساحتها لنشر ما يكتبه خصوصا للنساء اصحاب اقلام مرموقة .. كان شر طهم الوحيد ان ينشر لهم كل ما يكتبون ... قد تنافق وقد تختلف ولكن يظل احترام الراي هو حرصنا الاول والاخير



يقلم: محمود رياض



١٩٩٠ - ١٩٩١

التاريخ :

للنش والخدمات الصحية والمعلومات

ومضى أكثر من ثمانين يوما على القزو العراقي ولم تتوقف الدوائر العربية عن البحث عن الحل السلمي العربي بل شاركتها في البحث دوائر إقليمية في ملتقىها فرنسا والاتحاد السوفيتي وهناك أوساط تتحدث عن حل وسط لتهدؤ الآلام سلميا ويجري أحيانا تسريب الملامح الرئيسية لهذه الحلول إلى الصحافة وهناك قنوات عربية وإقليمية تبحث في إمكان الحلول السلمية على أساس الحلول الوسط إلا أننا لا نجد حتى الآن في الصحافة السياسية سوى :

أولا : قرارات مجلس الأمن وهناك اتجاه حالي إلى إصدار مزيد من القرارات عن التوضيحات التي يجب أن يدفعها العراق للكويت والأمانة محاكم على غرار محاكم نورمبرج لمحكمة العرقلين الذين توجه إليهم التهامات بارتكاب جرائم حرب كما يتردد على لسان بعض المسؤولين الأمريكيين أن الاختيار العسكري قائم وقد تحرير الكويت عن طريق استخدام القوة العسكرية الأمر الذي يستلزم تدمير القوة العراقية .

ثانيا : قرار القمة العربية وبطالب بالانسحاب العراقي مع إعلان الحلول العربية امتناعا عن استخدام القوات العربية ضد العراق .

ثالثا - مبادرة من الرئيس ميتران فتحت الباب للنوع من الحوار أملا بالتوصل إلى حل سلمي إلا أن العراق لم يجد في هذه المبادرة ما ينعش مع موفقه .

رابعا : الحلول الوسط وهي دعوة عامة غير محددة المعالم لتنادي بها بعض الحكومات العربية وبعض الدوائر العربية والإقليمية .

الميثاق العربي

وللتوصل إلى مايسعى إليه الحل الوسط فإن ذلك يستدعي إجراء حوار بين الأطراف المعنية وأحد هذه الأطراف واضح تماما وهو الحكومة العراقية أما الطرف الثاني فيحتاج إلى تعريف هل هو مجلس الأمن أم القمة العربية

وكلاهما أصدر قرارات لاتخاذ الاحتال العراقي للكويت أم أن الطرف الآخر هو حكومة الكويت وهي تطالب بتفادي

قرارات مجلس الأمن والقمة العربية وحتى هذه اللحظة لم يصدر عن العراق سوى تأكيد تمسكه بضم الكويت .

من هذا يتبين أنه لا يوجد أي حل عربي سوى ماضر عن القمة العربية من أقرارات كذلك غياب الحلول الوسط التي جرت محادثات عدة لتسويةها فاصطحت بتسك العراق بموقفه . ومن الأمور التي لا جدال فيها حرص كل مواطن عربي على سلامة العراق وهو موقفه إكثته الأمة العربية شعوبا وحكومات هتفا بكل الجميع كل ما في استطاعته من جهة لمساندة العراق عندما تعرض لشبه وإراضيه لمخاطر الحرب مع إيران

ثم جاءت الصدمة الكبرى في ٢ أغسطس عندما اجتمعت القوات العراقية الأرضي للكويتية فتهاوى فجأة الميثاق العربي الذي يؤكد كل حرف فيه قوة العلاقات الأخوية بين الدول العربية وعدم اللجوء إلى القوة لضخ المنافع بين الدول واحترام كل دولة عضو في الجامعة للنظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى .

كذلك تهاوى اتفاق الدفاع المشترك الذي اعتبر أي عنوان على دولة عربية دونها على بقية الدول الأخرى فتهاوت الأمان المعلنة على القوة العربية في العراق وانهار معها كل النظام العربي الذي عصفا على ألسنة منذ ٥٠ عاما وكانت بنائيه ميثاق الجامعة وكنا نطمح بتكوينه عن طريق الممارسة السلمية وإذا به يتسرب من بين أظفاننا ولم يعد لماننا ميثاق تتمسك به كل الدول العربية ويحدد الأساس الذي تقوم عليه العلاقات العربية .

وبقي السؤال : متى ثوب إلى رشفنا وتمسك باتماننا العربي ؟

ويجب أن يكون واضحا أن هناك فيقا كبيرا بين السلام والاستسلام وأماننا أمثلة واضحة فهدمت بنا العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وأضحت القيادة المصيبة ومن زوالها الشعب المصري الاستسلام لأقوى دولتين أوروبيتين على الرغم من أنها كانت

حربا خاسرة بكل المقاييس العسكرية إلا أنه لم يكن أمام شعب مصر سوى المقاومة ورائش الاستسلام وولفت الشعوب العربية جميعها بجانب مصر كما ولقت كل شعوب العالم في الأمم المتحدة بجانب مصر تطالب بانتهاء العدوان عليها .

وفي عام ١٩٦٧ غلب التهمة العسكرية في ميستاء وأضحت مصر الاستسلام وأقرت المطالبة إلى أن تستمر أرضها واستمرت حرب الاستنزاف سنوات ثلاثا مما أدى إلى تدمير مدن القناة الثلاث ومعها كل الصناعات المصرية الموجودة في المنطقة .

وكانت الشعوب العربية كلها بجانب مصر كما ولقت بجانبها كل الشعوب المعية للسلام في الأمم المتحدة وبذلك فإن مصر والدول العربية مجتمعة رفضت الاستسلام للمطالب الصهيونية إلا أنها لم ترفض السلام العادل وأعلنت عفتها من أجل السلام في مارس ١٩٨٢ وهي الخطوة التي أقرتها القيادة الفلسطينية .

وللا تخطئ الأمور في الأجلان فحين حالها في موقف تطالب فيه بالسلام وليس بالاستسلام .

ومن الواضح أن العالم لن ينتظر طويلا وعليا التحرك بسرعة فإن الخطط توضع والتفكير منها بطن وإذا كان المصاحب العراقي من الكويت مطلبها عربيا احترامنا للمواثيق العربية فإنه في الوقت نفسه صوت للقوة العراقية وعدم تعرضها للتدمير إذ أن بعض القوى الغربية يرى أن يتم الانسحاب عن طريق ضرب القوة العراقية وتكميها .

Biblioteca Alexandrina



0462895